

السلامة
من
الأمراض
والعدوى
والتهلكة

من تأليفات

حبيبة الإسلام والمسلمين

علي بن الحسين القاسمي

الجزء الأول



32101 057495143

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*



منشورات
مكتبة الامام علي بن الحسين (ع)

مسجد علوي
قم

و

الجامع العلوي
بغداد

الرافد

مجموعة كتب ورسائل توجيهية

فيها

القصة ، الشعر ، التاريخ ، الادب ، اللطائف ، التفسير ، اصول العقائد ،
اصول الفقه ، الرؤيا ، الموعظة ، الحساب ، الرجال ،
المعاجز ، الحديث ، اللغة ، الرسائل ،
الاسئلة والاجوبة
وغيرها

من تاليفات

حجة الاسلام والمسلمين
علي بن الحسين العلوي

الجزء الاول

(Arabic)

BP88

.A4282

1988

جزء 1

الطبعة الاولى

مطبعة مهر - قم

٥ ١٣٩٨

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY > DURL >



32101 021972367

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

59-814328-1 (v.1)

الاهداء

الى :

المتعطشين لوابل العلم والادب ، فان لم يصب وابل فطل .
المتشوقين للرياض النظرة ، ذات الزهور الاديبة الملونة اليانعة .
المتذوقين طعم الرياحين الروحية، التي تؤتى اكلها كل حين باذن ربها .
الى كل هؤلاء اهدى هذه المجموعة النفيسة المسماة بـ (الوافد) ليجتنبوا
ثمارها الهائنة المرئية .

راجياً القبول

المؤلف

المقدمة

بينما انا مشغول بالوظائف الشرعية من تدريس وصلاة جماعة وبناء مؤسسات دينية ، مثل المسجدين العلويين ، ومدرستي العلوى ، ومكتبتى الامام على بن الحسين عليهما السلام ، فى بغداد وقم ، ومجمع الاثار فى (مسجد علوى) وتأليف الكتب التى صدر منها - والحمد لله - الى الان ٢٦ بين صغير وكبير ، وهناك طائفة أخرى من المؤلفات المعدة للطبع ، وستطبع بحول الله وقوته فى اقرب فرصة تتاح لى .

بين كل ذلك ، ما تركت الفرصة القليلة تذهب سدى ، وما تركت القلم والقرطاس ، فهما مونسائى ليل نهار ، وهذا من فضل ربى ، وكنت اجمع ما اتذوقه من قصة ، وشعر ، وتاريخ ، وأدب ، ولطيفة ، وتفسير ، واصول العقائد ، واصول الفقه ، وموعظة ، ورؤيا صادقة ، وحساب ، ورجال ، ومعجز ، وحديث ، ولغة ، ورسائل ، واسئلة واجوبة ، وغيرها .

وقد جمعت الكثير من ذلك محتفظاً اياه الى اليوم ، حيث جائنى جناب

الاکرم الوفی الحسن الرضائی المطبعی زائراً مشکوراً، و بین الاحادیث و تصفح
الکتب المعدة للطبع ، اختار هذه المجموعة ليقدمها الى عالم العلم والادب ،
فاستخرت الله تعالى واجزت له ذلك ، رجاء ان تكون خدمة صادقة للامة الاسلامية
ومن ثم ابتهلت الى المولى الجليل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وذخيرة
ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

الجمعة ٥ شوال المكرم ١٣٩٨ ق

الساعة ٣/١٥ بعد الظهر

على العلوى

أول العلم معرفة الله تعالى

ان فى معرفة الله لذة لاتضاهيها لذة، وشوق لاتشوبه شائبة ، ولاتأتى المعرفة الا من الذوق . فمن دنا لمعرفة الله تعالى قدر شعرة استذوقه . فهناك علم ارتكازى اجمالى عند كل انسان ، فاذا ادرك بعلمه الارتكازى بعض الصفات فانه يوصله الى العلم التفصيلى . وهنا يتذوق، ومن تذوق يعرف ، ومن عرف يشناق ومن اشتاق ادرك ، ومن ادرك فقد فاز .

ثم هنا أمر ثانى ، وهو الخوف الذى يعترى الانسان من الاختلافات بين الامم والملل فى معرفة الله ، وأنه واجب الوجود، وهذه الاختلافات توجب الالم فى النفس ، وازالة ألم النفس واجب عند العقلاء، ولا يزول الا بالتحقق والتثبت بمعرفته تبارك وتعالى .

وأما ثالثاً : وهو شكره تعالى وتقدس لانه جل وعلا منعم ، هو الذى انعم على المخلوق بالوجود وما يتعلق به ، فيلزم معرفته حتى يشكر على نعمائه، ومن لم يعرف لا يؤدى حق الشكر ، اذ كل منعم له شكر يخصه .
بقى سؤال من انى نعرفه جلّت عظمته ؟ .

طبعاً نعرفه من عظيم خلقه ، يعنى بالدليل الانى ، وهو معرفة العلة بواسطة
المعلول .

وقد جاء فى الكافى ، ج ١ ، باب النهى عن الكلام فى الكيفية ، ص ٧٢ :
محمد بن الحسن عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن
أبى بصير ، قال : قال ابو جعفر عليه السلام تكلموا فى خلق الله ، ولا تتكلموا
فى الله ، فان الكلام فى الله لايزداد صاحبه الاتحيراً .
او أنا نعرفه بنفسه كما عرفنا هو جل وعلا شأنه .

فقد جاء فى الكافى ، ج ١ ، باب أنه لا يعرف الا به ، ص ٦٧ : عدة من
اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن بعض اصحابنا ، عن على بن عقبة
ابن قيس بن سمعان بن أبى رييحة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :
سئل امير المؤمنين عليه افضل الصلاة والسلام : بم عرفت ربك ؟ . قال عليه
السلام : بما عرفنى نفسه ، قيل : وكيف عرفك نفسه ؟ قال روحى فداه : لا يشبهه
صورة ، ولا يحس بالحواس ، ولا يقاس بالناس ، قريب فى بعده ، بعيد فى
قربه ، فوق كل شىء ولا يقال شىء فوقه ، امام كل شىء ولا يقال له امام ، داخل
فى الاشياء لا كشىء داخل فى شىء . وخارج من الاشياء لا كشىء خارج من شىء .
سبحان من هو هكذا ، ولا هكذا غيره ، ولكل شىء مبتدء .

من الشعر اللطيف

رأيت ضوءاً ، على تلال كبدر تم ، اذا تلالا
فقلت ماسمك ، فقال لؤلؤ فقلت لى لى : فقال : لا ، لا

وقل اعملوا

ان الاكثريه الساحقة من المسلمين اليوم يظنون أن الدين والاسلام بصورة عامة هي الصوم والصلاة وما اشبهه ، وذلك لانهم اشبعوا فكراً بالمفاهيم الكافرة التي اخذ البعض على عاتقه - ممن باع ضميره ووجدانه للاجنبي الكافر - أن يبثها بين صفوف المسلمين في جميع مجالات الحياة بوسائل مختلفة . منها . المدارس التبشيرية ، والمناهج الاذاعية والتلفزيونية ، ونشر الصور الخلاعية ، والدعايات الاجنبية ، وما الى ذلك مما يطول ذكره ، وبأسماء متغايرة ، تسارة التقدم ، وأخرى الحرية ، وثالثة الديمقراطية ، والاشتراكية ، وباحزاب متناوئة ومتناحرة ، شيوعية ، بعثية ، قومية ، وطنية ، استقلالية ، والى ما لا يعد ، وكل ذلك حرباً على الاسلام ، لانه كما قال صلى الله عليه وآله (الكفر مله واحدة) فهؤلاء كلهم جحدوا قواين السماء .

لو قلنا : الاسلام ! قالوا : الذرة . لو قلنا : الدين ! قالوا : الصاروخ . لو قلنا : القرآن ! قالوا : القمر الاصطناعي ، وهلم جرا .
نريد أن نسأل من هؤلاء : أى دين فى العالم ، وأى شريعة سماوية ، وأى

نبي من الانبياء ، وأى وصى من الاوصياء ، وأى فرد من الصالحاء والمصلحين
انكر العلم ، أو منع من التعلم .

أما الاسلام فهو كما لا يخفى على ذوى اللب ، دين العلم والعمل .

الاسلام يقول : خذ العلم من المهد الى اللحد .

الاسلام يقول : العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة .

الاسلام يقول : لارهبانية فى الدين .

الاسلام يقول : علم الانسان مالم يعلم .

اين هؤلاء الكفرة الزندقة الذين يريدون تشويه سمعة الاسلام ؟ .

اين هؤلاء الذين يشيعون عن الدين بأنه الخمول، بأنه المسجد والمحراب؟ .

اين هؤلاء المشعوذون من الايات والروايات التى مـلات بطون أمهات

الكتب ، وكلها تدعوا الى العلم والعمل ؟ .

ألم يروا هؤلاء الفسقة أن النبي الكريم العظيم صلى الله عليه وآله وسلم كان

يعمل مع جنده وجيشه وصحبه ، متى ما حان وقت العمل ! .

ألم يذكر التاريخ أن المسلم الاول على بن أبى طالب عليه وعلى ابنائه

الطاهرين أفضل صلواة رب العالمين كان يعمل فى الحقل والمزرعة ! . وهو

القائل : فلانا بطرق السماء أعلم منى بطرق الارض (النهج - ١٨٧) . ما يدريهم

لعله كان يؤشر عليه السلام الى الاقمار والصواريخ ، ولكن لا يفقهون .

لاتدبر

رأيتَه يفكر ، يهزئ به ، ويحرك شفثيه ، ويتمتم .
قلت له بكل لطف ولين : أخي لاتفكر ، ان لها مدبر ، ثم أخذت أقص
عليه قصة وهي هذه :

حدثني بعض اخواني بأن احداً دخل البيت الحرام ورأى هاتين البيتين
مكتوباً على الستار الموضوع على البيت . وهما :

لاتدبر لك أمرا فألوا التدبير هلسكا
وكل الامر الى من هو أولى بك منسكا
فأخذ يشكو لي حاله وزمانه .

وقال : سيدى لقد خاننى اصدقائى وأقربى ومن كنت اعتمد عليه من ذوى
العلاقة بى .

سيدى شاركت احدهم وتحالفنا بالله أن لا يخون احدنا الاخر وبقينا نعم-ل
معاً ، ونحن متوكلون على الله ، حتى ربحتنا بعض الشيء الذى لا بأس به ، واذا
بصاحبى على ماظهر أول الخائنين . قد تلوث بالسرقة ، ففسخنا الشركة وصرت

أعمل لوحدي كما يعمل هو الآخر لوحده ، فلم تمضى الا القلائل من الايام فاذا
بصاحبى قد سجن لشكاوى الدائنين عليه ، وأنا بحمد الله على أحسن مايرام .
عند ذلك قلت له : صح ما قيل .

وكل الامر الى من هو أولى بك منسكا
فعلیکم بالامانة وحفظ الحقوق ، فان الناقد بصير بصير .

الاطلاقات

- ١ - الاطلاق الذاتى : وهو قابلية الشيء لان يكون مطلقاً مثل: الماهية .
- ٢ - الاطلاق المقامى : وهو الاطلاق الذى يقتضيه المقام .
- ٣ - الاطلاق اللحاظى : وهو حمل كلام المتكلم على الاطلاق .

السبت ١٢/ج ١٣٩٨/٢ الساعة ٨/٥ صباحاً

تعلم القرآن الكريم

لقد تعلم الامام الشافعى - امام الشوافع - القرآن الكريم عند السيدة
نفيسة التى كانت من اوتاد زمانها وهى من ذرية الامام المعجبى الحسن بن على
ابن أبى طالب عليهما السلام، وكانت فى مصر حتى توفيت ودفنت هناك وقبرها
مشهود يزار .

السبت ١٢ ج ١٣٩٨/٢ الساعة ٨/١٥ صباحاً

لا يخلو من لطف

كان الشيخ جابر مخمس الأزرية رحمه الله تعالى قد سافر الى إيران لزيارت
الامام الرضا عليه الصلاة والسلام ، وكان آنذاك فصل الشتاء، ولسلايرانيين
وسيلتان للتدفئة .

الاولى : مايسمونه (الكرسى) وهو خشبة مسطحة مربعة لها اربعة أرجل
(بايات) خشبية بطول مايقارب النصف متر، يضعونه وسط الغرفة ويجعلون تحته
مجمرة نار او مجمرة كهربائية ثم يغطونه بملحفة (لحاف) ويمدون ارجلهم تحته
للتدفئة : وهو موجود فى كل البيوت .

الثانية : المدافىء الجديدة ، سواءاً الغازية أو النفطية أو الكهربائية التى
يجعلونها فى الغرف فتدفىء جو الغرفة وشبهه، وهذه الاخيرة تسمى عند الأيرانيين
(بخارى) .

فنزل الشيخ جابر رحمه الله تعالى ضيفاً عند أحدهم، فنصبوا له (الكرسى)
فالتحف الشيخ تحته ولما انتعش بالدفأ نظم هذا البيت من الشعر .

فى بلاد الفرس عندى باختبارى واختبارى

آية الكرسى خير من احاديث البخارى

الاحد ١٣ ج ١٣٩٨/٢ هـ الساعة ١/٣٠ بعد الظهر

الرحمة

واذا جئتكم الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على
نفسه الرحمة أنه من عمل سوء أ بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه
غفور رحيم . (الانعام - ٥٤)

كتب بمعنى فرض و اوجب . ولنا شاهد آخر من القرآن نفسه ، وهو قوله
تعالى : - كتب عليكم الصيام - وقد فسره المفسرون بمعنى وجب وفرض ،
ففرض ربكم على نفسه الرحمة، وهو الذى يرحمكم لامحالة، ولكن هذا الفرض
وهذه الرحمة مشروطة لامطلقة ، ولو كانت مطلقة لما كان سبحانه اشد المعاقبين
فى موضع النكال والنقمة .

والشرط:أولاً - هو أنه من عمل سوءاً - اى سيئة - بجهالة لاعن غير جهالة -
اى عن علم بالذنب - والجهالة يعنى به الجهل . والجهل على قسمين :
جهل بسيط و جهل مركب :

فالجهل المركب هو ككل شيئين مركبين . مثلاً : يجهل الانسان شيئاً
ويجهل أنه جاهل . بل العكس ، يتوهم أنه عالم بذاك الشيء ، هذا هو معنى

الجهل المركب .

والجهل البسيط هو أن يجهل الانسان شيئاً ، ويعلم ويقر بأنه جاهل ذلك الشيء كما لو سئل مثلاً ، بأنه يعلم الطب ، يقول كلا ، لانه يعلم بأنه جاهل علم الطب هذا هو الجهل بكلا قسميه .

ثانياً : ثم تاب من بعد ذلك العمل السييء الذى صدر منه لجهالته .

ثالثاً : أصلح نفسه لكي لايعود لمثل ذلك .

وبعد اكمال هذه النقاط الثلاث ، تفرض على الله سبحانه وتعالى الرحمة من باب اللطف ، فانه لما يرى العبد عمل السوء بجهالة وتاب من بعد ذلك ، ولن يعود ، وأصلح نفسه من الموبقات والسيئات يغفر له ويرحمه ، وهو الغفور الرحيم .

وأما قبل التوبة ورجوع العبد من المعاصى والاثام، وقبل الندم على ما فات لا يستثمر من كلمة (الله كريم) بل عندئذ (الله شديد) .

فحري بكل عاقل ان لايعمل الذنب اولا ، واذا انساه الشيطان ، وارتكب ما لا يرضى به الرب جل شأنه ، يتوب من قريب ويندم لما صدر منه ، ويشترط على نفسه أن لايعود ، وعندها يرفع يديه للدعاء مستغفراً مدعئاً منيباً ، فعسى أن يتوب الله عليه انه هو التواب الرحيم .

« يا أباذر : لو نظرت الى الاجل ومسيره »

« لا بغضت الامل وغروره » .

النبي (ص)

احترام قم المشرفة

قال آية الله العظمى النجفى المرعشى فى مبحث درسه فى الحرم المقدس فى قم ، يوم الاحد ٣ صفر الساعة ١٠/٥ قبل الظهر . ان المرحوم العلامة الكلباسى كان ساكنا فى اصفهان ، ولما يأتى لزيارة السيدة معصومة بنت الامام موسى بن جعفر عليهما السلام ، حين يصل الى مسجد الامام الحسن العسكرى عليه السلام يخلع نعليه من عند الجسر ، ولما سئل عن مشيه حافياً هذه المسافة كلها ، قال : ان حملة احاديث أهل البيت عليهم السلام دفنوا فى هذه المنطقة وكانت مقبرة عظيمة ولا أحب أن امشى على هذه الاجساد الطاهرة وأنا غير محتفى .

وأضاف آية الله المرعشى أن ما يقارب السبعمائة محدث من اعظام محدثى أهل البيت سلام الله عليهم اجمعين دفنوا فى هذه المنطقة لذا لم يكن المؤمنون يبصقون عليها ، فليتضح للجميع .

« يا أباذر : كن كأنتك فى الدنيا غريب »

« أو كعابر سبيل وعد نفسك من أصحاب »

« القبور » .

النبي (ص)

حادث عجيب

في يوم الاثنين ١٥ ربيع الثاني ١٣٩٧ هـ ق، الساعة السادسة بعد الظهر ، كنا وعمنا في مجلس بطهران، ومن بين الاحاديث قال عمنا الكريم السيد زين العابدين حفظه الله،^(١) حدثني الحاج جعفر حلم زاده قال من عجائب الحوادث أنه كان رجل وزوجته ولهما ولد واحد ، وفي بعض الايام باع الرجل داره وقبض الثمن ثم وضعه في منديل وأتى به الى البيت، ترك المنديل وسط الغرفة وخرج لبعض الحاجة ، وكان في الغرفة طباخ نفطى مشتعل، فجاء الولد - وهو صغير السن- وأخذ المنديل ووضع على الطباخ فاشتعل المبلغ الموجود فيه بكامله ، ولما التفتت أم الولد ورأت الحادث فقدت شعورها فرفعت فأساً كان هناك وضربت به رأس الولد وتركته يشخب منه الدم ، عند ذلك دخل الرجل الغرفة ورآى ابنه ممرضاً بدمه ، فانهارت اعصابه ورفس زوجته برجله فوقعت وماتت من وقتها ، ثم حمل الولد راكضاً الى طبيب أو مستشفى ليعالجه وينجيه من الموت وفي اثناء الطريق اذمرت سيارة سريعة فاصطدمت به وسحقته وابنه في الفور فماتا في مكانهما ، رحم الله الاب والابن والام ، فما مضت الا ما يقارب الساعتين اذ لادار ولا أهل دار ، فانا لله وانا اليه راجعون ، واعتبروا يا اولى الالباب .

« يا أباذر : الرجل ليحرم رزقه بالذنب يصيبه »

النبي (ص)

(١) رحمه الله تعالى .

محاكمة في مريخ

هذه محاكمة علنية وقعت في الحكومة الامبراطورية
المريخية ؛ وقد سجلها الصحفي القديم (الفكر بن
العقل) وأخوه المؤرخ العظيم (الخيال بن الدهن)
وذلك بتاريخ لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم ،
واليكها :

الحاكم^(١) اسمك : الواعى .

ابوك : الحقيقة .

عمرك : شاب .

شغلك : كاتب روائى ، على أقل تقدير ، وبالفرض .

سكنك : اين ما حل المسلم فهو بلده . وحالياً فى الموقف .

مجرم أنت أم برىء : العصمة لاهلها ، وأستغفر الله من الاجرام .

الادعاء العام^(٢) :

أيها الحكام المحترمون :

(١) اسمه (سلطان بن عبد الحق) .

(٢) اسمه (مميت الحق) .

ان هذا المتهم المائل أمامكم ، هو من اخطر الناس على الشعب والوطن ،
فانه عميل ومخرب ودساس ، يفرق الصفوف ، ويبث روح الطائفية ، ودينته
الاخلال بالامن ، وله يدفى جميع المؤتمرات الاستعمارية ، وقد وقف عدة مرات
بوجه الثورات التحررية ، وهلم جرا .

لذا اطلبكم باسم الشعب والادعاء العام بشنقه حتى الموت ، ليكون عبرة
لمن تسول له نفسه .

الحاكم للمتهم : سمعت ؟ .

المتهم : نعم . نعم .

الحاكم : ما هو دفاعك ؟ . فان الدفاع حق مقدس . دافع عن نفسك .
والافسوف تحكمك هذه المحكمة المريخية العادلة باسم الشعب .

المتهم :

يا سيادة الحاكم المريخي ! لم اكن افكر فى بادى الامر بالدفاع عن نفسى
لانى لا اجد مبرراً لتوقيفى هذه المدة ، ولا اجد جرماً انى مرتكبه حتى ادافع
عنه ، ولكن لما أمرتمونى بالدفاع والاسوف أحكم اضطر الى ذلك . فأرجو
من سيادتكم أن تذكرونى بما نسبه لى الادعاء العام من التهم .

الحاكم : طيب . أنا اذكرك الان بنقطة نقطة ، وأنت حر فى الجواب .

المتهم : اشكركم على حسن خلقكم . تفضلوا .

الحاكم : جاء فى الادعاء أنك عميل .

المتهم : أرجوكم تفسير هذه الكلمة ؟ .

الحاكم : أما تعرف معنى العميل - ياعميل - ؟ .

المتهم : يا سيادة الحاكم ! صدقونى لو كنت اعرفه لما سئلتكم عنه .

الحاكم : طيب . ان معنى العميل هو أن الانسان يعيش فى وطن ما، ويتنعم

بنعمه ، ثم يعمل لحساب الاجانب ازاء اجرة مالية او جاه او منصب أو ما شابه ذلك ، ولو توقف هذا العمل - للاجنبي - على أن يهين أبناء جلدته ، ويمتص دماثهم ويخنق اصواتهم التي تطالب بحقها ، لفعل .

المتهم : يا سيادة الحاكم ! ان هذا السدى تقول ينطبق كل الانطباق على بعض الدول فى الارض ، لالشعوب فى المربخ ، فالشعب المربخى الاعزل كيف يمكنه الاتصال بالاجنبى ليتعامل معه على بيع رقاب شعبه له ، فهذا العمل منوط بالسفارات بين الدول ، والسفارات كلها متصلة بالحكام ، فأين لابن الشعب طريق مع هذه العيون الساهرة لاجل مصالحها .

يا للعجب : الاتصال بين الحكام ! والمتهمون هم الشعوب ، فان ذلك قسمة ضيزا .

الحاكم : يفكر قليلا - ثم يقول : ترفع الجلسة لمدة نصف ساعة .

الحاكم واعوانه فى جلسة سرية

الحاكم : يا اخوان ! يا قضاة الشعب ، كلكم يعلم ان الادوار السالفة ولت وولى معها العقول الجامدة ، والافكار الواطئة ، فاليوم ، الشعب كل الشعب قد استيقظ ، وعرف كل شىء ، الاجتماعات السرية ، والاتصالات السلوكية واللاسلكية والمبالغ الطائلة المصروفة لاجل تمهيد الطريق للدول الكبرى على الدويلات الصغيرة ، عرفت العملات والعملاء ، فكيف بنا وهذا الشعب الشيطان ؟ .

بعض الزملاء : أخي لا ينبغي للحاكم وهو على منصة الحكم استعمال اللين مع المتهم الواعي ، ان انت تكن ليناً اخذك بالحق ، وحكم عليك بالعدل ، والشعب من وراءه .

الحاكم : فما الحيلة يا أعزاء ؟ . .

الجميع : الشدة مع الشعب الواعي ! . .

الحاكم . طيب وشكراً .

المنادى : محكمة .

تشكلت الجلسة الثانية للمحكمة وحضره الحاكم والمتهم والادعاء العام

والمحامى^(١) .

الحاكم : الادعاء العام ! تفضل ! .

الادعاء العام : سيدي الحاكم القاضي باسم الشعب والوطن ، ان المتهم

اخذ يتهاجم في الجلسة السابقة على سيادت الحاكم والمحكمة ، فعليه يرجى

ايقافه عند حده .

الحاكم بحماسة: ايها المتهم الحقيق الفقير المنير الشهير الزفير ، المستعمر

المستهتر المستقر المستقر المستفسر المستغفر ، العميل الذليل الكميل الكسيل

الجليل النبيل ، ما عندك من دفاع ؟ .

المتهم : سيدي الحاكم! ارجو المعذرة من السجع والقافية ، فاني لأحسن

الشعر ولا السجع ولا انا شاعر كالسيد العلوى ، فانه ينظم الشعر بشتى الوانه

ولغاته فقد نظم باللغة العربية الفصحى والدارجة واللغة الفارسية وله تنميق شعري

بالكلمات التركيبية ، وهو على ما يقال شاعر مرموق وقد سجن في بعض سجون

الكرة الارضية لحساب قصيدة شعبية ، من قصائده العاشورية ، التي تلاها في

صحن الكاظمية قاطعه الحاكم قائلاً:

مالنا والسيد العلوى وقصته وسجنه وشعره وشعوره .

هل انت من العملاء ؟ .

المتهم : استنى بموظف كى يمهدلى طريق الاتصال بتجربة النفوس ومبتاعى

الشعوب .

(١) اسمه (حد بن وسط) .

الحاكم : طيب . هل أنت مخرب؟ بحماسة : تكلم فان المحكمة المريخية
قد تأخذ رأسك لامحالة .

المتهم : يا سيادة الحاكم ، ان من أنفس الاشياء واغلاها هي صحة الانسان
فالانسان بلا صحة كالبلد الذي لا يكون فيه (وزارة بلديات) واكثر الاشياء تضرراً
على العافية هي العصبية والحماسة ، فخرصاً على سلامة سيادتكم لو تأمرون على
قهوة (شكرلية) حلوة لتصرفوها ويرتاح قلبكم من الضربان .

الحاكم : يدق الجرس . .

البواب^(١) : نعم سيدي .

الحاكم : جيب قهوة . ثم يقول (للمتهم) تكلم ابني !

المتهم : يا سيادة الحاكم ، لما كنا في سالف الزمان من سكنة الارض ،
كنا نسمع ، أن رجالات الحكم لهم اعوان في الدوائر التي تتعلق بهم ، ثم هؤلاء
يعملون على حساب صاحبهم كي يتسنى له المنصب الارقى ومن ثم يترفعون ،
وكان هؤلاء يسمون بالمخربين ، فالناس امثالنا من الواعين الذين ليس لهم في
الحكم ناقة ولا جمل لا يعقل ان يكونوا مخربين ، فهل هذا المنطق مفلوج ؟ .
الحاكم : - بكل هدوء - أحسنت يا واعي ، ولكن الادعاء العام يقول انت
مخرب . فما هو جوابك ؟ .

المتهم : ارجوكم فسروا كلمة المخرب .

الحاكم : معنى المخرب هو ان يهيج الرأي العام ضد الحكومة ، كما يعلم
الناس - مثلاً - لماذا وقعت الحكومة المريخية على معاهدة تصدير الحنطة
الفاخرة وجلب طحين استرالى رديء ، او لماذا تمنع الحكومة ابن الشعب من
مطالبة حقوقه المشروعة كحرية الصحافة وعدم رقابة المطبوعات وما شابه ذلك

(١) اسمه (راحة بن مستريح) .

الى آخره التي لاتعد ولا تحصى .

المتهم : هذا الامر على ما يظن مرتبط بالحكومة نفسها والتبعة تقع عليها لانها دائماً تنادى: الشعب حرفى ما يراه ، والبلد حر ، والصحافة حرة ، ونحن جئنا لنقضى على الفقر والجهل والمرض وغرر شعبنا المهتظم والشعب المريخى ساذج يصدق ، فيتكلم فاذا هو واقع في الفخ من حيث لا يشعر .

الحاكم : اما سمع هذا الشعب الغافل قول الشاعر حيث يقول :

يا قوم لا تتكلموا ان الكلام محرم
ناموا ولا تستيقظوا ما فاز الا النوم

المتهم : صحيح ، صحيح ، سأخبر الشعب بهذا .

الحاكم : بحماسة ، ان بلدنا (مريخ) بلد متحرر، والحكام فيه واعون ، ولا يحق لاي فرد من ابناء الشعب ان يدس ويفرق الصفوف فهذا العمل ممنوع منعاً باتاً ، والمخالف يعاقب بأشد العقوبات .

المتهم : ايضاً بحماس : نحن معكم يا سيادة الحاكم ، فانا دائماً نذكر الشعب بأن يقف صفاً واحداً امام الظلمة ويطالب حقوقه المشروعة ويعمل على قطع ايادى الخونة مصاصى دماء الشعوب ولا يرضى بأن يدس بينه جماعة المرتزقة اعوان الاستعمار الغاشم والله من وراء القصد .

الحاكم : طيب هل انت تبث روح الطائفية في البلد بين ابناء الشعب الواحد ، كما جاء في الادعاء العام ؟ .

المتهم : ارجو رفع الجلسة للاستراحة والفكر العميق .

الحاكم : طيب ، ترفع الجلسة الى ٤٧ من الشهر الجارى^(١) .

المنادى : محكمة .

(١) الشهور فى مريخ ستون يوماً ، والسنة ٢٤ شهر تقسم الى ٨ فصول .

تشكلت الجلسة الثالثة للمحكمة المريخية العليا في ٤٧ منه ، وحضره المتهم
(الواعى بن الحقيقة) والحاكم، والادعاء العام .

الحاكم : الادعاء العام : تفضل .

الادعاء العام : سيدى الحاكم القاضى باسم الشعب والوطن ، ان المتهم لم
يفشل فى الجلسات الماضية واخذ يركز وضع النقاط على الحروف وان بقى
على هذا المنوال سوف تهان المحكمة المحترمة ، ويعيننا الشعب كما كان
فيرجى ضيق الخناق عليه وتثبيت الاجرام بحقه واخذ رأسه فوراً بدون تردد ،
ولكم الامر .

الحاكم : احضار المتهم (الواعى بن الحقيقة) فحضر، ايها الواعى لقد
اتهمتكم المحكمة المريخية العليا بتهمة سياسية عميقة ، واعطتكم حق الدفاع عن
نفسك - ثم بحماسة وصياح - دافع عن نفسك ايها الواعى المتهم والافسوف
تضطر المحكمة الى ايقافك تحت احوال المشنقة ، ورفعك الى اعاليها ، تكلم
ياداس ياخناس (عليك العباس) .

المتهم : بحماس وعصبية - ياسيادة الحاكم! ان لى دعوة كبرى على السيد
المدعى العام المسمى (ميميت الحق) فانه يكيل لى ولايى (الحقيقة) تهم (مانزل
القانون بها من سلطان) فأرجوكم ايقافه عند حده وافهامه بأن الواعى مثل ابيه
الحقيقة يقضى ولا يقضى عليه . ويحاكم ولايحاكم ، وسيكسح كل الادعاءات
الفارغة التى لاساس لها ولاصحة ومكنسته شعور الشعوب ، والكناسون هم
الاخوة ، الفكر ، والعقل ، والذهن ، تحت مراقبة الاخ الوجدان ونظارت الاخ
(الشهامة بن الغيرة)، وسوف يرى المدعى العام (ميميت الحق) واخوانه الاربعة
المسمون (المرتزقة) و (العملاء) و (الخونة) و (المأجورون) كيف ينتصر
الواعى بن الحقيقة وتنتصر الشعوب الواعية فى المريخ .

الحاكم : ايها الواعى ، هل هذا الذى تقوله ، هو دفاعك أم ماذا ؟
المتهم : بياسادة الحاكم قلت فى مطلع كلامى ان لى دعوة على المدعى
العام بالتهم التى يكيلها لى فأرجوكم تسجيل هذه الدعوى ، والاسوف اضطر
الى الاضراب عن الكلام ، وغلق المحاكمة .
الحاكم : ينادى الكاتب (رفيق الزمن) .

الكاتب : نعم نعم .

الحاكم : اكتب مايلى : ان المدعى ، الواعى بن الحقيقة ، يقيم دعوته
المحقة على المدعى العام (مميت الحق) وهى أنه لماذا يقوم مميت الحق فى
كل يوم بكييل التهم والادعاءآت الفارغة على ابناء الشعب ويقول هل هذا من
العدل والانصاف ؟ . .

الواعى : احسنت ايها الحاكم (السلطان بن عبد الحق) أرجوكم محاكمته
فوراً وفى هذه اللحظة .

الحاكم : يأمر (مميت الحق) . بالوقوف فى قفص الاتهام فيتمثل مميت
الحق ويقف امام الحاكم وبجانب الواعى ، ثم يسئله الحاكم : هل أنت تكييل
الاتهامات للمتهمين الابرياء .

المتهم مميت الحق وهو يدافع : سيدى بياسادة الحاكم ، ان الادعاآت
التى تتلى فى المحكمة كلها تأتى مكتوبة ومسطورة من قبل سلطات الامن العام
وليس للادعاء اى حق للتغيير والتبديل ومانحن الاكآلة صماء كيفمايدبرونهااتدار ،
وعليه ارجوكم الحكم بيرائتى والاستعفاء من وظيفتى فانى لا أراها الا مظلمة
يظلم بها الابرياء من ابناء الشعب المريخى ، هذا ولكم الامر سيدى .

الحاكم : ينادى المحامى (حد بن وسط) . المحامى : حد وسط .

المحامى : نعم . نعم .

الحاكم : هل لك شيء بالنسبة للمتهم (مमित الحق) ؟

المحامى : بآسيادة الحاكم ان جميع ماجاء من الدفاع من قبل المتهم مमित الحق كله صحيح وواقع ويعلمه الجميع حتى سيادة الحاكم . فعليه اطالب المحكمة المريخية الموقرة باطلاق سراحه فوراً واخذ التعهد منه لعدم دخوله فى الوظيفة مادامت السلطات تفعل ماتشاء وتسميته محى الحق بدلا عن مमित الحق . كما اطالب بادانة المتهم الواعى بن الحقيقة والحكم عليه بما يستحقه .

الحاكم : ترفع الجلسة الى ٥٦ من شهر الخلاص^(١)

المنادى : محكمة .

تشكلت الجلسة الرابعة للمحكمة المريخية العليا فى ٥٦ شهر الخلاص وحضره المتهم (مमित الحق) والمتهم (الواعى بن الحقيقة) والمحامى (حد بن وسط) والحاكم .

الحاكم : تشكلت المحكمة المريخية العليا فى هذا اليوم واصدرت قرارها الاتى :

أ - ان محكمتنا اصدرت قرارها النهائى باسم الشعب المريخى العظيم على المتهم (مमित الحق) ببراءته من التهمة الموجهة اليه .

ب - كما اصدرت قرارها باقصائه من عمله المسمى بالادعاء العام فى مظالم العباد ، شرطية ان لايعود اليها ابداً .

ج - كذلك أبدلنا اسمه المقيت (مमित الحق) الى اسم جديد (محي الحق) على أن يدافع عن الحق مهما كلف الامر . فليخرج من قفص الاتهام فى أمان

(١) وهو الشهر الـ ٤٧ من سنين المريخ اى قبل اتمام السنة المريخية بشهر واحد لان سنتهم ٤٨ شهر كما ذكرناه سابقاً .

الله . تصفيق شعبي حار لمدة خمس دقائق .

تعلن المحكمة الاستراحة لمدة نصف ساعة :

المنادى ؟ محكمة :

تشكلت الجلسة الخامسة ، وأتى المعنيون بالامر .

الحاكم : ينادى : المتهم . الواعى بن الحقيقة .

المتهم : نعم . نعم .

الحاكم : ماهو دفاعك عما جاء في الاوراق في انك دساس ، منرف الصفوف ،

تبث روح الطائفية ، تخل بالامن ، ولك يدفى جميع المرآمرات الاستعمارية ،

وتقف في وجه الثورات التحررية .

المتهم : الله اكبر . ما اقل الواقع واكثر التهم ؟ ! . ياسيادة الحاكم ،

ان في الجلسة السابقة سمعت المحامى (حدبن وسط) يقول : كما اطالب بادانة

المتهم (الواعى بن الحقيقة) أرجوكم أن تسئلوه هل من حقه وهو محامى دفاع

أن يطالب بادانتى ، والقانون يقول (المتهم برىء حتى تثبت ادانته) فأنا الان

برىء قانوناً ، فكيف يطالب ادانتى بلاحق ولاحقوق ولاثبوت ولااثبات .

الحاكم : للمحامى يا(حدوسط) . المحامى : نعم سيدى .

الحاكم : كيف طالبت بادانت المتهم وانت محامى دفاع عن غيره ، وهل

يجوز ذلك فى القانون الاساسى لحكومة مريخ الذى قرأته انت وأمثالك من

المحامين والحكام ؟ . - بحماس - اجب والاتعاقب بأشد العقوبات المريخية.

المحامى : سيدى انت تعلم نحن جماعة المحامين اناس مصلحون وفى

الوقت نفسه أناس نفعيون، فاذا دخلنا الدعوى نفكر بالحد الوسط كى لانخسر

المحكمة كل الصفقة ولايتحمل المتهم كل العبا، ولانميل كل الميل، فهناك انجينا

صاحبنا (محى الحق) وهنا نقبب الصفقة فننجى الواعى نوعاً ما كى نقبض

منهما جميعاً حق المحامات ونصرفها على اخواننا الحكام والمحامين ومن حام
حولهم ، وبغير هذا كيف نعيش ياسيادة الحاكم المريخي؟. وأنت اعلم به منا .
الحاكم : بحماسة فائقة : ايها المحامي تبين انك اسم على مسمى (حد
وسط) فاخرج من المحكمة والا امرت بايقافك فوراً . فخرج المحامي ويسده
على ناصيته تحية منه للحاكم (السلطان بن الحق) .

ثم عاد الحاكم الى المتهم الواعى قائلاً : تكلم ايها الواعى فان المحكمة
لتنظر - بفارغ الصبر - محاكمتك محاكمة سياسية تجارية ، زراعية صناعية ،
علمية مكشوفة، عقلائية عرفية، عالمية بلدية استعمارية وطنية، حكمية موضوعية،
فلسفية منطقية ، بلاغية فصاحية ، معانية . وبيسانية ، حكومية شعبية ، مريخية
دمقراطية ، اشتراكية تقدمية ، كل ذلك عليك لالك ايها الواعى .

المتهم يا سيادة الحاكم ! كل هذه المنويات لفرد واحد ضعيف؟ . ياسيادة
الحاكم ! سميتموني دساس ، اسئلكم بالله ما الذى دسسته فى الشعب؟ . ثم هل
بقى فى الشعب المريخي صف حتى افرقه؟. ان هذه الاحزاب والكتل والجماعات
كلها جعلت الشعب شذرمذر، فاين الصف حتى يفرق؟. لقد تمزق الشعب من
جراء الافكار والاراء المستوردة تارة من الشرق وأخرى من الغرب تمزيقاً، وتبعة
ذلك كله على عاتق اولئك الذين لم يديروا الشعب حق الادارة حتى اخذ يستجدى
من هنا وهناك مبادئ خطيرة تهدد كيانه وكيان القانون والدستور ورجال الحكم،
أما تفكروا فى اصلاح ذلك كله ياسيادة الحاكم؟ . .

ثم ما معنى الطائفية التى اتهمتمونى بها؟ . وما هى روحها؟ . ان كنتم
قصدتم بالطائفية السنة والشيعية فهى موجودة من زمن النبى صلى الله عليه وآله
وسلم ، واهل الارض فيهم السنة والشيعية وقد عاشوا سوية وكلهم اخوان ،
اما هنا فى المريخ جعلت الحكومة الموقرة تسمح لجماعة بالاستيراد من الخارج

ولا تسمح لآخرين وذلك بمجرد ملاحظة الاسماء مثل عبدالقادر وعبدالحسين فهذه هي التي بثت روح الطائفية في الشعب المريخي وليس لابن الشعب من ذنب اقترفه .
كلا والف كلا .

الحاكم : طيب ، نفكر فيما قلت ، وستصلح الامور ان شاء الله تعالى .
الكاتب : ياسيادة الحاكم لا يغرك هذا الواعي بلسانه الذائق ومنطقه اللبق ،
فانه يريد من كلامه هذا ادانت الحكومة المريخية ، وجعل الخطايا والاثام عليها ،
وبالتالي تهيبج الرأي العام ضدها واسقاطها .

الحاكم : ترفع الجلسة الى غد .

ثم ترك المنصة وهو يهز برأسه ويهمهم ويتمتم ، كيف يلجم هذا الشعب
الواعي ؟ . المتهم يفهم كل شيء ، والكاتب يفهم كل شيء ، وبقيت انا بينهم
وحيداً فريداً ادير رأسي يمته ويسرة ، وليس لى ناصر ولا معين ، سأجعل هذه
الجلسة هي الاخيرة واختم المحاكمة واغلقها غلقاً لانفتح حتى يفتح الله تعالى
لهذا الشعب المريخي المسكين ، وينجوا من هذه الخزعبلات .

المنادى : محكمة :

تشكلت المحكمة المريخية العليا وحضره الجماعة .

الحاكم : ينادى : المتهم : الواعي بن الحقيقة .

المتهم : نعم . نعم .

الحاكم : هذه آخر جلسة لمحاكمتك ايها الواعي فأتى بكل ما لديك
وادلى بها الى المحكمة كي تنظر اليها بعين الانصاف والمروءة . وأعلم انك ان
كنت مخللاً بالامن ، أولك يدفى المؤتمرات الاستعمارية الارضية أو تقسف في
وجه الثورات التحررية فيقضى عليك لامحالة وتحكم عليك المحكمة المريخية
العليا بشنقك حتى الموت .

المنادى : حكمت المحكمة المريخية بشنق المتهم الواعى بن الحقيقة حتى الموت .

الحاكم : مهلا أيها المنادى ، مهلا أيها المهرج ، كيف تعلن شنق الواعى وهو بعد لم يحكم عليه .

المستمعون من أبناء الشعب : يسقط المنادى الباطل ، نطالب بطرد المشعوذين نطالب بقطع الحناجر المأجورة ضد ابن الشعب !

الحاكم : بطرد المنادى القذر ، والبوقى الخطر ، من المحكمة فوراً .

الشعب : يحمل على المنادى من كل مكان فيهرب هروب القط من الاسد الضارى :

الحاكم : تكلم أيها المتهم فهذا آخر يوم من أيامك .

المتهم : ياسبادة الحاكم : ماذا عساني أن أقول : وان كاتبكم هذا ينتقصكم بقوله لا(يغركم). وهذه الكلمة اهانة علنية بالنسبة لمقام الحاكم وهو على منصة الحكم . أما تقتصون منه وتادبوننه كى لا يتجسر بخدمة سيادتكم .

الحاكم : أيها الكاتب الجرىء ، كيف تجرأت ونسبت للحاكم الاغترار الذى لا يلىق بشأنه سوف أمر بتوقيفك بعدهنيئة ، اصبر! فأخفتى الكاتب تحت منضدته ثم انهزم بهدوء كى لا يوقفه الحاكم .

المتهم : ينظر واذا ليس فى المحكمة سواء والحاكم ، والشعب خلف الشبابيك ينتظر النتيجة لياخذابنه البار الواعى بن الحقيقة . وابو المتهم(الحقينة) يدور بين ابناء الشعب ويذكره بماضى الواعين من ابناءه .

والحاكم يستوحش من هذا المنظر الرهيب ، يرى اذ ليس له ناصر ولا معين ، فيتوجه نحو الواعى ، قائلاً - بحماسة اصطناعية - ما الذى تنتظر ، تكلم والا أفعل ما اشاء .

المتهم : بحماسة وشدة : أيها الحاكم لستنى مخلا بالامن ولا لى يد فى
الموآمرات الاستعمارية بل العكس انا احارب الاستعمار بكل اشكاله والوانه ،
وانما الحكام هم الدين يتفاهمون مع الاجنبى لتسنى المناصب واستلام المبالغ
الطائلة وانما ابن الشعب المشغول بعمله وعائلته متى تتاح له الفرصة ان يتصل
بالمستعمرو كيف يمكنه التفاهم معه، ولا يمكن ذلك لاحد الا ان يكون فى المقام
المرموق من الحكم حتى يتمكن من الحل والربط ، فهذه التهم كلها مردودة وما
هى الا تخويف الشعب المريخى المسكين .

الحاكم : وكيف بك وأنت تقف بوجه الثورات التحررية .

المتهم : أى ثورة تحررية هذه التى تعنون . أولا : انها ليست بثورات
وانما هى انقلابات عسكرية لمنافع الاخرين. ثانياً: ان كانت ثورات على حدز عمكم،
فأين قاعدة هذه الثورة ؟ . ومن أين تستقى ؟ . وأى يد تدبرها ؟ .

من لوازم الثورة ان كانت حقيقية وواقعية ان تستوحى فكرتها من الشعب
وأن تكون قاعدتها الشعب ، وان تقوم على ارادة الشعب ، وليعلم كل الحكام
فى مريخ أن قوى الشعب فوق الميول والاتجاهات ، والشعب وحده هو الذى
يقرر مصيره .

هنا تعالت حناجر المتفرجين من ابناء الشعب بالهتافات . . . يعيش الشعب . .
يا . . . يعيش . . . يا . . . يعيش . . .

تسقط الدول الاستعمارية، والرجعية، والخونة، ويباعى الشعوب ، ومصاصى
الدماء، وقتلة الابرياء . . . تا . . . تسقط . . . تا . . . تسقط . . . فنزل الحاكم واختلط مع
الشعب، وصار ينادى . . . تا . . . تسقط . . . واحتضن الشعب ابنه البار (الواعى) مرفوعاً
على الايدى، وهوينادى بكل حرية وبسالة، يعيش ابن الشعب الواعى . . . يا . . .
يعيش . . . يا . . . يعيش . . . يعيش . . . يعيش . . . وهكذا ينتهى المطاف

بفوز الشعوب الواعية ، وخسر هنا لك المبطلون .
ليلة الجمعة ١٦ محرم الحرام سنة ١٣٩٧ هـ . الساعة ١٢ مساءً .

مراحل الدعوى

كل دعوى بين جانبين تقع فى ثلاث مراحل :

المرحلة الاولى :

جانب يريد الحق ، وجانب يريد الباطل . فان لم يتمكن من الحسم ،
انتقلا الى :

المرحلة الثانية :

كل يريد التغلب على صاحبه ، حقا كان أم باطلا . وهذه المرحلة أطول من
المرحلة الاولى ، فان لم يتمكن من الحسم انتقلا الى :

المرحلة الثالثة :

كل ينادى أين القاضى يقضى بيننا ويخلصنى من الدعوى مهما كلف الامر ،
فان حسمت فيها ونعمت ، والا فوقع الشر . لاسمح الله .

بسمه تعالى

سماحة آية الله العظمى ، المرجع الدينى الاعلى

الامام النجفى المرعشى دام ظله

بعد تقبيل انا ملكم الكريمة نبتهل الى العلى القدير أن يطيل عمركم الشريف

ونرجوكم التفضل بالاجابة :

هل يجوز لمن يتلبس بلباس الروحانية المقدس ويجعل من نفسه خطيباً
ومرشداً للناس بصعوده المنبر أن يقوم ببعض الاعمال كحلق اللحية ، وعدم
التحرز من الاستماع الى الاغانى والموسيقى وجلب جهاز التلفزيون والراديو
الى بيته ، وجلب المطربات الى حفلاته الخاصة كالاعراس وماشاكلها .
افتونا مأجورين .

أبقاكم الله كهفأ وملاذأ للامة الاسلامية جمعاء وادام ظلكم الوارف على
رؤس الانام، بمحمد وآله الطاهرين الكرام آمين .

بسمه تعالى

يحرم ولا يجوز . وما اجدر فى حق امثال هذه الاشخاص ان يتلى قوله
تعالى (ائمه اكبر من نفعه) عصمنا الله من الزلل والخطل فى القول والعقيدة
والعمل والسلام على من اتبع الهدى .

شهاب الدين الحسينى المرعشى النجفى
المهر الشريف

١١ محرم ١٣٩٦

« اذا أردت أن تعيش مع الناس بهدوء فاتخذ »
« طريق الاستسلام فى أحاديثك للطرف المقابل »
« بشرط أن لا يمس مبدئك العقيدى ، واما فيه »
« فكن متصلباً الى أبعد حد » .

صدق الله العظيم

ولا تجسسوا :

ثلاثة حروف وكلمة :

انها وجيزة جداً ، ولكن تنضوي تحتها معان كثيرة .

ولا تجسسوا : كلمة من مثات الكلمات وثلاثة حروف . و . لا . وا . من آلاف الحروف التي في القرآن العظيم .

معنى الحرفان : و . لا . معناهما النهى ، والنهى يدل على التحريم ظاهراً .
فالله تعالى منع العباد ، كل العباد ، من تزاول هذا العمل منعاً باتاً ، والمتخلف
مشواه النار وهو بشس مشوى المتخلفين .

أما معنى التجسس : هو الاطلاع على اسرار الناس بدون أن يطلع صاحب
السر . وهذا الامر هو اليوم شائع في جميع بلاد الدنيا ، شرقاً وغرباً وشمالاً
وجنوباً ، ولا تخلوا دولة من دول العالم الاولها مديرية خاصة لهذا الغرض .
فالويل الويل لمن خالف النص الصريح .

« اذا أردت أن يرفع شأنك فضع »

« نفسك أقل من موضعك دائماً »

الرؤيا الصادقة

قبل ما يقارب او يكتر عن الاربع سنوات كنت ذات ليلة اتحدث مع أحد ما يخصنى فى موضوع فقرى وخلويدى من حطام الدنيا حتى - لم أنس - انى قلت من يصدق بانى لاملك الخمس ريبالات الايرانية التى تساوى الى ٢٥ فلساً عراقياً مع هذه العائلة الكبيرة التى تتشكل من ١١ نسمة ، ولو أن بعض أولادى تعارض فى جوف الليل لا اتمكن من تأجير ناقلة لنقله الى المستشفى، وما أدرى كنت فى هذا الحديث الى أن قلت لايعاتب أحد سوى الله تعالى الضامن للرزق والحجة صلوات الله وسلامه عليه الذى يعمل تحت سلطته ورايته وفى هذه الحالة اخذنى النوم ، فرأيت فيما يرى النائم أن سيداً جليلاً يقارب عمره الشريف ما بين الاربعين والخمسين سنة وهو يتحدث معى ، قائلاً - على وجه التقريب - الله كريم ، من خلق الاسنان يعطى الرزق ، ومثل هذه الجمل التى تحمل فى طياتها معانى التسلى والنصيحة وطيب الخاطر، وهنا خطر ببالى - وأنا فى عالم النوم - أنه يمكن أن يكون هذا الشخص الجليل هو الحجة روحى فداه ، ففكرت فى أن اقول له سيدنا عرفوا لى نفسكم فاذا به يبعد عنى خطوات فمشيت اليه قليلا واذا غاب عن بصرى ، فصرت الطم على رأسى وأنادى يا بن الحسن يا بن الحسن ، وأفتش عنه هنا وهناك ، فلم أره ، ومن كثرة اللطم فزرت من النوم .

وكانت النتيجة أنى لم أر الأفلاس - بعد تلك الليلة - الى يومى هذا .
والحمد لله اولاً وآخراً . تم تحريره فى يوم الاربعاء ١٣٩٧/٥/٨ فى الساعة
١٠/١٥ قبل الظهر فى الحرم الشريف بقم .

وسواس

نقل الامام المرعى النجفى عن استاذة الشيخ اسماعيل المحلاتى وعن
آية الله النائيني ، انهما قالا : كان رجل من الافاضل فى النجف الاشرف وكان
يذهب معهما الى الحمام وكل ما كان يريد الاغتسال كان يختفى عنهم فى زاوية
الحمام مقداراً ما ويأتى بعده للاغتسال فسألاه عن سبب اختفائه فامتنع وبعد الاصرار
قال : عند الانزال يكون الذكر منتصباً وعند الاغتسال يكون نائماً فاختفى وانصبه
ثم ارتمس فى الخزانة مع انتصابه ليصل الماء الى طيات الجلد . (هذا قسم
من الوسواس اعادنا الله واياكم) . . .

« يا أباذر : اذا اصبحت فلا تحدث نفسك »

« بالمساء ، واذا أمسيت فلا تحدث نفسك »

« بالصباح ، وخذ من صحتك قبل سقمك »

« ومن حيوتك قبل موتك ، لانك لا تدري »

« ما اسمك غداً » .

النبى (ص)

الصلة

يقولون ان الاسلام صلة روحية بين العبد وربّه .

ولو امعنا النظر لرأينا :

اولاً : العقه هو احد وخمسون باباً ، عشرة ابواب منها في العبادات التي هي الصلة بين العبد وربّه ، والباقي في المعاملات ، وحتى العشرة مرتبطة بالناس من بعض النواحي .

ثانياً : لو سلمنا ان الاسلام كله صلة بين العبد وربّه ، فمعناه ان العبد يعبد ربّه امتثالاً في جميع المجالات الحياتية ، لان الاسلام نظام البشرية جمعاء . وينطبق على جميع مجالات الحياة .

ولنفرض ان الصلوة ليس لها اي فائدة سوى أنها اطاعة محضّة لله تعالى وقد جعلها الله سبحانه مميّزناً يزن العبد بها نفسه ، فمتى ما احبها وعجل اليها وادابها لله بخالص النية فهو قريب منه سبحانه ، ومتى رأى نفسه متكاسلاً عنها وهي الاخرى ثقيلة عليه فهو بعيد عنه سبحانه . وبهذا المضممار قال رسول الله صلي الله عليه وآله : الصلوة ميزان ، من وفى استوفى (الوسائل - فضل الصلوة) .

ثم نفرض ان العبد أحب الصلوة وقرب من المولى جل شأنه وتوثقت

العلاقات بينهما . هل بعد هذا شيء ؟ ام يترك العبد سدى ؟ .
أظن بل اثق أن بعده شيء بل اشياء ، ولا يترك سدى .
حيث قال عز من قائل :

(احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون)^(١)

اي وهم لا يمتحنون ؟ . والامتحان له شعب وفروع كثيرة . لسنا بصدد عددها
واحصائها . ومن الفروع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . فمن اوامر الله
سبحانه وتعالى الكثيرة هو هذا .

فاذا اراد العبد ان يحافظ على العلاقة وعلى قوة ووثاقة ايمانه بالله تعالى
يجب عليه أن لا يتقاعس عن هذا الامر ولا يتهاون فيه ، فاذا صار كما يريد الله
تعالى اشتبك مع الناس كل الاشتباك ، يأمر هذا ، وينهى ذلك ، الى ان تصل النوبة
الى خشونة الكلام ومنه الى التهديد ثم الى الحرب بين اهل المنكر كيزيد بن
معاوية عليه لعنة الله وتابعيه ، وبين اهل المعروف كالحسين بن علي واصحابه
عليهم السلام .

وها هو الحسين عليه السلام يقول :

(لم اخرج اشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وانما خرجت لطلب الاصلاح
في امة جدى أريد أن آمر بالمعروف وانهي عن المنكر)^(٢) .

وعلى هذا نرى ان الصلاة التي هي بمثابة نقطة المركز التي تدور عليها
رحى العبادات كلها ، وهي التي تنهى عن الفحشاء والمنكر ، وهي التي يقوم
باتيانها العبد وحده لامع احد ، تجرنا الى تطبيق اوامر الله تعالى ، الى الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر والتعاطي مع الناس في كل الفروع .

(١) العنكبوت ٢ .

(٢) معادن الحكمة في مكاتيب الائمة .

فاين اولئك الذين يقولون ان الاسلام صلة بين العبد وربّه ؟ . .
فالمحاسبة الدقيقة الواضحة التى ليس عليها غبارفى احدى فروع العبادات،
وهى الصلاة التى يعلم المخالف والموافق انها عبادة فردية محضة، لايقبل فيها
المدل والعوض لكل الاحياء ، رأينا انها توعدى الى الخوض فى معترك الحياة
البشرية ، ومع كل الناس عند اجتماع الشرائط ، والتمكن من الاداء .
فعليه يرجى من الذين يحبون الواقع ، ويسودون العيش فيه ، ان يقبلوا
نصحننا ولايفوتوا عنه ، وهو عدم الاستماع لاسنة الشياطين الانسية ، وابواق
المنكرات الرجعية وعمال الكفرة، والماردين الفجرة الذين كدسوا كل قواهم
لفصل الدين عن الحياة، وماالدين الاواقع الحياة، وما الاسلام الاقانون الحياة
الذى لايرضى بدلامهما اكثر المخالفون الجدلا .
الاس فى الديانة الصلاة وغيرها لها يكن جهات

أمور ثلاث

- ١ - الارادة وسببها ودوافعها : .
 - ٢ - الارادة : سلبية وايجابية .
 - ٣ - العمل الفردى والجماعى .
- اولا . الارادة هى الاستجابة الطبيعية للانفعالات النفسية . اى الميل الى
الشيء بعد تصوره .

سببها :

اماالسبب فديكون واحداً ، وقدتكون اسباباً كثيرة ، وهذان قد يكونان
- اى الواحد والكثرة - حديثاالوجود ، كما قد يكونان قديماً ، حتى يمكن أن

تكون الاسباب وراثية .

مثلا : ١ - نريد أن نقرأ الصحيفة لهذا اليوم لئلا نسمعنا بشورة في احدى البلاد ، هذا سبب حديث لارادتنا هذه .

٢ - نلعن آل امية - اى نريد طردهم من رحمة الله -- ارادتنا هذه قديمة لان آباؤنا قد عمرت قلوبهم بحب آل البيت فجرى هذا الحب منهم مجرى الدم ، وكلما انتقلت النطف من الاصلاب الى الارحام انتقل هذا الحب ، وقدارتضعناه فى ندى الطاهرات ، وحل هذا الحب والولاء وسط قلوبنا ، وهيهات قلب يعمر بالانوار العلوية يخرب بالظلمات الاموية ، والضدان لا يجتمعان ببداهة العقل ، ولم يجعل الله لرجل من قلبين فى جوفه ، حتى يحب ما يحب بقلب ويغض ما يغض بآخر . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ، كلما ازدادنا خسارة بالتأريخ ازدادت اسباب ارادة اللعن لهؤلاء الفجرة ، ذوى الاصل اللثيم ، والفصل السقيم . لان صفحات التاريخ لاتحوى سوى ما يوجب لعنهم .

اما الدوافع

اما أن تكن بسيطة وظاهرة، مثل أن نأتى الى الجامع بدافع حب التعلم .
واما أن تكن عميقة ، وغير بينة (وهنا الطامة الكبرى والبلاء المبرم) لان اكثرنا لايعلمها ولايفهمها ، وعدم المعرفة هذه تجره الى الويل والثبور .

امثلتنا على الدوافع الغير البينة :

اولا : فقير .

ثانياً : غنى .

ثالثاً : حكومة .

هؤلاء الطوائف الثلاث . الكل يدعون بأن ارادتهم الاسلام ، يريدون

الاسلام . يعملون بالاسلام . يدعون الى الاسلام .
لنضعهم تحت مجهر الاختيار لنرى ماهى الدوافع (ولا ننسى ان كلامنا هذا
ليس كلياً فى الامثلة بل هو على وجه التبسيط) .

الدافع عند الفقير :

لو سرنا مع الفقير مدة من الزمن ، وكنامفتشين عن الدافع لارادته الاسلام ،
لاكتشفنا أن الدافع هو طمعه فى اموال غيره ، لان الاسلام نادى وضمن حقوقاً
للفقراء كالصدقات والزكوة وغير ذلك .

الدافع عند الغنى :

لو قلبنا الغنى ظهراً لبطن ودرسنا ما فى قلبه لوجدنا ان ارادته للاسلام هو
بدافع الخوف على النفس والمال ، لاسيما فى هذه الايام الحالكة .
اما على النفس : فلان النوبات القلبية قدازدادت من جراء الحوادث الغير
الملائمة على هذا الكائن الضعيف .

واما على المال فحدث ولا حرج ، فهذه الاشتراكية قد اناخت رحلها على
كيل باب ، وهى الفارعة لقلب كيل غنى ، وهذا هو الدافع الذى جعل بعض
الاغنياء ينادون بالاسلام ، وليس لهم ارادة سوى تطبيق الاسلام . لماذا ؟ لان
الاسلام يقول (الناس مسلطون على اموالهم) هذا هو الحق الصراح .

الدافع عند الحكومة : اى حكومة كانت .

تعال معى : هيا لنجرى التحقيق على الحكومات المسمون بالاسلامية التى
تقول (دين الدولة الرسمى الاسلام) بأى دافع تريد الاسلام بان يكون ديننا

للدولة؟ هل الإرادة هذه لوجه الله؟ هل تبتغى رضا الله عزوجل؟ وما هو الدين؟ هل الدين سوى مجموعة قوانين يعمل بها ، بتطبيق موادها طبقاً لما اراده المشرع جل وعلا؟ وهل الدين سوى عقيدة بالقلب وعمل بالجوارح؟ فهذه التي تعلن عن ارادتها الدين هل عملت بحرف واحد في دستوره، ام على قلوب افعالها؟ فلنعلم من هذا وذلك ان ارادة الحكومات ومناداتها بالدين ما هو الا تمسديق بهذا العنوان البارز ، وما هو الاستار تستتر خلفه لنعمل ما نشاء لارادع ولامانع. لاتوجد هناك سوى مصالح شخصية وامور سياسية تريد تدبيرها وتسييرها ، مستغلة سداجة الشعوب المسلمة البسيطة ، الغير العارفة لمغزى الدين والاسلام ومايراد منها، وهي افراد من امة تشكل اكثر من ٩٠٠ مليون على الكرة الارضية. هذا هو الدافع الاساس للمثال الثالث .

الان فلنفكر ايها الاخوة ، هل نحن نريد الاسلام ام لا؟ . وعلى فرض أننا نريد الاسلام فلننظر ما هو السبب وما هو الدافع .

فان كان السبب هو أننا ايقنا أن الاسلام قانون يتكفل مراعاته سعادة الانسان في النشاطين فخير على خير .

وان كان السبب غير هذا، كما نقول مثل ما قالوا من قبل ، اننا على دين آباءنا بلاوعى ولا بصيرة ولا يقين فلاخير ولامرحى .

وهكذا الدافع ان كان هو رضا الله سبحانه وتعالى والفوز بالجنة فيها ونعمت ومايلقاها الا ذوحظ عظيم .

وان كان كما في امثلتنا السابقة لاسمح الله فلاخير فينا ولافى ارادتنا وفي السبب والدافع ونعسا لذلك كله .

ثانياً : الارادة سلبية وايجابية

اما الارادة السلبية: فهي التي لاتتجاوز الحلم، ولا تخرج الى حيز الوجود، مثل ما يريد الانسان الطيران الى المريخ بأجنحة من ريش، او أنه يريد أن يحكم على العالم بأسره وهو لا يتمكن من دفع اذى بعوضة ان اتته ، ضعف الطالب والمطلوب .

اما الارادة الايجابية: فهي التي تتصل بخطة التنفيذ، اى يريد الانسان ويعمل بكل جهده على تنفيذ ما يريد، والى اخراجه لعالم الوجود، وايراده فى المجالات العامة والخاصة .

كما نرى ذلك عند اكثر اصحاب المبادئ والافكار ، يعملون ليل نهار على تنفيذ افكارهم وتجسيدها وجعلها نافذة المفعول من اوساط العامة .

و بما اننا مسلمون ، و ارادتنا الاسلام ، يجب ان تكن هذه الارادة ايجابية لاسلبية، اذ أن السلبية كالعدم ويجب أن ندعوا الى العمل بأحكامه ، والى تطبيق جزئياته و كلياته ، فان كنا هكذا فحصل المطلوب ، وانتشر الاسلام فى العالم كله ، وهذا بعيد لما نراه من تفسخ خلق ، وتقلل شمل ، وعدم تمسك ، والى ما لانريد التحدث عنه، لان الاسلام كل لا يتجزء ، فان اتى البعض ببعضها متخيلا انه قد فاز بالنعيم والرضوان فمن تسامح بضمن النعيم، والافكما ثبت أن الاسلام حلقات متسلسلة فان فصمت منها حلقة واحدة تنفرق والفرق بصير عدم الكمال ، وعدم الكمال لا ينتج النتيجة المطلوبة ، والنتيجة المطلوبة هى ايجابية الارادة التى قلنا عنها أنها تتصل بخطة التنفيذ ، فالخطة الغير منفذة بتمامها اقرب الى الفشل .

والان فلنتساءل من انفسنا: هل هناك انسان عاقل يعمل عملاً ناقصاً لا ينتفع منه

ولا ينفذ به ؟ .

فاذا قلت : مانحن وهذه القيود ، قلنا لك : هل يمكن لانسان يعيش على وجه الارض بلا ارادة او مبدء ، ولو سلمنا ، فلامبدء ولا ارادة هو مبدء بحد ذاته فارادته ملازمة العمل لاجله .

هيا ايها الاخوة . هيا ندخل ابواب المستقبل بفكر وثاب وعقل قويم ، ومنطق سليم . لانخبط خبط عشواء ، ولانقع بهوة الجهل والاعواء ، فهذا رائدنا الاسلام ، ننادى به ، وهذا العمل نختاره وهذه الدعوة الاسلامية ، نعمم بها الدنيا ، ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال اننى من المسلمين (فصلت - ٣٣) .

ثالثاً: العمل الفردي والجماعي

العمل على قسمين : عمل ناجح ، وآخر فاشل .
والفاشل على نوعين : الاول . هو الذى لا ينتج . والثانى هو الذى ينتج عكس المطلوب . وعلى كليتي الحاليتين فلاحاجة لنا بالتعرض اليه .
اما العمل الناجح يؤتى به على شكلين .

الشكل الاول :

عمل فردي ونعنى به ما لا يتعد القائم به . مثلاً: تاجر يعمل فى متجره ، وقد بذل كل جهده على أن تكثر ارباحه ، فهذا الاستيراد بفتح الستميات ، ومعاملات البنوك ، والشحن ، والوصول ، والاخراج ، والنزول ، والعرض ، والبيع ، وما يتبع ذلك ، والربح ، وهكذا دواليك ، نجح هذا التاجر فى عمله ، وازدادت ثروته الى أن اصبح مليونيراً من اكبر التجار ، واكثر الممولين ، واخيراً بلغت التراق ، وقيل من راق ، وظن انه الفراق ، والتفت الساق بالساق ، الى ربك

يومئذ المساق، قسمت امواله ، وزوج عرسه، وانقطع عمله وامله ، وباء بالفشل العظيم مابعده من فشل ، فما كانت حياته ونجاحه الاكبر-رغوة صابون حدثت وزالت ، ولم تحرك ساكنا .

الشكل الثانى :

عمل جماعى : ومعنى ذلك عمل يرتبط بمجموع الناس ، وبتعبير آخر نسميه الخدمة العامة .

مثاله : اصحاب المبادئ . ولما كانت المبادئ غير كاملة ، وعدم كماله ناشىء من امور : منها: هى ما تطفى عليه روح الانانية وحب الظهور ، ومنها : ماثرة على واضعها الثقافة المحدودة ، والمجتمع المحدود ، والبيئة ، فـأخذ الواضع يضع مواداً لا يلائم عصره غير عصره ، ولا بيئة غير بيئته ، ولدا ترى فى أكثر البلاد تصارب آراء المجتمع مع القانون ، لاسيما البلاد التى تستورد مبادئها من بلاد تعيش بعقلية غير عقليتها، وبعادات وتقاليد غير عاداتها وتقاليدها فمثل هذه الخدمة العامة لا تنجح ولا تعيش ، وهى داخلية فى حسابنا .

أما لو نظرنا لمبدء عالمى كامل ، وضعه خالق أهل العالم من الاولين والآخرين ، وجاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم من عند ربه جل وعلا ، لو وجدناه خال من كل هذه الشوائب ، وهذه التناقضات ، ولو جدنا ان قيام محمد صلى الله عليه وآله وسلم بأداء هذه الرسالة السماوية هى الخدمة العامة التى مابعدها من خدمة .

ان ظهور الاسلام على المعمورة لهى اللبنة الاساسية للخدمة العامة ، والاسلام وحده متكفل سعادة البشرية جمعاء ، والتاريخ ينبئنا بأنه أسعد ما يقارب نصف العالم اكثر من ثلاثة عشر قرناً .

هذا هو العمل الجماعى الناجح .

ظهر الاسلام على لسان فرد واحد ، هو النبى العظيم صلى الله عليه وآله ،
ثم أخذ يدعو اليه الى أن اسس دولته الكبرى ، ثم التحق بالرفيق الاعلى ،
ولكن دعوته اخذت تنمو بواسطة المخلصين ممن تبعه الى أن صار عدد
المسلمين اليوم مايقارب الى ٩٠٠ مليون، بعد أن كان محمد صلى الله عليه وآله
وحده .

مات محمد صلى الله عليه وآله ، ولم تمت دعوته ، ولم يمت عمله ،
فالعمل الجماعى مستمر مادامت الدعوة مستمرة ، والدعوة مستمرة الى يوم
القيامة ، انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون (الحجر - ٩) . فما علينا بعد
هذا كله الا أن نكون واقعيين مخلصين ، كلنا ارادتنا الاسلام ، فلنجعل السبب
المعرفة ، والدافع رضى الله سبحانه وتعالى ، ولتكن ارادتنا هذه ارادة ايجابية
لاسلبية . أى متصلة بخطة التنفيذ . وليكن عملنا عمل جماعى . أى نخدم الامة
بالدعوة الى الله ، الى سبيل الخير والسعادة ، الى دنياً ملئها الاطمئنان ، وبالاخير
الى جنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين (آل عمران - ١٣٢) . وذلك
هو الفوز العظيم . فان كنا هكذا فنعمت ، والا خسرتنا الدنيا والاخرة وذلك هو
الخسران المبين .

(وقل اعلموا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) (التوبة - ١٠٥) .

صدق الله العلى العظيم

العمل بالخبر

الشرائط التي لابد من مراعاتها عند العمل بالخبر كثيرة .

اهمها خمسة :

- ١ - الصدور : يجب فحص رجال السند حتى ينتهى الى المعصوم عليه السلام . ويتكفله علم الرجال .
- ٢ - الظهور : يجب التدقيق وبذل الجهد في معرفة الدلالة ، وعلى م يدل الظاهر . ويتكفله علم اصول الفقه .
- ٣ - جهة الصدور : يجب الوثوق بأنه لم يصدر تقيّة كى يحمل عليها . ويتكفله العلم بآراء المخالفين .
- ٤ - أن لا يكون معرضاً عنه : يجب حصول العلم بعمل الاصحاب به . يتكفله العلم بآراء علمائنا المتقدمين واصحاب الائمة عليهم السلام .
- ٥ - عدم المعارض له : يجب تسريح النظر فى الاخبار بقدر المستطاع لحصول الاطمئنان بعدم وجود خبر معارض له . ويتكفله علم الحديث .

« ان الذنب يحرم العبد الرزق » .

ابى عبدالله (ع)

هاتف العقل

كنت ذات ليلة جالس في مكتبتى وبعد بعض مطالعاتى اخذت انظر الى المكتبة على قلة ما فيها من الكتب . وافكر .

افكر فى أن هؤلاء الكتاب الذين هم يعدون كآلاف لماذا القوا وصنفوا كل هذه الكتب؟ الكتب التى امتلأت بها المكتبات ، والمكتبات تعد بالملايين وكل مكتبة فيها آلاف من الكتب ، لماذا كل ما صدر كتاب أخذ جمهرة من الناس يقرؤن ويدرسون ويطالعونه؟

وبينما انا كذلك سمعت هاتف العقل يهزنى وينادى : أما عرفت هذا الى الان . ان الكتب والكتاب بل الانبياء والرسل . كلهم قالوا وكتبوا ليوضحوا طريق الحياة لهذا البشر .

عند ذلك صيرت انظر الى الحياة وافكر فيها ، ما هى الحياة ؟ وما هو طريقها ؟ ولماذا نعرف طريقها ؟ وما الغاية من كل ذلك ؟ . واذاً بأشباح كثرة ، أقل عددهم هو من أول ما خلق الله آدم الى يومنا هذا من البشر ، والكل يهتفون بهتاف واحد نحن نريد أن نعرف الطريق حتى نصل الى سعادة هذا الحياة . نريد السعادة والنعيم ، السعادة فى الدنيا . والنعيم فى الآخرة .

لقد جاءت هذه الجملة ذونفحة عذبة على أذنى بحيث صرت أردد هذه العبارة .

ماذا تريدون ؟

ماذا يريد الإنسان في الحياة ؟ ايريد أن تكن الحياة كلها لقمة سائغة له ؟ .
كلا : ايريد أن يبقى مدى الحياة حياً كأبليس مثلاً ؟ ايضاً كلا .
نعم لا طمع له في البقاء لأن الفناء من البديهيات ولا طمع له بكل ثراء الحياة لانه من رابع المستحيلات . اذاً فما الذى يريده الانسان ؟ هـذا الانسان الجهول . هو يريد السعادة فانها ضالته المنشودة .

وما علينا الا أن نتسائل منه هل يبقى الوصول الى السعادة من طريقها ام من غير طريقها ؟ فاذا اراد الوصول من غير طريقها فليس له الا أن يرجع خائباً خاسراً . وان يريد الوصول من طريقها فنسئل هل يعرف الطريق ام لا ؟ ان كان الجواب نعم ! فنقول اين هو ؟ ليدلنا عليه .

الاشتراكية ؟

وهنا يجب أن نعلم بأن كل انسان . كلا ولا بد، معتنق مبدءاً في الحياة وجاعله مناراً يستضيء به . ونهجاً يسير عليه . فان كان من معتنقى الاشتراكية مثلاً . والاشتراكية مبدء اقتصادى يقول مروجوه بأنه كفيل لسعادة الانسان . فلنقف هنا برهة . لنرى مدى ما يمكن الركون الى هذا القول . هل هو صحيح ام غير صحيح ؟ لنستعرض الان بعض الشيء من الاشتراكية لنحكم عليه .

نقول : الاشتراكية ؟

- ١ - يجب ان يكون حكم الشعب وقيادتها بيد الكادحين من العمال والفلاحين .
 - ٢ - يجب القضاء على رأس المال .
 - ٣ - يجب تأمين وسائل الانتاج ومصادر الثروة لتكون ملكاً للجميع . وما الى غير ذلك من الفروع وبدء-ون بأن السعادة كلها مخبوءة تحت طيات هذه الانظمة والقوانين .
- ولكن بظهور لنان واقع الماركسيين عكس هذا تماماً حيث انا نرى أن العامل والفلاح يساقان عندهم كما تساق الحيوانات في الحقول .
- نرى ان العامل كالعبد الاسير ، يشتغل ولكن ليس من رغبة في نفسه وانما بدافع القوة الحاكمة عليه .
- من المعلوم أن لكل انسان مواهب أن ساعدته الظروف أبرز واطهر مواهبه هذه فاستفاد وأفاد الاخرين وان لم تسنخ له الفرصة من الظروف التي تمر عليه او البيئته التي يعيش فيها تكبت مواهبه وربما تموت في نفسه ، ولا يبقى لها اى اثر فعلى ، وهذا مما لا يشك فيه اثنان .
- نراه مجبراً على عمله طوال حياته ، وليس له اى اختيار لنفسه ، فان كانت له موهبة مثلاً . و اراد أن يبرزها الى حيز الوجود يفكر في نفسه ويحدثها همساً مالى اتعب نفسه ، وأجهد لها شيئاً لا يعود على نفعه فينسى ، او يختلج في ذهنه . وهذا اكبر العوامل التي حرمت السعادة وتجلب الشقاء الدائم .

الرأسمالية ؟

لنرجع الان ولنفرض فرضاً آخرأ لهذا الانسان المبدى ، وكأنه هو-من

المؤمنين بأرأسمالية ، ويقول بأن المبدء الرأسمالى هو المنقذ الوحيد لهذا الكائن الشقى ، فيها نحن نقف واياه على قارعة الطريق لنرى الذين ذهبوا هذا المذهب الى اين حدى بهم ؟ والى اين صاروا ؟ اهم سعيدون بالواقع ام اشقياء تائهون في طريق الغسى والضلال ، والظلم والجور ، والفسق والفجور ، وهم رائدوا السعادة ؟ رائدوا الحياة الافضل . فمن أين تأتي السعادة والافضلية ؟ والرأسمالية تقول : (لكل فرد مطلق الحرية في انتهاج اى اسلوب وسلوك ، اى طريق لكسب الثروة وتضخيمها ومضاعفتها على ضوء مصالحه ومنافعه الشخصية) فلو امعنا النظر في هذه الجملة ، وفي هذا الفرع من فروع الرأسمالية الممقوتة لرأينا أهجن واقبح مناظر الشقاء ، اذ أن الانسان له غرائز وميول نفسية كامنة فى نفسه ، وتجول مع افكاره ، وقل أن يتركها الا القليل ، منها غريزة الطمع ، ولو ان انساناً يجعل حبله على غاربه وهو طمع بالطبع ولم يكن هناك اى رادع سماوى او ارضى او نفسى او عقلى ، فباترى مالذى يعمل هذا الانسان ؟ اليس تراه يحتكر جميع مالاخرين ؟ اليس تراه ينهش لحوم اخوانه من البشر ؟ اليس تراه يمتص دماء اخوانه من ذون جنسه ؟ كل ذلك لانه حرفى تصرفاته لكسب الثروة ، فان كسبها فهو سعيد على حد زعمه ، فلنتامل ملياً فى ما يعمله هذا الحر واخوانه الاحرار ، هل هم سعداء ام اشقياء ؟ ان كانوا سعداء فما هذا الذى نقراه على صفحات الصحف اليومية او المجلات او نسمعه من الاذاعات بأن المليونير الفلانى قد انتحر ، وصاحب المعمل الفلانى التحق بصاحبه ، ونرى في كل سنة ينتحرون بالمئات فى بلاد الغرب (ولعذاب الاخرة اخزى) (فصلت - ١٦) أريدنا أن اضرب مثلاً واقعياً كلنا نشاهده ونسمع به كل يوم ، هذا انسان رأس مالى كبير ، بحيث يضرب به المثل ، له من الدور والقصور والمسقفات والسيارات والارصدة في البنوك الى ماشاء الله ، والمفروض انه سعيد ، بزعم الراسماليين ، ولكننا نراه غير سعيد بكل معنى الكلمة ، غير

سعيد فى مشيه، يلتفت يمنة ويسرة ، خشية أن يطالبه احد الفقراء بشىء من المال غير سعيد فى جلسته ، لان الافكار تهيج عليه من كل جانب ومكان بحيث تقلقه الى ابعد الحدود، غير سعيد فى نومه ، وعلى الاكثر يصيبه الارق ، خوفاً من دخول السارق عليه ، وسحب المسدس بوجهه ، حتى يوقع على صك يبلغ قيمته فلنفرض خمسة آلاف دينار ، غير سعيد فى اكله وشربه ، لانه مبتلا -اجاركم الله - بأحد الامراض الملازمة ، كالسكر والربو (تنك نفس) وغير ذلك ، وهكذا الى آخره ، فأين هى السعادة ايها الرساليون؟ واين هى السعادة ايها الاشرافيون ؟ .

بالله عليكم فى هذه سعادة ام فى تلك ؟ ام بالواقع هما على طرفى نقيض مع ما هم فى البحث عنه ؟ . هذا الحكم مو كول - كما اسلفنا - الى ذو اللب والتفكير .

وما علينا بعد هذا كله الا ان نبحث عن مبدء قويم ذو قوى عظيمة وطاقت ماثلة لا صغيرة ولا كبيرة من شئون الحياة الا وله حكم فيها وعليها ، ونحن مجردون فى بحثنا هذا عن كل شىء - لاجب ولا بغض - لاتساهل ولانصاع وما اشبه ، نقول الحق بكل صراحة ، وندعوا اليه بأحسن لهجة ، ونجادلهم بالتي هى احسن - كما امرنا .

والان نستعرض المبدء المبحوث عنه .

الاسلام :

مبدء الاسلام . هو قرآن محمد صلى الله عليه وآله ، هو دين الله الذى (فطر الناس عليها لاتبدل لخلق الله) (الانعام - ٧٩) الله خالق البشر ، وخالق الشىء ادرى به لامحالة، الله موجد الانسان والموجد اعلم بحاجة الموجود قطعاً

واليك قليل من كثير مما يؤل بالانسان الى اوج السعادة وشاطيء السلام، مضافاً الى ذلك كله ، هى السعادة الابدية فى ما بعد الموت والقناء .

نقول وقولنا الحق :

السعادة فى الاسلام . الاسلام الذى هو غنى عن التعريف، الاسلام الذى يمكن أن نعبّر عنه (لأجبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين) (الكافى - باب الجبر) الاسلام الذى اعطى للعامل حقه وحرريته بحدود، ولرب العمل كذلك، وللتاجر والفلاح مثلها، كل حسب وظيفته وعمله، و كل حسب قدره ومقدوره (قد جعل الله لكل شىء قدراً) (الطلاق - ٣) لا يمكن لانسان ان يستغل انساناً الا بحدود ، لا يمكن لتاجر أن يتجر ويربح الا بحقوق ، (واعلموا انما غنمتم من شىء فله خمسة وللرسول ولذى القربى) (الانفال- ٤١) ولا يمكن لزارع أن يزرع ويحصد الا بزكوة (واقيموا الصلاة وآتوا الزكوة) (البقرة-٤٣) وهكذا لكل ذى دخل وذى ربح (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم) (التوبة - ١٠٣) (وفى أموالهم حق للسائل والمحروم) (الذاريات- ١٩) هذه هى السعادة باعشاقها لاغنى يتختم ولاقبر يجسوف ، نعم ، السعادة عندنا ، نحن المسلمين . . السعادة عندنا ان عملنا بمسبء الاسلام . . السعادة عندنا بتطبيق احكام الاسلام . . وليس الاسلام مجرد اسم يطلق على قوم اوامة ، الاسلام عقيدة وعمل ، الاسلام دستور ونظام ، الاسلام حكومة وشعب ، المسلم من ترك مصلحته لمصلحة الاخرين ، (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة) (الحشر - ٩) المسلم من ضحى لحياة المسلمين بكل غال ورخيص ، المسلم من لا يكون مصداقاً لحديث ابى الشهداء عليه السلام، حيث نقل عنه أنه قال : (الناس عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم اذا محصوا بالبلاء قل الديانون)

فان تجمعت فينا خصال الاسلام المجيدة ، وصفاته الحميدة، حقاً لكننا مسلمين ،
وعند ذلك نفوز بديناميها السعادة والطمأنينة (وما عند الله خير وابقى) (الشورى
- ٣٦) وان بقينا على ما نحن عليه من بعد ونفرة من الاسلام ، وفرقة وانفكك
من المسلمين فى شرقها وغربها وجنوبها وشمالها فليس علينا الا أن نتوخى الذل
والهوان والشقاء والعناء ، الى ان نستيقض من سباتنا العميق . وليعلم كل منا
«ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» (الرعد - ١١) فالى الاسلام
تنالوا الرحمة والسلام .

طى المراحل

لابد للانسان من طى مراحل .

مرحلة : الجنى . الطفولة ، الفتوة ، البلوغ ، الرجولة ، الكهولة ، الشيب ،
الشيخوخة ، العجز ، التقاعد .

وفى كل هذه المراحل يقبل ويستقبل التكامل وهو صائر اليه .

أما عمله : فهو فى بعض هذه المراحل مسير غير مخير ، يسير اين ماوجه ،
ويقبل مايعطى ، لايدرى من اين الى أين ، وهذه هى سنى التربية ، ومسئوليتها
على عاتق المرين ، وهولاله ولاغيره .

واذا انتقل الى المراحل الجديدة الاخرى ، ينظر الى الحياة غير نظرتيه
السابقة ، ويتصرف بها على ضوء منافعه الشخصية، فيجد ويجتهد كى يكون نفسه
بنفسه ، فيحيط بمصالحه احاطة الهالة بالقمر ، ويستفيد من ضوء مصالحه بقدر
استطاعته العقلية والجسمية ، وبقدر عزمه وعزيمته وهمته ، وهنسا يظهر الفطن
الكيس .

ومن ثم ان علت مداركه وقوى ايمانه وكمل عقله تتحرك احساساته ويرنو

الى معنى جديد لم يكن استوعبه من قبل ، وهو رضا الله سبحانه وتعالى ، حيث قال عز من قائل (ورضوان من الله اكبر) (التوبة - ٧٢) . فعنده ينسى من المصالح الشخصية والمنافع الوقتية واللذائذ الانية ويتوجه الى ما يرضى به البارى عزوجل ، واذا استذوق حلاوة الرضا بليه ابن ما وجد حتى يفنى نفسه فيه ، وذلك هو الفوز العظيم . (وما يلقاها الاذوحظ عظيم) (فصلت -- ٣٥) .

الاحد ٢٣ شوال المكرم ١٣٩٥ هـ الساعة ١٢ ظهراً

شاهد عيان

نقل عمنا الكريم السيد زين العابدين حفظه الله تعالى ،^(١) عن صديقه وجاره ، المسمى حسن ، وكان له أخ يقال ببغداد فى جانب الكرخ ، وبجنبه بياع الحوامض (طرشى) .

قال أخو حسن : انه ذات يوم كنت جالساً عند محلى ، فاذا بشاب ضعيف مصفر اللون ، جاء الى بياع الحوامض ، يريد الشراء ، فامتنع صاحب الحانوت من بيعه .

فقال المشتري : لماذا لم تبعننى الطرشى ؟ .

فأجابه : انك مريض ولا يوجد فى جسمك ذرة من الدم ، أخشى أن تموت من اكلك الطرشى ! .

فقال له المشتري الضعيف : أنا انقل لك قصة اصفرار لوني وضعفى .

كانت لى والدة أوصتنى عند موتها بدفنها بيدي ، فلما توفيت ، الحدتها بيدي فى النجف الاشرف ، ثم عند انتهاء بناء قبرها ، احسست أن كيسى الذى فيه دنائيرى قد وقع فى القبر ، فاستمهمت الحفار ، ونزلت فى القبر لاجراج الكيس

(١) طاب رmse الشريف .

منه ، واذا بحية سوداء كبيرة ، قد مدت بجاذب المرحومة أمى ، وجعلت رأسها في فم أمى تلدغ لسانها ، فارتبهت ، ومن تلك الرهبة ارتعشت فرائصى واصفر لونى ، ولما خرجت من القبر سئلنى الحفار عن حالتى هذه ، فنقلت له مارأيت فقال لى : هذه الحبة هى عملها . فما كانت تعمل أمك ؟ . هنا تذكرت أنها كانت تتكلم على الحاضر والغائب ، ولا تحتسب من الغيبة والتهمة والنميمة - والعباذ بالله - فابتليت بهذا البلاء . أجازنا الله تعالى وإياكم من سوء العمل ، ونرجوه حسن العاقبة .

السبت ٢٢ شوال المكرم ١٣٩٦ هـ الساعة ٨ ليلا .

الصوم

ماهو الصوم ؟ انه الامسك . ولكن ياترى هل يكون هذا الامسك عن الاكل والشرب فقط ، أو أن هناك أمور أخرى يجب أن تندرج تحت مفهوم الصوم . نعم ان هناك مايجب الامسك عنه لامحالة . فان الانسان الصائم يجب أن تمسك كل جوارحه عن محارم الله . العين . الاذن . اللسان . اليد . الرجل . كل حسب وظيفته . ولكل من هذه الجوارح ان امتثلت ما يؤل بها الى السعادة فى الدنيا والنعيم فى الآخرة .

اما الامسك عن الاكل فله من الفوائد الماتعد . وقد شهد من الاطباء سابقون ولاحقون بخواصه ما لا يمكن نكرانه . فاليك أقوال البعض منهم .
ذا [فيثاغورث] الطبيب اليونانى قبل الميلاد يوصي تلامذته بالصوم عند الممرض .

وهذا [بقراط] يقول : الابدان النقية كلما غذوتها زودتها شرها .
وقولة الرئيس [ابن سينا] ان وصفة صوم لمدة ثلاثة أسابيع أو اكثر

لم تكن وصفة خارقة للعادة من ابن سينا. أما في القرن العشرين. فما كثرت الشهادات بأفضلية الاحكام الاسلامية منها الصوم .

فقد قال الدكتور [زخور] الصوم حياة النفس وطلاقة الجسم . بل هو الخطوة الكبرى في سبيل البقاء والارتقاء الى تقوية الارادة والتمارين على غلبة الشهوات النفسية وميولها وعواطفها .

ويقول الدكتور [مبارك] : الصوم يخرج السروح والبدن من المرض . ويسوفهما الى الصحة ثم العافية والسعادة ، هذا قليل من كثير .

وحري بنا نحن المسلمين أن نتمسك بالتعاليم الاسلامية التي تسعدنا أولاً وآخراً . نأتمر بما أمرنا الاسلام وندعو اليه . أمرنا بالصوم . تصوم وتمسك أجسامنا وأنفسنا وعقولنا وأفكارنا نعم تمسك أفكارنا عن تبني ما ليس من الاسلام بشيء . تمسك عن الاستجداء من مبادئ غير مبادئه وآراء غير آرائه . تمسك عن تقليد الكافرين الذين لاهم لهم الا القضاء على الاسلام . ولكن يأبى الله ذلك . (و) لبطهره على الدين كله ولو كره المشركون (الصف - ٩) .

وحقاً لو كنا مسلمين على الوجه الاثم لما استعمرنا الطامعون ولا الذي لحق بهم أو نهج نهجهم . ولو أعددنا أنفسنا اليوم لتطبيق الاسلام في كل شؤون حياتنا ككل . . لولى كل أفك أنيم . وعشنا حياة طيبة تسودنا الطمأنينة .

وكل أولنا أن نكون نحن أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم هكذا حتى نقود الاجيال القادمة الى شاطئ الخير تحت راية الدولة الاسلامية الحققة وشعارنا لا اله الا الله وحده ، فالى الاسلام يا أمة الاسلام . « قل هذه سبيلي أدعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين » (يوسف -

عام ١٣٨٥ هـ .

(١٠٨)

النظر والنظام

اولاً : ماهو النظر؟ :

يمكننا تعريف النظر بهذا الشكل : هو الفكر المجرد الذي لاوجود له الا في الذهن -- على وجه التقريب -- .

ثانياً : ماهو النظام :

نقول ان النظام -- على الوجه التقريب أيضاً -- هو العمل المرتب الخارج عن الذهن :

هنا لسائل أن يسئل هل الاسلام نظر أم نظام ؟ :

الجواب : ان الاسلام نظام كامل شامل جاء ليرتب اعمال الانسان وفق حاجاته ومصالحه العامة والخاصة .

ماهى حاجات الانسان ؟

هى على قسمين . روحية . مادية .

ماهى الحاجات الروحية ؟

هى الاعمال المثالية التى تجرد الانسان في قيود المادة والشهوة وترتفع به الى اوج الملكوتية المطلقة ، فعند ذلك يصبح الانسان زاهداً للحياة وناقماً عليها .

ماهى الحاجات المادية !

هى الامور التى لايعيش الانسان فى الحياة الا بواسطها فهى قوام الحياة والانسان .

لايهما يرتب الاسلام ؟

قبل الجواب عن هذا السؤال لابد لنا من مقدمة ، فنقول : مما لا يخفى أن هناك حاجة ملحة ، والانسان أحوج اليها من كل شىء وقبل كل شىء وهى التوازن . وان فقد التوازن عند الانسان لايمكن من القيام بأى عمل . روحياً كان أم مادياً . والاسلام انما جاء ليرتب اعمال الانسان مع مراعاة هذا الجانب عنده ، ولو امعنا النظر فيه لرأينا ان الاسلام يرتب الحاجات المادية والروحية وهو حاجز قوى بينهما على الدوام لئلا يتصادما .

ومن امثلة ذلك : أن الانسان محتاج الى مايتكأعليه فى الشدائد والكوارث ، لانه لا يخلو منها ، وهذا المتكأ عليه ، والمعول اليه ، لابد أن يكون قوة غيبية قادرة دائمة ، حتى يرجع اليه الانسان فى كل حال وزمان ، وليس هو الا الله . وليس هناك طريق للتقرب اليه الا العلاقة الروحية ، وقد جاء الاسلام بالعبادات كالصوم والصلاة التى تكن الرابط بين العبد وربيه حيث هناك فى الصلاة يطلب

فيه ما يريد (اهدنا الصراط المستقيم) (الفاتحة - ٦) أو في قنوته يطلب (وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب) (آل عمران - ٨) الى آخر ما يريد ويطلب والله تبارك وتعالى هو القائل (ادعوني استجب لكم) (غافر - ٦٠) و(ان الله لا يخلف الميعاد) (آل عمران - ٩) . عالج الاسلام الجهة الروحية بهذه وشبهها مع مراعاة الجهة المادية بقوله (قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق) (الاعراف - ٣٢).

واما ترتيبه الحاجات المادية فحدث ولا حرج ، فانه حرم الاحتكار بالرغم من أن الناس مسلطون على اموالهم ، وامر بقطع يد السارق لربع دينار في حين ان دية الاصبع الواحد مائة دينار ، وامر بضرب الزانية والزاني مائة جلدة وقدفتح باب الزواج المؤقت حتى لا يعرض الانسان الى التعذيب . وهكذا . وهكذا .

لقد وازن الله الاسلام بين الفرد والمجتمع ، وبين الفرد ونفسه في حاجاته المادية والروحية والموازنة في نفس الفرد هي عبارة عن أنه لا يترك جانباً من الجوانب يطغى على الاخر . لا يكبت الطاقة المادية في ارتفاع الروح الى حد التجرد الملائكي . ولا يبالغ في استجابة المادة الى النزول لمستوى الحيوانات التي همها علفها .

واما الموازنة بين الفرد والمجتمع ، هو أنه لا يطغى الفرد على المجتمع بوسائله الشيطانية المتنوعة ، وبخطئه الجهنمية المتفرعة ، ولو انطلقنا من هذه الزاوية لوصلنا الى نتيجة أنه لا يمكن أن يطغى فرد على فرد ولا على جماعة ، ولا جماعة على فرد ولا على جماعة ، والى أن تصل الى الطبقات والامم ، وذلك في ظل سلام الاسلام .

والنظرة الاخيرة للانسان هو أن يدعوا الى نظام أفضل ليعيش البشر في كنفه عيشاً رغيداً سعيداً ، ويسوده الاطمئنان وراحة البال .

والنظام الافضل هو النظام الذى يستجيب لمطالب الجسد والروح والعقل
فى توازن واتقان وليس هو الا الاسلام والاسلام وحده، وهو الباقي ببقاء الدهر،
(انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) (الحجر - ٩) .

الضيافة فى الاسلام

مما ورد عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال (كل بيت لا يدخل فيه الضيف
لا تدخله الملائكة) (المستدرک- كتاب الاطعمة) وعنه صلى الله عليه وآله (خير کم
من اطعم الطعام) (المحاسن - باب الاطعام) .
بما أن الاسلام دين الالفة والمحبة . دين الاجتماع والاخوة . دين التوجيه
والتعليم دين الحياة الكامل . لذا لم يترك جانباً من جوانب الحياة الانسانية الا
وتدخل بها وعالج مشاكلها على احسن ما يرام .
ولقد رحب الاسلام بأعراف كانت قبله ، وذلك لوثاقها بعري المجتمع ،
ولفوائدها الجممة التى ترتبط كل الارتباط بجوهرة الاسلام العظيم .
فما من امر طره على الاسلام او طره الاسلام عليه الا ونظر فيه نظرة المحكيم
الحاذق، وصحح سقمه ان كان ، وعدل ما اعوج فيه ، ثم امضاه وارتضاه .
فمن جملة الاعراف التى كانت عليه الناس من زمن قديم ، هى الضيافة .
يقال ان ابراهيم الخليل عليه السلام اذا اراد أن يأكل خرج ميلاً او ميلين
يلتمس من يتغدى معه .

ولو امعنا النظر فى هذه السجية الطيبة لرأينا انها تعمل - اقل ماتعمل - على
تقوية اواصر المحبة ، وادخال السرور فى قلوب الآخرين ، مما يصير الانسان
مع الانسان الاخر ذات علاقة وثيقة ، ومن جراء هذه العلاقة والارتباط يتكون
المجتمع المتحاب المتماسك بكل معنى الكلمة .

وإذا كان كذلك اجتمعت الكلمة ، وجمع الشمل ، وتوحدة القوى ، وليس للكافر المستعمر حينذاك ان يمد يده الاثيمة ، ومخالبه الفتاكة الى احشاء الامة الاسلامية - وفعلت ذاك مع الاسف الشديد - ويخرج منها القلوب والاكباد ، وتبدلها بقلوب واكباد بعضها شرقية وبعضها غربية ، وكل ذلك ناشىء من عدم التزام المسلمين بأسلامهم ، بأقل امر من امور دينهم ، ولا حول ولا قوة الا بالله . على اى حال امضى الاسلام هذه السجية الطيبة ، وقد وردت فيها اخبار كثيرة من النبى صلى الله عليه وآله والائمة الطاهرين عليهم السلام ولنكتفى بايراد بعضها ، عن النبى صلى الله عليه وآله (الضيف دليل الجنة) (مستدرك الوسائل - كتاب الاطعمة) (ما من ضيف حل بقوم الاورزقه فى حجره (المصدر السابق) (من احب الاعمال الى الله تعالى اشباع جوعة المؤمن أو تنفيس كربته أو قضاء دينه) (المحاسن - باب الاطعام) .

وقد ورد (أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال : انى احسن الموضوع ، واقيم الصلاة ، وأوتى الزكوة فى وقتها ، وأقرى الضيف طيبة بها نفسى ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما لجهنم عليك سبيل ، ان الله قد برئك من الشح ان كنت كذلك . ثم نهى صلى الله عليه وآله عن التكليف للضيف بما لا يقدر عليه الا بمشقة . وما من ضيف نزل بقوم الا ورزقه معه (الوسائل - باب استحباب اقراء الضيف) وفقنا الله تعالى للسير على خط الاسلام المستقيم انه ولى التوفيق .

ضريح ابي الفضل (ع)

ايها المسلمون . ايها الامة المؤمنة .

هلموا لاستقبال ضريح ابي الفضل العباس عليه السلام .

هلموا لاطهار الولاء لمن ضحى بنفسه من اجل الاسلام ، من اجل اعلاء كلمة الله ، من اجل تشييد صرح دين محمد صلى الله عليه وآله من اجل تنفيذ احكام القرآن العظيم .

القرآن الذى حاربته الاعداء اجيالاً بعد اجيال . ارادت لتطفىء نور الله (ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون) (التوبة - ٣٣) .

ايها المؤمنون برسالة الاسلام .

ان ابا الفضل عليه السلام لما رأى الدسائس والمكائد ضد الاسلام ورسالته شمر عن ساعد الجهاد ، وجعل لواء اخيه الحسين عليه السلام واطلق صرخته الى الخلود .

انى احامى ابدأ عن دينى وعن امام صادق يقين

فعليكم ايها المؤمنون بالوفاء لحامى الدين ابي الفضل عليه السلام .

عليكم أن تنهجوا نهجه ، وتسهروا على مصالح امتكم وشعبكم ، فان اعداء الاسلام ما زالوا يقظون ، مازالوا يعملون على هدم الاسلام ، وعلى التنكيل بالمسلمين .

الله الله فى دينكم . الله الله فى اسلامكم . الله الله فى قرآنكم فان الاسلام رسالتكم ، وانتم عنه مسئولون .

ايها المؤمنون ، ايها الواعون المفكرون ، اياكم أن تخذعوا بالا باطيل والاضاليل ، فان ليل الكفر أبيد ، وصبح الاسلام أشرق .

ايها المسلمون ، ايها الموالون لآبى الفضل عليه السلام ، ان ابا الفضل عليه السلام قد انضوى تحت راية امامه لصيانة دينه ، فعليكم أن تنضووا تحت راية أئمتكم ، تحت راية علمائكم ، تحت راية الامام الحكيم أدام الله ظله^(١) ، الذى بات يسهر على مصالح الامة ، وقد امر بتشيد ضريح سيدنا العباس عليه السلام فله من المسلمين الف شكر، (ان الله لا يضيع أجر المحسنين)

(التوبة - ١٢٠)

بشراك يا شعب لا لاتجزع الالما
وانظره مستقبلا واشكو اليه جوا
ولو سئلت عن البان العظيم فقبل:
ان الحكيم بذامن حبه حكما
واقصد ضريح عميد الطف واستلما
فانه يبرىء الالام و السقما
ايها المؤمنون . ايها المسلمون .

هلم لنرى آثار التضحية ، هلم لنرى آية الخلود ، هلم لنرى عظمة الاسلام هلم لنظهر الاخلاص والوفاء والولاء لسيدنا ابي الفضل العباس عليه السلام .
يا انصار الاسلام ، حققوا الاسلام، واعلموا (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) (محمد - ٧) فان ابا الفضل عليه السلام قد نصر الله فأنتصر .

يا دعاة الدين ، يا امة سيد المرسلين، هلموا واستقبلوا ضريح ابي الفضل عليه السلام وخذوا العبرة منه، ووطنوا انفسكم على التضحية ، واصرخوا بوجه الظالمين المستهترين المحاربين لله ولرسوله ، وابعدوهم عن الامة ، فانهم

(١) قدس الله سره .

الجراثيم الفتاكة ، وانهم لزائلون .

ايها المجاهدون .

ان ابا الفضل استشهد من اجل الحياة ، فليكن استشهاده درس للمجاهدين

فى سبيل الله والامة من اجل حياة اسلامية كريمة .

ايها المؤمنون .

اننا ذنستقبل الضريح المقدس نشكرهمم المرجع الاعلى الامام الحكيم على

ما قام به (فضل الله المجاهدين بأموالهم وانفسهم على القاعدين درجة)

(النساء - ٩٥) .

الولى

الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات (الكفر) الى النور (الايمان) ..

كيف يخرج المؤمن من الظلمات الى النور نور الايمان .

ما هو الايمان ؟

الايمان هو العقيدة بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالاركان .

فان آمن الانسان بربه وافر بايمانه ، وعمل بما آمن به ، وجعل ايمانه نبراساً

ينير له السبيل السوى ، وأخذ يعمل وفق ما يوجبه ايمانه ، اخرج من ظلمات

الكفر الى نور الايمان

ما هى الظلمات ؟

هل أنها عدم انارة الكهرباء ؟ كلا . هل أنها عدم نور الشمس والقمر ؟ كلا

اذا فما هى ؟ :

هى الجاهلية العمياء الكافرة، الجاهلية التى طبقت اليوم جميع بقاع الارض من أقصاها الى أقصاها . الجاهلية التى دعت المسلمين أن يهدموا صرح مجددهم وامجاد سلفهم الصالح بمعول الكافرين، بالمعول المسمى تارة . بالحرية. وأخرى بالتقدم . وثالثة بالانطلاق . الى آخره .

ان المسلمين اليوم قد تغيروا وكل التغيير ، وقد انقلبوا على اعقابهم ، حيث انهم اخذوا يقلدون غير الاهل فى كل شئون حياتهم، واخذ البعض منهم يشرع بما توحى له نفسه او شياطينه ، والبعض الاخر اخذ يتلقى الاحكام من الداء - داء الاسلام باسم الاسلام ، وباسم احكام الاسلام ، اين الاسلام من هذه الترهات؟ اين الاسلام من هذه الاباطيل والافاويل؟ فان الاسلام الذى جاء به محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله براء من كل هذه ، وان الاحكام التى نزلت من السماء كلها تناقض هذه الاكاذيب والخزعبلات ، وكل هذه ظلمات ، وقد أخذت الامة الاسلامية -- مع الاسف الشديد -- تسبح فى غمرات هذه الظلمات ، فلا ترى للنور عيناً ولا اثراً ، وسوف تبقى وتظل تكابد الامر بن مادامت على هذه الحالة، وما دامت تسير خلف المخالفين .

ولا يكفيها ان تطبق الاية الكريمة على نفسها بأنها هى التى آمنت ، وقد اخرجها ربها من الظلمات الى النور ، اين النور ونحن فى احلك الديجور؟ اين النور ونحن نعيش اصعب الامور؟ ولو شئت الامة يوماً ما أن ترى النور وتعيشه فعليها أن تغير انفسها وذلك بأن تأخذ من الاسلام لامن اعدائه، من القرآن لامن القوانين الوضعية . من آل النبى حيث هم احد الثقيلين لا من الاجانب. فان الله تعالى (لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) (الرعد - ١١) وحينئذ تخرج الامة من الظلمات الى النور . من ظلمات الشقاء والعناء الى نور السعادة والهناء . وهنا تشملها الاية الكريمة ان شاء الله تعالى .

رسالة

حضرة الشاب النبيل

سلام عليكم . وبعد :

وردتني رسالتكم الكريمة ، وقبلها (الكارت) وبعد سرورى اللامتاهى
ابتدأت بفتحها وجسمى مرتعش ، مع خفقان قلبى ، وكل ذلك من شيئين هما
الفرح والفراق .

فتحت الرسالة وصرت انظر الى تلکم الالفاظ الرقيقة العذبة، التى ولاشك
انها قدخرجت من قلب اديب مؤدب ، وحررت بيد شاب مهذب ، واستشعرت
منها حبكم واخلاصكم نحوى ، ووصلت بها الى ابعدا تكنه من ايمان بالله
العظيم ، وبالاسلام الخالد الذى لسم نعتنقه مجرد تقليد من ابويننا بل درسناه
وفهمناه ، ورايناه هو الدستور الدائم فى الحياة لجميع البشر، والكفيل المأمون
لسعادة الانسان فى كل زمان ومكان، وانما اقول ذلك لاعن هوى وتعصب، ولكن
عن دراية ودرس، ولو اننا تصفحنا التاريخ ودرسنا كل القوانين الوضعية من
السلف الى الخلف لما رأينا او لمسنا قانوناً يكفل سعادة البشر فى الحياة وبعد
الموت اجل واعظم واوثق عرى من الاسلام .

ثم انه لم يكن هناك دين او قانون فى العالم كله وهو باق على ما وضع
فى اليوم الاول ، بل حرف منه ، او نقص ، او عدل فيه ، او ذبل ، وهذا هو

دليل واضح على ان الاديان الماضية والقوانين الوضعية كلها لم تكن ثابتة، تتغير بتغير الزمان والمكان .

اما لو نظرنا الى دستور الله (القرآن) الذى هو مجموعة قوانين سماوية شرعها سبحانه وتعالى وانزلها على نبيه صلى الله عليه وآله ونفذت هذه القوانين من يوم بعث الرسول صلى الله عليه وآله الى اواخر الدولة العثمانية وهى تقارب ثلاثة عشر قرناً بدون ان يستجدوا حكماً من احد ، ففيه الاقتصاد ، والاجتماع ، والسياسة ، وكل ما يلزم لسعادة الانسان فى الحياة .

هذه نبذة قصيرة ، ولمحة موجزة ، من الاسلام والحياة الاسلامية، قدمتها بكل فخر واعتزاز رائداً بها وجه الله اولاً ، والتذكر ثانياً ، كما قال عز من قائل (وذكر، فان الذكرى تنفع المؤمنين) (الذريات - ٥٥) .

وختاماً اوصيك بتقوى الله، والعمل بكتابه ، والسير على نهج النبى وعترته عليهم السلام ففيها الخير كل الخير فى الدنيا والاخرة ، فانت اليوم فى مدينة (كمبرج) وحوالك كما تفضلت اناس من مدن مختلفة، فكل يمثل قومه واخلاق قومه تقريباً ، فحري بك ايضاً أن تمثل اسلامك ، والاخلاق السامية التى كامنة فيه ، على قدر الامكان ، وارجو ان تكون موفقاً ، ويكون خليفك النصر الاكيد ، والنجاح المستمر، والمستقبل الزاهر، والى الامام باسم العزيز العلام. مع قبول فائق التحيات.

« يا أباذر :كم مستقبل يوماً لا يستكمله! »

« ومنتظر غداً لا يبلغه » .

النبى (ص)

نقاش فارغ^{١)}

سماحة السيد العلوى المحترم ادام الله بقاءه ، ونسئله تعالى ان يجعل منه مناراً مشعشعا لامور ديننا كى يهتدى به (الظالين) فى محيط حياتهم الذين غرتهم المظاهر الزائفة الزائلة .

عزيزي مقام السيد الفقيه المحترم بودي ان تسمحولسى هذا اليوم (بخوض طريق النقاش) معكم بهذه الرسالة البسيطة ، بعد سماعى خطبة الوعظ، ولوانى قد تمنيت من زمن بعيد ان ارد على بعض الامور التى دخلت فى حيز موعظتكم السابقة (الا انى خشيت ان اوصم بالفضول) لانى لم اكن من رواد الجامع (ولكن يجب ان تعلم) انى من مستمعي خطبكم ومواعظكم خارج الجامع (و كنت اخشى الخوض فى الجدل او النقاش لانى اعرف نفسى مريض) لافنى بالموقف المطلوب لذا اود هذا اليوم ان تسمحولسى مشاركتكم فى دراسة موعظة الجمعة، والاجتهاد (بعكس بعض ما فرضت) مبتدأً بالتسلسل من :

الانسان اكرم المخلوقات والدليل ان الله بعث منهم الانبياء لحفظ كرامتهم .
وانه سيد المخلوقات والدليل ان الله سخر له ما فى السموات والارض
واسبغ عليه النعم (واعظماها نعمة العقل) (ولا يجوز تفضيل اى حيوان على الانسان
مهما كان مبتدلا لانه مساس لكرامة عامة البشرية) على اختلاف ألسنتهم وألوانهم

(١) جعلنا الجمل التى ناقشناها بين القوسين .

وعقائدهم وكما قيل ان الانسان اخو الانسان أبى أم قبل .
(وكما قال الله تعالى كلکم من آدم و آدم من تراب) ولا يجوز تفضيل انسان

على انسان (الابالتقوى اى بكل الصفاة الحميد) صفات الله .

مثلا : اقول ان السيد العلوى انسان عالم فاضل ماسار على طريق الظلم
(خطرة واحد ولم يعير الظالم) اهتمامه ولم يتعاون معه لظعن الناس الابرياء
بالخفاء والعلن ، وبهذا لم يكن من الدين خانوا دينهم وديناهم ، فانه افضل من
هذا وذاك ، لانهم كما يقول الشاعر :

لبسوا السواد فى الليل الطويل (المظلما

و شعلوا الشموع فى وقت ليس معتما)

يبتغوا ما ابتغوه من ثوب دينهم طلب الثواب والجاه بصبح معتما وهنسا
لابد لى ان اختصر الابضاح لكى لا يطول المقام .

فاقول انا افضل من الظالم ومن مسانديه ومؤنسيه لان الله لعن الظالمين .
واقول انت افضل من الانسان الذى يروج الفتنة ويهيمىء مجالس النفاق
والله لعن المنافقين .

واقول انا افضل من الذى يزرع بذر الشر للمؤمنين والطيبين بالدرهم لان
الله لعن الشيطان على قبح كبده وحبائله ومكره .

واقول انا أفضل واشرف من الذين يؤذون جارهم .

واقول انت أشرف وأفضل من الذين يسخروا صغارهم لمساس كرامتك
والله خلق الانسان كريماً .

واقول انا افضل من الذى يساندويعاون الجهلاء لمصادرة حريات وكرامات
الناس لانى لا أفعل ذلك .

ولا اقول ان الكلب والثور والقط أفضل من الانسان لانى اجهله ، او اجهل

مراحل حياته والمؤثرات الاجتماعية والعلمية والاقتصادية خشية ان امس كرامتي
وكلما أريد القول هو :

ان فلان أفضل من فلان لتوفر الصفات الحميدة فيه ، وعدم توفرها في الاخير
لحرمانه من دخول مدارسها ومداركها .

بقي شيء يجب ان اقله : ان الانسان ابن المحيط العائلي والمدرسي
والاجتماعي بصورة عامة، وعلى درجات التطور في العادات والتقاليد والاخلاق
العامة ، ولكل سبب مسبب ، وكما قال الله تعالى وجعلنا لكل شيء سبباً ، فللظالم
اسباب تكونه، وللمنافق وللكافر وللخائن وللمفسد وللقاتل وللمتجبر ولللام، ولكل
صفة ذميمة ينبوع ومجري ، ولا يفضل انسان على انسان الا بالاخلاق الفاضلة
اذ لا يفضل حيوان على انسان وان كان ذمياً ، لان عيبه على المجموع الانساني .

بقي شيء : هو عدم جواز الانسان التزكية لنفسه ، لان الله هو الذي يزكي
النفوس ، وهذا صحيح ، ولكن يجوز للانسان ان يزكي نفسه شرط ان لا يزكيها
بدراهمه ، واللقمة السمينة ، وفرش السجاد ، وتشغيل المدافىء ، لان هذه
التزكية تشبه تزكية نواب نوري السعيد في العهد المباد ، بل يجب ان يزكيها
بالاخلاق ، بصفات الله ونقول سبحان من لا يخطأ فانا من اللذين يزكون انفسهم
ويقولون سبحان من لا يخطأ ، لاني لم اشهر سلاح الحسد والحقد ، ودوافع
النفاق ، والفتنة ، بوجه الطيبين الابرياء ، ولم اضع السم من الدسم لكي اقدمه
للمريض بدل الدواء ، لاصنع له طريق الموت والتعاسة .

واقول اني ازكي من اولئك ، لانهم زمرة معافات بجيبهم وابدانهم (وعقولهم
سموم عتيقة) فنصبوا العداء للمرضى ، ولا زلت اقول انت وأنا ازكي من الظالمين
والاشرار ، والمنافقين ، والماكرين ، واهل الكيد ، وارجو من سماحتكم
وضع نعليك فوق رؤوسهم ، وفوق رأس الموت السخيف ، وانا ارفع ما ترفعه

معك ، ومن اسفل قدمي ، ولا حيا الله الظالمين والاشرار ، ولا تحية لهم منا
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المستمع

الجواب :

الحمد لله والصلوة على خير خلقه محمد وعلى آله الطاهرين .

وبعد . فاني آسف ان اخبر الاخ بصيق اوقاتى ، وعدم سماح الوقت
لى ، للدخول بالمناقشات ، وبالاخص هذه المناقشة التى جعلتنى متنقلا بين
تصحيح الاملاء والانشاء والبلاغة والزحاف الشعرى والشعورى ، وماالى ذلك
مما أرى عدم جواز صرف الوقت فيه ، ولكنى مع ذلك كله سوف اجزم أن
لاادخل فى المناقشة بعد هذه المناقشة انشاء الله .

وقد تفضلتم يا احى بما كتبتم وتعرضتم اليه .

واليكم المناقشة فى قليل من كثير ما فى كتابكم الكريم ، وانتم الحكم فى
ذلك ، ولكم الامر مع عذرى وشكرى الجزيلين .

١- كتبتم (الظالين) وهو غلط املائى . والصحح يكتب هكذا (الضالين) .

٢- كتبتم (بخوض طريق) وهو غلط بلاغى . فالطريق لا يخاض فيه وانما

يسلك .

٣- (قلتم الا انى خشيت ان اوصم بالفضول). قل لى بالله عليك ما الذى دفع
عنك هذه الخشية الان .

٤- قلتم : (و لكن يجب أن تعلم) . اقول من ابن أتى هذا الوجوب هل انتم
من المجتهدين واستنبطتم هذا الوجوب ؟ أم سمعتموه من مجتهد و اوجبتموه على
وقلتم (يجب ان تعلم) .

٥- قلتُم : (و كنت اخشى الخوض فى الجدل والنقاش) . اسئل ثانياً عما يرفع
الخشية لعلنى استعمله أنا ايضاً حتى لا اخشى من شىء بعد هذا و بوى أن توضحو
لى الفرق بين الجدل والنقاش .

٦- قلتُم : (لانى اعرف نفسى مريض) . اما علمتم أن ليس على المريض حرج
لماذا كلفتم نفسكم اكثر من طاقتها . شافاكم الله .

٧- قلتُم (بعكس بعض ما فرضت) - وابتدأتُم برقم واحد - . وهو : الانسان اكرم
المخلوقات والدليل أن الله بعث منهم الانبياء لحفظ كرامتهم الخ وهذا عين ما
قلته أنا و كان دليلى أن الله تعالى يقول : ولقد كرمنا بنى آدم . فى سورة الاسراء
آية (٧٠) . فأين العكس ياترى .

٨- قلتُم : (واعظمها نعمة العقل) . وهذا ايضا عين ما قلته أنا . و كان دليلى قول
الامام الصادق عليه السلام حيث جاء فى الكافى كتاب العقل والجهل مانصه : لما خلق
الله العقل استنطقه ثم قال له : أقبل فأقبل ثم قال له : أدبر فأدبر ثم قال وعزنى
وجلالى ما خلقت خلقاً هو احب الى منك ولا اكملتك الا فيمن احب ، أما انى اياك
آمر و اياك أنهى و اياك اعاقب و اياك اثيب .

٩- قلتُم : (لا يجوز تفضيل أي حيوان على الانسان مهما كان مبتدلاً لانه مساس
لكرامة عافة البشرية) الخ . . .

ونحن نرى ان الله تعالى تارة جعل بعض الانسان كالحيوان وتارة جعله
اقل منه وذلك قوله عز وجل .

اولاً : ﴿ ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل
عليه يلهث او تتركه يلهث ﴾ فمن اتبع هواه فهو كالكلب .

ثانياً : بقوله تعالى : (ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والانس لهم قلوب
لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام

بل هم اضل سبيلا ، أولئك هم الغافلون) (الاعراف - ١٧٩) . انظر الى كلمة (اضل) ثم من هم ؟ هم الغافلون.

ثالثاً : قوله تعالى ، (ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا) (الفرقان - ٤٤) فلا تغرك الهياكل البشرية فانه كما قيل وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الخنازير .

رابعاً : قوله تعالى : (والذين كفروا يتمنعون ويأكلون كماتأكل الانعام، والنار مشوى لهم) (محمد ١٢) ايهما افضل الانعام ام الذى يسكنون النار . وهناك آيات واحاديث كثيرة تدل على افضلية الحيوان على بعض الانسان . وقد اكتفينا بهذا القليل لعدم المجال .

١٠- قلمت : (و كما قال الله تعالى كلكم من آدم و آدم من تراب) . فاني متوسل اليكم بمقدساتكم فى اى قرآن رأيتم هذه الاية واثبتموها هنا و يظهر منكم انكم قد حفظتم قرآناً غير القرآن فنسبتموه الى الله تعالى فالرجاء اهدائنا نسخة من قرآنكم الجديد واما لوتذكرون قولى من على المنبر فهو حديث من احاديث النبى صلى الله عليه وآله .

١١- قلمت (الاباللقوى اى بكل الصفات الحميدة) .

اقول : من اين لكم هذا التفسير للمتقوى حيث فسرتموه بكل الصفات الحميدة ونحن قد استقرئنا جميع كتب اللغة فلم نجد تفسيراً للمتقوى كتفسيركم هذا . ثم اعلموا أن كلمة (الصفات) مؤنثة وكلمة (الحميد) مذكر . فلا يجوز عند العرب الاختلاف بين الصفة والموصوف فان الصفة تابعة للموصوف فى التذكير والتأنيث وغير ذلك .

١٢- قلمت (خطوة واحد) : وهذا كسابقه فى التابعة .

١٣- قلمت : (ولم يعير الظالم اهتمامه) :

هنا غلطان مع الاسف الشديد .

الاولى : ان كلمة يعير لما دخلت عليه (حرف لم) جزمت والياء التى قبل
الراء مجزومة ايضاً والقاعدة النحوية تقول يحذف احد الحرفين عند التقاء الساكنين
فحذفت الياء فيلزم أن تكتب هكذا يعر : الثانية : هى كلمة (الظالم) وفى مثل
هذه الحالة يقال (للظالم) لا (الظالم) .

١٤- كتبتهم : (اليل) . وهو غلط واللازم أن يكتب هكذا (الليل) صححوا
اغلاطكم رجاءاً .

١٥- كتبتهم : (المظلم) : والكلمة هذه صفة للليل والصفة تتبع الموصوف فى
الاعراب فلماذا جاءت كلمة (الليل) مجرورة وكلمة (المظلم) مفتوحة وما هو
الالف فى آخر كلمة (المظلم) ولماذا نصت هذه الكلمة ؟ .

١٦- كتبتهم : (وشعلو) . وقد نقص فيه الالف الراجع لواو الجماعة وهذه
مما تخل بكتابة الكاتب .

١٧ هذا الشطر من الشعر فيه زحاف والزحاف نقص على الشاعر فالمرجو
منكم تصحيحه . ولو أجز تمونا بالمشاركة فى التصحيح لاخرنا هكذا .

لبسوا السواد فى الليل الطويل المظلم

شعلوا الشموع فى وقت ليس بمعتم

مع ذلك كله أنا شخصياً لاستدوق هذا الشعر ولكل رأيه .

١٨- قلتهم : (وهنا لابد لى أن اخنصر) . وأنا اقول كذلك لابد لى أن اخنصر
ولانظر فى بقية ماتفضلتم مثل : انا كذا وانت كذا ومثل وصف الموت بالسخيف .
فى أن الامام الحسين عليه السلام يقول كمخط القلادة على جيد الفتاة يصف الموت
بالقلادة وهى زينة الفتاة، وانت تقول الموت السخيف، ومثل هذا واشباهه
كثير لايسع المجال اردها جميعا ، والوقت اغلى من أن يصرف فى مثل هذه

الاشياء ، ولكن هذا هو الاول والاخير ، ولم يكن لكم عندي جواب بعد هذا ،
لانى احتار هل اصصح عربيتكم او املائكم او تعبيركم او افكاركم او ذوقكم
الشعرى او ماذا ؟ فالرجاء اعفائى من الجواب بعد هذا ، والسلام على من اتبع
الهدى .

الكلمة الطيبة^١

كلمة المكتبة

الحمد لله والصلاة على محمد وآله الاكرمين .
بكل اعتزاز تقوم ادارة المكتبة بتقديم (الكلمة الطيبة) للجمهور الكريم
وذلك بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك راجية المولى العلي القدير أن يوفق
المسلمين لاداء حق هذا الشهر العظيم بصيامه وقيامه ، وأن ينصرهم على اعدائه
واعداثهم آمين .

أمين المكتبة

عبد الهادى الجوراني

كلمة طيبة كشجرة طيبة ، أصلها ثابت وفرعها في السماء . (٢٤ ابراهيم) .
صدق الله

نعم . كلمة طيبة ، وأي كلمة هي اطيب وأحسن من الدعوة الى الله . (ومن
أحسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال أنني من المسلمين) (ن) (٣٣ -
فصلت) .

الدعوة الى دين الله . (ان الدين عند الله الاسلام) (١٩ - آل عمران) .

(١) هذا كراس قد سبق طبعه وأعدناه وقاية من الضياع .

الحث على تطبيق احكام الله ، هذه الاحكام التي هي عماد الكائنات ، نظام الحياة
دستور للبشرية جمعاء ، بدون قيد زمان ولا مكان ، هذه الاحكام التي هي البلسم
لجروح روح الانسانية المعذبة ، هذه الروح التي عذبت قبل الاسلام بشتى الوان
العذاب هذه الروح التي بقيت مدى الحياة تنطلق الى ما ينجيها من برائن
القوانين الوضعية ، ويسعددها بعد الشفاء الاظلم ، الى أن من الله عليها وانزل
اليها ذلك النور الخالد ، الذي سيبقى مناراً يستضاء به الى ابد الابد ، ذلك
هو القرآن القائل : (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات
من الهدى والفرقان) (١٨٥ -- البقرة) والقائل : (انا نحن نزلنا الذكر وانا له
لحافظون) . (٩ -- الحجر)

فهناك استحصلت أميتها ، وأعطيت سؤلها ، فصارت الى روح وريحان ،
وأخذت تسلك مدارج السمو ، الى أن وصلت الى أوجه ، فطابت هذه الروح
وغنت ، وأنشدت اناشيد الكمال والجلال ولكن - وبالاسف الشديد - ماضت
عليها الا سنون تعد بالاصابع ، واذا بهذه الروح السعيدة - روح الانسانية -
أخذت تهبط الى اسافل الحظيظ ، وعادت الى أسوء ما كانت عليها من ذي قبل ،
وكل ذلك لاشيء الا لان الانسان ظلوم كفار ، فانظر أيها الانسان الى ما انت
عليه ، واعلم بأنك ان أهنت الاسلام ، أهنت كرامتك ، وعملت على هدم كيانتك
ثم عذبت في الدنيا والاخرة ، فلا ملجأ الا الاسلام ، الا تطبيق قانون محمد
صلى الله عليه وآله ، الا العمل بأحكام الله تعالى التي هي وحدها تبقى ، وساعداها
فالى الزوال ، وما احوجنا الى التطبيق العملي الشامل ، فان التطبيق العملي ،
هو الكفيل الضامن بدحر سحب الشرور ، والمجلب كل خير وشرور ، وياترى
هل شك في ذلك؟ لا والله .

فهذه الاحكام مجموعها ومفردها ، كل منها كالشمس يراها حتى الذي في

عينه داء ، يقدس كل حكم حكم منها حتى الذي لا يؤمن بها ، فهذا هو الطبيب
المسيحي (كارلو) يقول: الاسلام يعتبر أحكم الاديان حيث فرض الصيام ، فرض
الصحة ، وقد مرضت مرضاً طال أمده ، وعجزت عن علاجه ، فعالجه طبيب
مسلم بالصوم ، واننى التزمت بالصوم شهراً فى كل سنة .

وهالك الدكتور (ماك فادون). يقول: ان كل انسان يحتاج الى الصيام ، وان لم
يكن مريضاً ، لان سموم الاغذية والادوية تجتمع فى الجسم فتجعله كالمريض
واننى اصوم لاكتساب الصحة .

اناشدكم الله أيها المسلمون؟ أيصوم من ليس له لاناقة ولا جملا فى الاسلام
ولا نصوم؟ أيصوم المسيحي فى كل سنة شهراً ويعتذر المسلم بدون مبرر شرعي؟
أمن الانصاف هذا ؟ أم من العدل ؟ أم ماذا ياترى ؟

واليك ماجاء فى نشرة (استشارات طبية) كتبها الدكتور ابراهيم الراوي ،
وقد عد للصوم فوائد طبية مذهشة وتأثيرات سحرية عميقة - على حد تعبيره --
فوصل الى (٩٧) فائدة .

ثم أددف قوله: واخيراً وبعد ذلك كله يقف علماء القرن العشرين اليوم فى
المجالات الطبية العالمية بكل خشوع واجلال أمام عظمة الاسلام المتمثلة فى قوله
استاذ البشرية العظيم (صوموا تصحوا) .

وقال نبينا الكريم أيضاً : الصوم زكاة الابدان ، انه يزيد فى الحفظ ، انه
يذهب البلغم ويصحح الابدان .

وبعد هذا هل يبقى مجال للاعتذار امام الله تعالى لو اهملنا الصيام او بعض
الاحكام الاخرى التى لم تستقم الحياة آمنة مطمئنة الا بتطبيقها ، ايانا ان ننبتها
خلف ظهورنا ، ولم نعر لها اهميتها العظمى ، او نتركها ونلتمس الخير فى
غيرها . افى غيرها مايكفيننا ؟ لا والله . فما بعد الحق الا الضلال .

لولا تسامحنا فى بعض أمور ديننا لما حسبنا أعدائنا ضعفاء بعد تلك القوة
 الجبارة العظيمة التى سادت ثلث الكرة الأرضية ، ومن هوان الدنيا على الله .
 ولا حول ولا قوة الا بالله. أنبقى هكذا وتأكل نيران سيئاتنا حسناتنا ، ولا نركن
 الى ركن وثيق ، وأى ركن هو أوثق من الاسلام .
 الاسلام الذى قال عنه فلاسفة الشرق والغرب انه سيسود العالم لامحالة .
 نعم . سيسود العالم عن قريب انشاء الله وسترفل راية الدين عالية خفاقة على
 جميع بقاع الأرض، وذلك لما أوعدنا جل شأنه بقوله : (هو الذى أرسل رسوله
 بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً) (٢٨ - الفتح) .
 (وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون) (٦ - الروم) صدق الله
 العلي العظيم .

الاسئلة

كلمة المكتبة

وهذه بعض الاسئلة التى أجب عليها سماحة حجة الاسلام والمسلمين الاية
 سيدنا العلوى ، وقد قدمنا على طبعه لتعميم الفائدة ووجوب الخدمة ، وهناك
 اسئلة أخرى أجب عليها سيدنا سنقدمها للقراء الكرام انشاء الله راجين الله تعالى
 ان يوفقنا لما يجب ويرض انه سميع مجيب .

امين المكتبة

عبد الهادى الجورانى

المقدمة :

اعلنت مكتبتيكم انها على استعداد للاجابة عن الاسئلة التى ترد لها خطياً

شريطة ان لاتمس المصلحة العامة .

وهانجيب بكل وضوح على بعض الاسئلة التى وجهت من بعض المؤمنين
مراعين الذهنية العامة والمستوى الفكرى الشعبى بذلك .

ولا يخفى انه ينبغى للمسئول ان يجيب - جهداً مكانه - بلسان السائل ،
حتى يتم التفاهم المطلوب بين الطرفين ، وان لا تذهب الفائدة ادراج الرياح .
ثم ان شخصياً ارجح نشر هذه الاسئلة والاجوبة ، لانها فى الواقع - ولو
ان السائلين افراد قليلون - هى اسئلة الجميع . وهذه الافكار هى الافكار العامة
التى تدور فى الذهنية العامة ، ولذا ينبغى تهذيبها وتنقيحها وحلها ونشرها .
وبهذا نرجو ان نكون قد قمنا بجزء يسير من واجبنسا اتجاه امتنا وديننا . والله
نسئل التوفيق انه وليه .

العلوى

سؤال

س - ما تقولون فى المال ؟

ج - ان المال كالمرأة . . وجودها متعب ، وعدمها متعب آخر .

فان المرء ان لم تكن المرثة فى بيته تراه حائراً فى أمره .

وهو ، كالوحيد ، الغريب ، العاطل ، العريان .

أ - وحيد لا يضم الى صدر ملاءه الحب والحنان والعاطفة .

ب - غريب لا يوجد ما يسكن اليه .

ج - عاطل لاحرث له .

د - عريان لالباس يستر خلته .

وقد عبر القرآن الكريم عن كل ذلك :

أما بالنسبة الى الوحيد ، قال :

(خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالا كثيراً
ونساء) (١ - النساء) .

فلو لم يخلق لتلك النفس زوجها، لبقى الانسان وحيداً فريداً ، لامونس له
يرد وحشته ، ولا تكاثر الرجال والنساء .

وأما بالنسبة الى الغريب ، وهو الذى لا مأوى له ولا مسكن ليرتاح اليه ،
ويروح عن نفسه بواسطته . قال :

(وجعل منها زوجها ليسكن اليها) (١٨٩ - الاعراف) .

أى ليرتاح اليها ، ويزيح عنه الالعب بملاطفتها ومجاملتها ، فانها ان كانت
كما ينبغى ، فلا يعادلها فى الحياة شىء ، فهى الجوهرة التى لا تثنى . هى التى
تشارك الرجل فى كل مجالات العيش . هى التى تتحمل اعباء حمل وولادة
وتربية الاطفال ، كما تتحمل الفقر والضيق وكل ما يعيق الرجل من شق طريق
السعادة .

وأما بالنسبة الى العاطل ، وهو الذى لا ينتج فى حياته . وى نتيجة هى اكبر
وأفضل من نسل الانسان ، فانه لو لم يكن النسل لايبدت الحياة ، لان حياة بدون
تناسل كالحياة . وقد قال النبى الكريم صلى الله عليه وآله :

(تناكحوا تناسلوا تكثروا ، فانى أباهى بكم الامم يوم القيامة ولو بالسقط)
(اللمعة) .

ويخلد الانسان فى ولده . وتثقل الارض بقائل كلمة (لااله الا الله) .
فعليه : من لانسل له فهو ببعض المعانى عاطل . والنسل لايتأتى الا بتقارب
الزوجين ، ومن ثم يقول :

(نساءكم حرث لكم ، فأتوا حرثكم أنى شئتم) (٢٢٣ - البقرة) .
فمن لاحرث له لانسل له ، ومن لانسل له فقد انتهى ، وهذا هو بعض معانى

العطل .

وأما بالنسبة إلى التعرى . فالرجل الذى لازوجة له متعر من كثير مسن الامور والاعتبارات ، كعدم اعتباره نوعاً عند المخدرات ، وينظر اليه كأنه طمع فيهن ، وتعريه عن حصانة الزوجية ، وما إلى ذلك من الشئون . ولذا ترى الزوجة وكأنها الستار المسدول عليه ، وبهذا صرح القرآن الكريم ، قائلاً :

(هن لباس لكم وأنتم لباس لهن) (١٨٧ - البقرة) .

فاللباس يستر الخلة ، ويزين الرجل ، ويوقر الانسان - ما أجمله .
هذه بعض اتعاب واضرار عدم كون المرثة .

وأما اتعاب كونها موجودة فحدث ولا حرج .

ان اعطيت العنان ، فهى الفارسة القاسية ، ومركبها السابق التعوب .

وان أرخيت اللجام ، فهى اللاحقة الجمود . لا يسلم صاحبها حيث كفرت^{١)}

وهو على شفا جرف هار .

وان ضاق الخناق ، فالعيش كدر ، والمرء لا يستقر ، ولا حول ولا قوة الا بالله

العلی العظيم .

وقد صرح القرآن الكريم بما يشير إلى هذه بقوله :

(ان من ازواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم) (١٤ - التغابن) .

ولا تنسى قول امير المؤمنين عليه السلام حيث يقول ما مضمونه :

(هن نواقص الايمان والحضوض والعقول) .

وكثير ما ورد فى هذا الباب . ولا كنا نقتصر توكيماً من كيدهن . ان كيدهن

عظيم .

وأما وجه الشبه بينها وبين المال فواضح جداً .

(١) كفرت . أى تركت الاوامر .

فإن وجود المال متعب ، وفقده متعب آخر . وفي كلا الحالين لا يخلو من فوائد واضرار .

- أما فقده : فيكفي ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله :
(كاد الفقر أن يكون كفرا) (المواعظ العديدة - الفصل الرابع) .
أما وجوده : فيكفي ما أقره القرآن الكريم :
(كلا ان الانسان ليطغى * ان رآه استغنى) (٦ - ٧ - العلق) .

الفاقد :

- ثم لفاقده حالتان :
أ - القناعة . وهي ممدوحة .
ب - الحرص . وهو مذموم .

الحريص :

- والحريص له حالتان .
أ - التشمير للحرف . وهو مذموم .
ب - الطمع بما في أيدي الناس . وهو مذموم .

الواجد :

- وللواجد حالتان :
أ - الامساك . وهو مذموم .
ب - الانفاق . وهو ممدوح .

المنفق :

للمنفق حالتان :

أ - الاسراف . وهو مذموم .

ب - الاقتصاد . وهو ممدوح .

وقد شبه بعض الاكابر المال بالمعرب، ان تمسكه يلدغ وان تتركه يلدغ .
هذا ما استحضره ذهننا فى الجواب . ولا يفوتنا ذكر الفرق الجذرى بين

المال والمرثة :

فان المال يهيبىء اسباب وجود المرأة .

والمرأة تهيبىء اسباب فناء المال .

الاسلام مورد الحاجة

لا اكره فى الدين قديبين الرشد من الغى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله
فقد استمسك بالعروة الوثقى لانفصام لها والله سميع عليم . (البقرة - ٢٥٦) .
كيف تبين الرشد ؟ هل تبين بجبر من الله ام اعجاز من النبى صلى عليه
وآله ام ماذا ؟

فالتحقيق أنه لا بالجبر ولا بالاعجاز بل لمعرفة الناس الاسلام فى حينه وهذه
المعرفة جعلت الناس يدخلون فى دين الله افواجا ويستمسكون بالعروة الوثقى
التي لانفصام لها .

ولو اننا عرفنا الاسلام وفهمنا التنظيم الذى فيه لوجدناه حقاً هو الطريق
اللاحب المؤدى الى كل خير وهو مورد حاجة البشرية المعذبة التائهة فى كل
دور من الادوار وفى كل عصر من الاعصار .

فهو مورد الحاجة :

١ - فى زمن يهدد الحرب فى العالم بأسره. يهدده بانفجار الذرة الذى لاتذر من الخلق دياراً ولا تخلف سوى الدمار والخراب .
والاسلام يمنع ذلك كله بقوله (يا ايها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة)
(البقرة - ٢٠٨) واذ كان الحرب لا بد منه فى حال الدفاع او نشر الدعوة فانه المحارب القائل لا يعقب مدبراً ولا يجهز على جريح .

٢ - هو مورد الحاجة: فى زمن طغى فيه الالحاد واخذ ينتشر اخطبوطه شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً وصار اكثر البشر - ان لم يكن كله - يخبط خبط عشواء ولا يدري اين ترسى سفينته المضطربة والى متى يبقى استمرار القلق فى رأسه ، والانسان محتاج بالطبع الى أمر يتو كأعليه مادياً وروحياً ، والافسوف يبقى على حالته المرزية ، ولا يكون ذلك الامر الذى يهىء له جو الطمأنينة الا الاسلام ، الذى يثبت وجود الاله عقلاً ونقلاً .

ثم يقول : (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) (الطلاق - ٣) اى فهو كافيه .
وهنا يعدم القلق والاضطراب.

٣ - هو مورد الحاجة : فى زمن استعمر فيه القوى الضعيف واستعبده بكل ما هنالك من معنى فى هذه الكلمة، استعبده فى كل شىء حتى فى الاكل والشرب واخذت الدول الكافرة القوية تغزوا المسلمين فى عقر دارها ، وتستعمر الشعوب الاسلامية الضعيفة اين ما حلت ، ولا تأخذها فى ذلك لومة لائم ، ولو تمسك المسلمون باسلامهم لفهموا قوله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم حيث نادى (يا ايها الذين آمنوا لاتخذوا الكافرين اولياء) (النساء - ١٤٤) .

٤ - هو مورد الحاجة : فى زمن انتشر فيه الربا والاحتكار حيث اخذت الحكومات الموسومة بالاسلامية - والاسلام براء منها - أخذت تمون الشعوب بأعطائهم بعض المال لقاء تعويض وهو الربا بعينه، ويسمونها بكل صراحة المفائدة

وكل ذلك لانها متقومة بالاسس والانظمة الوضعية الفاسدة التى افسدت الدنيا
ومن فيها ، ولو القينا نظرة سريعة على الاسلام لرأينا وسمعنا صوته المجلجل
فى سماء الحق والحقيقة (احل الله البيع وحرم الربا) (البقرة - ٢٧٥) .

واما بالنسبة الى الاحتكار فحدث ولا حرج ، فهذه الحكومات الاشتراكية
قد احتكرت جميع الموارد المادية التى كانت ترد خيراتها على الشعب بحجة
المساواة والعدالة والحرية واعطاء العامل والفلاح حقهما . والى ماهناك من
اقاويل وخزعبلات ما انزل الله بها من سلطان .

هذا بالنسبة الى الحكومات واما بالنسبة الى الشعوب فى البلاد الرأسمالية .
نرى ان من حق الفرد مثلاً ، أن يجمع قوت الناس بأجمعه ، وله ان يعمل
ما شاء ، يبيعه بأرفع الاثمان او يحرقه او غير ذلك فهو مختار من هذه الناحية
بالتلاعب بأرزاق الشعب ومقدراته، فلو كان الاسلام حراً طليقاً وكنا نعيش جواً
اسلامياً منعماً ، لكننا فى حل من هذه القيود وما اشبه بفضل اقتصادياته وحقوقه
الاجتماعية ولكن مع الاسف ليس هناك من يعمل لتطبيق الاسلام الا ماقل وندر .
٥ - هو فى مورد الحاجة : فى زمن وصل فيه التعصب العنصرى الى حد

يصور لنا ابشع الصور، حيث الحروب الطاحنة بين البيض والسود، فهذه امريكا
سلوها عن هذه المشكلة . وهل لها حل غير الاسلام؟ كلا . وهذا صوته المدوى
الى ابد الدهر (فليس لاحد فضل على أحد الا بالتقوى) (الكافى ج ٢ ص ٢٤٧) (يا
ايها الذين آمنوا انا خلقناكم من ذكروانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان
اكرمكم عند الله اتقاكم) . (الحجرات - ١٣)

٦ - هو مورد الحاجة : فى زمن ليس فيه اى شائبة من الشوائب . لاحرب
ولا الحاد ، ولا استعمار ، ولا ربا ، ولا احتكار ، ولا التعصبات العنصرية والقبلية
وغيرها ، بل بمجرد وجود أمة تريد أن تعيش عيشة راضية مطمأنة تحتاج الى

الاسلام وقوانينه احتياج الطفل الى ثدى الام ، فانه النظام الوحيد الذى يتمكن من تنظيم العلاقات البشرية جمعاء ، سواء كانت اجتماعية او ثقافية او سياسية او تجارية او طبية او فلسفية او جغرافية، او فلكية فردية او جماعية زوجية او عائلية الى آخر ما يحتاج البشر من تنظيم، فهو مخزون فى الاسلام فانه هو العلاج الوحيد المجدى ولا جدوى الا به ، ولا حياة بسواه ولا فوز بدونه (ان الدين عند الله الاسلام فمن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو فى الآخرة منن الخاسرين).

(آل عمران - ٨٥)

المساوى

صرنا فى زمن مرضت بصيرة الناس فيه ، فهى لاترى بعين بصيرتها مساوى طالما صدرت وتصدر منها ولا شك أن كثرة العمل القبيح تجعله وكأنه غير قبيح والاعتقاد على عمل يجعله عملاً اعتيادياً ، ومن هنا اعترانا ما لانحب حتى داخلنا اليأس وسادنا الوجوم ، فانا لله وانا اليه راجعون .

دائماً زمن ، وفى عين الوقت معد ، وبالرغم من توفير العلاج المجدى تصعب المعالجة لان المريض - وكلنا مرضى - غير مستعد للاحتماء واستعمال الدواء ، دوائنا حلو حلو ، طيب طيب ، ولكن - وبيا للأسف - مرضانا فقدوا الشهية ، وراحوا يتحملون الازية ولا يدرون ما يعملون والى اين يسرون ، مسيرهم فى ظلام ومصيرهم غير معروف .

ان قلنا الى اين ، قالوا : الى التقدم ان قلنا ما معنى التقدم قالوا : نبتد كل قديم ، فكلية القضية او قعتهم فى المزالق والمهالك لان فى القديم ما لا يحصل فى الجديد كما فى الجديد بعض ما لا يوجد فى القديم وليس كل جديد محمود كما ليس القديم كله محمود ، اذاً دائنا خلط المفاهيم وعدم تحديد ما نريد او بالآخرة عدم معرفة ما نبتغى والسلام .

لا اله الا الله

لا اله الا الله حصنى فمن دخل حصنى أمن من عذابي (عيون اخبار الرضا عليه السلام - سلسلة الذهب) .

كانت العرب فى سالف الزمن تعرف معنى الاله بأن من له الامر والنهى ، وله السلطة المطلقة .

ولما جاء الاسلام وبعث محمد صلى الله عليه وآله ، كان اول ما أمره به ان يصدع بقول لا اله الا الله . وفهم فى حينه أن لا أمر ولا نهى الا الله ولا سلطان ولا قوة الا لله .

بهذه الكلمة المباركة انتزعت السلطة التشريعية والتنفيذية من جميع البشر وقد آمن من آمن على اساس هذا المفهوم من كلمة لا اله الا الله ، آمن الناس بهذه الكلمة وهم يعلمون أن لاحكم الا الله وحده، وأن لا يعبد سواه (وقضى ربك ان لاتعبدوا الاياه) (الاسراء - ٢٣) وبقى المسلمون فى روح وريحان مادامت هذه عقيدتهم وما داموا لا يطأطؤون رؤسهم الى غير حكم الله تبارك وتعالى . ان كلمة لا اله الا الله نزعنا السلطان من الارض وعلقته بالسماء . فلا سلطان لاحد من اهل الارض ما دام سلطان الله تبارك وتعالى باق كما هو باق جل وعلا شأنه .

ان كلمة لا اله الا الله حددت اولئك الذين يريدون العبث فى ملك الله تعالى ، فمن قام بعد ذلك واراد ان يتحدى مفهوم هذه الكلمة الطيبة ، بأن يقود

الناس لما تشتهي نفسه ، ويوحى اليه ضميره من تشريع او تنفيذ او سلطة، فان كان معتقداً بأن لا اله الا الله وأنه المشرع والمنفذ المطلق وعمل ذلك فانه فاسق وقد جاء فى الكتاب الكريم . (ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون) (المائدة - ٤٧) وان كان كذلك ولكنه وصل به الغباء الى حد جعله يقول ان حكم البارى عزوجل لن يتماشى مع روح العصر - كأن الله تعالى حاكم زمن دون زمن او بلد دون بلد - فانه ظالم .

والاية الكريمة تصرح بذلك . (ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون) (المائدة - ٤٥) وان كان جاحداً لله تعالى او منكراً لتشريع فانه كافر لاشك . واليك قوله تعالى . (ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون) (المائدة - ٤٤)

ثم بعد ما عرفنا هذا كله، نقول هل يجوز للعقل ان يتصور أن الله تعالى خلق هذا الخلق وتركه سدى وهو القائل (احسب الناس ان يتركوا) (العنكبوت - ٢) . ثم لو سلمنا ذلك لعجز منه تعالى ام لعدم الاعتناء ؟ وكلاهما مستحيل على الله تعالى .

اما الاول : فلانه قادر سرمدى ، وقدرته عين ذاته .

واما الثانى: فلانه هو القائل (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) (الذاريات - ٥٦) ولو أنه تعالى خلقهم ولم يبالى بشئونهم ولا يعتنى بهم عبث، والعبث مستحيل على الحكيم ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

إذا فقد ثبت بحكم العقل والنقل ان الله تعالى لما خلق الخلق اوجب على نفسه من باب اللطف أن يرسل لهم دستوراً ونظاماً يسير عليه وفق ما يريد ليسعدوا فى الدنيا والاخرة، وقد فعل . (سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة) (الانعام - ٥٤) وهو ارحم الراحمين .

الفارق^{١)}

كلمة المكتبة

يسر ادارة المكتبة أن تعلن للجمهور الكريم اصدار الكتاب الثانى من منشوراتها وهو هذا الكتاب ، وقد أخذ سماحة سيدنا العلوي على عاتقه أن يواصل جهاده بالقلم كما يواصله فى كل مرافق الجهاد ، وأن يكتب للناشئة ما يأخذ بيدها الى حياة علمية أفضل ، ونحن اذ نبارك لانفسنا بأن الله تعالى هىء لنا الجو الملائم للارتواء من هذا المنهل العذب .

نبارك كذلك للجيبيل الناشئ فى كل مكان من العالم الاسلامى ممن تصل اليه منشوراتنا التى تحمل الفكر الاسلامى لتوصله الى الاذهان بقلم سهل ولغة مبسطة ، حيث يستوعبها كل مطالع ، ولا ننسى أن نعلن ايضاً عن دروس تلقى فى قاعة المطالعة للمكتبة من قبل سيدنا الاستاذ ، وذلك فى النحو والصرف والفقه والاصول والاخلاق والكلام والمنطق والبلاغة وغير ذلك من العلوم الدينية التى لاغنى عنها، فعلى رواد العلم والفضيلة المبادرة الى الاستفادة ، فان الوقت من ذهب .

ونود أن نفصح عن فكرة سيدنا المؤسس حيث أنه عزم على بناء غرف

(١) قد طبع سابقاً وجددنا طبعه لعدم الضياع .

للمدرسة الدينية المؤسسة سنة ١٣٧٦ هـ يسكن فيها الطلاب لتلقى العلوم ،
نسئل العلي القدير أن يحقق آماله بموآزره المؤمنين من اخوانه انه ولى
التوفيق .

عبد الهادى الجوراني

أريد ان أتحدث عن الصلاة. فيأتري ما الذي ا قوله فى هذا المضمار، اتحدث
عن موضوع هو كالشمس فى رائحة النهار وضوحاً ، وكالعمود الفقري فى
الاسلام مثالا .

نعم . ان مثل الصلاة فى الاسلام ، كمثل العمود الفقري فى الجسم الحى ،
وكما أن المحور لكيان الجسم هو العمود ، الذي لولاه لما بقى هذا الكيان
قائما ، كذلك الصلاة فى الاسلام بالنسبة للمسلم ، فانه ينهار كيان اسلام المسلم
بترك الصلاة .

وهذا يعلم من حديثه صلى الله عليه وآله حيث قال: (ان عمود الدين الصلاة)
(الوسائل -- باب وجوب اتمام الصلاة) (فان قبلت قبل ما سواها) (الوسائل -- ابواب
المواقيت) وان ردت رد ما سواها. وهذا كتاب ربنا المجيد ، كم ذابأمرنا بالصلاة ،
ويقرن اتيانها بالهدى والرحمة والفلاح ، حيث يقول عز اسمه (هدى ورحمة
للمحسنين . الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون ،
اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون) (٣ -- ٤ -- ٥ -- لقمان) .

* * *

يشوقنا ويبشرنا بتحقيق الفلاح ان ادبت الصلاة بخشوع ، بقوله عز وجل
(قد افلح المؤمنون ، الذين هم فى صلاتهم خاشعون) (٢ -- ٣ -- المؤمنون)
والذي يظهر من هذه الآية الكريمة، أن المؤمن اذا صلى . وهو خاشع لربه ضمن
لنفسه الفلاح، فيالها من بشرى. وفى مقام التوبيخ يقول جل وعلا شأنه: (فخلف

من بعدهم خلف اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) (٦١ -
مريم) ويوصم التارك لها بالشرك، بعد أمره جل وعلاذكره ايانا (واقيموا الصلاة
ولا تكونوا من المشركين) (٣١ - الروم) وعن نبيه صلى الله عليه وآله (فان
من تركها متعمداً فقد برئت منه ملة الاسلام) (الوسائل - باب ثبوت الكفر) .

بلى ان الفارق بين الكفر والاسلام هو الصلاة ، على الاخص فى عصرنا
وزماننا هذا ، لان المسلم وغير المسلم على السواء فى جميع مظاهرهما ، ولقد كان قبل
زماننا هذا فوارق كثيرة بين الامم ، كانت اليهود مثلاً يميزون بأزياء خاصة ، ولهم
معاملات بشكل خاص ، وكان اليهود الساكنون فى بغداد يتغيرون عن اليهود
الساكنين فى فرنسا ، وكانت النصارى تعلق الصليبان على صدورهما الى أن جعلوا
هذا الصليب بشكل غير شكله القديم ، حيث جعلوه رباطاً يرتبطون به .

وكان المسلمون لاملثل هؤلاء ولا هؤلاء ، يمتازون بازياءهم الخاصة بهم
ولهم معاملاتهم المطابقة مع شريعتهم المقدسة ، أما اليوم فاننا نرى اكثر شبابتنا
بل وحتى بعض شيوخنا لم يوجد بينهم وبين غيرهم من الامم أى فارق ظاهر ،
الكل سواسية فى كل شىء حتى فى الاكل بالملقعة .

ولا أريد أن اقول أن هذه الافعال منافية للدين أم غير منافية ، ولكن الذى
أريد أن اقله ، هو ان الفارق المبين الوحيد بين الكفر والاسلام ، هو الصلاة ،
فما بقى غيره .

فلنبدء بعملية احصائية للمسلمين ، ليتضح لنا الفرق الهائل بين العديدين ،
بين كامل عدتهم البالغة تسعمائة وخمسين مليون نسمة تقريباً ، وبين عدد المصلين
منهم ؟

اننا نحسن الظن ، ولكن حسن ظننا هذا ، هو الذى دعانا ان لانختبر صاحبنا
الذى نعيش معه طوال نهارنا ، ولو كنا نختبره كان من المحتمل أن نرده عن

غيه تأمره بالمعروف ، ننهاه عن المنكر ، ندعوه الى الله بالحكمة والموعظة
الحسنة .

فلندع هذا التعليق ، ولنرجع الى مانحن فيه ، فالمسلمون على شطرين . مصل
وغيره .

أما غير المصلين ، فقد أصدر الحاكم العادل حكمه عليهم بقوله تعالى :
(ما سئلكم في سقر ، قالوا لم نك من المصلين) (٤٤ - ٤٥ مدثر) .
أما المصلون ، بغض النظر عن كمهم ، لامحالة أنهم ينقسمون الى قسمين .
القسم الاول : الذين لاجاجة لنا بتفصيل احوالهم ، هم المؤمنون العابدون
الزاهدون الراكعون الساجدون المخلصون الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون
وهم الاقلية (وقليل من عبادي الشكور) (١٣ سباء) .

والقسم الثاني : فمن هم ؟ هم - اقولها بصراحة - أنا وانت ، هم اخواننا
الاكثرية ، منهم من لا تتم صلاته الا بعد ما ترتب جميع سلعة التي في محله ، ومنهم
من اذا تمت صلاته ، التفت الى من بجانبه ، وقال : والله لا أعلم ما قلت فقد
اشغلني الموضوع الفلاني ، والمثل الشعبي المشهور (اذا ضيعت شيء تلكيه
ابصلاتك) كأن الصلاة من أحسن ساعات فراغ الانسان ، يفكر فيها بكل ما يشاء
فأين نحن من حديث النبي صلى الله عليه وآله حين يقول : (الصلاة نور
المؤمن) (المواعظ العددية - الفصل الثاني) و (الصلوة قربان كل تقى) (الوسائل
- باب استحباب النوافل) .

اهذه حالة من يعرج الى ربه ، أم هذه حالة من يقف أمام ربه ويطلب منه
الرحمة والرضوان ، هل في صلاة يفكر فيها بكل شيء الابها ، فيها تقرب الى الله تبارك
وتعالى ؟ أنا لأدري ما الذي اقله . (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون)
(٥ - ٦ - الماعون) هل تصح صلاة لا يردع صاحبها عن فحشاء أو منكر ؟ (ان

الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) (٤٥ - العنكبوت) هذه صلاتنا وهكذا نتجه الى الله عز وجل. تتجه وجوهنا دون قلوبنا، بصلاتنا هذه وبقية اعمالنا التي نعتبرها تأدية للفرائض الاسلامية، يدفعنا المضلون ، يبيعنا المتاجرون ، يشترينا المقامرون نخرج من حفرة نقع فى بئر ، فلا منجى ولا ملجأ الا الى الله .

* * *

اترون كيف يعمل بنا اعدائنا ؟ فهذا الامس القريب تذكره واعتبروا به ، عملت بنا الايدي الطاغية الباغية ما عملت ، وكلها صنائع الاستعمار الكافر . (ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون) (٣٣ - التوبة) عدم اهتمامنا بها وبقية الاحكام الاسلامية الحكيمة القويمة ، هو الذى جعل الاستعمار يغزونافى عقر دارنا ، وجعلنا نخوض هذه المعارك والمعامع ، وهو فى كل يوم يقوم بدور جديد فى تضليل الامة ، ويوجه ضربة جديدة الى الاسلام الذى قض مضجعه . ان تمارضنا وتكاسلنا وتقاغسنا عن العمل الجدى فى سبيل مبدئنا واسلامنا هو الذى فسح المجال أمام اعدائنا ليستهتروا بكرامة أمتنا .

الاترون الى الاعداء قد أخذت كل المجال ، وصرنا فيهم مثلاً
يكفى التمارض يا قومى فما مرضت منكم نفوس فسيروا واحذروا الزلا
ان وصفة الاسلام هى العلاج الوحيد للمشاكل الاجتماعية فان فى احكامها
وقيمها الخلقية ، وتعاليمها التربوية ، ونظمها الاجتماعية، وتشريعاتها فى جميع
المجالات ماهى كفيلة بحل جميع المشاكل التى تعيشها الامة الاسلامية ، فهيا
بنا الى معالجة نفوسنا ومعالجة أمتنا حتى ترجع كما كانت فى القدم ، تسود الدنا
وتحكم الشعوب والامم .

هبوا وسيروا على نهج الدعاة كما ساروا. وجدوا بسعى يبعث الاملا

ان الدعاة الى الاسلام ان وثبوا داسوا بعزمهم الاطواد والسهلا
ان الدعاة اذا جدوا بدعوتهم كساهم النصر من ايراده حلا
ولا املك اخيراً الا أن اوصي حملة الفكر الاسلامى من الشعب المسلم أن
تعزز بالعلماء الاعلام حفظهم الله تعالى فى الصف الاول ، وخلفهم الشباب ، المؤمن
بدينه ، المخلص بعمله ، المجاهد فى سبيل الله لاسلامه .

وختاماً اقول :

اسلامنا فوق الجميع برغم من يسعى لمحق الخلق والاديان
اسلامنا يدعو الى العدل الذى ينجى الورى . وبه قوى الايمان
فيه السعادة والسلامة والمنى وبه يعيش الناس باطمئنان
فالجأ اليه فان فى احكامه سر الحياة وغاية الانسان
لاتسعد الدنيا بغير نظامه ابدأ . وفاض الكون بالادزان
ان التشاحن والتباغض بيننا تفنى بحكم الدين والقرآن

الاحاديث :

بعض الاحاديث الواردة فى فضل الصلاة والحفاظ عليها من التضييع :
عن أبى عبدالله الصادق عليه السلام : أحب الاعمال الى الله عز وجل الصلاة ،
وهى آخر وصايا الانبياء عليهم السلام ، فما أحسن الرجل يغتسل أو يتوضأ
فيسبغ الوضوء^(١) ثم يتنحى حيث لا يراه أنيس فيشرف عليه وهو راكع أو ساجد .
ان العبد اذا سجد فأطال السجود ، نادى ابليس يا ويلاه اطاع وعصيت وسجد

(١) اسباغ الوضوء اتمامه واكماله وذلك فى وجهين اتمامه على ما فرض الله تعالى
واكماله على ماسنه رسول الله صلى الله عليه وآله .

(مجمع البحرين)

وأبيت .

فروع الكافي

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اذا قام العبد المؤمن فى صلاته ، نظر الله اليه -- أو قال : اقبل الله عليه -- حتى ينصرف ، واطلته الرحمة من فوق رأسه الى افق السماء ، والملائكة تحف من حوله الى افق السماء ، ووكل الله به ملكاً قائماً على رأسه ، يقول له : أيها المصلي لو تعلم من ينظر اليك ومن تناجى ما التفت ولا زلت من موضعك ابداً .

فروع الكافي

من حديث للامام الباقر عليه السلام : ان الصلاة اذا ارتفعت فى اول وقتها رجعت الى صاحبها وهى بيضاء مشرقة تقول : حفظتنى حفظك الله . واذا ارتفعت فى غير وقتها بغير حدودها رجعت الى صاحبها وهى سوداء مظلمة تقول : ضيعتنى ضيعك الله .

فروع الكافي

عن زرارة ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس فى المسجد اذ دخل رجل فقام يصلى فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال صلى الله عليه وآله : نقر كنقر الغراب لئن مات هذا وهكذا صلواته ليموتن على غير دينى .

فروع الكافي

عن أبى عبد الله عليه السلام قال : اذا قام العبد فى الصلاة فمخفف صلواته قال الله تبارك وتعالى لملائكته : أما ترون الى عبدى كأنه يرى أن قضاء حوائجه بيد غيرى أما يعلم أن قضاء حوائجه بيدى .

فروع الكافي

قال ابو الحسن الاول عليه السلام : انه لما حضر أباى الوفاة قال لى : يا بنى
انه لا ينال شفاعتنا من استخف بالصلاة .

فروع الكافى

رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذرىتى

ربنا وتقبل دعاء

ربنا اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين

يوم يقوم الحساب

صدق الله العلى العظيم

الصحيح

جاء فى مسند أبى بكر ابن ابى شيبه ، وهو احد كبار علماء السنة ، يقول
ما معناه : ان الوضوء والجمع بين الصلاتين هما كما يراه الشيعة الامامية وهو
الصحيح .

٨ ١٣٩٨/٢/٨

الساعة ١٠/٥ صباحاً

« من اطلع من مؤمن على ذنب أو سيئة »

« فافشى ذلك عليه ولم يكتمها ولم يستغفر »

« الله له كان عند الله كعاملها » .

الصادق (ع)

قضية فى واقعة

كتب لى السيد الجليل ابن المرحوم السيد محمد باقر البهبهانى النجفى رضوان الله تعالى عليه، أن اباه نقل له قصة واقعية، وهو أنه قال: كان أحد المؤمنين الساكنين فى النجف الاشرف يحدثنى بأنه يصيب أهل النجف بين الاونة والاونة مرض، يسمى (الطاعون) يعنى الهیضة -- والعياذ بالله -- وقد رأى هذا المحدث فى ما يراه النائم، أنه جاء اليه شخصان يحملان السلاح، ولا اتذكر أنها كانت سهام أم بنادق ثم كان يقدمهم شخص ثالث فجاءوا الى أن دخلوا الزقاق الذى فيه دارنا، فأخذوا يدخلون الدور ويأمرهم كبيرهم بأن يرمون الواحد والاثنان والثلاثة والاربعة والخمسة من كل دار، حتى وصلت النوبة لدارى الذى اسكن فيه -- أى صاحب الرؤيا -- ونحن سبعة فيها، فامرهم المقدم بان يرمو سبعة، فأخذوا يرمون فارتعب صاحب المنام واستيقظ فزعاً .

فما مضت الا ايام قلائل واذا ب(الطاعون) قد أقبل -- لامرحباً به -- وأخذت الجنائز تخرج من البيوت، الواحدة تلو الاخرى حسب الرؤيا أخذوا النعل بالنعل وصاحبنا ينتظر دوره ليفنى هو وأهل بيته المتكونون جميعاً من سبعة، وقد رموا فى داره سبع رميات .

فقد صدق رؤياه ودخل الطاعون بيته، فأصاب العائلة واحداً بعد واحد، واستولى عليه اليأس من حياتهم وحياته نفسه فزهقت النفوس وأخرجت الاموات

حتى تم عدد الستة قبله ، وبقي هو وحده لاعمال ولا اولاد وعينه شاخصة الى قابض الارواح عليه السلام، فبقى على تلك الحالة الى اليوم الثاني واذا بالقلق والاضطراب يعلوه تماماً بحيث لا يرى من اذهاق نفسه بدأ .

فلما أسدل الليل ظلامه ، وأنارت السماء مصابيحها وارخى الهدوء عنانه والجو طغى بحرارته صعد الرجل سطح داره ليستريح هنيئة واذا به يحس بالعلة فطرح نفسه على فراش المنية وهو يفكر ويناجي ربه الرؤف الهى من لى سواك اغثنى يا غياث المستغيثين يا من لا حول ولا قوة الا به، يا ارحم الراحمين، الهى ان أنا مت فمن يغسلنى ومن يكفنى ومن يصلى على، من يدفننى يا أنيس من لا انيس له يا طيب من لا طيب له، ارحم عبيدك المبتلا، وشمسك الى زوال، ونجمك الى افول وهو يستغيث ولا يغاث ويستجير ولا يجار وحاله من سىء الى أسوء وغراب البين يحوم حوله ، فلا يدري ماذا ينزل به .

بينما هو كذلك فاذا بلص يشرف عليه يريد سرقة الدار، فيرى المريض مستيقظاً فيعزم على الهرب .

هنا أخذ المريض يناديه بضعيف صوته ، ويتوسل اليه ويقسم عليه ، قائلاً: ان لى لديك حاجة ، فقف مكانك بالله عليك ، فوقف اللص ، وسئله ما هـى حاجتك ؟ .

قال له : لماذا تسرق وتأتى ، تعال الى لاحدثك بما ينفعك ، ولتصب من حلال طيب .

فقال السارق : وما هو حديثك هاته .

قال له : ان اهلى وعيالى قد اصبوا جميعاً وماتوا ولم يبق فى الدار سواى وأنا مشرف على الموت كما ترى، ولا محالة من موتى، لانسى رأيت الرمى على عدونا السبعة جميعاً فابق عندى الى أن تخرج روحى، فتجهزنى وتقبرنى ومن

ثم الدار وما فيها جميعاً هولاك حلالاً خالصاً .

فجلس السارق عنده وأخذ يمرضه بكل رفق ولين وبعد برهة أصيب اللص
المسكين ايضاً فما كان منه الا رداة الحال ، كما لم تزل صحة المؤمن الى تحسن
ولمرور ساعات انقلبت الاية، فطاب المؤمن ومات السارق وكان هو سابع القوم
(وما تشاؤون الا ان يشاء الله) (الانسان - ٣٠) . ولا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم .

الجهاد والدعوة

الجهاد هو بذل الوسع :

من هو المجاهد ؟ المجاهد هو من يتصف بصفات ثلاثة :

- ١ - الموت احب اليه من الحياة الذليلة .
 - ٢ - التواضع احب اليه من الرفعة المزيفة .
 - ٣ - ليس له فى الدنيا رغبة ، ولا تهمة زبرجها ، الا ما كان منها بعزة .
- فاذا عرف الناس ذلك منه وتوضح ما يريد وما هو ضالته المنشودة سرعان
ما يوقنوا أنه غالب على امره ، وأنه صادق مصدق فى ما يدعى لان الناس كما
لا يخفى على اللبيب هم بمثابة البوتقة التى تصهر الانسان ايما اصهار وتعطى
الصورة العجلية عما يضمره ويكنه فى طيات قلبه ، وتلايف مخه .
- فهناك يظهر على شاشة الحياة بالمظهر اللائق وتخلص دعوته الى الاسماع
فالقلوب . فما ان دعاها الا واخذ بمجاميعها ، واستولى على اقساها فضلا عن ارقها
وبهذا يمكنه النشر والابداع لما يجاهد اليه ومن اجله وما اعظمه ولقد قال بعضهم
ما اعظم الدنيا فى نفوس الناس وان اعظم منها عندهم من يعرض عنها ويستهيئ

بها ولقد سجل لنا التاريخ صفحات مشرقة عن المجاهدين في سبيل العقيدة والدين
وستظل هذه الصفحات مشرقة الى ابد الابد على جبين الدهر، وهي منهج قوي
ومسلك سليم للسالكين في طريق الخلود، والمذكورون بالاكابر والاعظام في
جميع العهود، بأنهم الداعين الى توحيد المعبود والى تطبيق احكامه، وفانسون
في سبيل واجب الوجود، والناس يعترفون بأنهم مع الله وأن ما يعملونه لله ،
ويعون الله ومن كان مع الله كان الله معه .

فهلماوا ايها المسلمون الى الجهاد والدعوة ، وما الجهاد الا جهاد النفس ،
فلنبداً من انفسنا ، وما الدعوة الا الى الله فلندعوا انفسنا ولنعمل على اصلاحها .
ثم ننطلق منها الى اوسع الارجاء ولندعوا الناس الى ما نحن عليه فانهم
يستجيبون بكل اخلاص وتعود راية الاسلام عالية خفاقة مرتسم عليها آيات النصر
(وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم) (آل عمران - ١٢٦) .

قول

قال بعض المحققين انه لا اعتبار بقدر الغضائري بالرجال ، كما لا اعتبار
بقدر ابن المرتضى بالانساب، فتحقق . .

١٣٩٢/٨/٩ هـ

الساعة ١٠/٥ صباحاً

« رحم الله عبداً أحسن فيما بينه وبين »

« زوجته » .

(الصادق (ع)

شهر الله

ايها المؤمنون :

ان شهر رمضان، شهر الله المبارك قريب الحلول، وعن قريب ينادى المنادى من قبله سبحانه وتعالى . هل من تائب فأتوب عليه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ . وان كل انسان مهما توغل بالعفة والورع والتقوى ومهما أوتى من حول وقوة تجاه ابالسة الجن والانس وتجاه الظروف القاسية التى قلبت مفاهيمنا الاسلامية الحققة رأساً على عقب لابد أن يصرع لان المنكرات شائعة بين المسلمين كالتجمع حول الملاهى فى الدور وكالسماع الى الغناء من اهل الفجور وكالتصرف فى اموال الناس بالزور فلا رادع ولا مانع .

فقد ظهر فيها مصداق ما جاء فى الحديث الشريف (انما هلك من كان قبلنا ونزلت بهم العقوبات من حيث انهم عملوا المعاصى ولم ينههم الربانيون والاحبار عن ذلك) (المواعظ العددية - المقدمة) .

فمن هذه العوامل وغيرها لابد للانسان أن يزل فى حين ويخطأ فى آخر ويتوهم فى ثالثة ، الخ .

فلذا يدعونا الواجب المقدس، أن يذكر بعضنا البعض (فان الذكرى تنفع المؤمنين) (الذاريات - ٥٥) وأن تتحد قوانا الخيرة أمام قوى اعدائنا الشريرة

وذلك عن طريق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ، ويامرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر ، واولئك هم المفلحون) (آل عمران - ١٠٤)

فنحن مدعوون ايها الاخوة المؤمنون الى العمل، الى اداء الرسالة الملقاة على عواتقنا الى اىصال صوت الاسلام للعالم اجمع، الى تبيان المفاهيم الاسلامية الى الدعوة الى الله، الى انتشار هذا النوع البشرى من هوة الجهل والضلالة، الى اسنى مراتب العلم، والى الصراط المستقيم.

ولنستمع الى ماقاله الرسول الاعظم لامير المؤمنين عليه السلام ، يا على (لاخير فى القول الا مع الفعل) (غوالى الدرر-حرف الياء) يا على (لاورع كالكف عن المحارم - غوالى الدرر - حرف الياء) .

وبهذا نكون قد قمنا ببعض واجبنا مستمدين العون منه جل شأنه .

ابو عبد الله

لو جسيء بلفظ ابى عبد الله مطلقاً ، فهو عندنا كنيسة الامام الهمام جعفر بن محمد الصادق عليه وعلى آبائه وابنائهم افضل التحيات والسلام .

وهذا - أى لفظ أبى عبد الله مطلقاً - عند العامة والجماعة ، هو كنية امامهم

احمد بن حنبل .

فليكن ببالك عند مطالعة الاحاديث .

هـ ١٣٩٢/٨/٢

الساعة ١٠/٥ صباحاً

صاحب الكفاية

كان فى (هرات) من بلاد ايران -- حوالى خراسان - رجل مداح اسمه محمد حسين ، يمدح أهل البيت عليهم السلام ، وله ثلاث أولاد ذكور . فى ذات ليلة كان اولاده الثلاث نائمون ، فأخذ محمد حسين المداح يتكلم مع زوجته فى شأنهم قائلاً :

ان الولد الاكبر قد صار ادارياً- اى يعمل فى احدى الدوائر - والاوسط أخذ يكسب فى السوق ، فبقى كاظم (يد الحمامار) وهو كناية عن أنه فتى قوى ولكنه لا يعمل كما ينبغى . يشبهونه بالفارسية بقولهم: (دست خر) فهو كيد الحمامار يريدون أنه قوى ولكن لاقيمة له .

يقول كاظم : كنت يقطاً من بين اخوتى واسمع كل ما جرى من حديث فتأثرت بذلك تأثراً عيى وغير مسيرى فى الحياة ، ولما كان الصبح من تلك الليلة (المباركة عليه) يقول : أخذت قليلاً من الخبز وربطته على بطنى بواسطة المحزم وخرجت من هرات الى نيشابور ومنه الى اصفهان -- حيث كان معهد العلم آنذاك .

ثم كتبت لوالدى رحمه الله تعالى ، ان كاظم (دست خر) يد الحمامار قد ذهب ليدرس ، ولا يزاكمكم فى حياتكم .

وكان ما كان حتى صار (كاظم هذا) الاخوند ملا محمد كاظم صاحب الكفاية

وكفى، وفي الصبح الذي قصد السفر الى ايران اتصل بالرفيق الاعلى بسكتة قلبية
رضوان الله تعالى عليه ، وكان ذلك عام ١٣٢٩ هـ .

الاحد ١٣ ج ١٣٩٨/٢ الساعة ٢ بعد الظهر

حب الدنيا رأس كل خطيئة

الدنيا : ان للدنيا معنيين :

الاول : الارض وما فيها (الاعيان الموجودة) .

الثانى : جميع ما للانسان من مال وعقار وغير ذلك .

ثم ان الانسان له بدنياه علاقتان .

الاولى : هى الحب فى القلب .

والثانية : هى الانشغال .

اما الانشغال بهذه الدنيا فتقسم الى ثلاثة اقسام :

١ - الانشغال بأمور تتعلق بالآخرة فقط، كمن ترك كل شىء من الاكل والشرب

والزينة والعمل والكد الى غير ذلك .

وقد جاء فى الكتاب الكريم (قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات

من الرزق - الاعراف - ٣٢) وقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم (العبادة سبعون

جزءاً افضلها طلب الحلال - الاخلاق - الباب العاشر) وقال الامام الباقر عليه

السلام (من طلب الرزق فى الدنيا استعفاً عن الناس ، وسعياً على أهله، وتعطفاً

على جاره ، لقي الله عزوجل ووجهه مثل القمر ليلة البدر - المصدر السابق) .

وقال الصادق عليه السلام : (ليس منا من ترك دنياه لآخرفته - المصدر) .

٢ - الانشغال بأمور مشتركة بين الدنيا والآخرة ، وهى التى أمرنا الاسلام

بالتمسك بها ، ونهانا عن تركها ، لان الواقع والوجدان يحكم بأنها وحدها

تضمن سعادة الانسان فى الدارين ، وهى كمن يطلب العلم مثلاً ، او كمن يرأس جماعة ليحكم بينها بما انزل الله ، او كمن يستأجر لاجل أن يحج ويعتمر من ارباحه الى ما هنالك من امور .

٣ - الانشغال بأمر تتعلق بالدنيا المحضة كمن يفنى عمره للجاه والوجاهة والمنصب والرياسة ، ويريد الوصول اليها بكل طريقة أو وسيلة كانت ، وبأى اسلوب تمكن منها ، غير مراعاة فيه رضا الله سبحانه وتعالى ، وحق العباد ، وجعل كل همه دنياه . وقد قال الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم : من اصبح والدنيا اكبر همه فليس من الله فى شىء ، والزيم الله قلبه اربع خصال : هما لا ينقطع عنه ابدأ ، وشغلا لا يتفرغ منه ابدأ ، وقرأ لا ينال غناه ابدأ ، وأملا لا يبلغ منتهاه ابدأ - الاخلاق للسيد الشبر قده) وقال صلى الله عليه وآله ايضاً : (ملعون من القى كله على الناس - نفس المصدر) .

وهنا ينطبق العنوان (حب الدنيا رأس كل خطيئة) (الاخلاق - الباب العاشر) وهذا هو الذى منعنا الاسلام عنه .

فعلينا ان نعمن النظر فى اعمالنا ، فما كان منها لمحض الدنيا فهو مذموم وما كان منها لمحض الآخرة مع ترك الدنيا فغير ممدوح ، وما كان مشتركاً بين الدنيا والآخرة فهو المطلوب ، كما قال النبى صلى الله عليه وآله (خير الامور اوسطها - غوالى الدرر) كمن يعمل بالطرق المشروعة طلباً للربح الاكثر ، حتى يعمر به دنياه ، ويشترى آخرته ، ويسعد من ينتهى اليه ، ومن حوله ، فعن الباقر عليه السلام : (الكاد على عياله كالمجاهد فى سبيل الله - اخلاق السيد شبر رح) . اللهم اجعلنا من العاملين والمجاهدين فى سبيلك كى تسعد فى الدنيا والآخرة (ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - البقرة - ٢٠١) بمحمد وآله الاطهار صلواتك عليهم اجمعين .

قدر الكتاب

كنت يوم الاثنين ٢١ ربيع الاول سنة ١٣٩٦ هجرية فمرية بخدمة سيدى الاستاذ آية الله العظمى الامام المرعشى النجفى ، وكان يتحدث سماحته احاديث شيقة ، منها ما يتعلق بتقدير الكتاب و كيفية حصوله (أدام الله ظله) على بعض الكتب القيمة ، فقال :

خرجت ذات يوم من المدرسة التى كنت أسكنها وهى مدرسة قوام الواقعة فى محلة المشراق متوجهاً الى السوق المتصل بباب الصحن العلوى الشريف واذا بامرأة جالسة تبيع بيض الدجاج فجئت اليها لشراء البيض واذا بكتاب بان منه قليلا من تحت عبائها فسألته عنه فقالت هو كتاب ابيعه، فأخذته منها واذا هو كتاب رياض العلماء للعلامة الميرزا عبدالله افندى الذى لا يوجد منه أبداً ، فقلت لها كم تبيعه قالت (خمس روپيات) قلت لها أنا يمكننى شرائه بمائةروبية ولا أملك غيرها فوافقت .

فى هذا الحين حضر رجل دلال للكتب اسمه كاظم الدجيلى ، يشتري الكتب القديمة لمكتبة لندن، ويسلمها للحاكم الانكليزى فى النجف الاشرف، واسمه الميجر (كذا) وهو أول حاكم انكليزى حكم فى النجف الاشرف . فتناول الكتاب من يدى (بالقوة) وقال للمرأة انا اشتريه بأكثر ، واخذ يزائدنى على الكتاب .

هنالك حولت وجهى الى جهة الحرم الشريف وخاطبت امير المؤمنين عليه السلام . قلت فى نفسى سيدى لاترضى ان يخرج الكتاب من يدي ، وأنا اريد ان اخدمكم به ، فالمرأة قالت لكاظم الدلال لا ابعك الكتاب فانه لهذا السيد . قلت لها قومى معى لاعطيك المبلغ ، فجاءت معى الى المدرسة ، وكان لي (٢٠) روية نقود ، وملابس منها جديدة ومنها عتيقة وساعة ، اخذتها الى السوق ، حيث كان دلال للملابس اسمه الحاج حسين شيش ، فأعطيته اياها ، واخذنيادى بها فباعها ، والمرأة معى بين تارة واخرى تقول سيد (عظمتنى) ذاك الرجل كان يعطى النقود فوراً ، فكنت بعضاً لا اجيبها ، وبعضاً اقول الان الان فالنقود وقيمة الثياب والساعة لم تسدد حسابها ، ورجعت معها الى المدرسة فصرت اقترض من زملائي الطلبة خمس روپيات وعشر روپيات الى ان سددت المبلغ وهو اما ١١٠ واما ١٢٠ روية ، فذهبت المرأة وانا فرح مستبشر بشراء هذا الكتاب العظيم .

فماضت ساعة الا وكاظم الدلال مع الشرطة هجموا على المدرسة ، وأخذوني معهم الى الحاكم الانكليزى ، وهو يتهمنى بسرقة الكتاب ، فأخذ يتكلم بلغته ويزمجر ، وأظنه كان يسب ويشتم فأمر بسجنى فسجنت تلك الليلة ، وأنا اتوسل الى ربي بحفظ الكتاب الذى اخفيته ، وفى اليوم الثانى بعث المرجع الاعلى (في ذلك الوقت) الحاج ميرزا فتح الله النمازى المشتهر بشيخ الشريعة ، والميرزا مهدي ابن الاخوند صاحب الكفاية جماعة الى الحاكم ، فانتهت المباحثات الى اخراجى من السجن بشرط تسليم الكتاب الى الحاكم بعد شهر .

اتيت الى المدرسة ، وجمعت زملائي الطلبة قائلاً لهم : ان هذا اهم عمل وخدمة للشريعة وهو أن تنسخوا الكتاب فوراً ، وهو جزئين الثانى والثالث من القطع الكبير من عشرة اجزاء بتبدء بحاء المهملة بلفظ حسن ، فأخذ الطلبة ينسخون

ويقابلون، وقبل المدة تم تنسيخ الكتاب والحمد لله، ولكنى كلما فكرت فى كيفية تسليمه الى الحاكم لم اتمكن ، فذهبت الى شيخ الشريعة وقلت له: انت مرجع المسلمين اليوم ، وهذا الكتاب الذى لا يوجد مثله فى عالم المسلمين ، ويريد الانكليزى اخذه، فلما رأى الكتاب قام وجلس ثم قام وجلس فقال هو هذا الكتاب؟ قلت نعم ! فكبر الله وهلل وأخذه منى فبقى عنده حتى تنتهى المدة ، ولكن قبل انتهاء المدة قتل الحاكم الانكليزى بهجوم شعبى يقدمهم الحاج نجم البقال وبقي الكتاب عند الشيخ، وبعده انتقل الى ورثته ولا اعلم به الى الان اما النسخة التى عندى فقد استنسخ منها (١٢) نسخة، منها نسخة آية الله السيد حسن الصدر ، ونسخة آية الله السيد عبد الحسين شرف الدين وجماعة غيرهما ونسختنا اليوم فى مكتبتنا العامة - قم - وقد حصلنا على جزء آخر منه فى قم وهى فى المكتبة ايضا . أما تأريخ هذه القصة بين سنة ١٣٤٠ و ١٣٤١ هجرية قمرية . وهكذا لنا قصص غريبة فى تحصيل الكتاب .

المقبول

ما جاء فى الكتب الرجالية الاربعة ، وهى : رجال الكشى، رجال النجاشى رجال الشيخ الطوسى، فهرست الشيخ الطوسى ، قدس الله تعالى اسرارهم من قدح أو مدح فهو موجب اللاطمئنان، لان كل من هؤلاء خربت فى علم الرجال وكلامهم موثوق به ، فانتبه .

١٧ / شعبان المعظم / ١٣٩٨ هـ

الساعة ١٠ / ٤٥ صباحاً

لا تقدم الا بالايمان بالله

(ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض

- الاعراف - ٩٦) .

ما احوجنا الى الايمان بالله . الايمان الصادق، الذى يدفع الانسان الى العمل بمقتضاه، وليس للانسان ان يعيش بلا مبدء لان الفطرة تدعوه الى ذلك، حتى من يقول بأن ليس له مبدء فبالواقع مبدءه اللامبدئية فهو مبدء ايضاً، وای مبدء افضل من مبدء الايمان بالله والعمل بمقتضاه وهو التحرر من العبودية مطلقاً سوى عبودية الله سبحانه وتعالى .

فمن لم يعبد الله لا بد أن يعبد غيره، فمنهم من يعبد الاحجار كالاصنام وما شبهه ومنهم من يعبد الحيوان كالبقر وما شبهه ومنهم من يعبد البشر كفرعون وما شبهه ومنهم من يعبد الاجرام كالشمس والقمر وما شبهه ومنهم من يعبد المعانى كالجاه والسلطان والجمال والمال وما شبهه ومنهم من يعبد العلم والتجربة وما شبهه وهذه العبوديات بجميع اشكالها ووانها توقع الانسان فى هوة الويل والثبور وتجره الى حضيض الدمار والهلاك الا العبودية لله عزوجل ، فانها الوحيدة التى تسمو بالانسان الى اوج الرفعة والعظمة، وما دونها فانها ذل واستكانة ، لان ان ترى عبودية الشئ تجعل الانسان يخضع ويذل امامه، ويفتديه بكل ما يملك، للوصول اليه، حتى فى بعض الاحيان يفتديه بعزه وشأنه وكرامته وهو احقر درجات المذلة، وبالاخير لا يسمن

ولا يغنى من جوع .

فمثلا : العبودية للعلم المادى . وذلك ان اكثر سكان الارض اليوم يؤمنون ويقرون بكل ما جاء به العلم والتجربة ولا يؤمنون بما وراء العلم التجريبي ، لا يؤمنون بالعقل الذى اوصلهم الى العلم .

من امثله : انهم صاروا يؤمنون بالذرة بعد ان كانوا لا يعرفونها ، ولا يفهمونها ولا يترفون بها ، آمنوا لان العلم اوصلهم اليها ولكنهم لم يؤمنوا باليد المخالقة لها ، لماذا؟ لانهم لم يصلوا الى الصانع بالعلم والتجربة ولم يدركوا العلة بالمعلول والمؤثر بالاثر ، وهل يعرف المحاط المحيط .

وكأنهم يريدون ان يجعلوا العلم هو الاله المعبود ، الذى يجب على الانسان ان ينحنى امامه اعظماً واجلالاً له ، فى حين ان العلم مضطرب بين النفى والاثبات .

هنا نتساءل : هل فى عبادة شىء مضطرب تقدم ام تراجع ؟ اما الوجدان فقد يشهد بأنها هى الرجعية بعينها ، اذا أين التقدم ايها التقدميون ؟

اما الايمان بالله :

فهو العامل القوى الوحيد الذى ينجى الانسان من كل هذه الخرافات والانحرافات عن جادة العقل السليم والراى المستقيم .

الايمان بالله : هو الذى يكون من الانسان طاقة جبارة تجعله فوق كل شىء تجعله يسخر الفكر والعلم يسخر المال والسلطان يسخر الجاه والوجاهة يسخر كل شىء فى هذا العالم من اقصاه الى اقصاه .

الايمان بالله . يخرج الانسان من البهيمية الحيوانية ، يوصله الى الانسانية الروحية ، يخرج من ظلمات الجهل والضلال ، يوصله الى نور العلم والمعرفة

يخرجه من تسافل المادية المقيدة، يوصله الى تعالى الروحانية المطلقة، يخرجه من صغر النفس الامارة بالسوء ، يوصله الى كبر الروح الخيرة .
الايان بالله . هو الطريق اللاحب المؤدى الى اوج المجد والعظمة ، الى منتهى السعادة والخير ، الى التقدم والتسامي ، الى ان لا يرى الانسان الا الله .

وهناك يترك كل شيء خلفه ، ويسمو من عالم الناسوت الى عالم اللاهوت وينادى من صميم قلبه الحى: الله اكبر لا شيء اكبر من الله ، اللهم ارنا الحق حقاً حتى نتبعه والباطل باطلا حتى نجتنبه برحمتك يا ارحم الراحمين .

المناط

المناط : اما منصوص ، او منقح ، أو مخرج .
فالمنصوص : ما نص عليه الشارع المقدس، مثل : الخمر حرام لانه مسكر حرام بالنص .
والمنقح : ما يطمئن اليه الانسان بوحدة المناط بين شيئين ، مثل قول الامام عليه السلام : انما الطيب كذا وكذا فان اطمئن الفقيه ان الكافور من الطيب فكل مسكر حكم عليه .
والمخرج : هو ما يظن به الفقيه ظناً غير قابل ، وهو أشبه بالقياس ، مثل : أن يقال ان الخمر لونه احمر، وهو من المحرمات ، فكل ما كان لونه أحمر فهو حرام .

واكثر مذاهب السنة على هذا النمط ، وهى تعمل بالقياس .

١٣٩٢/١١/٢٥ هـ

الساعة ١٠/٥ صباحاً

وارث الخلافتين

ان الامام أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه وعلى آباءه الطيبين وأبنائه الطاهرين هو وارث الخلافتين : خلافة علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام المنصوبة من قبل الله تعالى ورسوله ، والمعلنة عنها يوم غدیر خم عند نزول آية التبليغ على النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم حيث أخذ بعضه ونادى بأعلى صوته وعلى رؤس الأشهاد ، من كنت مولاه فهذا علي مولاه - الى آخره - وخلافة أبي بكر التي ابتدئها اهل سقيفة بنى ساعدة يوم كان وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبعد لم يدفن .

وعلة التوريث منهما أنهما جداه : فعلى عليه السلام جده الابوى ، وابوبكر جده الامى ، لان محمداً وعبدالرحمن ابنا أبي بكر وكان لمحمد ولد وهو القاسم كما كان لعبد الرحمن بنت وهى اسماء ، فتزوج القاسم بن محمد بن أبي بكر بنت عمه اسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ، فولدت له بنت سمياها أم فروة فتزوجها الامام محمد الباقر عليه افضل الصلاة والسلام فولدت له جعفرأ عليه السلام ، فكان صلوات الله عليه قد ورث الخلافة من الجهتين .

فلذلك نحن شيعة جعفر عليه السلام نأسف على جماعة من المسلمين تركوا وارث الخلافتين واتخذوا طرائق قددا ، واتبعوا بعض من ليس له فى الخلافة ناقة ولا جمل ، ولاله من الاسلام والعرب سوى التشرف بالمتابعة ان كانت على

حقيقة ، والا كان نفاق صرف. فلينتبه اولئك المخدعون وليرجعوا الى الحق الحقيقي
الصراح والصواب ، هدى الله تعالى الجميع .
الاثنين ١٨ رمضان المبارك ١٣٩٦ هـ عند صلاة الفجر

زكاة الفطرة^{١)}

كلمة المكتبة

تقدم المكتبة كتابها الرابع ، حيث ان مؤسسها ، سماحة العلامة الحجة
السيد العلوي شمر عن ساعد الجعد ، وأخذ يمونها بما يفيض من قلمه السخي
مسعفاً به عطاشى العلم ، ومملاً به الفراغ الذى قل من يملئه .
وبما ان في هذا الشهر - شهر رمضان المبارك - يحتاج المؤمنون الى معرفة
احكام (زكاة الفطرة) كتب - ما بين يديك - فى مسائلها ، وذلك طبقاً لفتاوى
المرجع الاعلى (الامام الخوئي) ادام الله ظله .
فلم يكن منا الا ان نستل العلي القدير ان يأخذ بيد سيدنا العلوي ، ويبقيه
ذخراً لنا ، وسنداً للاسلام ، ومرشداً للمسلمين ، انه ولى التوفيق .

امين المكتبة

عبد الهادى الجوراني

رمضان المبارك ١٣٩٠ هـ

ان الزكاة بصورة عامة . هى احدى الدعائم الاسلامية ، وهى مما تتعلق
بالمظاهر الاجتماعية، ولها فوائد جمّة، وقد وضعها الاسلام كمادة من دستورها
الخالد ، وأوجب على كافة الناس الاخذ بها ، كما انذر تاركها بالعذاب .

(١) يجدد الطبع لعدم ضياع الكراس .

وهي بمعناها اللغوي (النمو) وبمعناها الاصطلاحى (الشرعى) اخراج شىء من الاموال التى تتعلق بها الزكاة ، وذلك حسب ما جاءت به الكتب الفقهية ،
والتي شرحتها شرحاً وافياً كافياً .

هنا سؤال ربما يتبادر الى ذهن البعض ، وهو أن المعنى اللغوي للزكاة هو
النمو ، فلماذا اصطلح عليه الشارع المقدس حين اخراج شىء من المال، والظاهر
ان الاخراج ينقص المال .

نجيب :

اننا فى الواقع لو أمعنا النظر فى الزكاة ، وعرفنا ما هى ، ولمن تعطى وما
الذى يترتب على اعطائها فى الموارد الاقتصادية خاصة لوصلنا الى ما يرمى اليه
المشرع سبحانه وتعالى ، من جعل هذه اللفظة لهذا المعنى - وهو معنى الزكاة -
ولعلمنا ، أن واقع الامر هو - أى اعطاء الزكاة - لم ينقص من المال شيئاً ،
بل يزيد عليه حتماً ، وعند ذلك تتحقق صحة الاحاديث الواردة فى أن الزكاة هى
من اكبر عوامل البركة ، ومعنى البركة هو النمو والزيادة .
من اجل أن ثبت ما قدمناه .

نقول : لو فرضنا - وهو الواقع من غير فرض - أن هناك غنياً ، يعمل
بالاموال الزكوية ، يعمل طوال السنة ، يزرع ويحصد ، من الغلات الاربع ،
ويرعى ويجنى من الانعام الثلاث ، ويتعامل بالنقدين . ثم يصرف وينفق مؤنة له
ولعياله . واذا صار يوم محاسبته لخراج زكاته ، له جميع ما صرف وتعم به ،
ومما زاد على ذلك كله يخرج شيئاً ضئيلاً جداً ، ويقدمه لمن يستحق من الاصناف
الثمانية . منهم الفقير .

لنرى الان أى شىء ، يفكر به الفقير - الفقير الذى يأخذ هذا الحق ، وكلنا
يعلم أنه لا يوجد هناك فقير يريد أن يبقى هكذا مدى حياته ، بل انه يفكر بالساعة

التي يتمكن فيها مین انتشار نفسه ومن يتعلق به من هوة الفقر ، ومن كارثة الجوع وهذا مما لا يشك فيه احد . اذا فالفقير بمجرد حصوله على شيء من المال - ولو كان قليلا - يفكر بأن يعمل به عملاً يربح منه شيئاً لتسديد حاجته ، وربما يكون كذلك ، ويصبح هذا الفقير غير محتاج الى غيره . ونحن قد رأينا هذا بأمر اعيننا .

على سبيل ذلك اروي قصة :

أحدهم اعطى فقيراً مائة دينار ، فأخذ الفقير المبلغ ثم صار يبحث عن عمل ، وبعد أيام قلائل استأجر حانوتاً صغيراً وأخذ يعمل فيه ، فوفقه الله تعالى ثم تزوج من ارباحه ، وذهب الى حج بيت الله الحرام . وله الآن من الاولاد عدد ، ومن المال مدد ، وكل ذلك بفضل حكم من احكام الاسلام ، وهو الزكاة . فانظروا ايها المؤمنون الى ما انتجه هذا الحق المعطى ، وقد اغنى شخصاً واحداً وبسبب ذلك الشخص ارتفعت عائلة فقيرة من حضيض الفقر الى مستوى الغنى والحمد لله .

اناشد المنصفين من الاقتصاديين . لو كانت الامة الاسلامية بل كل امم العالم تأخذ بهذا المبدء ، وتعمل وفق ما اراده لهم خالقهم جل وعلا ذكره، هل كان هناك معوز محتاج ؟ أم هل كان هناك ما نراه بين الغنى والفقير ؟ . الغنى ينظر الى الفقير وكأنه يريد الفقير أن ينزعه غناه فيولى مدبراً ، والفقير ينظر الى الغنى وهو يراه قد ابتزعه حقه . وكل ما لديه هو له . ولما تكن الحالة هكذا يتشتت شمل المجتمع ، هذا أمر بديهي لا يختلف فيه اثنان .

كل منا يعلم بأن اكبر عامل تتقوم به الدولة ويستقيم به اساس الملك ، وترتقى به الامة سلم الغنى، هو الاقتصاد . فبتقويم دعائم الاقتصاد، يتقوم الملك والدولة والامة . وبتبويضه يضعف الكيان ، ويخاف من السقوط ، وليس هناك

اقتصاد يمكن أن يركن اليه الاقتصاد الاسلام وطريقته المثلى .
وهنا كلمة لا بد لنا أن نقولها صريحة . هي -نصحننا للامة من جهة ، ولولاياه
الامور من جهة اخرى- أن يلتزموا الاسلام كما هو حقه ، وان يفعلوا وفق مبادئه
السامية ، واحكامه الحكيمة ، لاسيما فى الاقتصاد حتى يستقر ملكهم وتسمو اماتهم
وبذلك نكون سعداء مكرمين جميعاً .

ثم ان من الزكاة :

زكاة الفطرة :

نذكر أهم مسائلها، لانا سوف نحتاج اليها قريباً، وسنعمل على وفقها انشاء
الله ، ونسئله التوفيق .

على من تجب ؟

تجب الفطرة على كل مكلف بشروط . (١) البلوغ (٢) العقل (٣) الحرية
(٤) الغنى ، ويعتبر تحقق هذه الشرائط فى أول جزء من ليلة عيد الفطر، فلا تجب
على من بلغ ، أو أفاق أو انعتق أو صار غنياً بعد ذلك . ومن اغمى عليه أول الليل ،
ثم أفاق وجبت عليه الفطرة على الاحوط . ويعتبر فى أدائها قصد القرية على النحو
المعبر فى زكاة المال .

يجب على المكلف اخراج الفطرة عن نفسه وعن يعوله ، سواء فى ذلك
من تجب نفقته عليه وغيره ، وسواء فيه المسافر والحاضر .

لا يجب أداء زكاة الفطرة عن الضيف اذا نزل بعد دخول ليلة العيد، وكذلك
اذا نزل قبل دخولها ولم يحسب عيالا على مضيفه عرفا . والاحوط فى هذه الصورة
أداء الفطرة عنه . واما اذا صدق عليه عنوان العيال عرفا فيجب الاداء عنه بلا
اشكال .

لا تجب الفطرة على من تجب فطرته على غيره ، لكنه اذا لم يؤدها من وجبت عليه - لنسيان او عصيان ونحو ذلك - وجب أدائها على نفسه على الاحوط .

اذا أدى الفقير الفطرة عن عياله الغنى لسم تسقط عنه ، ولزمه أدائها على الاحوط . واذا لم يؤدها الفقير وجب أدائها على العيال الغنى بلا اشكال . لايجب أداء الفطرة عن الاجير ، كالبناء والنجار والخدام ، اذا كانت معيشتهم على انفسهم ، ولم يعدوا من عائلة المستأجر . وأما فيما اذا كانت معيشتهم عليه فيجب عليه أداء فطرتهم .

لا تحل فطرة غير الهاشمي للهاشمي . والعبرة بحال المعطى نفسه ، لا بعياله فلو كانت زوجة الرجل هاشمية وهو غير هاشمي لم تحل فطرتها للهاشمي . ولو انعكس الامر حلت فطرتها له .

يستحب للفقير اخراج الفطرة عنه وعن يعوله ، فان لم يجد غير صاع واحد جاز أن يعطيه عن نفسه لاحد عائلته وهو يعطيه الى اخر منهم ، وهكذا يفعل جميعهم حتى ينتهي الى الاخير منهم ، وهو يعطيها الى فقير غيرهم .

مقدار الفطرة ونوعها

يجوز اعطاء زكاة الفطرة من الحنطة او الشعير او التمر او الزبيب (الكشمش) والاحوط الاولى الاقتصار على هذه الاربعة ، كما ان الاحوط ان لا تخرج الفطرة من القسم المعيب ، ويجوز اخراج الفطرة من النقود عوضا عن الاجناس المذكورة والعبرة فى القيمة بوقت الاخراج وبمكانه . ومقدار الفطرة صاع وهو : اربعة أمداد ، وهى تعادل ثلاث كيلوات تقريبا .

تجب زكاة الفطرة بدخول ليلة العيد . ويجوز تأخيرها الى زوال شمس يوم

العيد لمن لم يصل صلاة العيد ، والاحوط عدم تأخيرها عن صلاة العيد لمن يصلها. واذا عزلها ولم يؤدها الى الفقير - لنسيان او غيره - جاز أداؤها اليه بعد ذلك واذا لم يعزلها حتى زالت الشمس، أداها بقصد القرية المطلقة من دون نية الاداء والقضاء .

يجوز اعطاء زكاة الفطرة بعد دخول شهر رمضان . وان كان الاحوط ان لا يعطيها قبل حلول ليلة العيد .

تتعين زكاة الفطرة بعزلها، فلا يجوز تبديلها بمال اخر. وان تلفت بعد العزل ضمنها اذا وجد مستحقا لها ، وأهمل في اداؤها اليه .

الاحوط ان لا تنقل زكاة الفطرة الى غير بلدها اذا كان في البلد من يستحقها ولو نقلها - والحال هذه - ضمنها ان تلفت . واما اذا لم يكن فيه من يستحقها ونقلها ليوصلها اليه فتلفت من غير تفريط لم يضمنها .

تصرف زكاة الفطرة فيما تصرف فيه زكاة المال واذا لم يكن في المؤمنين من يستحقها يجوز اعطاؤها للمستضعفين . وهم : « الذين لم يهتدوا الى الحق لقصورهم دون عناد » من سائر فرق المسلمين .

لا تعطى زكاة الفطرة لشارب الخمر او تارك الصلاة او المتجاهر بالفسق على الاحوط .

لا تعتبر المباشرة في اداء زكاة الفطرة، فيجوز ايصالها للفقير من غير مباشرة والاولى اعطاؤها للحاكم الشرعى ليضعها في موضعها . وأقل المقدار الذي يعطى للفقير من زكاة الفطرة صاع على الاحوط .

يستحب تقديم فقراء الارجام على غيرهم، ومع عدمهم يتقدم فقراء الجيران على سائر الفقراء .

موارد صرف الزكاة

تصرف الزكاة فى ثمانية موارد :

الاول والثانى - الفقراء والمساكين والمراد بالفقير- من لا يملك قوة سنته
- لنفسه وعائلته - بالفعل او بالقوة - فلا يجوز اعطاء الزكاة لمن يجد من المال
ما يفي بمصرفه ومصرف عائلته مدة سنة ، او كانت له صنعة او حرفة يتمكن بها
من اعاشة نفسه وعائلته ، وان لم يملك ما يفي بمؤونة سنته بالفعل . والمسكين:
أسوء حالا من الفقير . كمن لا يملك قوته اليومى .

الثالث: العاملون عليها من قبل النبى صلى الله عليه وآله او الامام عليه السلام
او الحاكم الشرعى او نائبه .

الرابع : المؤلفة قلوبهم - وهم طائفة من الكفار يتمايلون الى الاسلام ، أو
يعاونون المسلمين باعطائهم الزكاة ، او يؤمن بذلك من شرهم وفتنتهم، وطائفة
من المسلمين يتقوى اسلامهم بذلك .

الخامس العبيد تحت الشدة فيشترون من الزكاة ويعتقون .

السادس - الغارمون- فمن كان عليه دين وعجز من ادائه، جاز اداعدينه من
الزكاة، وان كان متمكنا من اعاشة نفسه وعائلته سنة كاملة بالفعل او بالقوة .

السابع : سبيل الله كتعبيد الطرق وبناء الجسور ، والمستشفيات وملاجئ
للفقراء ، والمساجد ، والمدارس الدينية ونشر الكتب الاسلامية، وغير ذلك من
المصالح العامة .

الثامن- ابن السبيل- وهو المسافر الذى نفذت نفقته او تلفت راحلته، ولا يتمكن
معه من الرجوع الى بلده ، وان كان غنيا فيه ويعتبر فيه ان لا يجد ما يبيعه ويصرف
ثمنه فى وصوله الى بلده ، وان لا يتمكن من الاستدانة بغير حرج ، وان لا يكون

سفره فى معصية فاذا كان شىء من ذلك لم يجوز ان يعطى من الزكاة .

يعتبر فى مستحق الزكاة امور :

- (١) الايمان ويستثنى من ذلك المؤلفة قلوبهم ومن يمكن صرف الزكاة فيه من سهم سبيل الله . ولا فرق فى المؤمن بين البالغ وغيره . ويصرفها المالك على غير البالغ بنفسه او يعطيها لوليه :
- (٢) ان لا يصرفها الاخذ فى حرام ، فلا يجوز اعطاؤها لمن يصرفها فيه . والاحوط عدم اعطائها لتارك الصلاة او شارب الخمر او المتجاهر بالفسق .
- (٣) ان لا تجب نفقته على المالك ، فلا يجوز اعطاؤها لمن يجب الانفاق عليه ، كالولد والابوين والزوجة الدائمة . ولا بأس باعطائها لمن تجب نفقته عليهم ، فاذا كان الولد فقيرا وكانت له زوجة يجب نفقتها عليه ، جاز للولد ان يعطى زكاته لها .

* * *

ما اعظم الاسلام واجل احكامه ، حكم واحد هو حكم الزكاة . يسد حاجة الفقير، ويعالج مسكنة المسكين، ويرفه على العاملين، ويؤلف القلوب، وينجى العبيد من الشدة ، ويؤدى دين العاجز عن ادائه ، وينشد به كل خير ، فلا يظلم من يعيش تحت ظله .

ما اجل احكام الاسلام، وما اعظمها ، وما اجل مشرعها وواضعها . الحمد لله على هدايته لدينه .

ايها المطالع الكريم . ان ما اورده هنا من مسائل فقهية ، هو ما نحتاجه فى غدنا القريب احتياجا عمليا ، وهو مطابق لفتاوى مرجعنا الاعلى، فقيه العصر آية الله العظمى (الخوئى) متعنا الله بطول بقائه، ومن اراد الاستزادة منه ، فليراجع الرسالة العملية .

وخنا ما ابتهل الى العلى القدير ان يوفق الامة الاسلامية لتطبيق احكامه ونشر مبادئه،
وان يجعل كلمة الاسلام العليا، وكلمة اعدائه السفلى، وان يعيد عليها هذا الشهر
مقرونا بالخير والبركة، ويتمها باليمن والسعادة والعز والرفعة، ويجعل لها
العيد أمنا من الوعيد مع النصر الاكيد .

ربنا اختم لنا بالخير

مجالس الرحمة والرضوان	نختم بسم ربنا الرحمن
لما ارانا سبل الايمان	حمدا كما يحق له ويرضى
فلا نوافيه بهذا البيان	قد طفحت آلائه علينا
وقلبنا اطمئن فى ايمان	لدينه من لطفه رشدنا
لفكرة تصدر من مهان	فلا نقاد او نميل يوما
أى زمان كان او مكان	نطرد كل فكرة اتنسا
تؤمن بالاسلام والقرآن	لا يحكم الكافر فى بلاد
الامة طراً لا الى انسان	الحكم للاسلام فى شؤون
ترد علينا محن الزمان	فهو الكفيل فى الحياة مهما
لذا يعانى اليوم ما يعانى	بغيره العالم باضطراب
و سيفنا يعود بالضمآن	نسل سيف النصر عن قريب
تحت لواء صاحب الزمان	نعود للاسلام فى سلام

والحمد لله اولاً واخيراً

* * *

تقريظ وشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد تفضل الخطيب الجامع واللسن النافع والشاعر البارع الاخ الجليل
السيد نعمة البعاج بما جادت قريحته الفياضة ونحن اذ ثبت هنا مقطوعته هذه
نرفع الى شخصه الكريم اجل آيات الشكر راجين منه القبول .
والسلام عليه وعلى اخوانه المؤمنين ورحمة الله وبركاته .

المؤلف

١١ صيام ١٣٩٠ هـ

سيدنا الجليل المجاهد العلامة العلوي دام ظلّه آمين تحياتي ودعائي
لمقامكم السامي

سيدي عندما قرأت الكلمة الطيبة واخواتها قرأت ايضا (اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه) وحقا فقد اكبرتها واخواتها واكبرت روح الايمان
فيكم واندفعت بدافع الاعجاب وعلى البديهة فجئت بابيات ساذجة وجيزة وهاهي
بين يديكم ولتكن امارّة القبول منكم دعائكم لنا رجاء .

نعمة البعاج

الثلاثاء ٩ صيام ١٣٩٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلمة الطيبة - اختر لنفسك

الاصول الثلاث - الفارق

المجموع ٤

كتب اربع تراها صفارا
ابدعتها لنا يراعة^(١) حبر
ملئت جوهرأ ودرأ ثمينا
فهى فى حجمها الصغير ولكن
وهى للروح والقلوب غذاء
قد انارت لنا دروب الامانى
ثمر العلم لا يدانيه شىء
و على له علينا ايساد
طاهر القلب سيد علوى
لايرى فى مفاخر الدهر الا
يا شبابا هيا لدرب على
دام للشرع والشريعة ذخرا

وتراها فيما حوته كيارا
ضمنت فى سطورها الاسرارا
لا اعالى ان قلت تحكى البحارا^(٢)
سبقت فى بيانها الاسفارا^(٣)
وعلاج يبدد الاضرارا
فهى كالشمس ترسل الانوارا
فهو فى ذوقه يفوق الثمارا
نفرت عن شبابنا الاوزارا
سار فى نشئنا بدرب الغياما
دين اجداده الكرام فخارا
ان سلكناه نحرز الانتصارا^(٤)
وبقى للعلوم دوما اطارا

« من مطل على ذى حق حقه وهو يقدر على »
« اداء حقه فعليه كل يوم خطيئة عشار » .

النبى (ص)

(١) اليراعة : القلم .

(٢) اقصد بحار الانوار .

(٣) الاسفار : الكتب .

(٤) يتضمن البيت معنى التورية .

سؤال

س - أين وجود النار؟ مع العلم ان الآية الكريمة تقول :
(وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين) (١٣٣-آل عمران) .
ج - لا يتخيل أن ليس لله تعالى سوى هذه الارض وهذا السماء ، فان هذا
التخيل من محدودية العقل البشرى ، لان الانسان - احياناً - لا يكاد يصدق الا ما
يراه ، وهذا من ضيق آفاق فكره والمضيق لا يدرك الموسع .
ما المانع من ان تكن الجنة عرضها السماوات والارض، ولها موقع فى
الاجواء التى خلقها الله تعالى ، كما ان الارض والشمس والقمر والكواكب
والمجموعات الشمسية التى نراها والتى لا نراها كلها ذات مواقع وقوانين
وآثار. وعدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود .
ان لله تعالى من الاماكن التى لم نطلع عليها مليارات المليارات بقدر ما
نراها نحن، والجنة والنار مخلوقان من خلق الله الكثير، وهما فى مكان يعلمه هو
جل شأنه وأراه نبيه الكريم صلى الله عليه وآله .
اما قرأتم حديث المعراج حيث يحدثنا امير المؤمنين عليه السلام قائلاً :
دخلت انا وفاطمة سلام الله عليهما على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته
يبكى بكاءً شديداً ، فقلت : فداك ابى وأمى يا رسول الله ، ما الذى حبسك ؟ .
فقال صلى الله عليه وآله : يا على ، ليلة اسرى بى الى السماء ، رأيت نساء من

امتى فى عذاب شديد ، فأنكرت شأنهن ، فبكىت لما رأيت من عذابهن .

١ - رأيت امرأة معلقة بشعرها ، يغلى دماغ رأسها .

٢ - ورأيت امرأة عمياء صماء خرساء فى تابوت من نار يخرج دماغ رأسها

من منخرها ، وبدنها متقطع من الجذام والبرص .

٣ -- ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب بحلقها .

٤ -- ورأيت امرأة يحرق وجهها ويداها ، وهى تأكل امعائها .

٥ -- ورأيت امرأة ، رأسها رأس خنزير ، وبدنها بدن الحمار ، وعليها ألف

الف لون من العذاب .

٦ - ورأيت امرأة ، قد شد يداها الى رجليها ، وقد سلط عليها الحيات

والعقارب .

٧ - ورأيت امرأة ، معلقة بثديها .

٨ - ورأيت امرأة معلقة برجليها فى تنور من نار .

٩ -- ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها الى مؤخرها بمقاريض

من نار .

١٠ - ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها ، والنار توقد من تحتها .

١١ - ورأيت امرأة على صورة الكلب ، والنار تدخل فى دبرها ، وتخرج

من فيها ، والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار .

فقال فاطمة سلام الله عليها : حبيبي وقرة عينى ، اخبرنى ما كان عملهن

وسيرتهن ، حتى وضع الله عليهن هذا العذاب .

فقال صلى الله عليه وآله :

يا بنتى :

١ -- اما المعلقة بشعرها : فانها لا تغطى شعرها من الرجال .

٢ - واما العمياء الصماء الخرساء : فانها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها .

٣ - واما المعلقة بلسانها : فانها كانت تؤذى زوجها .

٤ - واما التي كان يحرق وجهها وبدنها ، وهي تأكل امعائها : فانها كانت قوادة .

٥ - واما التي كان رأسها رأس خنزير وبدنها بدن حمار : فانها كانت نمامة كذابة .

٦ - واما التي شديداها الى رجليها، وسلط عليها الحيات والعقارب: فانها كانت قدرة الوضوء، قدرة الثياب ، وكانت لاغتسل من الجنابة والحيض ولاتنظف، وكانت تستهين بالصلاة .

٧ - واما المعلقة بثديها : فانها كانت تمنع من فراش زوجها .

٨ - واما المعلقة برجليها : فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها .

٩ - واما التي يقرض لحمها بالمقاريض : فانها كانت تعرض نفسها على الرجال .

١٠ - واما التي كانت تأكل لحم جسدها : فانها كانت تزين بدنها للناس .

١١ - واما التي كانت على صورة الكلب ، والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها : فانها كانت قنية نواحة حاسدة .

ثم قال صلى الله عليه وآله : ويل لامرأة اغضبت زوجها . وطوبى لامرأة رضى عنها زوجها^(١) .

ثم جاء في تفسيرها في مجمع البيان اقوال .

(١) البحار : في عذاب النساء وبيانه صلى الله عليه وآله ما رأى في السماء منها .
بتصرف في ترتيب جملها .

أحدها : عن ابن عباس والحسن والجبائي والبلخي ان المعنى ، عرضها كعرض السموات السبع والأرضين السبع اذا ضم بعض ذلك الى بعض ، وانما ذكر العرض بالعظم دون الطول لانه يدل على ان الطول اعظم من العرض ، وليس كذلك لو ذكر الطول دون العرض .

ثانيها : عن ابن مسلم الاصفهاني -- ان معناه ثمنها لو بيعت كثمن السموات والأرض لو بيعت ، كما يقال عرضت هذا المتاع للبيع ، والمراد بذلك عظم مقدارها وجلالة قدرها وانه لا يساويها شيء وان عظم .

ثالثها : -- عن انس بن مالك -- ان عرضها لم يردبه العرض الذي هو خلاف الطول ، وانما اراد سعتها وعظمتها ، والعرب اذا وصفت الشيء بالسعة وصفته بالعرض ، كما يقال ارض عريضة .

ويسأل فيقال اذا كانت الجنة عرضها كعرض السموات والأرض فأين تكون النار ؟ فجوابه انه روى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن ذلك فقال : سبحانه الله اذا جاء النهار فأين الليل ؟ وهذه معارضة فيها اسقاط المسألة لان القادر على ان يذهب بالليل حيث شاء ، قادر على ان يخلق النهار حيث شاء .

ويسأل ايضاً اذا كانت الجنة في السماء فكيف يكون لها هذا العرض ؟ .. والجواب انه قيل ان الجنة فوق السموات السبع تحت العرش . وعن قتادة : قيل ان الجنة فوق السموات السبع والنار تحت الأرضين السبع .

وعن ابي بكر احمد بن علي ، قيل ان معنى قولهم ان الجنة في السماء ، انها في ناحية السماء ، وجهة السماء . لا ان السماء تحويها ، ولا ينكر ان يخلق الله في العلو امثال السموات والأرضين ، وان صح الخبر انها في السماء الرابعة كان

كما يقال : فى الدار بستان ، لاتصاله بها ، وكونه فى ناحية منها ، او يشرع اليها بابها ، وان كان اضعاف الدار . وقيل : ان الله يزيد فى عرضها يوم القيامة ، فيكون المراد عرضها السموات والارض يوم القيامة لا فى الحال - مع التسليم انها فى السماء -^(١) .

سؤال

س - هل تجوز غيبة السكير، النصرانى، اليهودى، تارك الصلاة، المسلم الذى لا يؤدى الحقوق الشرعية ؟ . .

ج - نعم . هؤلاء فسقة وكفار، ولا غيبة عليهم عند جميع الفقهاء .

فائدة :

أقول : لو أن الانسان يشغل بنفسه خير له ، وان يتوجه لافعاله وأقواله والعيوب التى ملأت كل جوانبه ، والذنوب التى أثقلت كاهله ، والهفوات التى أزلقته على مدارج السيئات ، والنسيان الذى ربطه فى مضايق الحيرة . لو التفت الى كل ذلك، وبنى على اصلاح نفسه، لا يسمح له أن يشغل بالغيبة ، أو بالتجسس عن عيوب الناس .

قال أمير المؤمنين عليه السلام :

(عجبت لمن يتصدى لاصلاح الناس، ونفسه أشد شيء فساداً فلا يصلحها ،

ويتعاطى اصلاح غيره)^(٢) .

(١) مجمع البيان بتصرف .

(٢) درر الكلم فى حرف العين بلفظ عجبت .

٢٦ ربيع الثاني

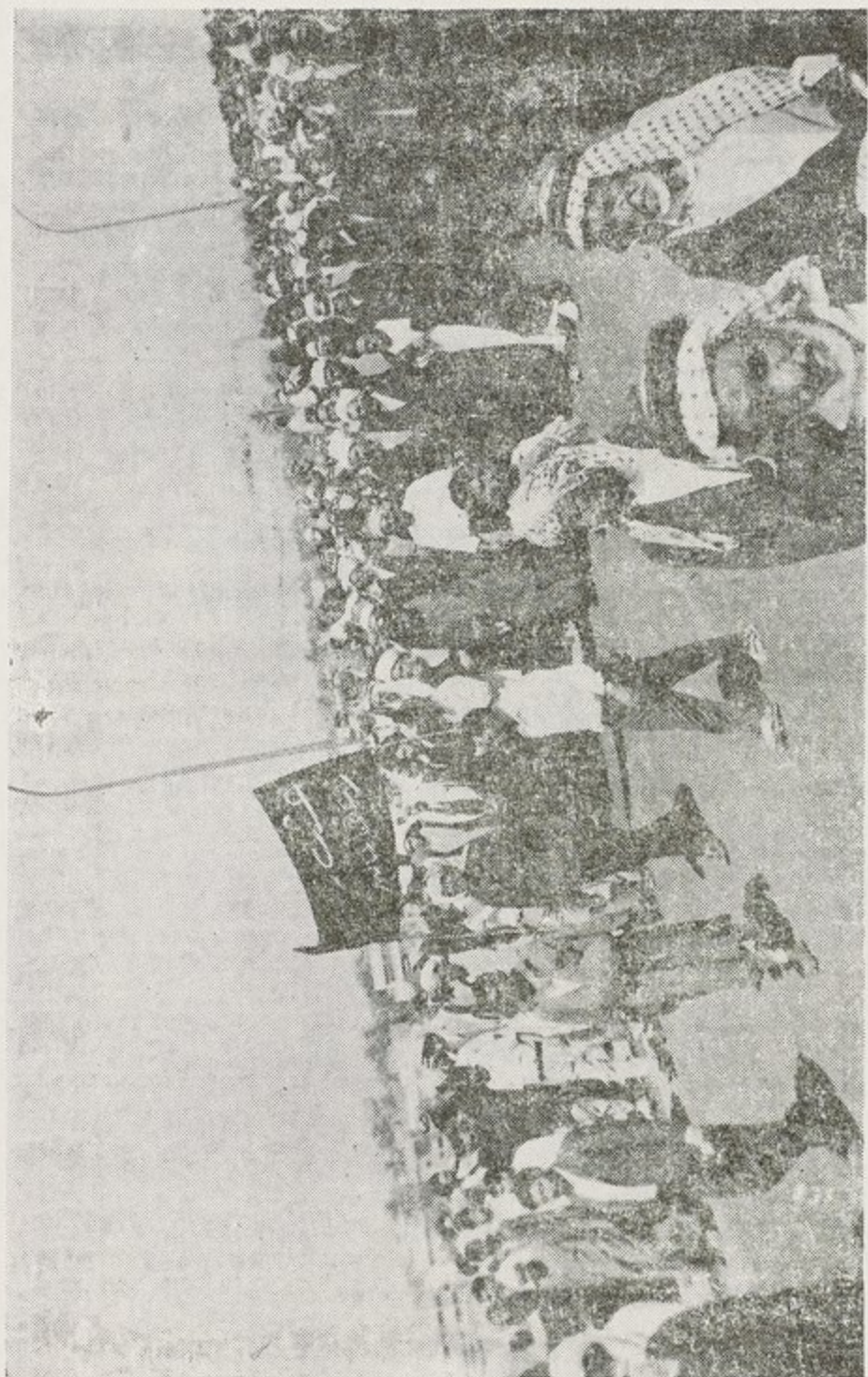
لبي نداء ربه الكريم سيدنا الاعظم فقيه أهل البيت عليهم السلام ، زعيم الطائفة الاوحد، الامام الطباطبائي السيد محسن الحكيم طاب ثراه ، عام ١٣٩٠ هـ في بغداد .

ونقل جثمانه الطاهر على طريق كربلاء الى النجف الاشرف ، حيث مشواه الاخير، ودفن بمكتبته العامة الملاصقة بمسجد الهندى ، والجماهير تندبه وتذرف عليه الدموع دماً ، قدس الله تعالى روحه الطاهرة .

له : مستمسك العروة الوثقى ، منهج الفقهاء فى شرح المكاسب ، حقائق الاصول ، وغيرها كثيرة .

كانت لى شرف وكالته العامة .

وأما مولده الشريف فكان عام ١٣٠٦ هـ .



تشييع

هذه لقطـة تذكـرنا بيـوم هـز العـراق بـل الدنـيا بفاجـعة فقـد عمـيد الـاسلام ،
والحاكم العام ، الذي لاذ به كل الانام ، سيدنا المفدى المرجع الدينى الاعلى
سماحة آية الله العظمى المغفور له الامام السيد محسن الطباطبائى الحكيم ، نور
الله تعالى مرقدہ الشريف، وطيب رمسه آمين آمين .

وقد يبدو فى اللافتة التى رفعها الجماهير المؤمنة وهم يقدمون جماعة
العلماء المشيعين ، وقد كتب فيها: (عشت رائداً وزعمياً خالداً) .
ثم قلنا فى يومه :

بسم الله الرحمن الرحيم

(كل من عليها فان ، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام .
- الرحمن - ٢٧)

ايها السادة : ان اهل الارض يموتون واهل السماء لايقون .
وشتان بين من يموت فينسى ، وبين من يفقد شخصه من الابصار وهو حى
فى الاقنعة ، وكذلك شتان بين من يخلد بالسوء - والعياذ بالله - وبين من يخلد
بالحسن .

ومن هذه الطائفة الاخيرة سيدنا الراحل اعلى الله مقامه ، فقد بنى بنيانه

الشامخ وخلد بما أثره الحميدة ، فبهتمته العالية، وبرايه السديد ، وبعزمه الجبار
وبصموده الصلب ، وبصلابته الفائقة وبجهاده المتواصل احتل مركزه الخالد في
قلوب المسلمين عامة ، وفي قلوب الطائفة خاصة .

وبهذا صار اعلى الله مقامه نبزاً لاهل العلم والفضيلة والورع والتقوى
والسياسة والكياسة، والبطولة والعزيمة والقيادة والزعامة واصبح الشهلة الوضاعة
التي تنير الدرب للسائرين نحو المجد والخلود .

ايها الاخوة : ان سيدنا الراحل مضي وانطوت حياته الكريمة المملوتسه
بالمفاخر والامجاد واصبح مضرب المثل .

ايها المؤمنون : ان الامام الحكيم لم يمت وانما تحول من عالم المادة الى
عالم المعنى ، بعدما كان ذاتا مشخصة كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة
الزجاجه كأنها كوكب دري، اصبح مفهوماً ملكوتياً يجب على كل قائد ان
يدرس ابعاده كي يشق طريقه نحو الافضل .

فعليه أنا اوجه ندائي من هنا لكل القادة في جميع العالم أن يتخذوا هذا
المفهوم الحي منهاجاً لحياتهم العلمية ليقفوا على ابواب الخلود .

فسلام على سيدنا حين فاضت روحه الزكية ، و سلام عليه حين علا اكتشاف
شعبه المألوم ، و سلام عليه حين أنزل الى ملحودته وتلقته الملائكة الاكرمين
بايديهم ، و سلام عليه حين يدخل الجنة ويجلس مع اجداده الطاهرين في مقعد
صدق عند ملك مقتدر .

القيت هذه الكلمة من على منبر المسجد الهندي في النجف الاشرف، وذلك
في ايام الفاتحه .

الايات التي رددتها الطلاب الجامعيون في مسيرتهم في النجف الاشرف

مصاب جليل

يا لرزة همد اركان الهدى ومصاب جليل آدمى الفوآد
فالمعزى صاحب العصر ومن حمل الاسلام كى يهدى العباد

* * *

قوض الصبر بفقد رزئه عم اهل الارض طراً والسماء
فنعزى الغائب المهدي به والهداة الاكرمين الامناء

* * *

يا فقيداً رزئه عم البلاد وحكيماً صمته آدمى الفوآد
كل قلب ثلثة فيه كما نلم الاسلام وانهار الرشاد

* * *

انا لله وانا اليه راجعون

سؤال

س - يأمرنا القرآن الكريم أن نصلى صلاتنا فى أوقاتها . فلماذا - نحن الشيعة - نصلى - مثلاً - صلاة الظهر والعصر فى وقت واحد؟ . .

ج - نعم كما قلت . الصلاة لها أوقات .

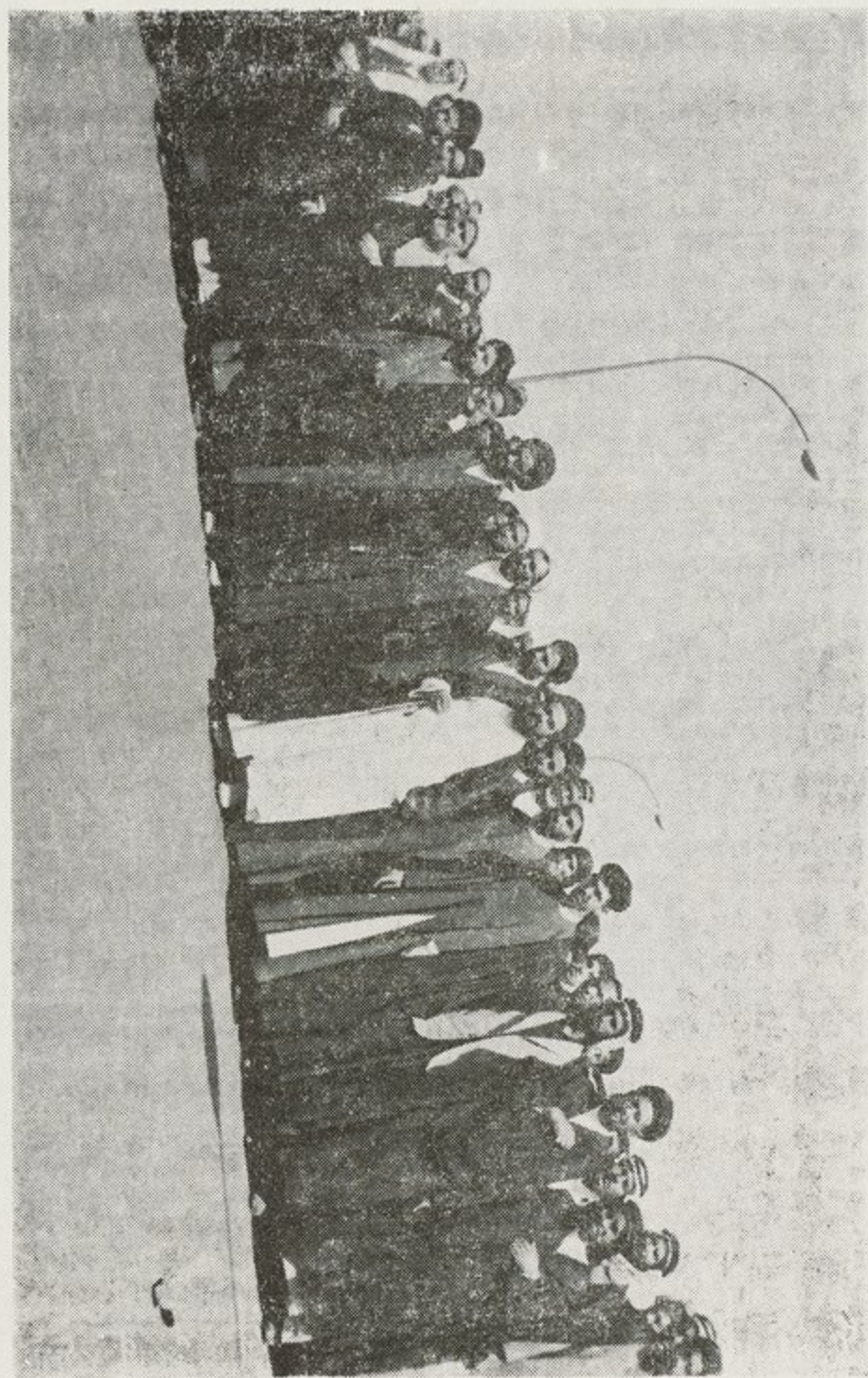
ونحن ايضاً نصليها فى أوقاتها . مثلاً ، وقت صلاة الظهر هو أول الزوال ، ويختص بها مقدار اداؤها . ثم يشترك الوقت مع العصر الى أن يبقى يقدر اداؤها للغروب .

ثم ان فعل النبى صلى الله عليه وآله حجة ، والاخبار متواترة بين الشيعة والسنه ، أنه صلى الله عليه وآله صلاها مجتمعاً فى السفر والحضر ، كما صلاها منفرداً . فما اشكال من يجمعها أو يفردا؟ . . وكلاهما من عمل النبى صلى الله عليه وآله .

ثم ما معنى الجمع عرفاً؟ . .

لا شك ان معناه ، الشيطان المتصلان بلا تخلل شىء ثالث ، وعلى هذا لم يكن هناك جمعاً بين صلاتين ، لانه يتخلل بينهما تعقيب ، وأذان ، واقامة ، وحديث .

أما ما نسمعه من التهريج والتشنيع ، فهو من عمل الجهال المسخرين من قبل المفرقين . فما نحن والمرزقه لحساب الاجانب ، فلنغلق هذا الباب .



١٠ أسفاه

احدى اللقطات الـ(فتوغرافية) التى التقطت فى تشييع الجثمان الطاهر لسيدنا ومولانا الفقيه الراحل ، زعيم الامة الاوحد ، فقيه العصر ، ملاذ الانام شبل الائمة الكرام ، وسيد العلماء العظام آية الله العظمى الامام الحكيم طاب مضجعه الشريف .

وقد كانت الجماهير الخيرة على جسر الائمة بين الكاظمية المقدسة وبغداد يقدمهم هيئة العلماء من النجف الاشرف و كربلاء والكاظمين ، وقد يبدو على وجوههم الكتابة والحزن ، وقلوبهم تنطف الاهات .
فانا لله وانا اليه راجعون ، والى المشتكى وعليه المعول فى الشدة والرخا.

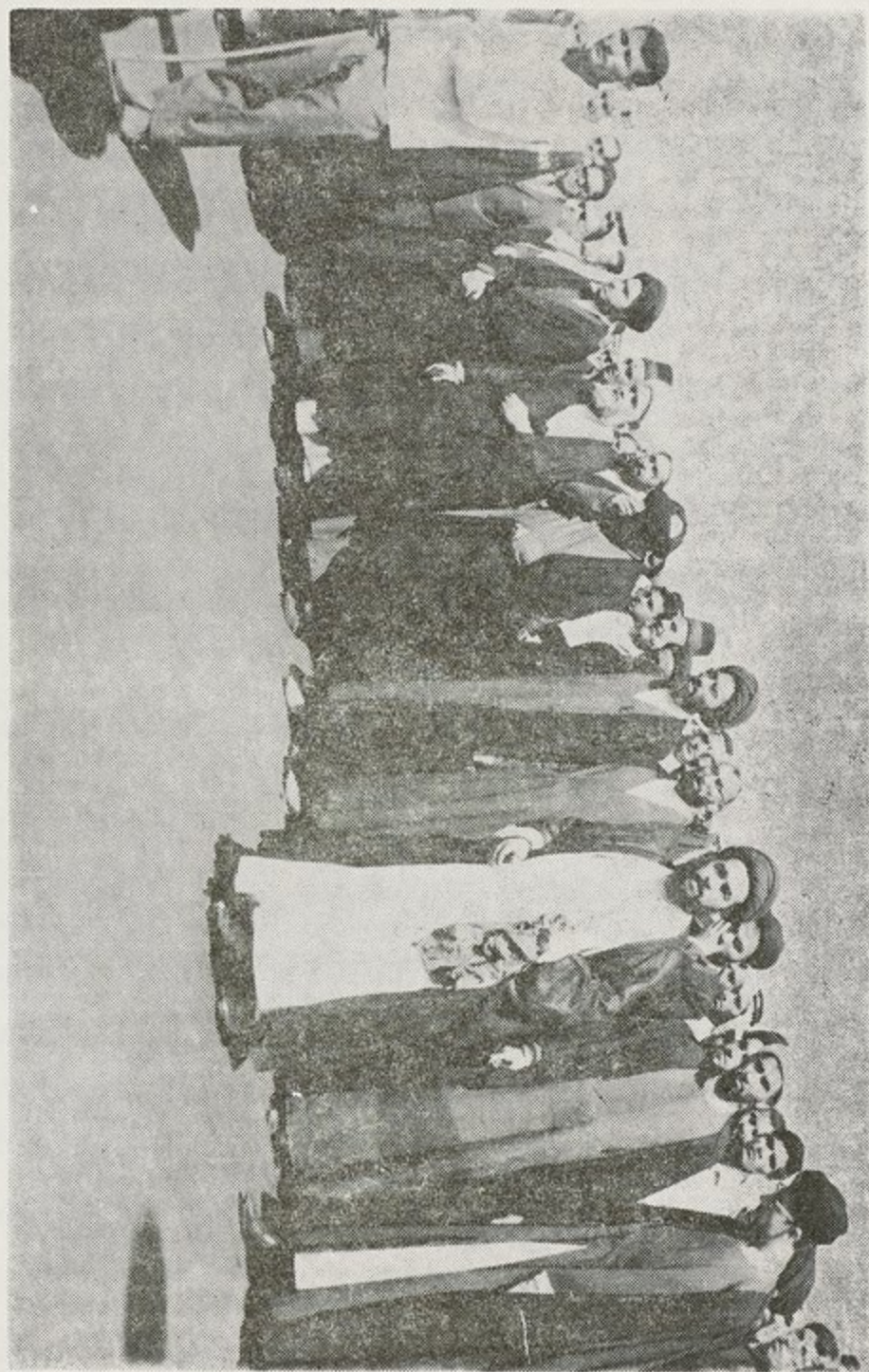
« يا اباذر : فضل العلم خير من فضل »

« العبادة ، واعلم انكم لو صليتم حتى »

« تكونوا كالحنايا ، وصمتم حتى تكونوا »

« كالاوتاد ما ينفعكم الا بورع » .

النبى (ص)



الكتابة

يوم كئيب مر على العراق وعلى الامة الاسلامية جمعاء ، فرأينا فيه العيون
باكية ، والقلوب دامية ، وطير الحزن يرفرف على القرى والارياف والبلدان،
وحتى على الصحارى والوديان .

فالكل هائمون ، نائحون ، على الصدر لاطمون ، وبالعويل داعون ، وهم
ينادون ، وا محسناه ، وا حكيماه .

فوالله رأيت بأم عيني في صحراء كربلاء يموج الناس كالبحر المتلاطم في
ذلك الهجير القاتل ، وقد غلب العطش على كثيرين ، وكاد البعض ان يموت
عطشاً ، ولكن لا يترك التشيع حتى ولو كلفه الموت ، فرحم الله الخطيب المجاهد
السيد هادي الحكيم ، فقد أسرع كل السرعة بسيارته الى النجف الاشرف ،
وجاء بسيارة تحمل الماء ، فلقى جميع اولئك العطاشى ، وامر كبار القوم
وفيهم العلامة السيد محمد باقر الحكيم دام علاه ان يركب الناس السيارات
خوفاً من موتهم في الصحراء القاحلة تحت رحمة الشمس ، فركب البعض
ومشى آخرون الى أن وصلنا النجف الاشرف بزق الارواح .

جـزى الله تعالى المؤمنين خيراً ، فقد قاموا بالواجب ، وهذا دينهم مع
علماءهم طوال خط المسير ان شاء الله .

وهذه صورة (فتوغرافية) أخذت عند المسير في الكاظمية ، ويبدو فيها
رجال العلم والجماهير الحزينة الكئيبة خلفها .

عظم الله تعالى أجر الجميع ، واحسن العزاء لوليه الحجة المنتظر عجل الله
تعالى فرجه الشريف وسهل مخرجه ، ونور عيوننا بظهوره آمين .

اختر لنفسك^{١)}

كلمة المكتبة

بعدها نفذ (اختر لنفسك) طلب بعض المؤمنين نسخه فاستجزنا سماحة سيدنا العلامة العلوى ، أن نجدد طبعه فأجاز مشكوراً .
ثم رأينا اضافة بعض الايات الحكيمية ، من :

(مقتطفات العلوى)

لتكون الفائدة اكثر والثواب أجزل انشاء الله تعالى .
وها هو بين يديك أيها المطالع الكريم راجين أن لاتنسنا من الدعاء .

امين المكتبة

عبد الهادى الجورانى

من مقتطفات العلوى (المخطوط)

الصداقة

تجنب عن لثام الخلق تنجو من الهلكات والخطر العظيم
وصاحب ذا العلى والمجد دوماً ترى الحسنات فى خل حميم

(١) جدد طبعه ثالثاً لحفظه عن الضياع .

* * *

النتيجة

ولدتنا امنسا للتعب ليس للهو ولا للعب
كل يوم نتعب الجسم لكي نجد الراحة عند التعب

* * *

الرقى

ان رمت ترقى سلم الاكبار فاختر لنفسك مركب الاخطار
سر لاتعيقك فى الطريق عوائق اقدم فلا يجديك قول حذار

الحاكم والسلطان

نبه الكفر و قبل للمعتدى انما الاسلام دين الابد
بانظام العدل أنت المرتجى حاكم اليوم وسلطان غد

* * *

خدمة المحتاجين

قدم الخدمة واجهد لذوي الحاجة تحمد
بكلام أو بخط أو بسعى حيث ترشد
أو لمديون بدينار لما عاناه سدد
فجزاك الله عنها جل ما كان معقد

* * *

جد واخدم كل محتاج بلا مكنسب أو ندم
بلسان أو بدینار والاقلم أو قسدم

بسم الله الرحمن الرحيم

(ان هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون
الصالحات ان لهم اجرا كبيرا) (٩ - الاسراء)

كل مسلم - سواء يعمل بالمناهج الاسلامية كلا أو بعضاً أو لا يعمل - يعلم
بأن الاسلام بمواده القانونية ، ونظمه الدستورية ، هو دين الحياة الكامل ، وله
يد موضوعة على جميع مجالات الحياة ، سواء المجال السياسى ، أو المجال
الاقتصادى ، أو المجال الاجتماعى ، أو المجال الزراعى والطبى والهندسى ،
أو المجال الثقافى التربوى ، والى آخر ما فى هذا الكون مسن امور ترتبط
بجميع المخلوقات .

والقرآن هو الكتاب الوحيد الذى جمع بين دفتيه ما تحتاجه البشرية جمعاء
من نظم ومناهج يسيرها ويقودها الى شاطئه وسعادة والخير :

(ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شىء وهدى ورحمة) (٨٩ - النحل)

ولا يشك أحد من المسلمين أن القرآن منزل من عند الله :

(ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً) (٨٢ - النساء)

ولا يشك أحد أيضاً من أنه منزل على خاتم النبیین محمد صلى الله عليه .

وآله وسلم .

(آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذى نزل على رسوله) (١٣٦ - النساء)

(وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم) (٢ - محمد ص)

وأن محمداً صلى الله عليه وآله ما كان يتفوه بكلمة واحدة من عنده وينسبها

الى الله تعالى ، وربما كان صلى الله عليه وآله لا يجيب عن بعض الاسئلة الا بعد مرور وقت ، كى ينزل عليه جبرئيل ، ويأذن له بالجواب عن الله تعالى ، وكان صلى الله عليه وآله مهدياً فيما لو أجاب من نفسه ونسبه الى الله تعالى :

(ولو تقول علينا بعض الاقاويل ، لاخذنا منه باليمين ، ثم لقطعنا منه

(٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ الحاقه)

(الوتين)

وعلى أى حال ظهر مما تقدم ، ان النبي الكريم صلى الله عليه وآله لا يتكلم من تلقاء نفسه :

(وما ينطق عن الهوى ، ان هو الا وحي يوحى ، علمه شديد القوى)

(٣ ، ٤ ، ٥ النجم)

فعليه : ان القرآن منزل على النبي صلى الله عليه وآله من العلى القدير :
(وانه لكتاب عزيز ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ، ولا من خلفه ، تنزِيل

(٤١ ، ٤٢ السجدة)

من حكيم حميد)

وانه نزل ليهدى من على وجه الارض على اختلاف طبقاتهم وميولهم ، واتجاهاتهم ، فهده أحسن هدى ، وطريقه ألحبه طريق ، ورشده خير رشده ، وحياته اسعد حياة .

وقد قسم الناس الى ثلاث طوائف ، ليختار الفرد أن يكون من الطائفة الممتازة ، كى يكون سعيداً فى الدنيا والاخرة .

واما الطوائف الثلاث :

فالاولى : هى التى وطأت الارض بقدميها يوم ميلادها ولم تعلم لماذا خلقت ولماذا وجدت ، ولماذا من الامهات وضعت ، وبقيت هكذا تغدوا وتروح ، وتجلس وتقوم ، وتسمع وتبصر ، لكن لماذا ؟ لاتعلم ، تسمع يقال عنها انسان لكن ما هى الانسانية ؟ لاتعلم .

لقد صدق امير المؤمنين عليه السلام ، لما عبر عن هذه الطائفة ، بأنها كالبهيمة المربوطة همها علفها ، فجميع جوانب نفوس هؤلاء ، من مشاعر وآمال وعواطف وحب وبغض ، تكون بعزلة وانقطاع تام عن الانسانية ، كاملة كانت أو ناقصة ، فلا تؤثر في نفوسها شيء ولا تتأثر بشيء أبدا .

وعليه يمكن التعبير عنها ، بأنها ذو نفوس جافة ، لا يوجد فيها طراوة الحب ولا تجدد مشاعر ، ولا نبضة عاطفة ، ولا ابتسامة أمل ، وقد عبر عنها القرآن الكريم فى الآية المباركة .

(لهم قلوب لا يفقهون بها ، ولهم اعيان لا يبصرون بها ؛ ولهم آذان لا يسمعون بها ؛ اولئك كالانعام بل هم اضل ؛ اولئك هم الغافلون) (١٧٩) - الاعراف

فهذا اللون من البشر هو أبعدهم عن درك السعادة أو الشقاء . فالحدار الحذار .

الثانية: أما هذه الطائفة -- وما أكثرها -- هى التى استعبدتها شهواتها ومطامعها وتغلبت المادة النكراء وحب الظهور على جميع جوانب نفوسها ، فهى لا ترى فى الحياة الا النفع المادى ، والاستعلاء على الغير ، وقد أصبحت رهينة الاهواء تصرفها وتكفيها كيف تشاء ، ولا تفهم الحياة الا لهواً ولعباً واستكباراً وتفخراً وانانية ، ولا تريد من الحياة الا انقضاء شهواتها ، فهى تابعة لها على كل حال ، فتتجشم الصعاب فى قضاء شهوة واحدة مهما كلف الامر ، فلا يهجمها ان أقبلت أو أدبرت ، ولا ترى فضائل قضي عليها ، ولا مآثم تولد فتملاً الدنيا ، ولا جنائيات متروكة على رسلها ، لايهجمها كل ذلك مما دامت المادة تدر ، والشهوات تلعب أدوارها ، والمطامع تؤتى أكلها ، والسيطرة باقية لها ، فهى فى نعيم ، وليكن ما سواها فى جحيم ، فلن يضرهم ذلك شيئاً ، وعند الله تجتمع الخصوم ، فى

يوم يقال لها :

اذهبتهم طيباتكم فى حياتكم الدنيا ، واستمتعتهم بها ، فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون فى الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون (٢٠ - الاحقاف)

هذه هى الطائفة المفلسة ، حيث لارصيد لها من دين ، ولا ملجأ من عقيدة ولا سند من ايمان ، ولا حصيلة من عمل ، وهذا هو الشقاء .

وهذا اللون من البشر لا يعرف السعادة الا فى الشقاء . فالحذار الحذار .

الثالثة : وأما هذه الطائفة ، هى المختارة للتوشح بثوب الانسانية ، وهى المختارة كذلك للصعود بسلم الخير ، فالوصول الى المآل الحسن ، ثم التربع على مقاعد السعادة ، لانها أفرغت قلبها من كل شىء ، وأعدته ظرفاً وافياً لكل صفة حميدة ، ولكل حقيقة ثابتة ، وهل هناك حقيقة أثبت واكبر من رضوان الله تعالى :

(ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم) (٢٢ - التوبة)

وهى الغاية القصوى .

وقد أعدت هذه الطائفة نفسها لكل خير أنزلها بارئها اليها ، فلن تبتغى غير ما أرادها لها ، لا تعمل الا بما خطه مولاها ، تراها مفعمة بالايمان ، ينطف منها الوجدان ، فهى للخير منبع ، وللمكارم مرئع ، ولحسن الصفات مجمع ، لاتشوبها شوائب الشهوات ، ولا تسودها رغائب الملذات ، فاستنارت جميع جوانب نفوسها ، حتى كادت لانهس الا الخير ، ولاتحب الا العمل به ، وقد أشرق الحق فى سويداء قلوبها ، فولى عنها الجهل والكسل ، ورافقها العلم والعمل ، واذا ببصائر مستيقظة ، وفكر مستنيرة ، ومشاعر منتبهة ، وكأنها تعيش والصدى يعيش معها .

(فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا امتاع

(الغرور) (١٨٥ - آل عمران)

فأخلصت لله عبوديتها . وجعلت شرعه شريعته، فأخذت ترد المهنل العذب حتى امتصت العقيدة جوانبها وجذورها ، فأثمرت العزيمة والقوة، والجدو الفتوة ثم صارت تحارب الاهواء ، وتطارد الاعداء^(١)، لاترضى عن حكم الله ببديل ولا تطأ رأسها لكل عميل^(٢) بل تدعوا الناس الى سواء السبيل ، تدعوهم الى الله العلي العظيم :

(ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال اننى من

المسلمين) (٣٣ - السجدة)

فقد أسلمت لله بكل معنى الكلمة ، فهى الصفوة من العباد والقائمة بالدعوة الى الله فى البلاد ، والمجاهدة فيه خير جهاد ، فهدهم الله سبله :

(والذين جاهدوا فىنا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين)

(٦٩ - النكبوت)

هذه الطائفة هى المختارة ، فاختر لنفسك أن تكن منها وتلحق بركبها، كسى تجعل الحق ميزان عملك اليومى، وتنصره فى نصرته تقويمه، وفى تقويمه سيادته، واذا ساد الحق نصر الله تعالى ، ونصرته اقامة حكمه فى الارض ، وبها تسودها الطمأنينة ويسودها الخير، فيحصل المطلوب :

(ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز)

(٤٠ - الحج)

(يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) (٧ - محمدص)

فالى العمل الصالح ، والى نصر الله بالدعوة لتنصروا :

(وكان حقاً علينا نصر المؤمنين)

(٤٧ - الروم)

(١) أعداء الاسلام .

(٢) تابع الشياطين .

وختامه مسك

هذه الابيات قيلت والقيت في جمع من العلماء والشعراء والادباء في مدينة
الطب ، وذلك يوم شوفى فيه سماحة آية الله العظمى الامام السيد الخوئي، وهو
على شرف مغادرة المدينة - بغداد :

البست ثوبها الزعيم الابيا	سهرت مقلة السلامة حتى
عين من كان في الانام تقيا	فصحى جسمه السقيم، وقرت
حزت فوق الشفا مكاناً علياً	ثم نادت له الملائك بشرى
أوحدى ولم تزل أو حديا	يا وريت النبي أنت امام
لم ترعك الخطوب فيه ، فهيا	أنت للكون موئل وعماد
فسمى مرتقـاك فوق الثريا	غادر التخت وارتقى اليوم عرشاً
خير ما زين الامام النقيا	ارتديت التقى لباساً نقياً
صاغك العلم رائداً قدسياً	يا أبا القاسم المؤيد مرحاً
حجة الله راضياً مرضياً	فنهني بك الامام المفدى
فاقبلوا واعذروا الفتى العلويأ	واليكم ابا الجمال قصيداً

على العلوى

١٣٩١/٥/١ هـ

قال الازرى رحمه الله :

بأى جناية منع الوصال أبخل بالمليحة ام دلال

* * *

مباراتنا له بالابوذية :

مليحة و عودها طيب و صلها
وهجرها المهجتي بسيفه وصلها
جناية اجنيت من منعت وصلها
لوله اتريد تدليل عليه

مرسلات الفقيه

ان مرسلات كتاب (من لا يحضره الفقيه) بحكم المسندات ، بشرط أن يكون الراوى الاخير مذكوراً فيها . وذلك لان فى آخره مشيخة تذكر أن فلان الراوى أخذ من فلان وفلان الى آخره . . . مثلاً : يقول كلمارويت من محمد بن مسلم فهو من فلان وفلان الى ان يصل الى محمد بن مسلم الراوى الاخير، وهكذا، فتفتن .

ولا تنس ان مرسلات محمد بن عمير بحكم المسندات لانه لا يروى الا عن ثقة .

٤ شعبان المعظم ١٣٩٢ هـ
الساعة ١٠/١٥ صباحاً

« يا أباذر : لا يسبق بطىء بحظه ولا يدرك »

« حريص ما لم يقدر له ، ومن اعطى خيراً »

« فالله اعطاه ، ومن وقى شراً فالله وقاه » .

النبي (ص)

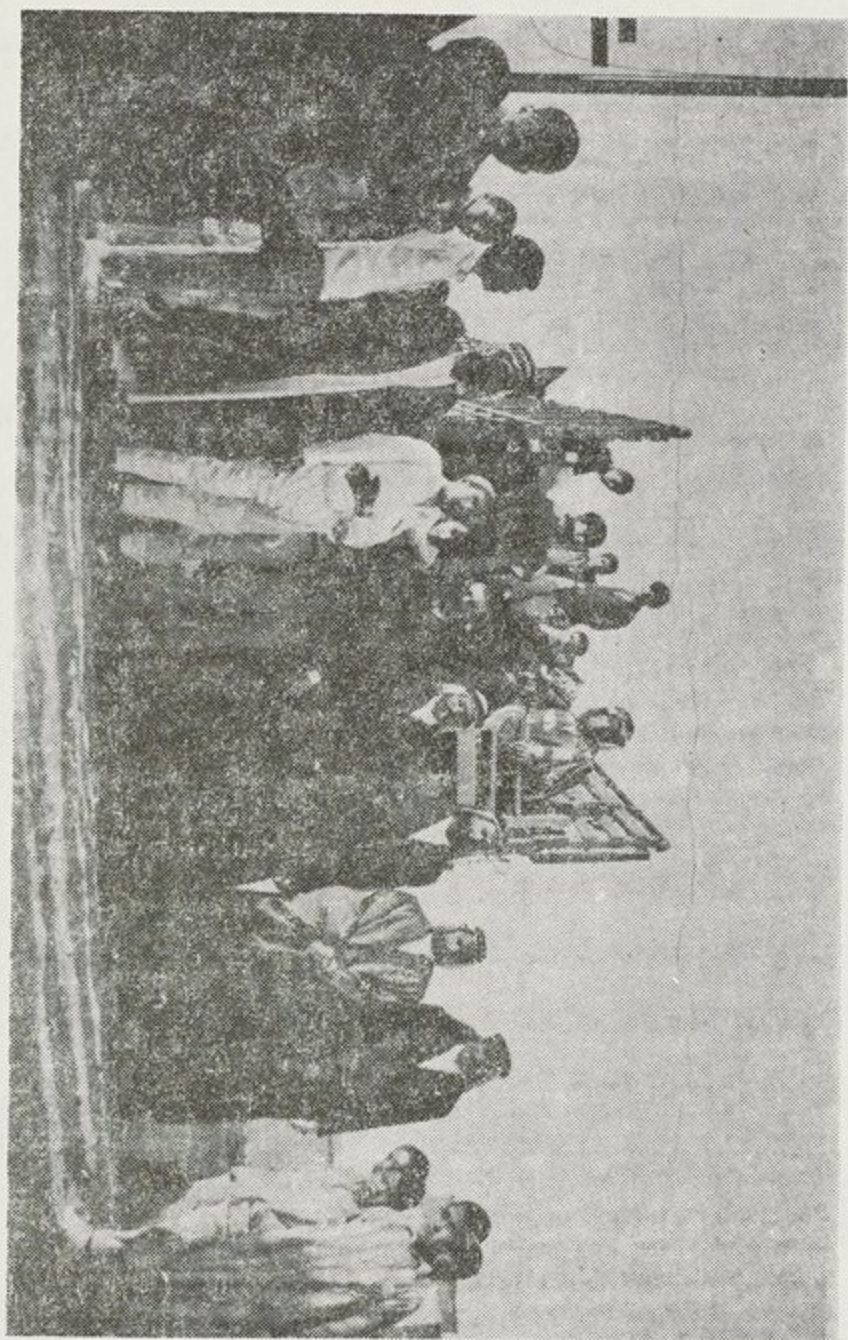
المسندات والمرسلات

بعد البحث والتنقيب والتحقيق ثبت ان أغلب مرسلات كتاب من لا يحضره
الفقيه بل مرسلات أكثر كتب اصحابنا هي مسندات في كتب العامة ، فراجع .
السبت الساعة ١٥/١٠ قبل الظهر ١٢
ج ٢ ١٣٩٨ هـ

المناط

- المناط على اقسام : ومعناه علة الحكم، كما قرره سيدنا الاستاذ .
- ١ - المناط المنصوص : وهو ما ذكر فيه العلة مثل : الخمر حرام لانه مسكر فاللام لام العلة وكل مسكر يكون حراماً .
 - ٢ - المناط المنقح : وهو ما يطمئن بوحدته مصداقاً .
مثل : يحرم الكافور للمحرم الميت ، ونرى أنه من الطيب ثم نرى الاذخر
ايضاً من الطيب فنطمئن بأنهما مصداقان للطيب ، فنقول بمنعه للميت المحرم
ايضاً .
 - ٣ - المناط المخرج : وهو ما ظن بوحدته المناط فهو باطل لانه أشبه
بالقياس .

السبت ١٢ ج ٢/١٣٩٨ ٤/٢٠ عت بعد الظهر



موكب حى طارق

فى الجامع العلوى - بغداد

احدى المناظر لموكب حى طارق - بغداد - وذلك عام ١٣٨٨ هـ وهو عند تهيئته لزيارة الاربعين الى كربلاء . وقد يبدو فيه رجالات الموكب الطيبون المستعدون للسفر باحدى السيارات وهم من سكنة حى طارق - بغداد - المشتل المنطقه الثانية .

* * *

سلام

السلام على الحسين وعلى بنيه واخوانه وانصاره الذين كانوا فى الحائر معه والمستشهدين بين يديه وعلى شيعته ومحبيه وزواره وعلى أخيه أبى الفضل العباس بن امير المؤمنين الذى جاهد وناضل فى كربلاء لاجل اقامة العدل ومحق الظلم .

وقد اعطى يديه وعينه ورأسه وروحه الطاهرة فى سبيل نصره اخيه الذى خرج لاصلاح دين جده الطاهر صلى الله عليه وآله ، فالسلام عليهم جميعاً ورحمة الله وبركاته .

سؤال

س - ما هو رأي الاسلام في الكشف أو الكشافة (المطوع أو المطوعة) هل يحرم ذلك ؟ مع العلم انه بعدك بعضهم . ويقول لك اسمك أو اسم آخر . أو بعدك بالفرح قريباً و يصبح ذلك صحيحاً .

ج - اولاً لتعرف معنى الكشف والمطوع :

الكشف - اصطلاحاً - هو من يدعى علم الرمل ، او الجفر ، أو الاسطرلاب وله أدوات وطرق يصل بها الى بعض الظنون في الاشياء ، فيتكلم بما يحتمله ثم يصيب أو يخطأ ، وهو - طبعاً - لا يدعى علم الغيب ، وانما يقول : ان هذه النقطة - مثلاً - تدل على الفرح ، وهذه تدل على الحزن ، وهكذا .

ولاتنسى ان هناك امور عامة ، لا بد لكل انسان أن يواجهها في حياته ، لان بقاء الحال من المحال .

هل يوجد انسان في الحياة لا يفرح أبداً؟ .. او لا يحزن أبداً؟ .. او لا يعتربه الخوف من شيء أبداً؟ .. او لا يفوز بطلب أبداً؟ .. هذا غير ممكن .

ان الانسان تارة يفرح ، واخرى يحزن ، واخرى يفوز بالطلب ، واخرى لا يفوز ، والدنيا دولاب الهواء ، في صعود ونزول دائم ، سواء أ قال الكشاف أو لم يقل .

ثم اعلم ان هناك من يصدق في ادعائه العلم ، وهو القليل القليل جداً ،

ومن يكذب هو الدجال الذى يتصنع الكلام ، ويحفظ الكليات ، ويكرر ها على
السدج البسطاء ، وقد جعل اسم هذا العلم شبكة ، يصطاد بها لقمة عيشه .

قال الشاعر :

كن من فى الوجود يطلب صيداً انما الاختلاف فى الشبكات
ثم ان حكم الاسلام واضح فى هذه الامور .

الاسلام لا يمنع من تعلم العلم ، وانما يأمر به ، ولو كان سحراً ، ولكن الذى
يريده . هو استعمال كل علم فى محله ومجاله - كاستعمال السحر فى رد السحرة
- مثلاً - فمن تعلم بقصد الاستعمال فى المشروع فلا بأس به ، والا فهو حرام
لا محالة .

واما الدجل والاحتيال فحرمته ظاهرة لامناس منها .

المطوع - اصطلاحاً - و كما رأينا - هو الذى تأتبه ساعات يرتعد ويرتجف
ويعربد ويزمجر فيها ، ثم يتكلم بكلمات ، ويتفوه بأقوال - نعوذ بالله منها - .
يقول : - مثلاً - أنا العباس ابوفاضل ، او انا الحمزة ، او ملك صالح ، أو
فلان وفلان . وكثيراً ما نراهم من تاركى الصلاة ، او امرأة لعلها فى ايام الحيض
او ممن لا يعتقد بالعباس عليه السلام وابيه . فهل تصدق ان العباس عليه السلام
يدخل فى جوف أو - على اقل تقدير - فى فم تارك الصلاة ، او امرأة حائض ،
او ممن لا يعتقد به وبأبيه عليه السلام - والعياذ بالله - ؟ .
لماذا لم يدخل العباس عليه السلام فى فم عالم من العلماء العظام ممن يقده
ويعظمه ؟ . .

بالله عليكم ، هل رأى احد او سمع بأن احداً من الاعلام ، من الذين يستسقى
بهم الغمام ، اعترته حالة التطوع ؟ .

لقد صدق من قال : الجنون فنون ، اقلها اثنان وسبعون .

ثم ان الاسلام وحكمه برىء من الخزعبلات والتخييلات، وانما هو صاحب الحقيقة ورائد الواقع .

فائدة : رأيت من المناسب ثبت هذه الفائدة هنا .

وهى : ان الرؤيا لها اثرها وقيمتها فى الاسلام ، فقد قيل انها اربعون أو سبعون جزءاً من النبوة . غير انها لم تكن حجة الا فى موارد ، كرؤيا ابراهيم عليه السلام .

والرؤيا هى ان الانسان اذا نام تخرج روحه الجسمانية ، وتحلق فى الاجواء وكلما كانت اكثر روحانية، تبعد من عالم الناسوت ، وتقرب الى عالم اللاهوت وبما ان الامور والمقدرات مخلوقة فى جو السماء - على بعض اقوال ارباب الفن - تصل اليها الروح ، وتراها وتعرفها، وفى عين الوقت لها صلة لاسلكية كاملة بالجهاز الجسمى (النائم) ، ثم انه لما يستيقظ يفطن ويتذكر ما رآه، ويفسر كما ينبغي .

وإذا كانت الروح شريرة تذهب الى الشرور ، ولاتأتى بخير .

واوضح دليل على اعتبار الرؤيا ، قول ابراهيم عليه السلام، بلسان القرآن الكريم (انى ارى فى المنام - الصافات - ١٠١) .

وعن ابى الحسن عليه السلام قال : ان الاحلام لم تكن فيما مضى من اول الخلق وانما حدثت . [يقول الراوى] فقلت : وما العلة فى ذلك ؟ فقال : ان الله عز ذكره بعث رسولا الى اهل زمانه فدعاهم الى عبادة الله وطاعته، فقالوا : ان فعلنا ذلك فما لنا ؟ ما انت بأكثرنا مالا ولا بأعزنا عشيرة . فقال : ان اطعتمونى ادخلكم الله [تعالى] الجنة ، وان عصيتمونى ادخلكم الله [تعالى] النار . فقالوا : وما الجنة والنار؟ فوصف لهم ذلك ، فقالوا : متى نصير الى ذلك ؟ فقال : اذا متم . فقالوا : لقد رأينا امواتنا صاروا عظاماً ورفاتاً ، فازدادوا له

تكذيباً وبه استخفافاً ، فأحدث الله عز وجل فيهم الاحلام فأتوه واخبروه بما رأوا وما انكروا من ذلك . فقال : ان الله عز ذكره اراد ان يحتمج عليكم بهذا ، هكذا تكون ارواحكم اذا متم ، وان بليت ابدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان^(١) .

سؤال

س - كم ولد للامام الحسين عليه السلام ؟ .
ج - جاء في كتاب مناقب آل ابي طالب أن ولد الامام الحسين عليه السلام ستة .

- ١ - على الاكبر : أمه ليلى الثقفية .
- ٢ - على الاوسط : أمه شهربانوية الكسروية . [وهو جدنا الامام زين العابدين عليه السلام الذي ينتهى اليه نسبنا] .
- ٣ - على الاصغر : امه شهربانويه ايضاً .
- ٤ - محمد : امه الرباب بنت امرء القيس .
- ٥ - عبدالله : امه الرباب ايضاً .
- ٦ - جعفر : امه قضاعية .

« اللهم صل على محمد وآل محمد »

« وعجل فرجهم » .

(١) الكافي ج ٨ ص ٩٠ .

المعروف

المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله ، والتقرب اليه والاحسان الى الناس ، وكل ما ندب اليه الشرع من فعل وترك .

والمعروف من الصفات الحميدة التي حث عليها الاسلام ، والواقع أن الاسلام هو دين المعروف ، لذا نراه قد جعل احدي بنود فروع الدين هو الامر بالمعروف وجوباً - طبعاً - مع اكمال الشرائط .

والمعروف له فوائد جمة لاتعد ولا تحصى ، فان صاحب المعروف كثير الاخوان ، محمود السمعة ، ان حضر فبحوا به ، وان غاب حزنوا عليه ، موضع ثقة مجتمعه ومرجع حاجاته ، ومن قضى لآخيه المؤمن حاجة ، قضى الله عزوجل له يوم القيامة مائة الف حاجة : من ذلك .

أولها : الجنة .

ومن ذلك : ان يدخل قرابته ومعارفه واخوانه الجنة ، بعد أن لا يكونوا نصاباً - الامام الصادق عليه السلام - الكافي - باب قضاء حاجة المؤمن .

فهم يعرفون بطيب السريرة ، وصدق اللهجة ، وحسن الخلق والناس مأمورون بمداراتهم ، ومحاباتهم ومراعاتهم . قال الصادق عليه السلام : ما قضى مسلم لمسلم حاجة الا ناداه الله تعالى ، على ثوابك ، ولا ارضى لك بدون الجنة - الكافي - نفس المصدر .

ولو فقد أهل المعروف من مجتمع ما ، لهوى فى هوة العناء والشقاء .
وبما أن الفرد هو جزء متمم للآخرين ، فلا بد من التعاون بالمعروف، كي
تتم هذا الهيكل الانسانى السعادة ، ويكون حينئذ صاحب المعروف هو الجزء
الاكمل لهذا الهيكل .

ومما يظهر من أخبار أهل البيت عليهم السلام أن لاشيء افضل من المعروف
فقد جاء فى حديث الامام الصادق عليه السلام أنه قال : (المعروف كاسمه، وليس
شىء أفضل من المعروف الا ثوابه ، والمعروف هدية من الله الى عبده وليس
كل من يحب أن يصنع المعروف الى الناس يصنعه ، ولا كل من يرغب فيه
يقدر عليه ، ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه، فاذا من الله تعالى على العبد جمع
له الرغبة فى المعروف والقدر والاذن فهناك تمت السعادة والكرامة للطالب
والمطلوب اليه - منتخب المواعظ - للشريعتى الاصفهانى) .

فلنتامل فى هذا الحديث المبارك لنرى مدى فضل المعروف وأهله ، وكم
لاهل المعروف فضل على الامة الاسلامية ، وعلى الاسلام .

ولا يخفى أن أهل المعروف كما هم فى الدنيا أهله ، كذلك يكونون فى
الآخرة اهلاً له ايضاً ، فقد قال الباقر عليه السلام (أهل المعروف فى الدنيا اهل
المعروف فى الآخرة - السفينة - باب العين بعده الرءاء) .

وهناك احاديث كثيرة تتضمن معنى بقاء الاسلام والمسلمين ببقاء المعروف
وأهله ، وكذلك لهم ربح عبق طيب لاصق بهم ، فلا يمرون على أحد من أهل
الجنة الا وجدوا ريحهم وعرفوهم أنهم من أهل المعروف .

فلتأخذ العبرة من الاحاديث الشريفة، ولنوطن انفسنا على أن نكون من اهل
المعروف والجميل .

ونسئل العلى القدير أن يوفقنا لذلك ، انه ولى التوفيق .

كل الخير

بسم الله الرحمن الرحيم

ان من يريد الوصول الى الخير والسعادة فى الدنيا والاخرة .
فليهدب نفسه عن الرذائل ، فانها تنزل بصاحبها الى اسفل الحضيض .
ويكمل نفسه بالفضائل ، فانها تأخذ بيد صاحبها الى الرفيع الاعلى .

* * *

احمد الله حمد الشاكرين، حمد من لايمكنه ايفاء الحمد لجزيل آلاءمولاه
حمد من استوفى خير الانعم من مصدر الخير .
والصلاة والسلام على الخير المبعوث من الخير للخير ، وعلى آله خير
الاخيار ، وخيرة الابرار ، والمصطفين لدى الجبار .
واللعن على اعدائهم الاشرار من الان الى يوم خلودهم فى النار .

وبعد :

لقد جمعت الايات التى مادتها (خ - ي - ر) وهى : خير ، خير ، خيراً ،
الخيرة ، الخيرات ، الاخيار .
وجعلتها كلمة واحدة ذات عناوين فرعية ، فهى تبحث فى كل خير يسعد
الانسان فى الدنيا والاخرة .

ولا ابتغى من عملي هذا - وكل اعمالى - الا القيام بالواجب من توجيهه
بنى الانسان الى ما يرضى ربه ويرضيه، وبهذا اطلب رضوان الله تعالى (ورضوان
من الله اكبر - التوبة : ٧٢) .

التمسك بالقرآن والعترة

أيها الناس ان كنتم تريدون الخير كل الخير، فتمسكوا بعترة الرسول صلى الله
عليه وآله وسلم ، وحبل الله الممدود الى السماء ، وهو القرآن الكريم (ذلكم
خير لكم) وأقوم (عند بارئكم)، كم عصيتم (فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم)
فارجعوا الى القرآن ولا تستبدلوا غيره به (أستبدلون الذى هـ - و أدنى بالذى
هو خير) وقد قال ربكم جل شأنه (ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله
خير) فلا يغيرنكم الاشرار بزخرف القول، ولا يقودكم الكفار الى شفا حفرة من النار
فانه (ما يود الدين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير
من ربكم) .

الجهاد مع الاستعمار

فاستيقظوا من الغفلة واتركوا صحبة الفجار وحاربوا الاستعمار فان المولى
يهبى عليكم ما ينجيكم من تغير الزمان ، (ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها
او مثلها) واتخذوا شعاركم الجهاد ، مع الكفر والشرك والفساد حتى ولو بهزق
الارواح (وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله) (فاستبقوا الخيرات) ولا
تكاسلوا ولا تقاعسوا (ومن تطوع خيراً فان الله شاكر عليم) حتى اذا كان فى
التطوع الموت ، فالمؤمس الحق فى كل زمان مستعد لطوارق الحدثان (وان
ترك خيراً فالوصية للموالدين والاقربين بالمعروف) ، (فمن تطوع خيراً فهو
خير له) .

الجهاد مع النفس

وقدموا على جهاد العدو جهاد النفس ، وذلك بالنزكية والعمل بالاركان كالصوم والصلاة وما اشبهه .

الصوم والتقوى

(وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون) وكذا كل عمل صالح (وماتفعلوا من خير يعلمه الله واتقوا الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى) .

الانفاق

وانفقوا مما رزقكم ربكم و(ما انفقتم من خير فلولو الدين والاقربين) (وماتفعلوا من خير فان الله به عليم) ولا تناقلوا عن فعل الخير (عسى أن تكرر هو شيئاً وهو خير لكم) .

الايتمام

واصلحوا حال ايتامكم فقد أخبر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله : (يستلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير) فأصلحوهم يصلح الله لكم اعمالكم .

التناكح

واياكم والتناكح مع المشركين والمشركات (ولامة مؤمنة خير من مشركه ولو اعجبتمكم ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم) .

المعروف

وقولوا المعروف دائماً فإنه (خير من صدقة يتبعها اذى) والمعروف حكمة
(ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً).

الاموال

وحافظوا على اموالكم فلا تبذروها تبذيراً (وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير
لكم، وما تنفقوا من خير فلا نفسكم) واعلموا أن (ما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم
لا تظلمون ، وما تنفقوا من خير فان الله به عليم).

قضاء الحوائج

ثم من الدرجة الثانية بعد الانفاق أن تقضوا حوائج اخوانكم وتساعدوهم
بالمال واذا داينتموهم فلا تستعجلوا بردها (وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة
وأن تصدقوا خيراً لكم)^(١) وان أردتم أن (أنبئكم بخير من ذلكم) هو أن تساعدوا
ذا العسرة بلا بدل ، وتنتظروا الثوب من المولى العظيم وأن تقولوا ربنا (بيدك
الخير انك على كل شىء قدير) فلا تحسبوا الضياع فان عند الله تعالى لا يضيع
شىء وانه ياتى (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً) والذين يعملون
الشر ويعصون الله تعالى ولا يطيعونه واذا ارادوا مساعدة ذى العسرة يمكنهم
عليه بأخذ الرباء ولكن بشكل غير مستقيم فان المحاسب لهم بالمرصاد (ومكروا
ومكر الله والله خير الماكرين) فعلى المؤمنين ارشاد هؤلاء المرابين الفسقة ،
(فلتكن منكم أمة يدعون الى الخير) وينصحونهم كى يساعدوا ذى العسرة بلا رباً

(١) تمت الايات التى فيها لفظة الخير من سورة البقرة .

يربونه ، وهذه وظيفتكم ما دتمتم (خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) فان عملتم بها اديتم ما عليكم من واجب ولو اتبعكم غيركم لزاد خيره ايضاً ، كما عبر عنه الكتاب الكريم بقوله : (ولو آمن اهل الكتاب لكان خيراً لهم) ولو كانوا (يسارعون في الخيرات) لكانوا (ما يفعلوا من خير) بعد الايمان (فلن يكفروه والله عليم بالمتقين) .

مخالطة الكفار

ولو خالطتموهم فلا تجعلوا لهم عليكم ولاية كما فعل ملوك الدول المسمون بالاسلامية، (بل الله مولاكم وهو خير الناصرين) وان أجبركم الملوك والقادة الى الاستسلام للكفرة المستعمرين المستثمرين المستعبدين فلا تطيعوهم وقاتلوهم (ولئن قتلتم في سبيل الله أو تمتم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون) ، ولا يحسبن القادة أنهم يحسنون صنعاً مع شعوبهم بربطهم للاستعمار ، ويحسب المستعمر الكافر أن خيره في هذه ، سيحاسبه الشعوب على نهب خيراتهم (ولا يحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خير لانفسهم) بل هو وزر عليهم ووبال ، وكذا الذين رزقهم الله تعالى من فضله ولم يساعدوا الامة لتستغنى عن الاستجداء من الاجانب ، فالحاجة المادية هي التي تسحبها الى جانب الظلمة ومد اليد اليها هؤلاء ايضاً مسئولون ، (ولا يحسبن الذين يبخلون) على الامة (بما آتاهم الله - تعالى - من فضله هو خيراً لهم) بل هو وزر عليهم (وما عند الله خير للابرار)^{١١} فيا ايها التجار والمتمولون عليكم بادارة أوطانكم مادياً كفى لا تحتاج شعوبكم الى الكفرة الفجرة (عسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً) .

(١) تمت الايات التي فيها لفظة الخير من سورة آل عمران .

ربط الجاش فالنصر

وأنتم يا شعوب الاسلام اصبروا وصابروا وربطوا ولا تجزعوا (وان تصبروا خير لكم) فالله تعالى قد اوعدكم النصر الاكيد، تحت لواء القادة الاعلام فاسمعوا واطيعوا ولوانهم تمسكوا باذيال قيادة الروحانيين (وقالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيراً لهم) (وذلك خير واحسن تأويلاً) (ولو أنهم فعلوا ما يوعدون به لكان خيراً لهم واشد تثبيتاً)، ولكانت دنياهم تزدهر بالحريه والامن والامان ولسعدها فيها وفي الآخرة بعدها (والآخرة خير لمن اتقى) ومن لامعاش له لامعاد له، والمرزقة الموالون للاعداء يناجون فيما بينهم عند سماع هذه المحاضرات (ولا خير في كثير من نجواهم) فلا يفوتكم الاقتناص لهم ، ولا حقوقهم اينما حلوا وارتحلوا . واعلمو أن خيركم في تنكيلكم ايهم (وما فعلوا من خير فان الله كان به عليماً) وان رجعوا الى رشدهم فصالحوهم (والصلح خير) (وان تبدوا خيراً أو تحفوه أو تعفوا عن سوء) فعسى أن يخرج ما في قلوبهم من حب الاجانب ويؤمنوا ايماناً صادقاً لاشوب فيه ، وقولوا لهم : (قد جاءكم الرسول) والقرآن (بالحق من ربكم فآمنوا خيراً لكم)، (ولا تقولوا) المسلمين (انتهوا خيراً لكم)^(١) فبقليل ضعفهم لا ينتهون ولكن (ليبلوكم في ما آتاكم فاستبقوا الخيرات) واطلبوا التوفيق والرزق من الله تعالى ، وقولوا ربنا (ارزقنا وانت خير الرازقين)^(٢) .

نصح المنجرف

ثم اعلم ايها المنجرف ان يمسك سوء فهو من نفسك وان يمسك خير فمن

(١) تمت الايات التي فيها لفظة الخير من سورة النساء .

(٢) تمت الايات التي فيها لفظة الخير من سورة المائدة .

عند الله تعالى (وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير) .

(ولدار الآخرة خير للذين يتقون) فاعمل لاخرتك مثل ما تعمل لديناك ، ولا تنس نصيبك منهما معاً ، وربك (يقص الحق وهو خير الفاصلين) ، وهو القائل عز من قائل : (يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل ، أو كسبت في إيمانها خيراً)^١ .

فهذا ابليس المرجوم آمن من قبل وعبد الله تعالى أحسن العبادة لكن لم يكسب في إيمانه خيراً ، لذا لما جاء أمر ربه بالسجود ، (قال أنا خير منه) ، فإياك أن تنس النصيحة ، وإياك أن تترك التقوى ، (ولباس التقوى ذلك خير) فان اتقيتم (ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين) ، هذا حكم الله تعالى (وهو خير الحاكمين) .

فان لم يسمع المنحرف المنحرف العنود منا، قلنا : (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين) (ربنا أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين) ربنا أهد قومنا وخذ بأيديهم الى صراطك المستقيم ليكونوا خصماً للظالمين وعوناً للمظلومين وليفكروا في آخرتهم كما يفكروا في دنياهم (والدار الآخرة خير للذين يتقون) ، حتى لا يقول احدهم (لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء)^٢ والواجب علينا أن نذكر اخواننا بأن (جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم) .

ونحن نعلم ان فيهم من يكذب ويقول لستنى بمحب للمستعمر ، وانما تائبون الى الله تعالى (ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم) ولكن (يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) فأخبروهم بأنه (ان يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً)^٣

(١) تمت الايات التى فيها لفظة الخير من سورة الانعام .

(٢) » » » » » » » » الاعراف .

(٣) » » » » » » » » الانفال .

تعالى أبصر بعبدته منه، اما ترون ان موسى عليه السلام وجد عبداً من عباد الله تعالى ومشى معه الى ان قتل الغلام وأخذ يقص على موسى عليه السلام بأنه (كان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغياناً وكفراً * فأردنا ان يبدلهما ربهما خيراً منه زكوة وأقرب رحماً) .

فيظهر من هذا ان الله تعالى ابصر بالعبد من نفس العبد ، وكل ما يعمل مع العبد فهو لصلاحه ، ويجب على العبد أن يقول : (مامكنى ربي خير) ^(١) ففى أى مقام يكون هو خير له ، وعلى أى مقام يحصل هو (خير مقاماً واحسن ندياً) .
 واذ تمكن من ان يبقى فى هذه الدنيا صالحاً من ولد او صدقة او علم فهو نور على نور، (والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير مرداً) ^(٢) .
 فتوكل عليه واعمل لاجله (الله خير وابقى) واطلب رزقك فى الدنيا والاخرة منه ، فان (رزق ربك خير وابقى) ^(٣) .

المسارعة فى الخيرات

وانت تعلم ايها المؤمن ان (كل نفس ذائقة الموت ويبلوكم بالشر والخير فتنة) وامتحاناً ليرى ممن يصدر (فعل الخيرات) ، ومن هو (خير الوارثين) فانظروا الى من كان قبلكم من المؤمنين كيف (كانوا يسارعون فى الخيرات) ^(٤) .
 ولا تكونوا كالذى (يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به) وان اصابته فتنة ترك الدين والايمان واهله واعتزل الناس ضناً منه بأن هذا هو (خير له

-
- (١) تمت الايات التى فيها لفظة الخير من سورة الكهف .
 (٢) » » » » » » » » مريم .
 (٣) » » » » » » » » طه :
 (٤) » » » » » » » » الانبياء .

عند ربه) بل العكس ان العيش بين الناس والامر بالمعروف والنهي عن المنكر (من شعائر الله) و(لكم فيها خير) ولا يتصور أن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يقربان أجلا او يقطعان رزقا ، كلا ، (ان الله لهو خير الرزاقين) ، فكونوا مع الناس في اجسامكم ولا تكونوا معهم في آرائهم (وافعلوا الخير)^١ وانزلوا مع الناس في الحياة وقولوا ربنا انزلنا (منزلا مباركا وانت خير المنزلين) وكونوا كمن كان قبلكم وكانوا يسارعون (لهم في الخيرات) نعم اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون) ولا تسئلوهم خرجاً لان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم : (فخراج ربك خير ، وهو خير الرازقين) .

الدعاء

وعلى اى حال ينبغي لنا أن ندعو دائماً ونقول (ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين) ربنا (اغفر وارحم) وتجاوز (وأنت خير)^٢ من دعوى يا رب ، ولا تظنوا أن الدعاء لا يفيدكم (بل هو خير لكم) وانما يظن (المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيراً) وادعوا لآخوانكم ايضاً (ذلكم خير لكم، ان علمتم فيهم خيراً) .

العفة :

ولا تنسوا عفة نسائكم فحافظوا عليهن وهن (يستعففن) ذلك (خير لهن)^٣ وبهذا ايها المؤمن (جعل الله لك خيراً) فالدنيا لا تنفى لك ولا لغيرك وهى التى

(١) تمت الايات التى فيها لفظة الخير من سورة الحج .

(٢) تمت الايات التى فيها لفظة الخير من سورة المؤمنون .

(٣) تمت الايات التى فيها لفظة الخير من سورة النور .

عبر الله تعالى عنها بالمتاع القليل، (أذلك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون) ولاصحاب جنة الخلد (خير مستقراً واحسن مقيلاً)^(١).

ثم هناك تقول: هاؤم اقرؤا كتابية ، وانظروا أن ما (اتانى الله خير مما آتاكم) فاين الفسقة والكفرة المشركين (ءالله خير أما يشركون) وانظروا أن (من جاء بالحسنة) واتقى الله تعالى فى الدنيا (فله خير منها) والفاسقون من فزع يومئذ مشفقون كما ان المؤمنين (من فزع يومئذ آمنون)^(٢) ويقول احدهم (رب انى لما انزلت الى من خير فقير).

المساعدة

ولا تبخل أيها الاخ بمديد المعونة الى اخوانك فان خير الناس من نفع الناس وتذكر قصة موسى دائماً حيث رآهن على الماء فساعدهن ولما أتين شعيباً قلن له (ان خير من استأجرت القوى الامين) ولا ترجون من أحد اجراً الا ما عند ربك ، (وما عند الله خير وابقى) وليس للناس أن يختاروا او يعينوا للمحسن أجراً ، (وما كان لهم الخيرة) وان (ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحاً)، والله سبحانه وتعالى أوعد بأن (من جاء بالحسنة فله خير منها)^(٣) ووعد الله تعالى (خير لكم ان كنتم تعلمون)^(٤) وشرطه أن تكون المساعدة مخلصه (وذلك خير للذين يريدون وجه الله)^(٥).

(١) تمت الايات التى فيها لفظة الخير من: سورة الفرقان .

(٢) تمت الايات التى فيها لفظة الخير من سورة النمل ،

(٣) تمت الايات التى فيها لفظة خير من سورة القصص .

(٤) تمت الايات التى فيها لفظة خير من سورة العنكبوت .

(٥) تمت الايات التى فيها لفظة خير من سورة الروم .

لا تميلوا

واياكم أيها الاخوة أن تميلوا كل الميل للذين لم تعرفوهم ولا تمتحنهم
الجوامع الاسلامية، فيأتون من هنا وهناك بأسماء مزروقة كالليسانس، والدكتور
والفيلسوف والمستشرق وهكذا ويريدون ان يقودوا الناس الى الحضارة الغربية
ويبعدهم عن الحضارة الاسلامية العريقة بأقوال تافهة وآراء سخيفة وما داموا
معكم قدروكم وشجعوكم واذا تركوكم (سلقوكم بالسنة حداد أشحة على
الخير) ، ودعائنا أنهم (لن ينالوا خيراً) من شعبنا ان شاء الله ، وشعبنا العظيم
لا يدع (ان يكون لهم الخيرة من أمرهم)^(١) وان (انفقتم من شيء) في سبيل طرد
هؤلاء من المجتمع (فهو يخلفه وهو خير الرازقين)^(٢) قايين من كان (منهم سابق
بالخيرات)^(٣) فيقال لهم (أذلك خير)^(٤) أم لو كنتم تدعون الى الاسلام الذي حوى
خير الدنيا والاخرة ، فكم من هؤلاء لفظتهم شعوبهم واحدهم ينادى كذباً (انى
احببت حب الخير) وانا خير ممن سبقنى من رجالناكم ، هذه كذبة صريحة ان
رجالنا كلهم (من المصطفين الاخيار) سواء الحاضر والبادى والصغير والكبير
(كل من الاخيار) فهؤلاء المشعوذون كالبليس لما وقع فى الفخ قال معتذراً (أنا
خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين)^(٥) ، فهذه الاعذار لاولن تفيدهم ، (أفمن
يلقى فى النار خير أم من يأتى آمناً) هؤلاء اهل النار ولكن ندعوا لهم للهداية

(١) تمت الايات التى فيها لقطة خير من سورة الاحزاب .

(٢) سبأ - ٣٩ .

(٣) فاطر ٣٢ .

(٤) الصافات - ٦٢ .

(٥) تمت الايات التى فيها لقطة الخير من سورة ص .

عسى ان يهديهم الله تعالى (ولا يسأم الانسان من دعاء الخير)^(١) علينا الدعاء وعلى
الله الاجابة (وما عند الله خير)^(٢) ولا نهاب الماكرين المجمعين على اغوائنا ،
(ورحمة ربك خير مما يجمعون) .

التفاخر

هذا واطر كوا التفاخر فيما بينكم فهو داء عضال ، ولا يقولن أحدكم
أنا خير من هذا الذي هو مهين) فان اكرمكم عندالله اتقاكم ، فكم من أمم
قبلكم هلكت بتفاخرها على من سواها وكانت تقول : (أألهتنا خير أم هو ، ما
ضربوه لك الاجدلا)^(٣) (أهم خير أم قوم تبع ، والذين من قبلهم)^(٤) كفروا ايضاً
بقولهم (لو كان) التقى (خير أما سبقونا اليه)^(٥) (فلو صدقوا) فيما قالوا (لكان خير ألهم)^(٦)
(ولو أنهم صبروا حتى يتبين لهم الحق لكان خيراً لهم) فكيف قالوا (أألهتنا خير والحال
ينبغي أن لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى ان
يكن خيراً منهن)^(٧) (لا هؤلاء ولا هؤلاء ، كلهم كفار معاندون يمنعون الخير ، يعتدون على
الغير ، يشكون في كل شيء ، فهم اهل النار (القا في جهنم كل كفار عنيد* مناع
للخير معتد مريب)^(٨) وقولوا لهم : (أكفاركم خير من أولئكم أم لكم براءة

(١) تمت الايات التي فيها لفظة الخير من سورة فصلت .

(٢) الشورى ٣٦ .

(٣) تمت الايات التي فيها لفظة الخير من سورة الزخرف .

(٤) الدخان ٣٧ .

(٥) احقاف ١١ .

(٦) محمد ٢١ .

(٧) تمت الايات التي فيها لفظة خير من سورة الحجرات .

(٨) ق ٢٥ .

فى الزبر) ^(١) وعلى أى حال فتر ككم أهل التفاخر أولى وحتى النساء لا تفاخر احد ايهن على الاخرى فان فى نسايتكم (خيرات حسان) ^(٢) وهن (خير لكم واطهر) ^(٣) ولا ريب ولا شك أن (ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) ^(٤) ونقول (ذلكم خير لكم) لانهن يربين اولادكم والمرء يخلف فى ولده .

اللهـو

ولا تقضوا اوقاتكم بالفراغ واللهو ، الا فى ثلاثة ، فقد قال جعفر عليه السلام لهو المؤمن فى ثلاثة اشياء ، التمتع بالنساء ، ومفاهة الاخوان والصلاة بالليل - الخصال باب الثلاثة - (وما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازيين) ^(٥) .

والذى يريده الله تعالى لكم فيه خير كم وصلا حكم وسعادتكم فى الدارين فاسمعوا (واطيعوا وانفقوا خيراً لانفسكم) ^(٦) ، واما التمتع بالنساء واللهو معهن لا يكن سبباً للتغافل عن ذكر الله عسى أن يبد لكم الله (ازواجاً خيراً) ^(٧) منهن ، فلا تسمحوا لانفسكم ان تكس المرأة (مناع للخير معتد ائيم) ، (عسى ربنا ان يبدلنا خيراً منها) ^(٨) ولا يكن احدنا (اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعاً)

(١) القمر ٤٣ .

(٢) الرحمن ٧٠ .

(٣) المجادلة ١٢ .

(٤) الصف ١١ .

(٥) تمت الايات التى فيها لفظه الخير من سورة الجمعة .

(٦) التغابن ١٦ .

(٧) التحريم ٥ .

(٨) تمت الايات التى فيها لفظه الخير من سورة القلم .

فحتماً انا (نبدل خيراً منهم)^(١).

قدموا الخير

وقدموا لآخر تكم أيها المؤمنون (وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم اجراً)^(٢)، (والاخرة خير وأبقى)^(٣)، وانه (خير لك من الاولى)^(٤) وخير ما تقدموا هو العمل الصالح المستمر ليل نهار، سيما ليلة القدر فانها (خير من ألف شهر)^(٥)، و(ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية)^(٦) فاعملوا ليوم لا ينفخ فيه مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم ، (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره)^(٧) وأنى للانسان أن يعمل الابتوفيق من الله تعالى ، فان (الانسان لربه لكنود * وانه على ذلك لشهيد * وأنه لحب الخير لشديد)^(٨)، لما شهد الله تعالى بأن الانسان شديد الحب للخير ينبغي له ان يعمل الخير للخير والله تعالى المسئول عن توفيق العبد الذي يحب الخير للخير ويعمل الخير لاجل الخير ويطلب الخير من الخير ، فهلموا يا اهل الخير للخير والسلام .

١) تمت الايات التي فيها لفظة الخير من سورة المعارج .

٢) تمت الايات التي فيها لفظة الخير من سورة المزمل .

٣) الاعلى ١٧ .

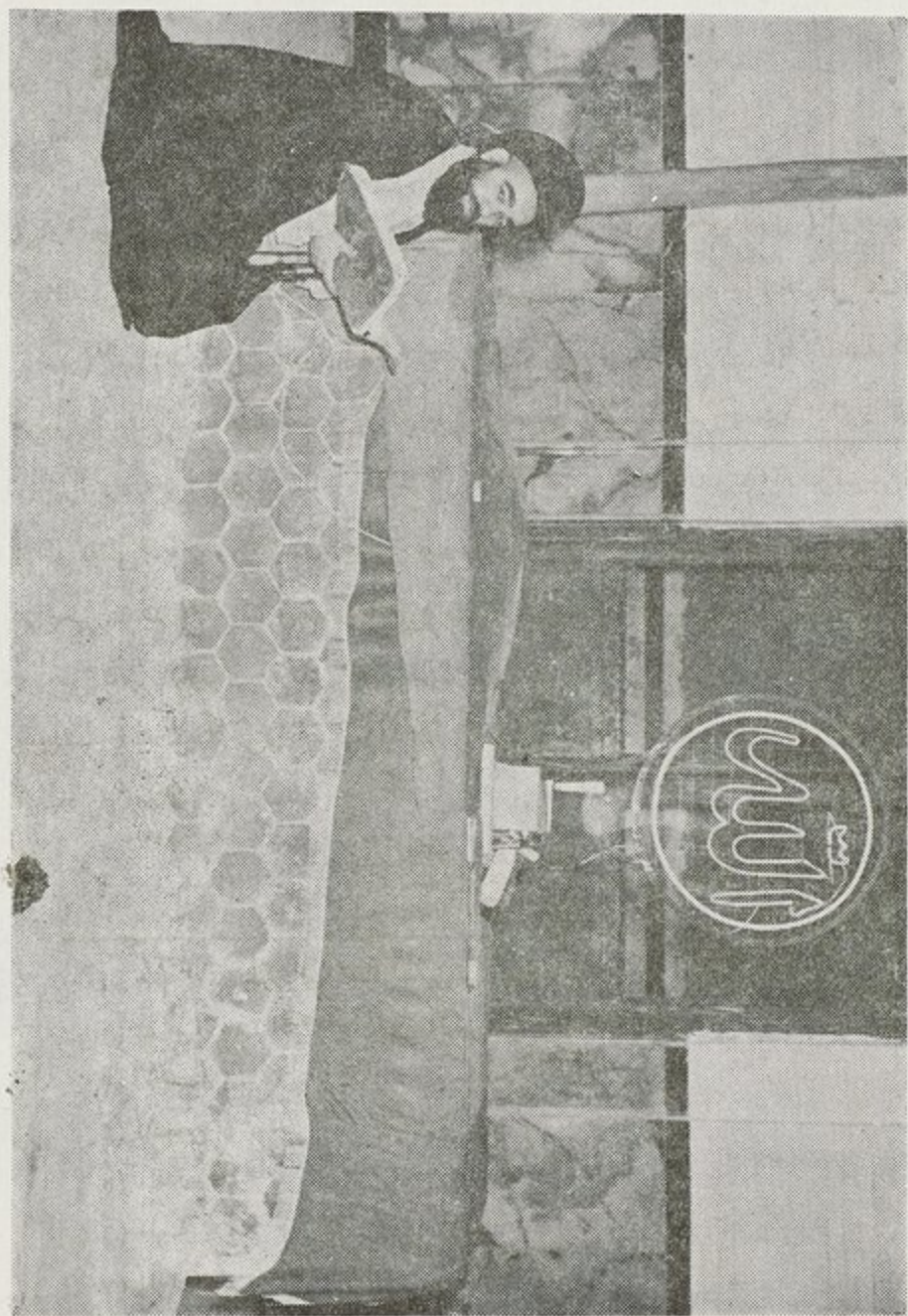
٤) الضحى ٤ .

٥) القدر ٣ .

٦) البينة ٧ .

٧) الزلزلة ٨ .

٨) العاديات ٨ .



زيارة

بين الاونة والاخرى ، والحين والحين ، اتشرف بزيارة حضرة جدى المعظم
السلطان محمد الشريف .

فأصلى هناك وادعو للمؤمنين والمؤمنات ، راجيا الله عز وجل أن يقضى
حوائج الجميع .

وقد أخذت هذه الصورة ويبدو فيها المرقدا الطاهر حيث لم يكن عليه ضريح
لانه فى حمال البناء والترميم والتعويض وقد تصدى بعض المؤمنين لتعويض
الضريح الخشبى بضريح فضى ، والان هو تحت الايادى العاملة فى اصفهان ،
وسوف يأتى عن قريب ان شاء الله تعالى .

ثم انى قد سمعت من آية الله العظمى الامام المرعى النجفى أنه تفضل
قائلا : لا يوجد فى اولاد الائمة عليهم السلام المدفونين فى أرض قم المشرفة
اكبر واقدر من صاحب هذا المرقدا عدا السيدة الطاهرة فاطمة المعصومة سلام
الله عليها .

واعلم ان نسبه الشريف يتصل بالامام زين العابدين وسيد الساجدين علي بن
الحسين عليهما وعلى ذراريهما السلام، كما يلى :

هو ابو الفضل وابو جعفر السلطان محمد الشريف بن أبى القاسم علي بن
محمد بن حمزة القمى بن احمد الرخ بن محمد بن اسماعيل بن محمد الارقط
بن عبد الله الباهر بن الامام الهمام أشرف الانام بعد آبائه العظام سيد الساجدين روى
فداه بن الحسين بن على بن ابى طالب صلوات الله عليهم اجمعين .

سؤال

س - متى يحاسب الانسان هل بعد الموت مباشرة أم حين تقوم الساعة؟..
ج - ان ما يستفاد من الكتاب الكريم والحديث هو أن للانسان حساب واحد ، يبدأ من دخول القبر وينتهي عند تعيين أحد المصيرين ، ويكون اوله بمثابة الاستنطاق والافادة ، وآخره موقع اصدار الحكم النهائي بحقه. ويسمى الاول ، البرزخ ، والاخير ، المحشر .

فى تسلية الفؤاد عن الكافى ج ٣ ص ٢٣١ عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث طويل. منه : فاذا ادخل قبره اتاه ملكا القبر يجران اشعارهما ويخدان الارض بأقدامهما ، اصواتهما كالرعد القاصف ، وابصارهما كالبرق الخاطف ، فيقولان له : من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول : الله ربي ، ودينى الاسلام ونبىي محمد صلى الله عليه وآله وسلم. فيقولان له : ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله عز وجل: « ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة » (ابراهيم - ٢٦) . ثم يفسحان له فى قبره مد بصره ، ثم يفتحان له بابا الى الجنة ، ثم يقولان له : نم قرير العين ، نوم الشاب الناعم ، فان الله عز وجل يقول : « اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً واحسن مقيلاً » (الفرقان - ٢٤) .

قال عليه السلام : وان كان لربه عدواً فانه يأتيه اقبح من خلق الله زياً ورؤياً

وانتته ريحاً ، فيقول له : ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم ، الى آخره . .
فى تسلية الفؤآد عن الكافى عن ابى عبد الله عليه السلام قال : - فى حديث
طويل ، نأخذ منه موضع الحاجة - ولكنى والله اتخوف عليكم فى البرزخ .
قلت - اى الراوى - وما البرزخ؟ قال عليه السلام : القبر منذ حين موته الى يوم
القيامة .

تذكرة : لاتفوتكم ايها المؤمنون مطالعة كتاب تسلية الفؤآد فى بيان الموت
والمعاد للسيد عبد الله الشير المتوفى سنة ١٢٤٢ فان فيه ما يغنى عن السؤال
ويريح البال .

وهناك احاديث كثيرة كلها تصلح جواباً لهذا السؤال .
منها : قد روى عن ابى عبد الله عليه السلام أنه قال : انما يستل فى قبره
من محض الايمان محضاً او محض الكفر محضاً فأما ما سوى هذين فانه
يلهى عنه .

مقتضى الاصل

ان من مقتضى الاصل أنه ليس لاحد على أحد يد أو سلطة الا بأحد العناوين
الخمسة الآتية :

أ - الوكالة .. ب - النيابة .. ج - الاستيجار .. د - التفويض .. هـ - الولاية ..

اما فى مورد النيابة فينبغى أن يكون النائب لائقاً . . ولا سلطة لاحد غير

ما ذكر .

٨ ١٣٩٣/٤/٢

الساعة ١٠/٥ صباحاً

المادة مستحدثة

الحمد لله وله الامر كله .

ان موضوع المادة هل مستحدثة أم هي ازلية ؟ لاشك فى انها لا تكون ازلية لاننا لم نجد دليلاً قاطعاً على ازليتها ، وانما لو ناقشنا احداً لاجابنا بالتسلسل ، وهذا دليل باطل ، لان التسلسل لانهاية له ، وهذا لا يعنى ان المادة ازلية او مستحدثة .
واما قولنا المادة مستحدثة : فلنا أدلة قاطعة ، وبراهين ساطعة .
ومن جملة الأدلة نقول : انه لا يمكن وجود شىء بلا واجد ، ويجب ان يكون للواجد صفة الوجود . الوجود غير الزائل وغير المتغير .
واما المادة فلا شك انها متغيرة اولاً ، ويجوز ان تكون زائلة .
وان ادعى احد بأن لا يمكن زوال المادة .

نجيبه : ان العلماء المكتشفين والمخترعين الى الان لم يصلوا لاختراع شىء يزيل المادة ، ومن الجائز أن يصل بهم العلم فى المستقبل الى اختراع شىء يزيل المادة ، ولا يمكننا أن نقول : لا يصل هؤلاء ابدأ ، لاننا لو كنا نسمع قبل مائة عام او اكثر بأن المخترعات ستصل الى القمر او الشمس او المريخ لم نصدقها ، والان نراها قد وصلت الى البعض ، وتتهياً للوصول الى البعض الاخر ، وهكذا بالنسبة لاختراع شىء يزيل المادة ، من الجائز أن يصلوا ومن المحتمل ان يكون الوصول باقرب وقت .

فاما الدليل علي قولنا ان المادة مستحدثة ولها واجد وخالق فنقول :
أن للمادة انواع مختلفة . فهناك مادة الانسان - اى الحيوان - ومادة الجمار ،
ومادة النبات .

ولو اردنا القول بالافضلية ، فطبعاً وبحكم العقل نقول : ان مادة الانسان هي
افضل المواد الاخر ، وهذا مما لا يختلف فيه اثنان .

والمادة ان خضعت لنظام معين يتغير شكلها ، او ينتج منها شيء ، وهذه
المادة اعنى الانسان لما يخضع لنظام التناسل بتلك العملية المخصوصة ، وهي اجتماع
الزوجين ، ينتج منه الجنين ، او احياناً لا ينتج هذا الانتاج .

وان قالوا بعملة: نقول : اين المعلول ؟ ولماذا هذه المادة يعنى الانسان لم
يقدر على رفع هذه العلة كثيراً من الاحيان ان كان هو الواجد للجنين ، ولو سئلنا
نفس المادة « الانسان » هل انت توجد هذا الجنين ؟ وان كنت الواجد باى شكل
وباى عملية ؟ وهل تعلم كيف ومتى اوجدته ؟ لاجاب بالحرف الواحد بالنفى !
وقال لست انا الآلة عملت عملاً بسيطاً جداً ، ولم ادر ما جرى بعد هذه العملية
الا انى قد رايت بعد بضعة اشهر آثار الحمل عند زوجتى ، وبقيت هكذا الى
أن ولد الجنين .

ثم لو سئلنا هذا الانسان قبل ان يولد الجنين من أمه ، متى يولد هذا ؟
أومتى وصل اليه الروح ؟ فلا يتمكن ان يحدد او يضبط وقتها ، وهذا معنى
ان ليس بيده اى امر او اى سلطة على هذا الذى يسمى انتاجه ، فيا ترى من
المسئول عن انتاج هذه المادة التى انتجته من مادة اخرى ، ففى الوقت الذى
لم يكن للمادة الناتجة أى سلطان على المادة المنتوجة فباى وجه يمكننا او
يجوز لنا ان نقول ان المادة هى الخالقة الواجدة لبقية المواد ، فى حين نرى
عدم سلطانها بكل وجه من الوجوه ، وهى من افضل المواد (اعنى الانسان)

فهنا نقف برهنة ، ونفكر ملياً ، ونحكم العقل السليم - ويجب الاذعان لحكم العقل - وننظر ونستمع اليه فاذا به رافعاً راية المحكم عالياً ، وهو يحكم ويجزم على حكمه ويقول ؟

أن هناك قوة خارجية عظيمة محيطة بجميع هذه المواد ، صغيرة كانت ام كبيرة ، وهى التى تعمل فيها ما تشاء ، ولها يرجع جميع التصرفات ولا تكون المادة الا اداة او آلة تتغير بتغير زمانها ومكانها وبيئتها . . . الخ . . .
والان لسائل أن يسئل ؟ ما هذه القوة ؟ فنقول :

كيف يجوز لمادة محاطة ان تعرف القوة التى احاطت بها ، وهنا نرجع الى العقل ثانية ، فنسئل هل يمكن لمحاط أن يعرف المحيط به ، يجيبنا على الفور بكلمة -- كلا -- لان المحاط هو كلاًشئ بالنسبة الى المحيط به ومثال على ذلك : اننا لو وضعنا خردلة فى غرفة كبيرة جداً هل تقدر هذه الخردلة التى هى المحاط بها تعرف الذى احاطها : كلا. نعم: اينما تنظر لم تر سوى هذه الغرفة والعقل السليم ايضاً اينما ينظر، لا يرى سوى هذه القوة التى سيطرت على جميع المواد ، والتى هى الكل فى الكل .

ورب سائل يسئل . هل لهذه القوة واجب ؟.

نقول نعم :

أن القوة التى سيطرت على جميع المواد، يجب أن تجعل نظاماً لهذه المواد التى هى اوجدتها ، حتى تسير عليها ، ولا يقع اختلافاً فى سيرها ، ويقر العقل بان هذه القوة قامت بواجبها ، ونظمت لكل مادة نظاماً خاصاً ، مثلاً : لمادة النبات أن تزرع بهذه الطريقة التى نراها اليوم ثم تنبت وتنمو وتثمر وتبذر ويزرع البذر وهكذا . . . الخ . . . وفى كل المواد الاخرى جعلت نظاماً هكذا. ولكن بما أن مادة الانسان جعلتها هى الافضل ، نظمت لها نظاماً اوسع وادق ، وانتخبت من نفس المادة جزءاً، وجعلتها مولدة لاجزاء اخر وهكذا ...

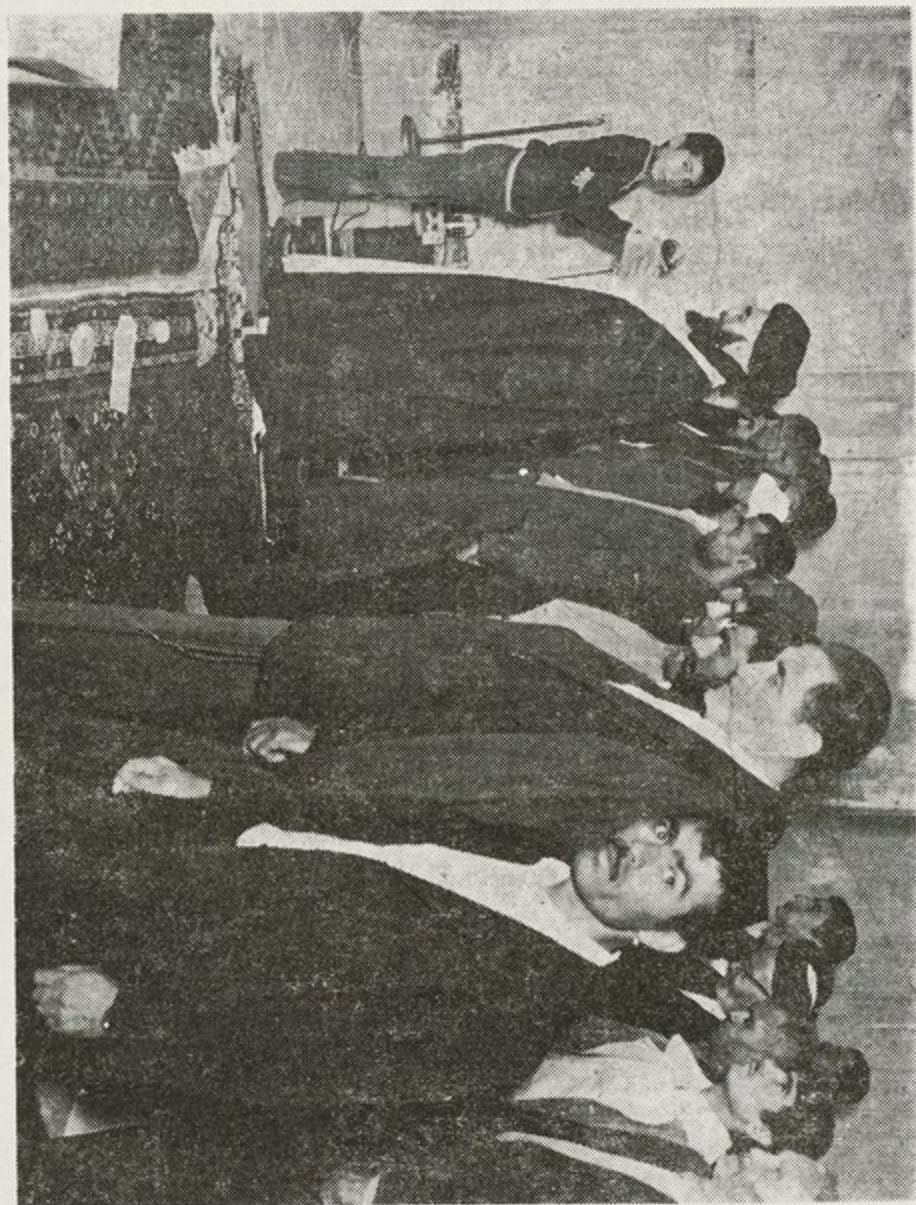
فعلم من هذا البيان أن المادة مستحدثة لا أزلية فيها ، وهناك دلائل أخرى يطلب من مواضعه .

ولربما يتبادر سؤال الى أذهان مطالعينا الكرام ، وذلك : من اين وجدت المادة الاولى؟ ومن خلق المواد الاصلية ؟ فعندئذ يجاب خلقها واجب الوجود الواحد الاحد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، ووجوده لا يحتاج الى علة وخالق آخر ، اذ هو واجب الوجود ، أى وجوده ضرورى ، ومعناه لاعلة لوجوده، وهذا بخلاف ممكن الوجود ، فان وجوده وعدمه متساويان فمتى وجد أو عدم يسأل عن علته ، وتمام الكلام فى علم الكلام . وما تعرضنا اليه فهو للفائدة والاتمام .

التنقيد

ينبغي للناقد البصير ان يصرف النظر عن القائل : من كان : وحيث كان : لان عظمة شخصية المتكلم يمكن ان يحدد احياناً ذهن الناقد ، ويسد عليه طريق الانتقاد، ويؤثر على تنقيده وفكره، فعندئذ لايمكن من النقد الصحيح الصريح فيختلف . ويشوش ذهنه وتنقيده ، فهناك يرد عليه التنقيد ، ويفسد العمل . ولا تنسى ان الانتقاد يجب أن يكون بناءاً اصلاحياً لاغير .

الاحد ٢ ذى القعدة ١٣٩٧ هـ الساعة ٦/١٢ صباحاً



عيد الفطر المبارك

لقد كلفت من قبل سيدى الاستاذ ، وبأمره المطاع ، ان أقوم بالخدمات الشرعية من صلاة جماعة ومنبر الوعظ والارشاد وما الى ذلك من الامور الخيرية فى مسجد جدنا العظيم ألسطان محمد الشريف الواقع فى شارع (جهار مردان) محلة السلطان محمد شريف .

فى شهر رمضان المبارك عام ٩٢ - ١٣٩٣ هـ كنت قائماً بالواجب هناك ، وقد احتف بى أهل المحلة حيث قدا علمهم سماحة سيدنا الاستاذ بانى من اولاد السلطان محمد الشريف .

ثم من جملة الاعمال التى قمنا بها والوظائف التى اديناها هى صلاة عيد الفطر المبارك ، وقد احدث لنا صور تذكارية ونحن فى الصلاة ، فلاجل الحفظ انتخبنا منها هذه المقطوعة واثبتناها هنا لتكون سبباً لطلب المغفرة لنا فى الحياة وبعد الممات ان شاء الله تعالى .

كما ونسئل المولى العلى القدير ان يتقبل منا ومن جميع المؤمنين والمؤمنات الاعمال الصالحة ، وان يهدينا سواء السبيل ، وان يوفقنا جميعاً لما يحب ويرضى انه ولى التوفيق .

(ربنا لاتزغ قلوبنا بعد ان هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - آل عمران - ٨) .

(ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا اصرأ كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ، واعف عنا ، واغفر لنا ، وارحمنا ، انت مولانا ، فانصرنا على القوم الكافرين - البقرة - ٢٨٦) .

الكفر

الكفار على قسمين - من بعض الوجوه :

١ - النحلون : ويقال لهم (الاهواثيون) وهم الذين لا يعتقدون بالخالق والصانع - اى أنهم الملحدون - وهم على اقسام وموجودون من بدء العالم الى يومنا هذا كالدهرية والطبيعية واللا ادريه وغيرهم .

٢ - المليون : وهم الذين يعتقدون بواجب الوجود الخالق والصانع

القادر .

ثم ان هؤلاء على ثلاثة اقسام - من بعض الوجوه -- ايضاً .

١ -- الذين لهم كتاب سماوى كاليهود والنصارى الموجودين حالياً . ولو أن كتابيهما منحرفان لكنهما ينسبان الى السماء فى الجملة . وفيهما عيبان كليان :
١ -- التحريف : ٢ -- اسم يكن فيهما اصول كلمات نبييهما (موسى وعيسى) عليهما السلام . وان جميع ما فيهما منقول بالمعنى حتى لو كان من النبيين عليهما السلام ، ولم يكن قطعاً .

٢ - الذين ليس لهم كتاب سماوى، كعبدة الاوثان والاصنام والبقر والشمس والقمر والفرج الى ما لا يعد ولا يحصى ، وقد انتشر من هؤلاء فى العالم كله الى ان يمكن أن يقال بانهم يشكلون اكثر من ربع العالم ، واكثرهم فى الهند وجهته .

٣ - الذين لهم شبهة كتاب وهم على ثلاثة اقسام :
أ - الصائبة : والقرآن الكريم سماهم الصائبة: والناس يسمونهم الصبة .
الاقوال فيهم :

١ - قال العلمان: شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي المولود سنة (٣٨٥) والمتوفى سنة (٤٦٠) (ره) . والشيخ الجليل امين الاسلام ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي المولود عام (٤٦٢) والمتوفى عام (٥٥٢) (ره) على قول .

قالا : في تفسيريهما على ما حكى الصائبة عبدة الكواكب ، ولم يكن لهم كتاب .

٢ - قال النحوى المشهور خليل بن احمد (ره) :

انهم فرقة من النصارى ويختلفون فى بعض الاشياء .

٣ - قيل : انهم فرقة لا يلتزمون بكتاب ، ويعتقدون بنبوة نوح على نبينا وآله وعليه السلام .

٤ - قيل : هم فرقة بين اليهود والمجوس ، ولا كتاب لهم .

٥ - قيل : يعملون اشكالا ويسمونهم (الملائكة) ثم يعبدونهم .

٦ - قيل : انهم يدينون بنبوة يحيى على نبينا وآله وعليه السلام .

ومن معتقداتهم أنهم يقفون فى الماء الجارى عند اجراء عقد النكاح ، واذا كان فى الشتاء يقفون قرب الماء .

ومنها : أنهم يتوجهون الى الشمس تعظيماً لها عند طلوعها . ولا يعلم، هل أنهم يعبدونها ؟ أم مجرد احترام ؟

٧ - قيل : انهم يلتزمون بزبور داود على نبينا وآله وعليه السلام، ومعلوم أن الزبور هذا - ان كان - لم يكن سماوياً .

٨ -- قيل : انهم يلتزمون بصحف ادريس على نبينا وآله وعليه السلام
ومعلوم ايضاً أن صحيفة ادريس - ان كانت هي - لم تكن فيها احكام سماوية ابداً.
٩ -- حدثنا سيدنا الاستاذ فقيه اهل البيت آية الله العظمى الامام المرعشى
النجفى، بأن الخواجة عبدالله الزهرون من كبار الصائبة تشرف بمحضر العلامة الجعاني
السيد هبة الدين الشهرستاني المولود يوم الثلاثاء ٢٣ رجب عام (١٣٠١) والمتوفى عام
(١٣٨٥) صاحب كتاب الهيئة فى الاسلام، وكان سيدنا الاستاذ حاضراً للمجلس وذلك
فى الكاظمية عام (١٣٤٠) فجرى الحديث مع الخواجة، وسئل عن معتقده، فأجاب:
ان اهم كتاب من (فلز) اى (معدن) وقد كتب بالخط السريانى ، وجمع فيه من
عقائد اليهود والنصارى والزرذشت، ومن عقائدهم أنهم يحترمون الشمس... الخ
والخلاصة ان كان وثبت ان لهم كتاب فهم مليون والا فهم نحليون . وقد جاء
فى (لسان العرب) ان المجوسية نحلة .

ب - السامرة

قيل عنهم : انهم فرقة من اليهود ، ولهم كتابان : التوراة وكتاب آخر لم
يحضرنى اسمه، وانهم يعتقدون بنبوة ثلاث اشخاص فى آن واحد -- يعنى عرضاً
لاطولا - وهم (موسى وهرون ويوشع) (ع) كما انهم يعادون نبى الله تعالى داود
عليه السلام لتهمة يتهمون به ، وهو - كما يزعمون - ان الله تعالى أمر داود عليه
السلام ببناء البيت المقدس على جبل طور سيناء . فخالفه داود - والعياذ بالله -
وبناه حسب رأيه فى المكان الحالى المسمى بالقدس ، وهؤلاء كمن سبقهم
ان كان وثبت لهم كتاب فهم مليون والا فهم نحليون . قال فى (لسان العرب)
السامرة : قبيلة من قبائل بنى اسرائيل قوم من اليهود ، يخالفونهم فى بعض دينهم
اليهم نسب السامرى الذى عبده العجل الذى سمع له خوار . قال الزجاج :
وهم الى هذه الغاية بالشام يعرفون بالسامريين، وقال بعض اهل التفسير : السامرى

علج من اهل كرمان . انتهى .

ج - المجوس . وبالفارسية يسمون الزردشت . وهذه اللفظة من الالفاظ
(اللغيبية) بمعنى انه كيف ما تلفظ فهي صحيحة ، كما يقال مثلاً : الزرادشت
والزراتشت والزرتشت ، فكلهما بمعنى واحد مثل : جبريل وجبرائيل وميكل
وميكايل وهكذا .

وعلى أى حال : فهم ممن لهم شبهة كتاب سماوى . وكتابهم المشهور يسمى
(آويستا) ومما لاشك فيه أنهم منسوبون الى رجل اسمه (زردشت) واسم ابيه
(پوروشسب) واسم امه (دعدو) وقد ولد فى آذربايجان من بلاد الفرس قرب بحيرة
(رضائية) وقد اختلف فى زمن مولده فبين قائل بانه (٦٦٠) قبل الميلاد ، وقائل
بأنه (٦٥٠٠) قبل الميلاد ، وقد ادعى النبوة وعمره يناهز الثلاثين سنة ، فعاداه
الناس فانتقل الى (بلخ) حيث كان يحكمه (گشتاسب بن سهراب) فعرض عليه
كتاب (آويستا) فقبله الحاكم وأمر بدبغ (١٢) الف جلد من البقر فدبغت
وكتب عليها (آويستا) بالذهب الخالص .

ثم انك قد عرفت انه من العنصر الفارسى وقد تنبأ فى ايران وانتشر مذهبه
بين البلدان مثل كرمان ويزد والرى وأطراف اصفهان ويقال لجماعته (فارسى)
ايضاً .

وقد قيل فى زردشت اقوال :

منها : انه وجود موهومى لا اصل له .

منها : انه هو ابراهيم الخليل عليه السلام .

منها : انه النبى عيسى عليه السلام .

منها : انه وصى لاحد الانبياء السابقين .

والتحقيق أنه - كما قيل - رجل تنبأ - بمعنى انه ادعى النبوة ، وكان كل

مالديه - أى أسس دستوره - هو ثلاثة أشياء على ما عرف (هومت) أى التفكير

الحسن . و (هوخت) اى القول الحسن . و(هوودشت) أى الفعل الحسن. وقد عاش مدة (٧٧) سنة وقتل فى (بلخ) على يد رجل يدعى (برات روكرش) . وقيل فى كتابه انه رفع ، والظاهر ليس كذلك .

والحاصل : انهم ان الحقوق بأهل الكتاب فيعاملون معاملتهم فى النكاح وان لم يلحقوا بهم - كما هو الظاهر - فلا .

واما بالنسبة لاهل الكتاب فقد نقل العامة انه تزوج بعض الاصحاب منهن - أى من اهل الكتاب - ومن المجوس . وذكروا اسماء : منهم : حذيفة اليمان . ومنهم : جابر بن عبد الله الانصارى . ومنهم : عثمان بن عفان الذي تزوج نائلة النصرانية ، ثم اسلمت وبقيت عنده الى ان قتل فرفعت قميصه طالبة بدمه فضر بها المسلمون على يدها فقطعت مع القميص وصار مثلاً بين الناس حيث يقولون (قميص عثمان مع اصابع نائلة) . والله أعلم .

السبت ١٤ / ١ ج / ١٣٩٨

الساعة ٦/٥ بعد الظهر

سؤال

س - لماذا جعلت الصلاة جهراً واخفائاً؟ .

ج - حدث الفضل بن شاذان عن الامام الرضا عليه السلام .

قال عليه السلام : لان الصلاة التى يجهر فيها ، انما هى صلوات تصلى فى اوقات مظلمة ، فوجب ان يجهر فيها ، لان يمر المار ، فيعلم ان ههنا جماعة ، فان أراد ان يصلى صلى ، ولانه ان لم ير جماعة تصلى سمع وعلم ذلك من جهة السماع ، والصلواتان اللتان لايجهر فيهما ، فانما هما بالنهار ، وفى اوقات مضية ، فهى تدرك من جهة الرؤية ، فلايحتاج فيها الى السماع .

صراط على حق نمسكه

لوجمعنا الرموز التي أتت في أوائل السور، مثل: (الم، سورة-٢) الم ٣ ،
المص ٧ ، الر ١٠ ، الر ١١ ، الر ١٢ ، المرآة ١٣ ، الر ١٤ ، الر ١٥ ،
كهيعص ١٩ ، طسم - ٢٦ ، طس - ٢٧ ، طسم - ٢٨ ، الم - ٢٩ ، الم - ٣٠ ،
الم - ٣١ ، الم - ٣٢ ، ص - ٣٨ ، حم - ٤٠ ، حم - ٤١ ، حم عسق - ٤٢ ،
حم - ٤٣ ، حم - ٤٤ ، حم - ٤٥ ، حم - ٤٦ ، ق - ٥٠ ، ن - ٦٨ .

لوجمعناها وأخرجنا المكررات من حروفها ، لبقية حروف ترتب لنا جملة
حققة عظيمة ، ترمز الى ولاية على بن ابي طالب عليه افضل الصلاة والسلام ،
وهي :

صراط على حق نمسكه

فلك ان تجرب وتمسك بهذا الحق الحقيقي ، فانه الحبل المتين والعروة
الوثقى التي يجب التمسك بها .
(لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن
بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لانفصام لها والله سميع عليم - البقرة - ٢٥٦)
صدق الله تعالى .

الخير

وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير^(١).

لا شك ان الخلاق العظيم -جل وعلا شأنه ، خلق ما سواه من جميع الكائنات ، واخذ بزمام الامور كلها ، والاشياء من اولها الى آخرها طوع امره ، ويسيرها بحكمه وحكمته .

ومما خلق : خلق الخير والشر ، وبما ان الاشياء كلها طوع امره وبقبضته فدفع الشر وجلب الخير متعلق بارادته تعالى ، ولو شاء لفتح ابواب الخير على العبد ولاشك انه تعالى يشأ ، لانه أرحم الراحمين ، ولان رحمته سبقت غضبه ولكن ادراك الخير والرحمة العبد مشروط .

من شروطه : عهد الله النبي آدم ان لا يعبدوا الشيطان الذي اقسم بعزة الله ان يغوى هذا المخلوق وخلفه ، قال : (فبعزتكم لاغوينهم اجمعين)^(٢) فلو امعنا النظر فيما أقسم به الشيطان لرأينا ان العدو المبين الذي لا ينفك من النوع البشرى مهما كلف الامر ، وانه فى دوامة عمل على اغواء الانسان ، وبأغوائه يدفعه الى الهلاك والدمار ، ثم يبرأ منه فى أخير المطاف ، وهناك يقول : (انى

(١) الانعام . الاية ١٧ .

(٢) ص . الاية ٨٢ .

برىء منكم انى ارى ما لا ترون انى أخاف الله^(١).

لذا حذرنا منه البارى جل وعلا ، وعرفنا حقيقة أمره ، بقوله : عز من قائل (الم اعهد اليكم يا بنى آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين)^(٢).
اما العبادة: فهي غاية الخضوع والتذلل^(٣) لقلو خضع الانسان وتذلل للشيطان فلا يبقى له حظ التذلل والتخضع لجبار السموات والارض ، فان لم تدر كسه الرحمة والخير فلا يلومن الا نفسه ، وان اراد الخير واشتاقه فليعمل للوصول اليه . والسبل كثيرة وكثيرة جداً .

أولها الايمان والتقوى ، فان المؤمن التقى لاتنكف صلته من اللطيف الخبير ، وقد أوعد سبحانه الخير على الايمان والتقوى ، بقوله جل وعلا شأنه : (ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون)^(٤) أى ثواب الله خير مما هم فيه وقد علموا ولكن الله سبحانه جهلهم لتركهم العمل بالعلم. والثواب الجزاء: ويكون فى الخير والشر والاول اكثر - أى فى الخير اكثر - . وفى اصطلاح اهل الكلام، هو نفع المستحق المقارن للتعظيم والاجلال)^(٥).
واما الخير فله عدة تعاريف منها ما عرفه الحكماء السابقون وهو: (على قسمين . مطلق ومضاف .

المطلق: هو المقصود من ايجاد الكل اذ الكل يتشوقه ، وهو غاية الغايات.

(١) الانفال . الاية ٤٨ .

(٢) يس . الاية ٦٠ .

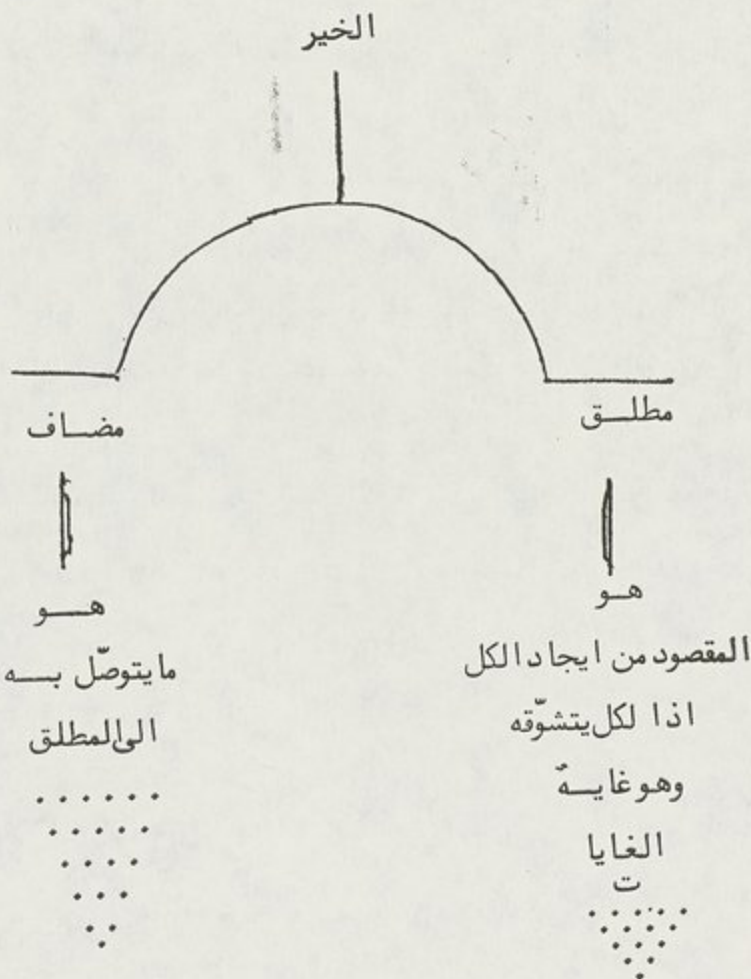
(٣) مجمع البحرين .

(٤) البقرة . الاية ١٠٣ .

(٥) مجمع البحرين .

المضاف : هو ما يتوصل به الى المطلق - جامع السعادات ص ٥٧ .
 فاذا تمكن الانسان من السعى والوصول الى الخير المطلق فقد عاش
 سعيداً ومات سعيداً وبعث سعيداً وبذلك يكون نصيبه الجنة ، (وما يلقاها الا
 ذو حظ عظيم - فصلت : ٤١) .
 لزيادة التوضيح انظر اللوحة .

تعريف الخير عند الحكماء السابقين



ما يحرم

- يحرم على الرجل اصوله واصول اصوله كالام والمجدة فصاعداً .
- كما يحرم عليه فصوله وفصول فصوله كالبننت وبننت البننت فنازلاً .
- ويحرم الفصل الاول من اصوله ، كالاخوات .
- ومثله فصول اصوله ، كالعمات والمخالات .

الاجماع المنقول

- ١ - اذا قيل اجمع علمائنا أو فقهاؤنا : فهذا نقل السبب والمسبب .
يعنى ان الامام عليه السلام أو رأيه داخل فى الاجماع .
وهو قول المتقدمين ، ومعناه تضمن الامام عليه الصلاة والسلام .
- ٢ - اذا قال اجمع أصحابنا أو مؤلفوا الشيعة أو ما شابه ذلك ، فهذا نقل السبب وحده .
ومنه يعرف قول أو رأى الامام عليه السلام بالحدس . وهو قول المتأخرين .

عباسيان واموى

قضى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وبعد لم يغسل ، واذا بالمآمرات
حيكت على الاسلام والمسلمين ، واجتمع خصوم علي بن ابي طالب واهل بيته
الهاشميين فى سقيفة بنى ساعدة ، تاركون تجهيز النبي صلى الله عليه وآله والصلاة
عليه ، وانشغلوا بأمر لايعنيهم ، وهو امر الخلافة الذى عينه رسول الله صلى الله
عليه وآله فى غدير خم ، وهم اوائل من بايع من الناس ، فما يدرى ، ما عدا
مما بدا ، فقلبوا الامور ، وتقدم الاول لتسليم دست الحكم ، فجلس وحكم ، وقضا
بين المسلمين بكل ما اوحت اليه نفسه ، وتبعه الثانى والثالث ومعاوية ويزيد
الى ان تم عدد المسمون بالخلفاء الامويين .

ثم أتى دور العباسيين ، وهم سبع وثلاثون رجلا ، كل واحد منهم يدعى
خلافة الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم .

فمنهم : واولهم (السفاح) الذى استولى على الحكم عام ١٣٢ هجرية ، وبقي
لمدة ٤ سنوات و ١٠ أشهر ، ومات عام ١٣٦ هـ .

ثم تلاه (المنصور) عام ١٣٧ هـ ، فحكم لمدة ٢١ سنة و ٩ أشهر ، فمات
عام ١٥٨ هـ .

ثم (المهدى) من عام ١٥٨ هـ ، الى ١٦٩ هـ ، كان غاصباً أمر الخلافة ، فذهب
الى يوم عسير .

وقام بالامر بعده (الهادى) وكان عام ١٦٩ هـ ، فحكم مدة ١٤ شهراً ونيقياً ،
فمات عام ١٧٠ هـ ، ووفد على الحاكم المطلق العادل الذى لاتخفاه خافية .
فجاء الكرسي المقيت عرشاً ملوكياً يعتليه (الرشيد) وذلك سنة ١٧٠ هـ ،
وقد كان على رقاب المسلمين حتى أتم الثلاث والعشرين عاماً ونيقياً - اى الى سنة
١٩٣ هـ التى مات فيها .

وتخلفه (الامين) سنة ١٩٣ هـ - الى ١٩٨ هـ ، فكان مدة غضبه ٤ سنوات
و ٨ اشهر .

ثم غضب الخلافة (المأمون) فى ١٩٨ هـ ، وبقي فيها مدة ٢٠ سنة و ٥ اشهر
حتى مات عام ٢١٨ هـ .

وهكذا (المعتصم) من عام ٢١٨ هـ الى عام ٢٢٧ هـ - أى لمدة ٨ سنوات
و ٨ اشهر .

(والواثق) من عام ٢٢٧ هـ لمدة ٥ أعوام - أى الى سنة ٢٣٢ هـ - اشتغل
بغضب الخلافة المحمدية .

فتلاه (المتوكل) حاملاً عبء الحكم الذى لم ينزل الله به من سلطان، وذلك
من عام ٢٣٢ هـ الى ٢٤٧ هـ -- أى لمدة ١٤ عام و ٩ اشهر .

وها هو (المنتصر) من بنى العباس الذى بغى على آل محمد صلى الله عليه
وآله وسلم ايضاً ، فتعلق بشر اشيب الخلافة لباطلة لمدة ٦ اشهر ، وكان ذلك بين
العام ٢٤٧ هـ و ٢٤٧ هـ فانتهى .

وقام لها (المستعين) لمدة ٣ سنوات و ٦ اشهر ، يعنى من سنة ٢٤٨ الى
٢٥٢ هـ .

ثم (المعتز) من عام ٢٥٢ الى ٢٥٥ هـ .

فا (المهتدى) بين عام ٢٥٥ و ٢٥٦ هـ لمدة أحد عشر شهراً ونصف الشهر .

فهؤلاء ١٤ من ٣٧ خليفة عباسى بعد بنى أمية ، كل منهم يدعى باذنه وارث المصطفى المختار صلى الله عليه وآله وسلم ، وأهل البيت من أمير المؤمنين الى الامام الثانى عشر ، أعنى المهدي المنتظر روحى فداه مغلوبون على أمرهم وسيفتح الله لهم عن قريب ان شاء الله تعالى .

ومن بين المذكورين من بنى أمية وبنى العباس ومن لم نذكرهم ، كان عمر ابن عبد العزيز الاموى معتدلاً ، وهو الذى رفع السب عن أمير المؤمنين عليه السلام بعدما اسسه معاوية بن أبى سفيان .

كما كان (المأمون) العباسى من العلماء ومن ذوى الفضل حيث كان اكثر مجالسه لا يخلو من البحث والتنقيب ، ومع ذلك دس السم للامام الرضا عليه السلام .

وثالثهم كان (الناصر) العباسى ، وقد كان شيعياً يعتقد بخلافة أئمة اهل البيت عليهم السلام .

وهكذا خرج من جميع خلفاء -- على حد زعمهم -- بنى امية وخلفاء بنى العباس هؤلاء العباسيان والاموى بصفات غير صفات اولئك ، مع انهم جميعاً غاصبون ، لارضى الله تعالى عنهم ولا أرضاهم حيث انحرفوا وحرفوا مسيرة الاسلام ، ولولا فضل الله علينا ورحمته لكننا من الضالين ، تبعه الشياطين المتأمرين خذلهم الله الى يوم الدين .

الاثنين ١٥ شوال المكرم ١٣٩٨ هـ الساعة ٧ صباحاً

« ملعون ملعون من ضيع من يعول » .

النبي (ص)

لماذا جاء الاسلام

ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه صدق الله العظيم « سورة آل عمران ١٩ » .

ان اكثر الناس اليوم يعتقدون أنه جاء الاسلام لاغراض معينة ، وحددوها على هذا الشكل .

لما كان الناس يشركون بالله ويعبدون الاصنام . وقد طبقت ارجاءهم المفاسد الخلقية الى غير ذلك من المساوء . ارسل الله تعالى الاسلام بواسطة خير خلقه محمد صلى الله عليه وآله لرفع ودفع كل هذه الشرور .

جاء الاسلام ليقطع دابر الشرك .

جاء الاسلام ليقمع عبادة الاوثان .

جاء الاسلام ليمحق بذور الفساد، والى آخره.

واخذ دعواته يدعون الناس الى كل خير وبر ، الى أن تم النصر وعم اكثر الارحاء، ونزلت الآية الكريمة وبينت حكمها على ما يزعمون (قد تبين الرشد من الغي) (البقرة -- ٢٥٦) .

هناكمل الاسلام واخذ حده ووصل الى غرضه .

اما ما الذي يريده الاسلام بعد هذا فمسكوت عنه عند القوم .

وقد قنع اكثر المسلمين بهذه الخزعبلات والاقاويل .

ولا شك ان الجهات الكافرة بالاسلام ، هي التى توحى للناس هذه الافكار
والسموم القتالة للفكر الفطرى البشرى ، وذلك بوسائط عديدة .
منها : المدارس بادارة الحكومات غير الملتزمة باحكام الاسلام بالرغم من
مناداتها به .

ومنها: المبشرون المسيح الذين آلوا على انفسهم ان يحاربوا الاسلام بأى
وسيلة كانت ، وبأى صفة وجدت .

ومنها:الات، الراديو والتلفزة بمناهجها المخجلة التى دخلت فى صلب مجتمعا
واحتلت كل مركز حساس بوجودنا الى ما لا يخفى على اللبيب .

على كل حال هذا ما يتفوهون به من ان الاسلام قام بدوره الفعال ، وتم له
ما اراد ، فلا حاجة له بالناس ، ولا الناس لهم حاجة به ، فأحيل الى التقاعد ،
ونسى المسلمون ان الدين باق الى يوم القيامة ولم يأتى لاغراض معينة وقتية ..

لنا رد على هذه الافكار من وجهين :

اولا : ما قيل من ان الاسلام أتى لقمع الشرك ، وعبادة الاوثان ، وتحطيم
المفاسد الخلقية ، وتم له ما اراد ، هذا لم يثبت لانا نرى أن بعض ما ذكر موجود
على طول الخط .

ولو سلمنا أنه انتصر ، لكننا لانقول بانتصاره الكامل الا بضع ايام، وذلك فى
عهد النبوة الزاهر، وبعده انقلب الناس على ما كانوا عليه (افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم) (آل عمران - ١٤٤)

ولو سلمنا مرة ثانية بالقضاء على ما اراد ، مثلا على الشرك ، فاننا نرى
بالحس والوجدان ، وشاهد العيان ، انه قضى على الشرك الجلى ، ولم يقض
على الشرك الخفى . وفى امثله فى الصدر الاول ، قول يزيد بن معاوية (لاخبر

جاء ولا وحى نزل) (ومسا نراه اليوم ، قول بعضهم كاصحاب المقاهى مثلاً ،
وغيرهم كثيرون ممن يتفوهون بلا تروى) (لولا التلفزيون لما رزقنا أو انقطع
رزقنا) .

ولو سلمنا ثالثاً لكل هذه الامور، نقول أنه لم يأتى الاسلام لما قدمناه وحده
بل جاء لامر آخر ، وهو تنظيم الحياة البشرية جمعاء الى الابد .

وهذا هو الوجه الثانى من الدليل :

قد نظروا الى الاسلام نظرة ضيقة ، وجعلوه علاجاً مؤقتاً لمشاكل زمنية
معينة ، وحددوا له هذه الجهة بالذات ، ونسوا بلاهة ، او تناسوا لثماً للجهة
الثانية التى ذكرناها فيما سلف ، وهو أن الاسلام دين التنظيم للحياة ، وقانون
التماسك للمجتمع ، ودستور السعادة للناس ، وهذه هى الاغراض التى لاتنفد
مدى الدهر ، ولا بد للاسلام يوماً نراه قد وقف على قدم وساق ، وحكم العالم
باسره ، بحكمه العادل ، كما مر عليه ، وهو الحاكم على اكثر من نصف الدنيا
مدة ثلاثة عشر قرناً ، وقد برهن على نجاحه فى كل مجالات الحكم الى أن يسيطر
المستعمرون الكفرة على قلوب المسلمين ، وادخلوا فيها الطمع وحب الشهوات
وبذلك حالوا اسلامهم الى التقاعد مع كل الاسف ولكننا لانيأس من روح الله
انه (لايأس من روح الله الا القوم الكافرون - يوسف : ٨٧) .

انا نرى من خلال مجهر الحقيقة، ان الاسلام عن قريب سيكون هو الحاكم المطلق
(انهم يرونه بعيداً ، ونراه قريباً - المعارج : ٦ و ٧) لان المسلمين اليوم قد
استيقظوا من سباتهم ، واخذوا يفكرون فى مصيرهم ، هل يعيشون تحت نير
الرأسمالية الكافرة؟ أم يموتون تحت نير الشيوعية الملحدة؟ أم يظهرون بوجود
مستقل؟ لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ، ويكون الاسلام هو ثالث قوى العالم ،

والمحتل المركز الاعلى فى الدنيا ، وذلك بفضل القادة الدعاة الى الله (يا ايها
الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) (محمد : ٧)

صدق الله العلى العظيم

سؤال

س - ماهى الكتب السماوية التى حرفت أو أبيدت؟

ج - من الكتب السماوية ، كصحيفة آدم ابى البشر، و صحيفة نوح، و صحيفة
ابراهيم، وغيرها مما أبيدت هى وأهلها .

ومنها ما حرفت مع بقائها ، كتسوراة موسى عليه السلام ، وانجيل عيسى
عليه السلام فهذه باقية مع أهلها ، ولكن الايادى المغرضة حرفت الكثير من
ألفاظها ومعانيها ووضح دليل لنا على ذلك ، هو تعدد نسخها وتغيير عباراتها
وعدم انسجامها مع القرآن الكريم ، لان المفروض انها كتب مصدره من السماء
احدها متمم للآخر وهى سلسلة مقدمة للقرآن الكريم وانها تمت واكتملت
بنزوله ، وهى فى اصلها تدل على احقيقته ولزوم متابعتها فمن بقى بعد نزوله على
يهوديته فقد غضب عليه ، ومن بقى على نصرانيته فقد ضل سواء السبيل .

(من الدين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه - النساء : ٤٦) .

(فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه)

(المائدة - ١٧)

لا تفوتكم قراءة سورة المائدة لترون الكثير من الايات التى تبحث بهذا

الشأن .

الغش

من علامات الشقاء غش الصديق (١)

الغش صفة رذيلة من أزدل الصفات ، وهى بمعنى الخيانة والحقد ، فلولم يكن الانسان خائناً لم يغش الناس ، ولو لم يكن حقوداً لايحتال على الاخرين ، والحقد والخيانة ينشآن من سواد القلب ، فانه ان اسود والعياذ بالله ، اسود حياة الانسان ، بل اسودت دنياه وآخرته .

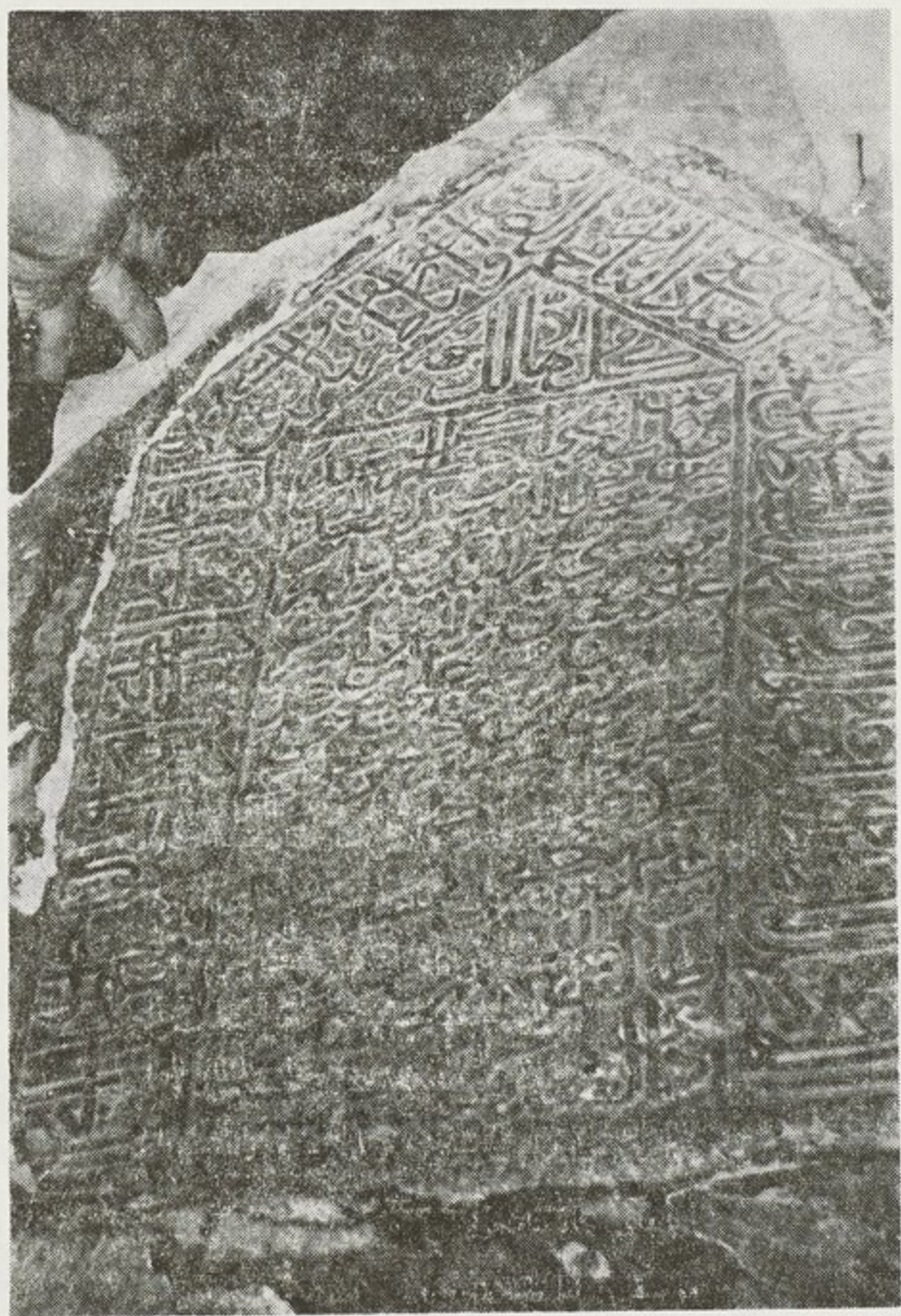
والغش يوجب كراهة المنظر ، لذا يكون الغشاش كربه المنظر أمام الاخرين وهو يخلط السم بالعسل دائماً .

وكذا الغشاش لا يرتاح هنيئة لانه يعلم بنفسه اكثر من غيره ، و(الانسان على نفسه بصيرة ، ولو القى معاذيره - القيامة : ١٥) .

فعليه يعيش قلق الضمير ، مشغول البال .

ولو انك التقيت بأحدهم وتكلمت معه بهدوء -- كما جربنا -- لرأيتهم مشوشاً مقهوراً معترفاً بذنبه وعدم ارتياحه ، (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً -- التوبة -- ١٠٢) وهكذا يعيش فى زوايا الحسرة والغموم ، ناكساً رأسه أمام المجتمع الغضبان ، الذى يتحين الفرص للانتقام منه آناً فأناً . واكثر الغشاشين شقاءً هم غشاشى الاصدقاء ، فان غش الصديق اكثر ذنباً وأقل مروءة ، أجارنا الله واياكم من هذه الصفة فانها من علامات الشقاء .

(١) درر الكلم .



مزار

لنا فى كاشان مزار ، يفده المؤمنون لايفاء نذوراتهم وانارة الشموع ،
والدعاء لقضاء الحوائج ، وقراءة القرآن والفاتحة .

والله تعالى جعل لصاحب هذا القبر كرامات باهرات حيث انه كان من
المجتهدين الورعين العاملين ، وكان يعد من أوتاد زمانه ووجهاء عصره ، فلا
يصل الطير الى قمة مجده الاثيل ، ومجده الاصيل ، فهو كابر من أكابر ، وعظيم
من أعظم ، آبائه غنيون عن التعريف اذ فيهم سلاطين الحق ونقباء الخلق ، فحدث
عنهم ولا حرج .

وأما ابنائه وذرائه فاكرم بهم وانعم .

فقد يتصل به نسب كل من اخاذ السادة الانجاب: مثل : العلامة السيد مير
على اليثرى ، والعلامة السيد فخر الدين امامت ، والعلامة السيد أبى القاسم
الكاشانى وسماحة السيد عباس الكاشانى وغيرهم كثيرين .
واما نسبنا فيتصل به قدس سره بالترتيب الآتى :

الراجى عفو ربه الكريم علي بن الحسين بن مرزا بن ابى القاسم بن
عبدالرزاق بن جلال بن كمال بن جمال بن على المرتضى . . .

ثم انى قد ذهبت لزيارة مرقد الطاهر وصورت الرخامة التى عليه فى وقت
قراءة الفاتحة ، ويبدو فى الصورة يدى الموعة على القبر الشريف .

وقد كتب على الرخامة سلسلة النسب الى الامام السجاد عليه السلام .

وأوله : وفات يافت - أى توفى - مرتضى أكرم اعظم علي بن سيد فخر

الدين بن (وقد ذكر آبائه الى) الامام علي بن ابى طالب عليه السلام ، وأرخ :

١١ ذى القعدة سنة (٩٥٦) هـ .

أثبتنا الصورة هنا للتذكار .

الشهه

الشهه هو اطاعة شهوة البطن، أى ان الانسان يصبح ويمسى وهو لايفكر الا بما كله ومشربه. وهو من الصفات السيئة التى منعنا الاسلام منها ، اذ أن لو نظرنا الى الواقع ما الذى يستفيدة الانسان فى الاكل والشرب الا أن جعل من نفسه معملاً لانتاج القذارة ، وهل فى امتلاء المعدة الا سد ابواب الفهم والعلم ؟ والا قسوة القلب واما تنه ؟ هل الانسان خلق لهذا الغرض حتى جعل كل همه بطنه ؟ .

يلزم علينا أن نعلم أن امتلاء المعدة لايزيدنا الا امراضاً جسمية وروحية . اما الجسمية فقد جاء فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وآله (المعدة بيت الداء) (المواعظ العددية) واما الروحية فيكفيها حديث النبى صلى الله عليه وآله حيث قال (من عرف الله تعالى منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى^(١) نفسه بالصيام والقيام - آداب النفس ص ٢١٣) .

وكان هو صلى الله عليه وآله كما يحدثننا التاريخ عنه يجعل حجر المجاعة على بطنه ، فحرى بنا نحن المسلمين أن نسير وفق ما سار عليه صلى الله عليه وآله حتى فى ما كله ومشربه ، فانه صلى الله عليه وآله النموذج الاول للانسان والانسانية وأن اعماله كلها دروس قيمة للبشرية جمعاء على مر العصور والاحقاب

(١) عنى نفسه : حبسها .

وان احاديثه التي لاتنفصل عن الوحي (وما ينطق عن الهوى، ان هو الاوحى
يوحى) (النجم: ٣) هي المخطوط العريضة المرتسمة على قلوب المؤمنين برسالة
السماء فلنستمع الى بعض ما جاء فى هذا المضممار قال تعالى (هم مسجونون
قدسجنوا السنتهم من فضول الكلام وبطونهم من فضول الطعام) (آداب النفس
هى ٢٠٧) .

واما قول لقمان لابنه (يابنى اذا امتلات المعدة نامت الفكرة ، وخرست
الحكمة . وقعدت الاعضاء عن العبادة) فلننظر الى العبارات الثلاثة . نامت الفكرة
اى اعترى الانسان البله . خرست الحكمة ، اى قرب الانسان من السفاهة. قعدت
الاعضاء . طبعاً اذا كانت المعدة بيت كل داء فبامتلائها تمرض الاعضاء ثم تقعد
عن العمل .

ولو اردنا الخوض فى ما ورد بهذا الصدد لطلال بنا المقام . ولنكتفى بهذا
المقدار القليل ، ولتلتزم بعدم التخممة حتى تفتح علينا ابواب الحكمة ، ونكون
بذلك مسن الشاكرين لله رب العالمين ، ويشملنا قول الامام الباقر عليه السلام
(ما من عبادة افضل من عفة بطن او فرج - آداب النفس - ص ٢٢١) وفقنا الله
لمراضيه انه الهادى الى سواء السبيل .

« يا اباذر : حرث الاخرة العمل الصالح»

« وحرث الدنيا المال والبنون » .

النبي (ص)

الضالة

ان الخير والسعادة ضالة الحكماء والفلاسفة ، كما هو ضالة جميع الناس من قديم الزمان ، وهو الجوهرة التي لا تثنى .

وقد جد واجتهد السابقون ، كما يجد ويجتهد اللاحقون للوصول الى هذا الدر القليل الوجود ، وانى لهم الوصول الا بالعمل طبق الخطط المرسومة من مصدر الخير الاعظم ، والنور الانور الذى استضاء بنوره ملكوت السموات والارض وما بينهما (الله نور السموات والارض)^(١) .

والذى تمكن من الاهتداء الى هذا النور فقد فاز بالسعادة وملك الخير كله (يهدى الله لنوره من يشاء)^(٢) .

وممن عشق الخير وسعى له هو الحكيم (ارسطاطا ليس) أحد كبار القدماء ، وقد تكلم فى الخير وتعريفه كما تكلم غيره . والظاهر من كلامه ، أن الخير المطلق : هو الكمالات النفسية .

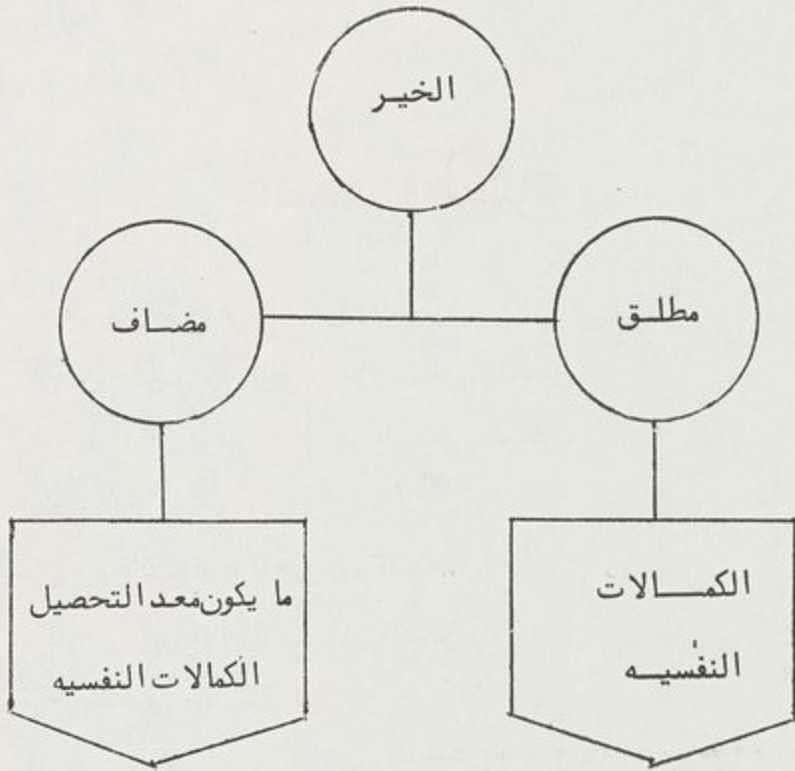
والمضاف : ما يكون معداً لتحصيلها، كالتعلم والصحة ، أو نافعاً فيه كالمكتبة والثروة^(٣) . انظر اللوحة .

(١) النور . الاية ٣٠ :

(٢) النور . الاية ٣٠ .

(٣) جامع السعادات .

تعريف الخير عند ارسطاطاليس



وأما السعادة :

فعند الاقدمين من الحكماء راجعة الى النفوس فقط .
وقالوا ليس للبدن فيها حظ ، فحصروها في الاخلاق الفاضلة ، واحتجوا
على ذلك بان حقيقة الانسان هي النفس الناطقة والبدن آلة لها ، فلا يكون ما بعد
كمالا ، له سعادة الانسان .
وعند المتأخرين منهم ك(أرسطو) ومن تابعه راجعة الى الشخص ، حيث
التركيب سواه أ تعلقت بنفسه أو بدنه .

المدعى والمنكر

بعضاً

رقالعه

تعريف وتوضيح في المدعى والمنكر :

- كل من خالف قوله الظاهر هو المسمى بالمدعى .
- وكل من وافق قوله الظاهر هو المسمى بالمنكر .
- وبتعبير آخر :

تكالمة

ميسفنا

- كل من خالف قوله الاصل فهو المدعى .
- وكل من وافق قوله الاصل فهو المنكر .
- ثم ان المدعى مالم يترك ترك .

السبت ١٢ ج ١٣٩٨/٢ الساعة ٩ صباحاً

توسيع المسجد الحرام : رسالة لشيخنا الفقيه

لقد توسع المسجد الحرام احد عشر مرة ، وكان أحدها في زمن النبي صلى الله عليه وآله وبأمره . كما وسع عدة مرات في زمن الائمة المعصومين عليهم السلام . والتوسعات الباقية كانت في ازمئة السلاطين بعد الغيبة الكبرى .

السبت ١٢ ج ١٣٩٨/٢ الساعة ٥/١٥ بعد الظهر

قد صيغوا هذه الكلمة قبلها من قبلها لتبينه وقد فصلوا قبلها من قبلها أن يمشع
[إن يصحها في قوله (ولما كنت له) لتبينه من قبلها في قوله (ولما كنت له) ليعلموا
بأنهم لا يقدرون على فعلها في وقتها بل في وقتها (في قوله) (ولما كنت له) ليعلموا
تأنيدها من قبلها في قوله (ولما كنت له) ليعلموا (ولما كنت له) ليعلموا
الاهتداء

ولقد هيأنا له ولقد هيأنا له ولقد هيأنا له ولقد هيأنا له ولقد هيأنا له
ولقد هيأنا له ولقد هيأنا له ولقد هيأنا له ولقد هيأنا له ولقد هيأنا له
الى زعيم الطائفة .

الى من كرس حياته للعلم والعمل والجهاد .
الى من وهب نفسه لامته حتى قلد وسام المرجعية العليا .

الى النائب العام للامام الغائب (عج) .
الى الاب الروحي (الامام الخوئي) .
أقدم هذا المجهود المتواضع راجياً القبول .

كلمة المكتبة
الحمد لله وسلام على نبيه الامين وآله الاكرمين .

وبعد . لا يخفى أن دور المكتبات العامة في المجتمع دور هام لا يستهان به،
اذ بها تيسر الوسائل لتنمية الطاقات الكامنة في الافراد الذين يبتغون المزيد من
المعرفة والثقافة، والذين يسعون لرفع المستوى العلمي والثقافي بين سائر الطبقات
والذين تتوق انفسهم الى التأليف والكتابة والنشر، والذين يحبون الوقوف على
الحقائق العلمية المتجددة بين حين وآخر .

هذا الكراس باكورة اعمالنا المبروكة ان شاء الله تعالى وكان طبعه عام ١٣٨٩ هـ
واعدناه اعتزاز به ولحفظه . نسأله التوفيق .

وشعوراً بهذه الحاجة الملحة ، قام سيدنا المفدى سماحة العلامة الحجة
المجاهد السيد على العلوى ، بتأسيس مكتبتنا (مكتبة الامام على بن الحسين [ع]
العامة) فى (الجامع العلوى) وأخذت المكتبة على عاتقها الخدمة الصادقة، للجيل
الصاعد، بالنشر والكتابة والتأليف واقامة الحفلات، واعداد سفرات بالمناسبات
الدينية ، وبكل ما يتعلق بالثقافة والعلم .
هذا ونرجو من المؤمنين الدعاء ، ومن الله تعالى العون للقيام بتكليفها على
أحسن وجه انه ولى التوفيق .

أمين المكتبة

عبد الهادى الجورانى

١٣٩٠/٢/٦

(يسر ادارة المكتبة أن تعلن استعدادها بالجواب عن الاسئلة التى ترداخطياً
شريطة أن لاتمس المصلحة العامة).

* * *

الحمد لله والصلاة على أشرف بريته محمد وعترته الطيبين الطاهرين .
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

(وجاهدوا بأموالكم وانفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون)
(٤٢ - التوبة)

صدق الله العظيم

الجهاد :

لغة . واصطلاحاً : -

لغة . بذل الوسع وهو أن يصرف الانسان جميع طاقاته فيما يرومه ويبتغيه.
اصطلاحاً . (الاصطلاح الشرعى) هو بذل النفس والمال فى سبيل الله .

ومعنى ذلك انه لا يرجو المجاهد الا رضى الله تعالى واعلاء كلمة الاسلام.
وان لا يكون الحكم والامر الا للاسلام وحده .
ليس هناك ملك جائر ، أو طاغوت جبار يملك رقاب الناس، ويحكم بغير
ما أنزل الله . (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون - ٤٤ : المائدة).
ويجب عليه أن يكون مجرداً من كل ميل نفسى، وغرض شخصى، ويؤدى
واجبه هذا خالصاً لوجهه سبحانه وتعالى ، متأسياً بالنبي الكريم صلى الله عليه
وآله وسلم . (لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة - ٢١ : الاحزاب) .

الواجب

جهاد من يجب ؟

أ - البغاة : وهم كل من خرج على الامام من المسلمين .
ب - اهل الذمة : وهم اليهود والنصارى والمجوس ، اذا اخلوا بشرائط
الذمة .

ج - من عدا هؤلاء الذين سبق ذكرهم من اصناف الكفار .
وهناك جهاد آخر ، هو جهاد النفس ، فلنطالع قول النبي صلى الله عليه
وآله ، حيث يقول :

طوبى لمن صلحت سريره وحسنت علانيته وعزل عن الناس شره .
طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله .
وأقول : هذا هو الجهاد الاكبر .

للجهاد انواع ومصاديق

ينوع الجهاد الى عدة أنواع ، ولها مصاديق كثيرة .

ومن تعاليمه صلى الله عليه وآله، ما ذكره القرآن المجيد (وجاهدوا بأموالكم
وانفسكم فى سبيل الله)

(٤٢ - التوبة)

التأريخ

لنرجع الان الى التأريخ .

الى تأريخ المسلمين الاول .

ولنمعن النظر فى سيرتهم، وفيما كانوا يعملون مع رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم .

نراهم :

كانوا يجاهدون فى سبيل الله حق الجهاد ، نرى كلا منهم قد احضر لامة
حربه ، وهو على أتم استعداد لمقابلة العدو ، فى أى وقت كان ، وای مكان
يكون .

نعم ، هكذا كان المسلمون فى بدء الاسلام ، كانوا يبذلون كل ما فى وسعهم
لنصرة الاسلام ، كانوا يقدون مبدئهم وعقيدتهم بدمائهم ونفوسهم ، كانوا يفارقون
اهليهم وينفون من ديارهم ويصلبون، وتقطع ايديهم وارجلهم ، ويعذبون بشتى
الوان العذاب .

نظرة :

لنلقى نظرة سريعة على بعض من تقدم للجهاد فى صدر الاسلام ، الذين هم

بمناوبة الحجر الاساس واللبنة الاولى له .

حمزة :

هذا حمزة عم النبي صلى الله عليه وآله ، يقر بطنه ، ويمثل به آية مثله ، وكم مثل حمزة قتل في سبيل الله .

بلال :

هذا بلال يصربه كفار قريش ليترك اله محمد صلى الله عليه وآله وهو يقول (أحد أحد) « أعيان الشيعة ج ١٤ ص ١٥٠ » .

ياسر :

وهذا ياسر وأهل بيته يعذبون ، يمر عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله ، يراهم تحت التعذيب ، ثم يقول صلى الله عليه وآله وسلم (صبراً آل ياسر فان موعدكم الجنة) .

عمار :

وهذا عمار بن ياسر رضوان الله عليه ، تقتله الفئة الباغية ، كما أخبر بذلك الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله .

أبو ذر :

والاخر أبو ذر الغفاري رضوان الله عليه ، يموت في صحراء (ربذة) وليس معه سوى ابنته وحدها ، وذلك بعدما كان يعيش ويتقوت حشيش الارض في أخريات أيامه في منفاه .

وكم من مثل هؤلاء الأبطال الذين فدوا وبذلوا كل شيء في سبيل العقيدة.

الحسين (ع) :

ولو أردنا سرد بعض الشيء من تاريخ المجاهدين لضاق بنا المجال، ولنكتفي بذكر جهاد أبي الشهداء الحسين بن علي عليه السلام ذلك الجهاد الذي خلّد أبطاله إلى الأبد ، أولئك الذين قال فيهم سيدهم ، فاني لا أعلم اصحاباً أصلح منكم ، ولا أهل بيت أبر ولا أفضل من أهل بيتي - اللهوف - المسلك الثاني . ترى فيهم الرجل الذي جاوز السبعين عمره ، وهو يقول لآخوانه ، اياكم أن يسبقكم هاشمي في الميدان .

وفيهم الفتى الذي يقول لآبيه عليه السلام ، يا أبه ، أفلسنا على الحق؟ يجيبه بلى يا بني ، والله الذي اليه مرجع العباد فقال يا أبه اذاً لآبالي بالموت (اللهوف ص ٦١) .

هؤلاء ومن هذا حذوهم سلام الله ورضوانه عليهم، لاقوا ملاقوا من الأعداء كل ذلك في سبيل إعلاء كلمة الاسلام .
هذا ما كان عليه السلف الصالح .
هكذا جاهدوا .

وبفضل جهادهم رفرت راية الاسلام على أكثر بقاع الارض ، واخذت تنتشر تعاليمه القيمة، وحضارته السامية. ومدنيته المثلى شيئاً فشيئاً ، حتى خضعت له ملوك الارض .

ان أولئك حملوا العبأ على مستوى الرسالة ، وأدوها الى أن لحقوا بريهم وجاوروا نبيهم ، في مقعد صدق عند مليك مقتدر ، رضى الله عنهم ورضوا عنه.

دور المرأة في الجهاد

(3) زينة :
بالرغم من أن الاسلام لم يفرض الجهاد على المرأة ، لكنها قامت بأدوار مهمة ، برهنت بذلك على بطولتها وثباتها لمبدئها ولمثلها العليا .
أم عمار :
هلا سمعتم بالذي جرى على أم عمار ، حيث فاضت روحها الطاهرة تحت التعذيب ، وكان قلبها اقوى من الفولاذ تصلباً وتجلداً أمام كل ذلك ، حرصاً على سلامة دينها ومبدئها .

خديجة الكبرى :

وأما ام المؤمنين خديجة الكبرى التي كانت سيدة زمانها شرفاً وجاهاً وعزة ومالا ، فحدث ولا حرج .
ماذا أصبحت هذه الملكة ؟ .
ما الذي فعل بأموالها ؟ .
أين ذهب عزاها وجاهها ؟ .
أما الاموال : فبدلتها في سبيل الله حتى كادت أن لاتملك قوتها اليومي .
أما عزاها وجاهها بين نساء قومها : فقاطعتها نساء قريش ، لا يأتينها ، ويكلمنها بكلمة واحدة ، حتى رزقها الله جنينها الزهراء سلام الله عليها تحدثها وهي في جوفها .

وهناك العشرات من المؤمنات اللواتي وقفن موقف الابطال ، واتين بما لا تأتي بمثلها الرجال .

نعم ، هذا هو الكفاح المرير ، هذا هو الكفاح المطلوب من كل مسلم
ومسلمة .

هذا هو الكفاح المرير ، هذا هو الكفاح المطلوب من كل مسلم
ومسلمة .

أجل

أجل ، هؤلاء هم السلف الصالح ، ونحن الخلف لهم . وكم نود ان نتوسم
بوسامهم ، ونحن لانحرك ساكناً ، ولا نخطوا خطوة واحدة فى سبيل الله ، الا
اللهم نرى الكثير منا يركض وراء لقمة عيشه ، ويقول : هذا هو الجهاد الاكبر
يجهد نفسه كى يحصل على اكبر كمية من المال الذى ان لم يكن حراماً بيناً فقطعاً
لم يكن خال من الشبهة ، ويسميه الجهاد الاكبر . اصحيح هذا القول ؟؟ اصحيح
ان جمع مال لاتعطى حقوقه ، ولم يأتى من طريق مشروع كما اراده الله تعالى هو
جهاد اكبر ؟؟

ما اكثر هذه الاعمال التى يسمونها بالجهاد . احق هذا ؟؟

ايها الشعب المسلم

ايها الاخوة فى الله .

ان كنا مسلمين حقاً ، يجب علينا ان ننهج منهج اولئك الاشواص ، ونحذوا
حذوهم ، ولنكن كما اوصانا به امير المؤمنين علي عليه السلام حيث قال : الله
فى الجهاد بأموالكم وانفسكم والسنتكم ، فانما يجاهد رجلان . امام هدى
ومطيع له مقتد بهداه^(١) ، ولنسر على ما ساروا عليه ، ولنؤدى الرسالة الملقاة على
عواتقنا نحن المسلمين ، لاسيما الطليعة المؤمنة التى تعيش الاحداث يوماً فيوماً

(١) منتخب المواعظ للاصفهاني ص ٩٩ .

الواعون الذين هم رجال الغد وحاملوا لواء الاسلام الخفاق اليوم ، فما بالناس لانجاهد؟ وقد تمثل الجهاد اليوم بأمور لا كلفة فيها . اهمها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ فلماذا لانأمر بالمعروف ولاننهي عن منكر؟ اما نرى الفسق والفجور شائعين بيننا؟ اولسنا ننظر الفتيان والفتيات ، يسبحون في غمرة الشهوات كم ياترى من تشاحن وبغضاء بين جميع الأفراد بين الاب وولده ، والاخ واخيه وبين كل ذى رحم ورحمه . كل ذلك لتركنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وكل منا قد اخذ جانباً بتفكيره وعقيدته واسلامه ، وهذا هو الذي يؤدي الى الانحلال والانهيار . كأن الاسلام قد تجزأ ، وجعل لكل فرد اسلام خاص كأن لم يأمر بالتأخي (انما المؤمنون اخوة- الحجرات: ١٠) (المسلمون يدواحدة على من سواهم)^١ . انسينا كل هذا ام تناسيناه؟ انغض النظر عن كل ذلك؟ ام رفع عنا حكم الجهاد؟ انحن مسلمون ام غير مسلمين؟ ان كنا مسلمين فلم هذا التقاعس والتكاسل عن الجهاد، عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، حتى طمع فينا الظالمون الجشعون واستعبدنا الكافرون الظالمون ، وتمكن منا الصهانية المجرمون . انا لله وانا اليه راجعون .

استيقاض

ما مضى فات ، لنستيقظ من سباتنا كفانا الذل ، ولننتبه من غفلتنا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر كفانا الانهيار، ولنعمل ولنجاهد في سبيل ديننا وأمتنا كفانا التراجع، فبالجهاد نسود، وبالعمل نتنصر . (وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) (١٠٥ - التوبة)

(١) المواعظ العديدة ص ٤ .

الاحاديث

الامام الباقر عليه السلام

ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الانبياء ومنهاج الصلحاء ،
فريضة عظيمة بها تقام الفرائض ، وتأمين المذاهب وتحل المكاسب ، وترد المظالم
وتعمر الارض ، ويتمنصف من الاعداء ، ويستقيم الامر . (وسائل الشيعة)

النبي (ص)

لانزال امتي بخير ما امروا بالمعروف ، ونهوا عن المنكر ، وتعاونوا على
البر ، فاذا لم يفعلوا ذلك ، نزعنا منهم البركات ، وسلطنا بعضهم على بعض ،
ولم يكن لهم ناصر في الارض ولا في السماء . (وسائل الشيعة)

مضمرة

في الوسائل في باب نواقض الوضوء توجد مضمرة لزيارة وانكشف انها
غير مضمرة .

ولذلك شهد العلامة الطباطبائي بحر العلوم ، والعلامة صاحب الرياض ،
والعلامة السيد حسين الكوه كمرهئي رضوان الله تعالى عليهم أنها من الامام
الهمام شبل سيد الانام الباقر محمد بن علي عليهما السلام ، وقد كتب في حاشية
القوانين فراجع .

الموت السريع

موت وحي (سريع) خير من عيش شقى (١)

نعم هكذا قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ، فان العيش بشقاء لم يكن مطلوباً ، وانما الموت السريع خير منه ، كيف لا؟ والعيش الشقى المرير امر من الصبر على الضرب والظعن ، فمن الانسان من يصبر عليه بكل بسالة وشجاعة ولكن لا يتمكن من الصبر على الجوع ، وصياح الاطفال الجياع يرن في اذنه ، فانك تراه مقطع الكبد عند رنين صسوت الطفل الجائع وانه لا حول له ولا قوة ، فيمكن لانسان أن يموت في اليوم الواحد مراراً حيث يرى هذه المناظر الكئيبة .

ثم ان شبح الفقر كعفريت قد وقف له بالمرصاد يروم الهجوم عليه آنأ فآنأ ، وهو يلوذ بالفراخ ، يلوذ بالشقاء ، والشقاء يأكل به ويقطع امعاءه بدون أن يميته .

فبالله عليك ان العيش بهذا الشكل المقيت خير أم الموت الوحي يلقيه فينجيه من هذه الحياة الشقية التي تفتت الاكباد وتصدع القلوب ؟ .

فالشقاء كل الشقاء في العيش الشقى ، والصبر كل الصبر ، الصبر على العيش

الشقى ، والبطولة كل البطولة المصارعة مع العيش الشقى ، والظفر كل الظفر ،
الظفر بالعيش الشقى ، فان لم يكن كل هذا فالموت الوحى خير من عيش شقى ،
ولقد صدق الصادق المصدق امام الصادقين سيد الوصيين عليه صلوات رب
العالمين آمين .

سؤال

س - ماهو الدليل على حرمة حلق اللحية ؟
ج - لقد حوى هذا السؤال فى عصرنا أهمية خاصة تحثنا على طرحه بالتفصيل
والتحقيق ، ولكن الاختصار دأبنا ، وكثرة المشاغل تحتم علينا ان نشير اليه
بالاجمال وبصورة موجزة مع الاعتذار .
فاعلم أيها المطالع العزيز ان الاحكام الاسلامية السمحاء تأخذ بيد الانسان
الى وادى السعادة والكمال وقمم المعجد والعلوى ، ففى جميع مراحل الحياة
وما من صغيرة و كبيرة الا وله حكم وقانون ودستور .
هذا ومن تلك المسائل الجزئية (حلق اللحية) فهو حرام ، وذلك لدلائل :
منها الاحاديث : ففى كتاب (المنية فى حكم الشارب واللحية) باسناده عن مولانا
موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال :
(حلق اللحية من المثلة ومن مثل فعله لعنة الله) وذلك يدل على حرمة حلق
اللحية .
وايضاً المصدر نفسه : عن الكافى باسناده عن حبابة الوالبية قالت رأيت امير
المؤمنين عليه السلام فى شرطة الخميس ومعه درة ولها سبابتان يضرب بها بياعى
الجرى والمار والزميز ويقول لهم : يا بياعى مسوخ بنى اسرائيل وجند بنى
مروان ، فقام فرات ابن احنف فقال يا امير المؤمنين وما جند بنى مروان ؟
فقال له : اقوام حلقوا اللحى وقتلوا الشارب فمسخوا . فالمسوخ من الصورة
الانسانية الى صورة القرد وما شابهه كفى دليلاً على الحرمة .

وايضاً : قرب الاسناد والبحار والمنية باسنادهم عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال : سألته عن اخذ الشارب اسنة هي؟ قال نعم .
وسألته عن الرجل : أن يأخذ من لحيته ؟ قال : اما من عارضيه فلا بأس واما من مقدمه فلا .

وهناك روايات آخر تطلب من مواضعه .

واعترضنا احد فقال : لماذا لم توجد آية صريحة فى القرآن الحكيم على حرمة حلق اللحية ؟

فأجبناه قائلين : انا نؤمن بان (لا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين - الانعام - ٥٩) .

ولكن القرآن فيه ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه ومجمل ومبين واكثر آياته الشريفة على سبيل الاجمال والاحكام الكلية وتفسيره وتفصيله وذكر فروع المسائل يعلم من الروايات والاحاديث الشريفة الواردة من الرسول الاكرم وأهل بيته الاطهار لانهم ادرى بما فيه (واهل البيت ادرى بما فى البيت) .

فمثلا : حينما نرى آيات الصلاة فنشاهدها فى غاية الاجمال كـ (اقيموا الصلاة) والصلاة فى اللغة الدعاء ولما قام النبى صلى الله عليه وآله واتى بأفعال مخصوصة من قيام وركوع وسجود وغير ذلك ثم قال (صلوا كما رأيتمونى اصلى) (الفتح الكبير) أدر كنا مفهوماً خاصاً للصلاة، وعلما الصلاة المرادة فى القرآن الكريم وذلك من قول النبى أو فعله او تقريره .

هذا وهناك امر آخر : ومن ذلك ان كلام النبى صلى الله عليه وآله حجة كما ان القرآن الكريم حجة والقرآن هو المؤيد المطلق للرسول صلى الله عليه وآله حيث يقول : (وما ينطق عن الهوى - النجم : ٢) .

فلا يتكلم النبى الا طبق ارادة الله سبحانه وتعالى وقد ترك فىنا الكتاب والعتره

وذلك بحديثه المتواتر من العامة والخاصة «انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى
أهل بيتى» (دو گوهر تابناك - للوشنوى) والعترة الطاهرة مفسروا الكتاب الكريم
اذن فكلام الاثمة المعصومين حجة كذلك ، ولا يقل اعتباراً عن كلام النبى ولا
يمكن الخدش به من كل الوجوه .

ومن الاحاديث التى أوردناها من أئمتنا العظام عليهم السلام يستنبط حكم
حرمة حلق اللحية وان لم تكن هناك آية تصرح بذلك .

ولنا أدلة أخرى من العقل والاجماع والسيرة :

فالعقل : مجملاً : ارتكاب حلق اللحية خروج عن وظيفة العبد اذ لم يخصص
الشارع فيه والخروج عن وظيفة العبودية قبيح عقلاً فحلق اللحية قبيح عقلاً .
واما الاجماع : ما قاله السيد الداماد فى (رسالة شارع النجاة) ان حلق اللحية
حرام بالاجماع ، وابن سعيد فى (جامعه) قال بعدم الخلاف فيه .

واما السيرة : ففى جميع الادوار والاعصار نرى كل الانبياء عبر التاريخ
ثم أوصياءهم ثم كبار كل ملة وشعب فى العالم من فلاسفة وحكماء ومصلحين
وعلماء ، الكل سائرون على هذا المنوال والروية الى زماننا هذا ، أما ترى كبار
المسلمين اعنى العلماء الاعلام والصالحين ، بل أما ترى الپاپا والقديس او الحاخام
الكل مزينين باللحية اذ أنها حلوة وزينة للرجال فى الواقع وعامل للمحافظة على
الهيئة والسكينة والوقار .

وهذا يكشف عن محبوبيتها ومبغوضية خلافها عند الله ورسوله .

هذا ومن أراد المزيد من الاطلاع فعليه بمطالعة كتاب (المنية فى حكم الشارب

واللحية) .

نحن مسلمون

طالما أتألم واتنفس الصعداء ويحز قلبي عندما يطرق سمعي من أفواه المسلمين بأننا (نحن مسلمون) واين يحكم الاسلام فينا ؟ أفى محافلنا الخاصة والعامه ؟ أفى اقتصاد بلادنا وسياستها ؟ أفى مدارسنا ومعاهدنا ؟ أفى شعبنا واسواقنا بل أفى مساجدنا وجماعاتنا ؟ أم اين ياترى . . . ؟

بالله عليكم هلم نكون مسلمين صريحين وننوسم بالاسلام كما يرتضيه لنا أم نترك قولنا (نحن مسلمون) لان الاسلام العزيز مجموعة قوانين ودرساتير يعمل بها الانسان ليسعد في حياته ويتسلق جبال العز والمجد وليس هو لفظ فحسب بل هو عقيدة وعمل وانما وضع اللفظ للتوصل الى المعنى .

انظروا الى اعدائنا في كل مكان بكل حذب وصبوب شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً كل منهم لما ينسب الى حزب من الاحزاب أو جمعية من الجمعيات تراه يتفانا بجد واخلاص في سبيل ما اعتقده واعتنقه ويجاهد ولا يهاب الموت ولا النار ولا المعاقل واعمدة الشنق بل يقتحم كل ما تعيق مسيره من المصاعب والمتاعب ليتوصل الى ما يروم حتى وصلت الحالة في ما بيننا بحيث يتكلمون بمجالسنا بما شاعت أنفسهم ونحن لم ندافع ولم نتفوه بكلمة ما، للدفاع والمحاربة ومطالبة حق ، فاذا تركنا لوحدنا (نحن مسلمون) نحن دعاة الى الله ونضحى بالنفس والنفيس بل والادهى والامر ندعى انفسنا باننا مجاهدون ؟ نعم مجاهدون ولكن

فيما بيننا ولا تعدى هذه الالفاظ العذبة مجالسنا أما لو جلسنا مع اعدائنا وخصمائنا
فانا صامتون خرساء كأن على رؤسنا الطير وحجتنا الواهية أن الجماعة لاتستحي
ونحن أهل الحياء ونخاف أن يتفوهوا بخشن الكلام والاهانة فتكون هذه توهيناً
لنا ثم هدم شخصيتنا .

ناشدتكم الله من يحسب نفسه مجاهداً في سبيل مبدئه و عقيدته أيستحسن
منه هذا الكلام الفارغ؟ أم يقبل منه هذا المنطق المفلوج المستعمر؟ ام هل في احقاق
الحق وادحاض الباطل حياء؟ كلا ثم كلا .

الاصل المثبت

لقد ادعى البعض ان الاصل المثبت هو من الاصول العملية الصحيحة ،
وهو زعم باطل .

وذلك لانه لا يكون الاعلى قسمين ، وكلاهما باطل .

الاول : انه اثر غير شرعى .

الثانى : انه اثر شرعى ، لكنه جاء بواسطة غير شرعية .

السبت ١٢ ج ١٣٩٨/٢ الساعة ٥/٤٥ بعد الظهر

«سيروا وانا منكمو واليكمو

ونعيش جمعاً أو نموت ونعلم

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى

حتى يراق على جوانبه الدم»

جهاد النفس

اعلموا أن الجهاد الأكبر جهاد النفس، فاشتغلوا بجهاد أنفسكم تسعدوا (١)

يقال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من إحدى الغزوات قال - ما معناه - لقد تم الجهاد الأصغر فعليكم بالجهاد الأكبر ، فقيل - ما معناه - يا رسول الله إن هذا الجهاد الذي تطايرت فيه الرؤس والأيدي والأرجل سميته الجهاد الأصغر ، إذاً فما هو الجهاد الأكبر؟ . قال صلى الله عليه وآله : الجهاد الأكبر هو جهاد النفس .

نعم يترجح الجهاد مع النفس على الجهاد مع العدو من جوانب شتى فالثاني أمر وأصعب كثيراً ، فعنده تصرع أكبر الرجال ، وعنده تعجز عظامهم الأفكار ، وفي مثله لفظ التاريخ بعض الفحول إلى مزبلته الأبدية واجلس البعض الآخر على كرسى الزعامة الإنسانية الخالدة .

فعلى هذا ينبغي للإنسان الحر الفكر ، الطاهر الضمير أن يجاهد نفسه في كل آن وحين ليسعد في الدنيا والآخرة ، وهو المبتغى لكل مؤمن فطن يريد أن يأخذ من الدنيا ما يزينه ، ويترك منها ما يشينه .

(١) درر الكلم :

الجد

من حق اللبيب أن يعد سوء عمله وقبح سريرته من شقاوة
جده ونحسه (١)

العباد بالله من سوء الحظ ، فان من ساء حظه وجب موته ، لان الحياة بلا
حظ كالجحيم ، وسوء الحظ يجعل عمل الانسان شيئاً بدل الزين ، حتى أنه يؤثر
فى سريرة الانسان ، ويظهر فى علانيته ، فتراه قبيح السر والعلانية ، لذا قال
أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام : من حق اللبيب ، اى صاحب اللب السليم
أن يعد سوء عمله - وما يصدر منه - وقبح سريرته من شقاوة جده - أى من
شقاوة حظه - ونحسه . لقد صدق عليه السلام فانه الحكيم المطلق فى هذا العالم
وما من حكمة الا وعنده ينابيعه .

وقد جاء فى الايات و الاحاديث والابخار والشعر ما يطول شرحه فى باب
الحظ، فمنها ما جاء به الكتاب الكريم: (يا ليت لنا مثل ما أوتى قارون انه لندوحظ
عظيم) . (القصص - ٧٩)
وهذا حيث انه كان لقارون من المال ما عبر عنه القرآن الكريم بقوله :
(وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوأ بالعصبة) . (القصص - ٧٦)

(١) درر الكلم - جده اى حظه .

وبعكسه نستمتع الى قول الشاعر :

فصاحة حسان وخط ابن مقلّة وحكمة لقمان وزهد ابن أدهم
اذا اجتمعت في المرء والمرء مفلس وزيد عليه لا يباع بدرهم
وقال العليّ القدير ايضاً : وما يلقاها الا ذو حظ عظيم (فصلت - ٣٥)
وهذا بالنسبة لمن يدعو الناس الى الله تعالى - اي يأمر بالمعروف وينهى
عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة - ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله ،
وهكذا الذي جاهد نفسه وهذبه ، وادبها بالادب الاسلامي الرفيع وعمل صالحاً
واعلم سريره الطيبة ، وظهر عريكته اللينة ، وقال اننى من المسلمين ، ومن
ثم تراه عند المكاره ومشاحنة الناس يدفع بالتى هي احسن ، ويحسن مع من
اساء اليه فاذا الذي بينه وبينه عداوة كأنه ولى حميم لاجل مداراة هذا معه ،
فلا يدفع الانسان الى كل ذلك الا الحظ ، وما يلقاها الا ذو حظ عظيم ، اللهم
ارزقنى حظاً يغتبطنى عليه ذوى العقول ، فان سوء العمل وقبح السريرة من
شقاوة الحظ ونحسه ، فاسئَل الله تعالى أيها الاخ بحسن الحظ وحسن العاقبة ،
ايدك الله تعالى .

«يا بأذر : انى ألبس الغليظ وأجلس على»

«الارض وألحق أصابعى وأركب الحمار»

« بغير سرج وأردف خلفى فمن رغب »

« عن سنتى فليس منى » .

النبى (ص)

بسمه تعالى

(ولقد جائهم من ربهم الهدى - النجم - ٢٣) .

لماذا كان المسلمون من قبل اعزاء وقد سادوا العالم بأسره؟

ولماذا اصبح المسلمون اليوم اذلاء وقد ساد عليهم العبيد؟

لماذا ربحت تجارة المسلمين فى الصدر الاول من الاسلام؟

ولماذا تخسر اليوم كل صفقة منهم بكل نواحي الحياة؟ .

هذه اسئلة اربعة . نريد أن نمعن النظر بها ونرى هل يمكن الاجابة عليها

ام لا؟

نقول: لنرى ماهى الاسباب التى جعلتهم اعزاء. هل انهم كانوا اثقف منا ونحن

فى القرن العشرين وفى عصر النور؟ أم انهم كانوا اجهل منا وكانت الفلسفات

الرومانية والحكمة الفارسية والهندية تعم شرق الدنيا وغربها . أم هل كان وجود

النبي فيهم سبب عزهم وسؤددهم . أم ماذا؟ لاهذا ولا ذاك انهم آمنوا بموته :

١ - (ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس - الروم - ٤١).

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح

٢ - طبقاً للاية الكريمة : (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل

أفان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - آل عمران - ١٤٤) .

انقلبوا فى الصدر الاول حيث اختاروا غير الاهل اهلا .

٣ - كان قد اصابها العمى - والعياذ بالله - (فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور - الحجج - ٤٦) .

٤ - سارت خلف كل طاغ جبار . طاغ لا یرحم الكبير ولا يعطف على الصغير جبار يحكم عليهم جوراً بكل ما اوتى من شدة وقسوة .

وعلى أى حال ، ان ارادت عزها المنصرم وسؤدها الغابر فلترجع الى اسلامها .

الاسلام الذى انزله الله تعالى وقال فيه : (ان الدين عند الله الاسلام - آل عمران - ١٩) . لا اسلام الشهوات والاهواء والاراء . لا اسلام رؤساء الدول سواء كانت دول اسلامية ام غير اسلامية ، فان اسلامهم طبول فارغة ومزامير ناعقة وما هى الاضلالات يضلون بها السذج من الامة وما اكثرهم .

المشابهة

ثلاثة من ثلاث علوم : كل واحدة تشبه أختها وصاحبيتها فى محلها .

أ - القياس فى الاصول . .

ب - التشبيه فى البيان . .

ج - التمثيل فى المنطق .

٥ ١٣٩٣/١١/١٦

الساعة ١٠/٥ صباحاً

الكتاب

ان الكتاب لايجيئونكم بشيء جديد .
ان الكتاب لم يكونوا الا اداة موضحة ومقدمة .
هذا هو اسلامكم ، هذا هو قرآنكم ، هذه معالم دينكم .
فان احببتم الاسلام واعتنقتموه ، فافهموه ، واعملوا حسب ما يريد ، لاحسبما
تدر معائشكم ، فقد اشتهر قول الحسين عليه السلام : الناس عبيد الدنيا والدين
لعق^(١) على السنتهم ، يحوطونه ما درت معائشهم ، فاذا محصوا بالبلاء^(٢) قتل
الديانون^(٣) .

وان قتل عليكم الاسلام وملتم منه وترونه حجر عشرة دون مصالحكم فنخلوا
عنه ، ولا تنتسبوا اليه فتشوهوا سمعته ، لعلنا نتمكن من دعوة غيركم اليه ، حيث
النفوس اليقظة والقلوب الخيرة والعقول النيرة ، فان لله تعالى خلق كثير (ان
يشأ يذهبكم ويأتى بخلق جديد - ابراهيم - ١٩) .

(١) بمعنى اعتيادهم بذلك .

(٢) الامتحان والاختبار .

(٣) مبالغة في الدين .

السعيد

فمنهم شقى وسعيد (١)

لقد قيل فى السعادة ، أنها ما تتعلق بالامور الظاهرية التى يشعر ويحس بها الانسان ، ولو حولنا النظر الى اعلى من ذلك وامعنا كل الامعان ، لرأينا ان الحقيقة والواقع تنبئنا بأكثر من ذلك ، وبما هو خلف الستار وفى الغيب، وهى الفيوضات والمواهب السماوية ، التى ينعم الله تعالى بها على من يشاء من عباده واذا بالعقل البشرى يبتهج ، وتشرق منه العلوم والمعارف الى ما شاء الله تعالى ، وبتلك الفيوضات الالهية يكون الانسان انساناً سعيداً ، وبالتدريج والرياضات النفسية ينقطع من العالم السفلى الناسوتى الملوث بادران المادة المقيتة، ويتصل بالعالم العلوى الملكوتى المبرء من كل نقص ، فيصبح والحقيقة توأمان. لازمان لايفك احدهما عن الآخر .

ثم يعيش هذا الانسان المتطلع الى المستقبل الافضل فى عالم روحانى سعيد عيشاً متلذداً فيه ، لايتأتى لكثير من الناس مثله .

(ذلك خير للذين يريدون وجه الله واولئك هم المفلحون)^(٢).

(١) هود ١٠٥

(٢) الروم ٣٨ .

وللسعادة اسباب كثيرة اهمها اليقين بالله سبحانه .

(ولو شئنا لاتيناكل نفس هداها)^(١).

وقد جاء فى الكافى ج ١ ص ١٥٢ عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الله خلق السعادة والشقاء قبل أن يخلق خلقه فمن خلقه الله تعالى سعيداً لم يبغضه ابداً وان عمل شراً ابغض عمله ولم يبغضه ، وان كان شقيماً لم يحبه ابداً ، وان عمل صالحاً احب عمله وابغضه لما يصير اليه ، فاذا احب الله تعالى شيئاً لم يبغضه ابداً ، واذا ابغض شيئاً لم يحبه ابداً .

ان هذا الحديث الشريف يعطينا صورة ظاهرية يمكن تفسيرها على غير ما يقصد منه .

ولكن جاء فى ما علقه العلامة السيد محمد حسين الطباطبائى على الكتاب نفسه موضعاً ومبيناً لما أريد من الحديث بقوله :

مما لا شك فيه ولاريب ان التربية مؤثرة فى الانسان فى الجملة ، وعلى ذلك بناء النوع الانسانى فى جميع ادوار حياته ، وأنه يقرب بالتربية الجميلة الى السعادة ، وبغيرها الى غيرها ، بحسب ما يظن من معنى السعادة والشقاء ، وان ذلك بواسطة الافعال التى يرى الانسان تمكنه من فعلها وتركها (الافعال الاختيارية) فنسبة هذه الافعال الى الانسان بالامكان (ممكناً أن يفعل وان لا يفعل) وكذلك نسبة السعادة والشقاء (وهما نتيجتا تراكم الاوصاف النفسانية الحاصلة من هذه الافعال) اليه بالامكان ، اخذنا من الكلام مورد اللزوم . انتهى .

ولما ظهر ان الانسان هو احد اجزاء علة الفعل يمكن الحكم بانه متمكن من الوصول الى شاطئ السعادة بما تكسبه يداه وبما يعمل فى دنياه .

ولقد جاء فى الحديث عن ابي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال :

(الشقى شقى فى بطن امه، والسعيد من وعظ بغيره ، واكيس الكيس التقى... الخ . .^{١)} .

وهذا يسند ما قلناه من أن الانسان متمكن من الوصول الى السعادة بعمله الخير .

(وان ليس للانسان الا ما سعى)^{٢)} .

وعلى هذا يجب على كل من يريد ويطلب السعادة أن يعمل لاجلها، لاجل الوصول اليها ، والعمل الموصل اليها هو تجنب المفاسد وتعمل المصالح . ومن ثم تطهر نفسه ، وتستعد للتخلى من الرذائل ، والتملى بالمحاسن وهو غاية الغايات ، ومن كان كما يراد منه ، فله ما يريد .

(عبدى اطعنى اجعلك مثلى)^{٣)} .

وبهذا تتم السعادة للانسان .

(واما الذين سعدوا فى الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض)^{٤)} .

(١) الروضة من الكافي ص ٨١ .

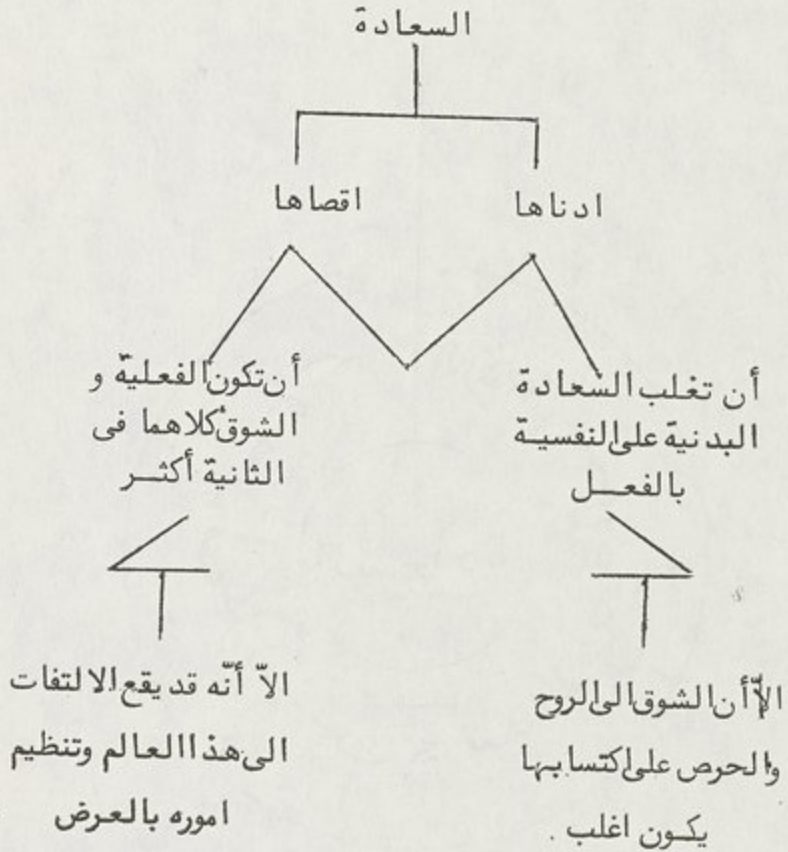
(٢) النجم ٣٩ .

(٣) حديث قدسى . كلمة الله .

(٤) هود ١٠٨ .

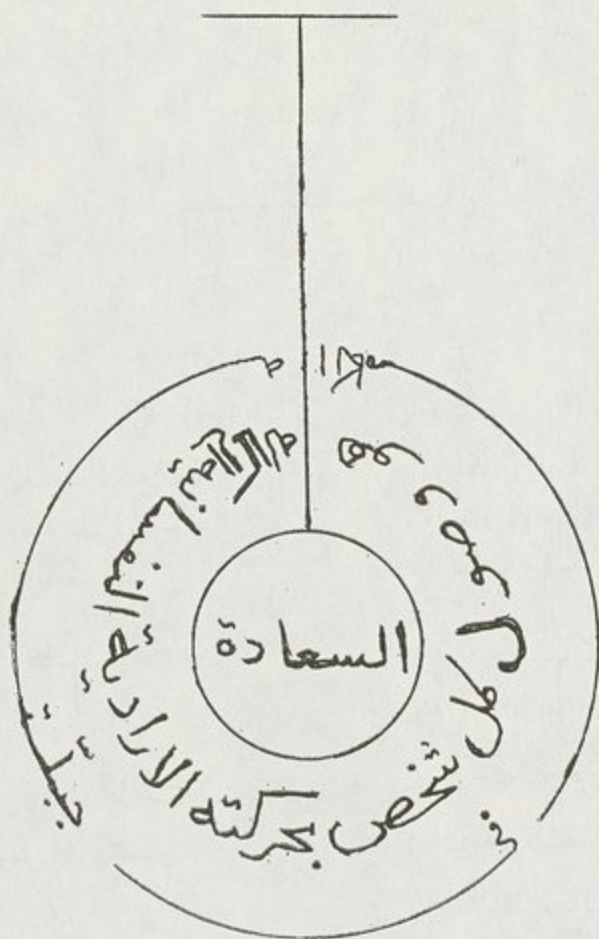
ما قاله حكماء الاسلام فى السعادة

ان السعادة فى الأحياء لا تتم الاّ بأجتماع ما يتعلّق بالروح والبدن .



وأما فى الأموات فيختص بما يتعلّق بالنفس فقط لا استغنائهم عن
الأموال البدنية .

تعريف السعادة

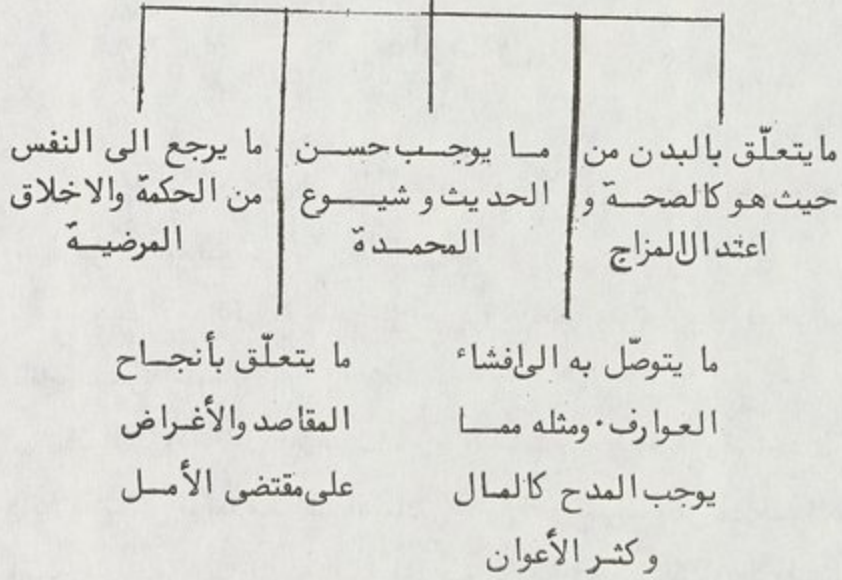


اقوال امير المؤمنين عليه السلام :

عيبك مستور ما اسعدك جدك - الجسد - بالفتح - الحظ ، اى ما دامت الدنيا مقبلة عليك .

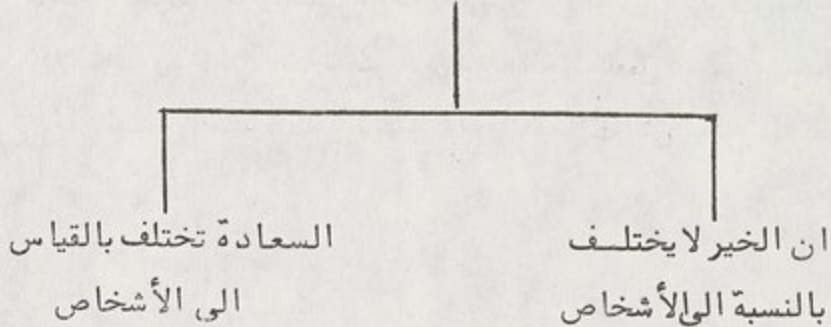
فان الله قد اوضح لكم سبيل الحق ، وانا طرقة ، فشقوة لازمة ، أو سعادة دائمة ، فتزودوا فى ايام الفناء لا يام البقاء ، فقد دللتم على الزاد ، وأمرتم بالظعن ، وحثتكم على المسير . . . الى آخره .
(نهج البلاغة)

تقسيم السعادة



كلّما نقصت واحدة من هذه الخمسة عند الانسان تنقص من سعادته .

الفرق بين الخير والسعادة



الوارثون

(ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين - القصص - ٥) .

ان هذه الاية الكريمة تدلنا على أمر يروونه بعيداً ونراه قريباً، الا وهو القيادة العامة للبشرية جمعاء .

ان الدين الاسلامى قد ضعف ، وان المسلمين قد ضعفوا ، وقد اخذت الامم الكافرة تبعاً كل قواها ضد اهل الايمان بالله تبارك وتعالى ، حتى أن هذا العصر أصبح من اظهر مصاديق الحديث الشريف (لا يبقى فيه من القرآن الا رسمه ومن الاسلام الا اسمه - النهج - مختار الحكم) .

لقد ضعف المسلمون وتكاد تنفصم عرى التوحيد لولا ان الله عزوجل قد وعد بالنصر عباده المؤمنين، ان النصر لمن آمن بالله تبارك وتعالى، ولكن كيف يتم وبأى طريق تصل الامة المؤمنة الى النصر او بالاحرى يصل اليها النصر. هل تنتصر بمجرد الدعاء والطلب من الله تعالى؟ ام هل تنتصر بالاقوال والخزعبلات؟ كلا لا هذا ولا ذاك ، انما تنتصر الامة ببذل الجهد للعمل المثمر ، انما تنتصر الامة بالصبر والمثابرة ، انما تنتصر الامة بالمؤهلات التى تسمح لها بالقيادة .

ما هي أهم المؤهلات :

اولها العقيدة :

ما هي العقيدة . ان العقيدة امر نفساني يملك قلب الانسان، أو قل يملكه قلب الانسان ويكون في ما بينهما تلازم قل أن ينفك ، وان العقيدة هي الدافع الاول والاخير لما يقوم به الانسان من خير او شر، وهي مادة المؤهلات للامة الاسلامية حيث النصر المبين .

ثاني المؤهلات :

هو العمل على بعث نبي جديد يحمل هذه العقيدة للبث والنشر والتطبيق.

ثالث المؤهلات :

هو أن يعتقد كل فرد من الامة الاسلامية أنه المسئول امام ربه يوم القيامة عن حمل هذه الرسالة وعن الدعوة الى الله تعالى (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته - المواعظ العديدة - الباب ١ - الفصل ٢) .

رابع المؤهلات :

هو أن يبدأ كل منا بنفسه ليصلحها فان من تمكن من اصلاح نفسه تمكن من اصلاح المجتمع كله .

وهناك مؤهلات كثيرة وكثيرة جداً مما لا يسع المجال لسردها واحداً

واحدة .

فلو بدأنا بالعمل والتطبيق وفق مخطط يعم جميع جوانب الحياة وسرنا
كما سار ائمتنا وقادتنا عليهم السلام لوصلنا الى شاطئ النصر .
من سار على الدرب وصل (وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم -
الانفال - ١٠) .

رمز

كان الامام موسى الكاظم عليه افضل الصلاة والسلام فى سجن الخليفة
العباسى هارون الرشيد ، وقد كتب اليه بعض خواصه يستلونه عن التكليف
(ماذا يعملون) ؟ .

فكتب عليه السلام اليهم حرفاً واحداً لا غير ، وهو حرف ال (م) .
ولما وصل اليهم الجواب ، حملة بعضهم على الموت ، يعنى : مت ،
وبعضهم على المجنونية يعنى : كن مجنوناً . وبعضهم على الاختفاء ، يعنى :
كن مخفياً .

وبعضهم على التقية ، يعنى : كن متقياً .
وهكذا .

٥ ١٣٩٣/١١/٢٢
الساعة ١٠/٤٥ صباحاً

الشرك والتوحيد^{١)}

بِسْمِهِ تَعَالَى

كلمة المكتبة

عدنا - بحمد الله - السى طبع (الاصول الثلاثة) بعد نفاذ نسخ الطبعة الاولى ، وبعدها رأينا الحاجة الملحة الى مثل هذه الكتب لتربية الناشئة تربية صحيحة ، سائلين المولى أن يأخذ بأيدينا جميعا لما فيه صلاح أمتنا ، وأن يطيل عمر سيدنا العلامة الحجة العلوي الذي نذر نفسه لترويج شريعة جده سيد المرسلين صلوات الله عليه وآله الطاهرين .

أمين المكتبة

عبد الهادي الجوراني

(وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون) (يوسف - ١٠٦)

صدق الله العلي العظيم

في النظرة الاولى التي ينظر الانسان في هذه الاية يأخذها العجب، اذ كيف يمكن ان يجتمع الايمان بالله تعالى كما في صدر الاية والشرك به كما في ذيلها؟!.

(١) جددنا طبعه لحفظه .

ولكننا لو أمعنا النظر وعرفنا ان الشرك منه العجلى ومنه الخفى لما اخذتنا
الحيرة من الجمع بين الايمان بالله العظيم والشرك به تعالى .
ولاجل توضيح البحث يجب ان نحدد مفهوم الشرك ومفهوم التوحيد ،
ونعرف ماهو التوحيد؟ وما هو الشرك؟ واذا عرفناهما نتمكن من الوصول الى
الغاية المتوخاة من البحث :

(الشرك) هو أن يرى الانسان مؤثراً في الوجود غير الله تعالى ، وهو منقسم
الى قسمين :

١ - شرك العبادة، وهو ان يعبد الانسان هذا الذى يراه مؤثراً غير الله جل
جلاله ، كعبادة الاوثان وما اشبهه .

٢ - شرك الطاعة ، وهو ان لا يعبد الانسان شيئاً ، ولكن يعتقد انه منشأ اثر
فيطيع فيه الشيطان .

والشرك بالمعنى الثانى متفش كثيراً - مع الاسف الشديد - فى اوساطنا،
فاذا سألت صاحب المقهى لماذا تعمل المنكرات فى عملك؟ والتاجر لماذا تكذب
فى معاملتك؟ والعامل لماذا لم تقم بواجباتك؟ ورب العمل لماذا لم تدفع
حق العامل كما ينبغى . .

لوسألت كل هؤلاء لا تفقوا فى الجواب : ان عيشتنا تتوقف على هذه الاعمال
كأن عدم الكذب يحدد من رزق التاجر ، أو عدم الظلم يحدد من رزق رب
العمل . . وهلم جرا فى كل الامثلة .

* * *

هذا هو الشرك ، وهذا معناه :

وقد تكرر الشرك فى الايات القرآنية الكريمة وذم المشركين، كقوله تعالى:
(ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - النساء - ٤٨).

- . (من يشرك بالله فقد افترى اثماً عظيماً - النساء - ١٨) .
- . (ومن يشرك بالله فقد ضلّ ضلالاً بعيداً - النساء - ١١٦) .
- . (انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - المائدة - ٧٢) .
- . (ولا يشرك بعبادة ربه أحداً - الكهف - ١١٠) .
- . (ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير - الحج - ٣١) .

الى غيرها من الايات الكريمة التى كلها تهدد المشركين وتخبر بسوء عاقبتهم فلينتبه اولئك الذين يظنون ان الارزاق موقوفة على آلات اللهو واللعب او على ظلم الآخرين ، كالذين سبق وان ذكرناهم .

هذه واشباهها تضر باسلام المسلم وتجعله مضطرباً فى الحياة ومعرضاً عن آيات الله تعالى وعن ذكره عزوجل (ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها - الكهف - ٥٧) (ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا - طه - ١٢٤) .

فهؤلاء مؤمنون بالله من جهة ومشركون به من جهة اخرى .

ولو اراد الانسان ان يكون مؤمناً موحداً خالصاً فليجتنب من الشوائب الفكرية والعملية ، وليتق الله تعالى من كل مايجره الى الشرك الخفى او الشرك الجلى .

* * *

(والتوحيد) هو الاعتقاد بوحدة البارى تعالى وتنزيهه عن الشركاء ، وهو - كما ذكرنا - على ثلاثة اقسام :

١ - التوحيد فى أصل الذات ، وهو البحث فى انه غير مركب ، وهو الموجود الفرد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد .

٢ - التوحيد فى وجوب وجوده ، وهو البحث عن اثبات عدم الشرك له تبارك وتعزز .

٣ -- التوحيد فى الفعل والتاثير والايجاد، وبهذا يرجع الامر كله لله سبحانه
فلا فاعل للاشياء ولا مؤثر فيها ولا موجد لها الا هو (فتبارك الله احسن الخالقين
- المؤمنون -- ١٤) .

وهذا القسم الثالث يتدرج الى اربع درجات :

(الدرجة العالية) وهى الفناء فى التوحيد . بمعنى ان المؤمن الموحد بهذا
الشكل لا يرى الا الله تعالى وليس معنى هذا أنه لا يرى شيئاً فى عالم الوجود .
بل يرى اشياء كثيرة ، الا انه يعلم ان جميع هذه الاشياء زائلة وفانية ولا يبقى الا
وجهه الكريم ولا مؤثر فى الكون الا هو تعالى، وهذا هو الذى يعبر عنه بـ(الفناء
فى التوحيد) .

(الدرجة الوسطى الممتازة) وهى ان لا يرى الانسان الا ان جميع الاشياء
صادرة ومخلوقة ومكونة من الواحد الاحد الفرد الصمد ، فيقول « لا اله الا الله »
بلسانه، ويصدق هذا المفهوم بقلبه ويؤمن ايماناً كاملاً بالصفات الكمالية والجلالية،
وانه تعالى هــ و الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
له ما فى السماوات وما فى الارض وهو على كل شىء قدير .

(الدرجة الوسطى) وهى ان ينجى الانسان نفسه من هلكات يوم القيامة بقوله
وتصديقه كلمة « لا اله الا الله » بغض النظر عن المفاهيم الروحانية التى مر ذكرها
فى الدرجتين السابقتين .

(الدرجة السفلى) وهى النفاق الصرف ، لانها اظهر بالتوحيد فقط دون
أى عقيدة وايمان قلبى ، فلافائدة فيها الا حقن دم صاحبها وحفظ ماله وعرضه .
ولا اظن فى المجتمع الانسانى داءً امر واخطر من هذا الداء الويل
- داء النفاق -- فقد ابتلى الاسلام والمسلمون بهذا الداء ، وكأنه من الامراض
المسرية التى تزداد انتشاراً وفتكاً يوماً بعد يوم ، فاللازم الرجوع الى الطبيب

الحاذق الذى يشخص الداء ويعرف الدواء ، وليس من طبيب يمكنه القيام بهذه المهمة الاخلاقية الاجتماعية الا الاسلام، والاسلام وحده هو الذى يتكفل بدستوره الانسانى العظيم لرفع هذه الامراض الفتاكة وقلعها من النفوس البشرية .

فالى الاسلام ياطلب السعادة، الى الاسلام وحده ، فان الاسلام هو الطبيب الحاذق القدير ، وهو الوصفة الممتازة ، ودساتيره هى النهج الواضح لخير الدنيا والاخرة ، وأوامره ونواهيه هى السبيل الموصل الى الحق والحقيقة .

فالى الاسلام . . .

الى الاسلام . . .

بعض وظائف النبى (ص)

(يا أيها النبى انا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً. وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً . وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً -- الأحزاب - ٤٧) .

صدق الله العلي العظيم

لاشك أن كل موحد يعلم بأن الله تعالى لا يرى وانه شىء لا كالأشياء » ليس كمثل شىء وهو السميع البصير -- الشورى - ١١) ومن المعلوم انه جل شأنه لما خلق الانسان لم يخلقه عبثاً ولم يجعل الحبل على غاربه ليعمل ما يشاء وكيف يشاء ، بل كلفه بتكاليف وامره بأوامر ونهاه عن نواهي ، وجزاه بثواب وعقاب .

ومن هنا نعلم بلزوم رسول يكون واسطة بين الرب الذى لا يرى وبين الخلق المكلفين، ويكون مرشداً لهم من قبله سبحانه وبادن منه ووحى الى ما فيه نفعهم وزاجراً لهم عما يضرهم .

والوحى لا ينزل الا على من صفت سريرته وطهر ظاهره وباطنه من ادران الموبقات والسيئات ، وهذا لا يكون الا لمن اكمل الله تعالى بالروحانيات نفسه

فأصبح قابلاً لتلقى الوحي من الخالق المتعال ومن ثم إيصال أوامره تبارك وتعزز إلى سائر الخلق .

ولا تقبل هذه الدعوى إلا ممن كان موصوفاً بالصلاح بين الناس ، معروفاً بالاستقامة والامانة لا يخالف العقل في دعواه ، وهو مع ذلك يأتي بمعاجز لا يقدر عليها بقية الناس : كاحياء الموتى ، وانقلاب العصى ثعباناً ، وشق القمر ، وغيرها من سائر المعجزات التي ظهرت من الانبياء .

فباستكمال الصفات الحميدة واطهار المعاجز تثبت الدعوة لصاحبها ويظهر صدق مدعى النبوة .

والانبياء - كما قيل - عددهم مائة واربعة وعشرون ألفاً ، اولهم آدم ابو البشر عليه السلام وآخرهم النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو خاتم النبيين ، وسيد المرسلين ، واشرف الخلق اجمعين .

وكانت بعثة الانبياء السابقين تمهيداً ومقدمة لمبعث خاتمهم ، وكل منهم جاء بجزء من دين الله تعالى ، حتى جاء محمد صلى الله عليه وآله بالاسلام فكان هو الدين التام الكامل الذي سوف يبقى ما بقي الدهر « ان الدين عند الله الاسلام) (آل عمران - ١٩)

وكان الرسول العظيم هو المكلف باصلاح البشرية جمعاء الى يوم القيامة ، فلذا كانت له وظائف يمتاز بها عن سائر الاشخاص ، وهى التى ذكرها الله تعالى فى قوله : (يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً . وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً . وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً) (الاحزاب - ٤٧) والوظائف المذكورة فى هذه الايات الكريمة هى :

(الاولى) ان يكون شاهداً على الامة المسلمة بما يقومون به من اعمال واقوال ان كانت خيراً فخير وان كانت شراً فشر . وشهادته لامحالة مقبولة . لانه لا يشهد

كذباً وزوراً وبهتاناً . . .

(الثانية) أن يكون مبشراً. ومن الطبيعي أن الناس لاتعمل على مستوى واحد بل منهم من يفكر انه خلق للخير وهو مؤمن بأن الخير لاينتج الا الخير فيعمل لاجله ويجد ويجتهد للوصول الى الخير فى الدنيا والاخرة ، فمن وظائف النبى صلى الله عليه وآله ان يكون مبشراً لهؤلاء بالرحمة والمغفرة والكرامة والرضوان « ورضوان من الله اكبر » (التوبة - ٧٢)

(الثالثة) ان يكون نذيراً ، ينذر الغافلين عن ذكر الله تعالى المنكرين لنعمه فينذرهم بالعقاب الاليم والعذاب الشديد « وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث فى امها رسولا » (القصص - ٥٩) « وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا » (الاسراء - ١٥)

(الرابعة) ان يكون داعياً الى الله تعالى باذنه يهدى البشر الى الصراط المستقيم، ويدعوهم الى ما فيه الخير والصلاح ، ويدلهم على الطريق الموصل الى السعادة الابدية، ويرشدهم الى ما به تنال الدرجات الرفيعة فى الدار الباقية.. وقام النبى صلى الله عليه وآله بما انيط اليه من هذه الوظائف خير قيام، فأنذر البشر كافة فى كل مناسبة وفرصة فى مدة حياته الكريمة ، وبشر المؤمنين الذين آمنوا بالله تعالى واستقاموا على ايمانهم بما هيا الله عز وجل لهم من الدرجات الرفيعة والمنازل العالية ، ودعا كافة الخلق دعوة عامة واقاربه وعشيرته والاقربين دعوة خاصة .. فأتم الحججة على الناس جميعاً ولم يدع عذراً يتذرعون به ولا حجة يتشبثون بها « قل فله الحججة البالغة » (الانعام -- ١٤٩)

بعث الرسول صلى الله عليه وآله فى جزيرة العرب ، وبقي ثلاثاً وعشرين سنة يدعو الناس الى الهدى والنور : هدى القرآن الكريم ، ونور الاسلام العظيم . . . ولقى فى دعوته صعوبات كثيرة من كفار قريش ومشركي العرب ،

وقاوم المبادئ الباطلة والاديان الخرافية مقاومة انسان صامد صمود الجبل الاشم
وجالدا الطغاة مجالدة الرجل الذى لا يقيم الا للحق وزناً ولا يخاف الا الله شخصاً
حتى ركز دعائم الاسلام وثبت دستور القرآن ، ثم ذهب الى ربه تعالى موفور
الكرامة مؤدياً للرسالة قائماً بوظائفه احسن قيام .

فماذا يا ترى كان موقفنا تجاه هذه الجهود الكبيرة ؟ وكيف قمنا بالواجب
الملقى على عواتقنا؟ وما الذى صنعناه لتركيـز هذا الدين الانسانى فى نفوس
شبابنا وشيوخنا ؟

اكتفينـا من الاسلام باسمه اذ قلنا نحن مسلمون ، وقنعنا بن القرآن بتلاوته
اذ ادعينا اننا متابعوه ، فلم نتحمل اثقال الرسالة الاسلامية ، ولم ندرك مغزى
الدستور الالهى ، ولم نعرف اوامر القرآن ونواهيه . . ثم قلنا نحن مؤمنون ،
اننا مسلمون ! .

ان الدين الاسلامى - ايها المسلمون - وديعة الله تعالى التى اودعها ايانا
وامرنا برعايتها وحفظها والعمل بها ، فان عملنا بالاسلام وعلمناه ذويتنا واولادنا
وبذلنا الجهد فى نشره وبسطه ، فنحن مسلمون حقاً . اما اذا نسيناه وتركناه وراء
اظهرنا فعند ذلك نصبح ممن انقلب على عقبيه :

« وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات او قتل انقلبتم على
اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين »
(آل عمران - ١٤٤)

الائمة الهداة

(الاسراء - ٧١)

« يوم ندعو كل اناس بامامهم »

صدق الله العلي العظيم

عندما تقوم القيامة ويجتمع الناس على صعيد واحد في المحشر مصوبين
نظرهم الى رحمة الله تعالى يأتي الامر من الجليل جل وعلا ويدعي كل شخص
مع امامه ليقوم للحساب ، فما هو الامام ومن هو ؟ .

لقد اختلفوا في الامام اختلافاً كثيراً نلخصه فيما يلي :

١ - الكتاب ، قاله ابن عباس .

٢ - النبي ، قاله قتادة .

٣ - من ائتم به الناس في الدنيا ، قاله ابو عبيدة .

والقول الثالث هو المروى أيضاً عن الامامين الباقر والصادق عليهما السلام .
والذي يؤيد القول الاخير ويؤكد حديث الثقلين المروى عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم من طرق العامة والخاصة باسانيد كثيرة وصحيحة .

روى في كتاب فضائل الخمسة من الصحاح الستة عن صحيح مسلم في
كتاب فضائل الصحابة باب فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام بسنده عن
يزيد بن حبان قال : انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن
ارقم ، فلما جلسنا اليه قال له حصين : لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً ، رأيت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثه وغزوت معه وصليت خلفه ، حدثنا يازيد
ما سمعت من رسول الله . قال : يا بن أخي والله لقد كبر سني وقدم عهدي ونسيت
بعض الذي كنت اعى من رسول الله ، فما حدثتكم فاقبلوه وما لا احدثكم فلا تكلفوني به
ثم قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمأ بين
مكة والمدينة ، فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال :

« اما بعد ، ألا يا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان يأتي رسول ربي فأجيب
واني تارك فيكم الثقلين ، اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله
واستمسكوا به » فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال : « واهل بيتي ، اذكر كم

الله فى أهل بيتى » قالها ثلاثاً .

فقال له حصين: فمن اهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال: نساؤه من أهل بيته ، ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده . قال : ومن هم ؟ قال آل على - الى آخر الحديث .

وروى هذا الحديث بأسانيد آخر ايضاً فى صحيح مسلم عن زيد بن ارقم ، وفيه بعد السؤال عن النساء ، قال زيد : لا وايم الله ، ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها ، اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده .

وقد روى هذا الحديث جماعة كبيرة غير مسلم منهم احمد بن حنبل والبيهقى والدارمى والمتقى وابن جرير والطحاوى والترمذى وابن الاثير الجزرى والسيوطى وابن الأنبارى وابن ابى شيبه والخطيب وابوالطفيل والنسائى وابن سعد وغيرهم كثيرين ممن لامجال لسرد اسمائهم .

وفى الحديث بعض الاختلاف اليسير فى الالفاظ الا ان المعنى واحد لا يكاد يختلف ، وفى بعض وجوهه « الثقل الاكبر هو الكتاب والاصغر هو العترة » و« ما ان تمسكنم بهما لن تضلوا » و« انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض » و« لا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فانهما اعظم منكم » الى غير ذلك من الخصوصيات .

والملاحظة الهامة التى يجب ان نذكرها هنا هى ان الايتام لا يتحقق الا بمتابعة المأموم للامام فى كل اوامره ونواهيه والافتداء به فى افعاله واقواله .

ونحن اذ نعتقد بامامة الائمة الاثنى عشر الذين اولهم الامام امير المؤمنين علي بن ابى طالب عليه السلام وآخرهم الحجة المنتظر المهدي الموعود عجل الله تعالى فرجه يجب ان نسير على نهجهم ونأخذ بهديهم ونطبق كل ما قالوه على

انفسنا فى جميع المجالات .

فليس المرء مؤتماً حقاً بالائمة الهداة عليهم السلام اذا لم يقم بالواجبات المفروضة عليه كالصلاة والصوم والحج والخمس والزكاة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وغيرها مما هو مذكور فى الكتب المطولة الموضوعه لهذا الغرض .

وليس الرجل مقتدياً بآل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اذا لم يجتنب المحرمات كالكذب والسرقة والربا والظلم والخيانة واكل اموال اليتامى واخذ مال الغير بدون حق وامثالها مما هو مدون فى كتب الاخلاق وغيرها .

المسلم الحق والمؤمن المتدين ليس من يدعى الاسلام والدين فحسب ، بل من يطبق اوامر الله تعالى تطبيقاً عملياً على كافة مرافق حياته ، ويلتزم التزاماً صحيحاً بما جاء به محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم .

هذا هو المسلم الصحيح . . .

وهذا هو المؤمن الحقيقى . . .

ختامه مسك

لما كان شيخنا الاستاذ سماحة حجة الاسلام والمسلمين الشيخ حامد الواعظى فى مستشفى ابن سينا وذلك للمعالجة واجراء العملية، نظمت هذه الايات لتلقى بحضرتة ، لكن كوارث الدهر ، وصروف الايام - مع الاسف - لاتترك الامور لتجرى على مجاريها حيث تخلطها شقائها ومساويها ، فبقيت محجوراً عليها . والان بعد اللتيا والتي وددت أن اثبتها هنا لتبقى ذكرى فى الذكريات، وأرجو من مولاي الاب الروحى قبولها :

يابن سينا حزت فى الفخر مكاننا وعلوت العز والمجد زمانا

حل فيك الكوكب الدرى حيناً	ذا ابو الشمس حمانا ورجانا
حجة الاسلام ركن الدين سر	كامن شيد للعلم كيانا
جمعت فيه صفات ساميات	قل من جراه فيها اوتدانا
قطب علم حوله الانجم تجرى	هى والحق مصاييح سمانا
فلك يعمل لا يفتر عزمأ	وجهودأ وجهادأ وبياننا
واب يرأف بالاولاد طراً	ذو العطا يعطيك حبأ وحنانا
ربنا ألبسه ثوب العز دوماً	واكسه عافية آنا فآنا
وأدم ظلا، له بين البرايانا	ربنا احفظه واكرمه الامانا

على العلوى

٨ ١٣٩١/٥/٨ هـ

تقدير

صديقنا الحبيب وأخونا الاديب فضيلة العلامة السيد نعمة البعاج الخطيب
لقد أتحننا بمقطوعته الكريمة على بعد مئات الاميال ، اذ هو فى ارض العراق
ونحن فى البلاد الايرانية حيث مرقد السيدة الطاهرة فاطمة المعصومة بنت الامام
الكاظم عليهما السلام، وحين نبعث اليه سلامنا وشكرنا وتقديرنا على جنح الاثير
ونحى فيه هذه الروح الاسلامية الطيبة نثبت ما تفضل به مشكوراً ، ونكرر شكرنا
على الطافة واليكها :

لبعدك صبرى نأى و ارتحل	ودمعي على وجنتى انهمل
وروض المعالى ذوى بعدكم	ونادى الكمال خلا و اضمحل
واوحش من بعدكم ربنا	ونعجم الفضيلة فينا افل

أبا عادل هل يعود الزمان
وهل ان يضوع شذاك وهل
وننظر ذاك المحيا الاجل
تعود الينا اللياى الاول
مخلصكم المتفانى فى حبكم

نعمة البعاج

كر بلاء ٢٠ صفر ١٣٩٢ هـ

هرولة

كان للسلطان الشاه عباس الصفوى وزيراً يسمى محمد خان ، وفى بعض
السنين ذهب الوزير محمد خان لحج بيت الله الحرام ، فقام بأعمال الحج على
ما يرام الى أن وصلت النوبة للهرولة فخرج واستعار من أن يهرول بين الجماهير
الغفيرة التى تهرول بين الصفا والمروة فامتنع ولم يهرول ، وكان ذلك حوالى
عام ١٣٣٣ .

ولما رجع الى بلده اصفهان حيث كانت عاصمة ايران آنذاك ، علم بذلك
الشاه عباس فأراد أن يعاقبه ، فاختر عقابه بأن أمره بلبس الاحرام والهرولة فى
احدى الميادين الكبيرة البارزة فى البلد، وبهذا تم مجازاته .

١٣٩٣/١١/٥ هـ

الساعة ١٠/١٥ صباحاً

« يا أباذر : ليكن لك فى كل شىء نية »

« (صالحه) حتى فى النوم والاكل » .

النبى (ص)

الطلب

قال امير المؤمنين عليه الصلاة والسلام :

(ينبغي لمن عرف الناس ان يزهد فيما بأيديهم) (١) .

من سعادة الانسان ان تكون نفسه غنية ، وعينه مليئة ، فاذا كان كذلك عاش في راحة واطمئنان، وارتاح منه الاهل والجيران والاصدقاء والخلان .
والغنى النفسى يعرفك القريب والبعيد ، والشريف والوضيع ، والكريم
واللثيم، والسخى والبخيل .

فالناس لا يتوقون ممن استغنى عنهم، وينكشفون له بكل ما لديهم ويبيحون
اليه اسرارهم ، ويودعونه اماناتهم ، فلا يمنعهم من كل ذلك الا الشعور باحتياجك
اليهم . وبهذا واشباهه تعرف الناس وتزنهم بميزان بصيرتك ، فتعاملهم كما
ينبغي لك .

لدا ترى سيد الاذكياء وامام العقلاء علي بن ابي طالب عليه السلام يذكرنا

بقوله :

(ينبغي لمن عرف الناس ان يزهد فيما بأيديهم - درر الكلم) .

ولو كنت ضعيف النفس لا يفارقك شبح الافتقار الى الناس حقرت فيما

(١) درر الكلم لامير المؤمنين عليه السلام .

بينهم ، ثم لا ينظرون اليك الا بالوضاعة والدناءة ، ولا يأمنوك على اقل ما يتصور من حطام الدنيا ، وحتى لا يعتمنون بشخصيتك مهما كانت وبيتك مهما كان . وهذا كله يحوجك الى الطلب لما عندهم ، والحسد على مالديهم ، والتأوه لما يصيبك منهم .

ثم اعلم انك لا تطلب الا ممن تظن بغناه وكثرة ماله ، والذي كثر ماله لا يعطى ، لانه لو كان يعطى لما كثر ماله ، ومثله كمثله الذي كان يملك خلا عتيقاً لسبع سنين ، جاء اليه محتاج فقال : هل عندك خل عتيق أجابه نعم ، فطلب منه مقدار حاجته فأبى صاحب الخل فقال له المحتاج لماذا لاتعطينى منه ؟ . . .
أجابه لو كنت اعطى لما بقى سبع سنين .

هذا هو الواقع لان المال لا يجتمع الا من البخل وعدم صرفه فيما ينبغي .
ثم ان جامع المال حريص ، والحريص يود دائماً الحاق مال غيره لماله ولا يرتاح لسواه ، فكيف يمكنه اعطاءك وسحق نفسه ومشتهياتها ، هذا بعيد كل البعد . فان كان لا رادع له سوى شقاءه فهو كاف في عدم مساعدتك ان كنت اهلا لها .

فعليه اسعد نفسك بالترفع عما في ايدي الناس وصن ماء وجهك العزيز ،
وعش في غنى وعفة ولا تنس اثنين :

الاول : قول امير المؤمنين عليه السلام حيث يقول :

(لا يجمع المال الا الحرص ، والحريص شقى مذموم)^(١) .

فلاتركن الى من شهد عليه سيد الحكماء عليه السلام انه شقى مذموم .

الثانى :

اضرار الطلب من الناس .

(١) درر الكلم .

فيمكن ان لا يعطى لعدم اعطائه، يمكن ان يوجب قهره ، وبغضك اياه ،
وكرهاتك له وحب القصاص منه .
وان اعطى فيفكر هو الاخر بنقص ماله ، ويطالب بالبدل ، ويمن ويحقر
ويجعلك عبداً له .

ما قيل في الظنون

- ١ - الظن المطلق : المراد بالظن المطلق ما ثبت اعتباره من اجل انسداد باب العلم بخصوص الاحكام الشرعية، وسمى مطلقاً اذ ليس حجيته بدليل مخصوص.
 - ٢ - وقيل في الظن المطلق ايضاً : هو كل ما لم يقم الدليل على حجيته ، وقد ادعى بعض حجيته بدليل الانسداد ، وقالوا انه هو الظن الشخصي الفعلي.
 - ٣ - الظن الشخصي الفعلي : هو ثبوت الظن للشخص بشيء انه مطلوب للمولى .
 - ٤ - الظن النوعي : هو كون اللفظ بنفسه لو خلى وطبعه مفيد للظن بالمراد، وهو حجة .
 - ٥ - الظن الخاص : هو كل ما قام الدليل على حجيته وثبت اعتباره بدليل مخصوص لا لاجل الاضرار الى اعتبار مطلق الظن بعد تعذر العلم .
 - ٦ - مطلق الظن : ان قيل بحجيته ، فهو لاجل انسداد باب العلم في الشرعيات .
- واما انسداد باب العلم في سائر الامور لا يوجب حجيته .

الانصاف والاستقامة على الحق

مما امرنا به الاسلام، هما : هاتان الصفتان ، صفة الانصاف و صفة الاستقامة على الحق وهما ضد العصبية و كتمان الحق ومن لم يتصف بهاتان الصفتان خسر دنياه و آخرته .

اما دنياه فمن لم ينصف الناس من نفسه يحتقره القريب والغريب ومن الطبيعى، المحقر لا يكون سعيداً ، كذلك ومن لم يستقم على الحق فى دنياه يشيع صيته بالظلم والاعوجاج، فقد جاء فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وآله (سيد الاعمال انصافك الناس من نفسك .. تحف العقول : مواظ) .

اما بالنسبة الى الآخرة : ففى الانصاف كمال الايمان ، كما ورد عنه صلى الله عليه وآله حيث قال (ياعلى ثلاث من حقائق الايمان : الانفاق فى الاقتدار وانصاف الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم - الخصال : باب الثلاثة) .

والقرآن الكريم يقول (فاستقم كما أمرت - هود : ١١٢) فمفهوم الحديث يدل على ان من لم ينصف الناس من نفسه لم يكمل ايمانه ، وعدم امتثال الامر فى الاية الكريمة تدل على العصيان وقلة الدين ، ومن كان هكذا فهو معاقب فى الآخرة ومن كان معاقب فى الآخرة فهو خاسر .

اذأ فما هو واجبتنا بعد هذا .

نعم : واجبتنا هو أن ننصف الناس من أنفسنا نأخذ بحق ونعطى بحق (ويل للمطففين -

المطففين : ١) وان نستقم في الحق قل الحق ولو على نفسك لانخشى الشياطين
شياطين الجن والانس ، نعمل الحق في مكانه ، ونقول الحق في وقته فان الساكت
عن الحق شيطان اخرس وعلينا ان نجاهد انفسنا ونوطنها على الجهاد في سبيل
الاستقامة والانصاف وتذكر قول نبينا الكريم صلى الله عليه وآله فقد قال في
بعض مواعظه :

(طوبى لمن طاب كسبه ، وصاححت سريره ، وحسنت علانيته . . الخ ..
تحف العقول : مواعظ) .

(طوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله - نفس المصدر).
(طوبى لمن حسن مع الناس خلقه - نفس المصدر) .
هذا هو نهجنا فلتبجعه ، ومن الله التوفيق وعليه التكلان واليه المصير .

المجرم

رجل اسمه مجرم اراد بعد التبي أن يصلى جماعة وذلك في الصف
الاول ، ومن باب الاتفاق قرأ الامام سورة المرسلات وحينما وصل الى هذه
الاية (ألم نهلك الاولين) رجع (مجرم) الى الصف الثانى فسمع الامام يقول : (ثم
تبعهم الاخرين) فرجع الى الصف الثالث ثم سمع (كذلك نفعل بالمجرمين)
فتألم الرجل وصاح مغضباً لعن الله أباك لاتعنى بهذه الايات الا انا المجرم .

« ألم نهلك الاولين * ثم تبعهم الاخرين * كذلك نفعل بالمجرمين - ١٦ ،

١٧ ، ١٨ - المرسلات » .

السعى

من كمال السعادة السعى فى اصلاح الجمهور (١) .

مما يجب على الانسان اولا وبالذات ان يصلح نفسه ، والنفس لها عدة جوانب ، فيجب ان يكون الاصلاح عاماً وشاملاً لجميع تلك الجوانب والجهات كما يجب ان يكون هذا الاصلاح جذرياً بحيث لا تزحزحه العواطف والكوارث .

فانا كثيراً ما شاهدنا بعض الناس كانوا فى صلاح ، وقد ظهر عليهم التقى ولكن ما برحوا حتى تركوا التقوى والصلاح جانباً ، وذلك لاشىء سوى مكروه اصابهم أو فقر اعتراهم او ما شابه ذلك .

فمن هنا يعلم أن صلاحهم واصلاحهم لم يكن جذرياً آنذاك، وانما كان قشرياً ، وهذا مما لا يفيد ولا ينجى صاحبه من الهلكات.

وهكذا شاهدنا من انقلب عن صلاحه وتقاه بمجرد ما استغنى ، كنا نشاهده يوم فقره وهو انسان خير مستقيم ، ولما انقاد اليه بعض الدنيا أصبح شريراً معوجاً .

الحقيقة - والحق يقال - منهم من يصلحه الفقر ومنهم من يصلحه الغنى ،

(١) درر الكلم .

و(ان الانسان ليطغى ، ان رآه استغنى - العلق : ٧) .

وعلى أى حال ، اذا امكن للانسان ان يصلح نفسه اصلاحاً جذرياً شاملاً واستقام عليه ، هنا لك ينبغى له ان يكمل سعادته بالسعى فى اصلاح الجمهور فانه حينئذ كالضوء ، هو أصل النور وينير ماحوله بنوره ، ويجد طعم السعادة ويستلذ بحلاوتها عند ما يرى الناس سعداء به - أى بواسطته - ويطمئن قلبه بقول سيد العارفين وامام المصلحين وقائد الغر المحجلين علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه وعلى ذريته الائمة المعصومين الى يوم الدين آمين .
فكن هكذا تكن من السعداء .

اللطم

اول ما تأسس اللطم على الصدور للحسين وأهل بيته عليهم السلام كان فى زمن الديالمية . فخرج السيد المرتضى علم الهدى مع الصاحب بن عباد ومعهما عضد الدولة الديلمى والناس من خلفهم يمثلون بنى اسد بمجيئهم لدفن اجساد الشهداء فى كربلاء ويكون ويلطمون على الصدور ، وذلك فى الثالث عشر من محرم الحرام حوالى عام (٤٣٠) .

١٣٩٣/٤/١٦ هـ

الساعة ١٠/٥ صباحاً

خليفة

(واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة - البقرة : ٣٠)

بعد ان خلق الله تعالى الكائنات وخلق الارض بالذات واخيراً خلق آدم عليه السلام . اوحى الى ملائكته بقوله (انى جاعل فى الارض خليفة) ويعنى بذلك آدم عليه السلام .

هنا يمكن يوجه سؤال وهو : لماذا جعل الله تعالى هذا المخلوق خليفة فى أرضه ؟ .

ولو اننا أردنا البحث والتحقيق فى هذا الباب لطلال بنا المقام وضاق بنا المجال ، ولكننا نتكلم فى بعض خصوصياته فنقول : بما اننا نعتقد ان الله تعالى حكيم ولا يعمل عملاً عبثاً فكان خلقه لهذه الكائنات بما فيها الارض و آدم بالذات هو أن يعرف ، كما جاء فى الحديث القدسى المشهور (كنت كنزاً مخفياً فخلقت الخلق لكى اعرف) .

ولو قيل ان الله تعالى لم يهب لسوى الانسان العقل ، فكيف يعرفه تعالى سوى الانسان ؟ :

نجيب : بأن الانسان يدرك الادراك الكلى بواسطة عقله ، ولكن سواء لم يدرك ذلك الادراك الكلى ، وانما يكون ادراكه جزئياً كالحسيات والوهميات

والخياليات ، وهذه الدرجات الثلاثة هي التي يشترك بها الانسان والحيوانات .
ثم ان الانسان من هنا يفترق عن بقية قسمه ، وغير الانسان اما قليل العقل
أو معدومه كالحيوانات وغيرها ، ولكن يمكن للجميع معرفة الله بدليل الآية
الكريمة . (وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم - الاسراء :
٤٤) . ومن هذا يثبت أن كل من في الوجود يمكن ان يعرف الله تعالى بل
وخلق لاجل معرفة الله .

ثم ان هذه المخلوقات تحتاج الى من يدير شؤونها ويفيد ويستفيد منها .
مباشرة ، ولو أن الله تعالى هو المدبر الحقيقي لاغير ، لكنه لا يكون مدبراً
مباشراً ، بل هو علة التدبير والمدبر ، ولا يكون محتاجاً لان يستفيد او يفيد .
فلذا تعلقت حكمته بخلق آدم وجعله خليفة له في ارضه ليكون آمراً وناهياً
وحاكماً ومدبراً لجميع شؤون الحياة ، وذلك وفق ارادة المولى جل وعلا شأنه
وليشكر الله تعالى على ما اولاه من نعمة القيادة ، ولا يشرك بعبادة ربه احدا .

ثم هناك بالنسبة لادم وذريته آية اخرى تدل على أن الانسان هو القائد الاعلى
لجميع مخلوقاته ، وهي هذه الآية الكريمة . (ولقد كرمنا بنى آدم) (الاسراء
- ٧٠) . بماذا كرمه؟ كرمه بأنه فضله على جميع مخلوقاته بايها به العقل ، وصير
الانسان بعقله اشرف المخلوقات ، وممكنه أن يسخر جميع ماعداه من المخلوقات
الساوية كالكواكب سواء كانت السيارة منها ام الثوابت والشمس والقمر وما
الى ذلك من الاجرام ، او الارضية كالحجر والشجر والدواب ، وبما أن الانسان
قد يقصر عقله في كثير من الاحيان عن الوصول الى ما يرام انزل الله تعالى عليه
بالوحى والالهام دستور الاحكام والنظام ، وامره باتباعه وتطبيقه على الخاص
والعام ، وارسل الانبياء العظام اولهم آدم عليه السلام وآخراهم نبينا خير الانام
ومن بعده الائمة الكرام الذين ثبتوا اسس الاسلام . والاسلام وحده هو سبيل

السعادة والسلام .

لو نظرنا الى العالم اليوم لرأينا النظام السائد هو احد اثنين، اما الرأسمالية

واما الاشتراكية .

فلننظر الى الاولى : ماذا تهدف ؟ وماذا انتجت ؟

اما هدفها فهو أن يوصل الانسان الى السعادة من طريق الحكم للفرد . بمعنى أن الفرد يعمل ما يشاء وبأى شكل يريد ، مثلاً : له الحق أن يشتري ويحتكر جميع القمح الموجود فى العالم ويحرقه ويبقى عنده كيلو واحد بالفرض ، ثم يطلب عليه آخر ما يمكن من الطلب . وبهذا يكون الانسان سعيداً حسب زعمه .

ماذا انتجت :

جعلت الانسان أن لا يرى الا منافع الشخصية . وخلقت فيه روح الحقد والحرص والحسد ، وافقدته الحب والحنان والاحسان للآخرين . هذا ما كان من امر الرأسمالية بصورة موجزة .

اما الاشتراكية :

فتريد أن تدير دفة الحكم بحكم اقتصادى دكتاتورى بأن تجعل جميع الموجودات ملكاً للدولة ، وليس لاي انسان أى حق فى أى تصرف مهما كان شكله ، وجعلت الانسان كالالة الصماء وكافعال المطاوعة (دحرجته فتدحرج) وكان لا تعترف ولا تعترف مفهوماً للدوافع النفسية والاحساسات الانسانية وتظن أن به . سيسعد الانسان ! .

النتائج :

اخلاء المزارع من الغلات والحبوب ، ودفن المواهب عند الانسان ،
واستيراد المواد الغذائية بالاحص القمح . بعدما كانت تصدر ، وذلك في
(السوفيت)البلد الذى يريد تطبيق النظام الاشتراكى على انحرافاته .

أين نذهب بعد فشل النظامين السائدين فى العالم اليوم ؟

اين يذهب العالم بعد هذا الفشل الذريع الفضيع ؟

ان امريكا اخذت تستجدى الاشتراكية من الماركسية لافلاسها مما يكفيها
لو كانت نظاماً فى بلادها .

وان روسيا اخذت تتراجع من خطها وتقر بالملكية الفردية .

لنقف على قارعة الطريق ولنسمع صوت الحق المجلجل فى سماء هذا
العالم المضطرب وهو يردد .

الا ، من اراد النظام الكامل الشامل الذى لاتنفذ قيمه فليرجع الى الاسلام .
الا ، من اراد المجد والرقى فليرجع الى الاسلام ، فانه سلم الارتقاء الى
السعادة والهناء .

الا ، من اراد البقاء والخلود فليرجع الى الاسلام دين الله الخالد .
فان الاسلام لا هذا ولا ذاك لا الفرد يطغى على المجتمع ولا هو يفنى فيه .
بل امر بين الامرين .

فى الاسلام: الناس مسلطون على اموالهم- بحار الانوار- الجزء ٢ ص ٢١٢٢ .

فى الاسلام : الاحتكار محرم .

فى الاسلام : ما رأيت نعمة موفورة الا وبجانبها حق مضيع .

فى الاسلام : من سرق من مال غيره ولو كان درهماً قطعت يده .

فى الاسلام : (وفى اموالهم حق للسائل والمحروم -الذاريات - ١٩) .
فى الاسلام : وفى الاسلام . هلموا الى الاسلام .
(ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين
آل عمران - ٨٥) .

صدق الله العلى العظيم

سؤال

س - ماذا ينبغى ان يتعلم الحاج من حجه ، ويداوم عليه بعد الحج ؟ ..
ج - من اهم ما ينبغى أن يفهمه ويتعلمه الحاج ، هو أن تلکم الجمرات
التي يرميها ، هي الامكنة التي رأى فيها الخليل على نبينا وآله وعليه السلام
الشيطان عندما كان مشغولاً ببناء البيت ، فرماه بتلك الاحجار ، وأظهر له أنه عله
السلام على حرب وعداء مستمر معه ، لا هوادة فيه .
ومن ثم يلزم الحاج أن يفهم أن رميه الجمرات هو اعلان السخط النهائى
على الشيطان ، ولاصلح بعده ، فتعساً لمن يتنازل بعد ذلك له ولا مبرر ، ويجعل
نفسه تحت اختياره متابعة لهواه . ياله من شقاء وحقارة .
واما الاحرام ومحرماته فيعلم الحاج كيفية التسليم والعبودية لله تعالى ،
والذى ينبغى له بعده أن لا ينسى ذلك التسليم المطلق ويواظب على أن لا يفقده ،
اذ لا عذر له بعد التمزين على العبودية الخالصة أياماً متتالية ، وحق ان يعاقب
على عدم الاطاعة اشد العقاب ، لانه يعد من التمرد بعد التسليم ، وهذا يوجب
التنكيل . وفى الحج دروس عظيمة أخرى يغنمها المتبع .

صالح الاعمال

من السعادة التوفيق لصالح الاعمال (١)

لكل شيء علامة ، وعلامة السعادة أن الانسان يوفق للعمل الصالح، فالانسان الغير الموفق كلما يجاهد ويجتهد ان يصدر منه عمل خير ولو كان ضئيلاً جيداً لا يمكنه ذلك .

ثم ان هناك أمور توجب وتكون سبباً للتوفيق للقيام بالاعمال الصالحة ، وأهم هذه الامور هو ان يكون الانسان دائماً بخدمة الاخرين من بنى نوعه وجلدته، فان (خير الناس انفعهم للناس - غوالى الدرر - حرف الخاء) فبانفع الناس يكون الانسان خيرهم وأحسنهم وبذلك يوفق أن يقوم بأكبر قسط من الاعمال الخيرية الجسيمة ، ومن ثم يكبر فى انظار الناس ويحترمه الجميع ، ويقرون له بالرياسة والقيادة ، ويرجعون اليه فى دعاوهم واصلاحتهم وشئونهم طراً سواء الكبيرة أم الصغيرة .

وهل السعادة الا هذا؟ هل السعادة الا قضاء حوائج الاخوان؟ فان الله تعالى اذا أحب عبداً أو كل اليه حوائج المؤمنين ، فمرحى لتلك النفوس الكبيرة والهمم العظيمة التي ادركت عظمة الخدمة، كما ادركت سعادتها ايضاً، ومرحى لاولئك

(١) درر الكلم .

الرجال الذين عاشوا ويعيشون لأجل أبناء دينهم ووطنهم وجلدتهم ، وقد وفقهم الله تعالى لذلك كله ، فليشكروا الله على ما أنعم وليحمدوه على ما ألهم ، وليجعلنا ممن يستلذ بخدمة البشرية ، ويشعر بحوائج الناس ، ويتمكن من قضائها ، فيكون سعيداً في الدنيا والآخرة ، ولنعلم أن السعادة كل السعادة هو التوفيق لصالح الأعمال ، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت واليه انيب .

سؤال

- س - كم زوجة للإمام الحسين عليه السلام ؟
- ج - جاء في البحار عدد زوجات الحسين عليه السلام خمسة :
- ١ - شهربانويه بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى .
- ٢ - الرباب بنت امرء القيس .
- ٣ - قضاة .
- ٤ - أم اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله .
- ٥ - برة بنت عروة بن مسعود الثقفي . انتهى .
- أقول : اما كان للحسين عليه السلام زوجة أخرى وهى ليلى بنت ابي مرة ابن عروة بن مسعود الثقفي .
- واما ليلى كانت تلقب ببرة بنت عروة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
شجرة العلوي المباركة

سماحة حجة الاسلام والسابطين آية الله العظام
علي ابن الحسين بن مرزا بن ابي القاسم بن عبد الرزاق
بن جلال بن كمال بن جمال بن علي المرتضى بن محمد بن سديد بن
بن مرتضى بن محمد بن محمد بن امير بن عماد بن معين بن شمس
الدين بن امير بن شمس الدين بن مرتضى بن علي بن غزالي بن يحيى
بن محمد بن الفضل بن ابي القاسم بن علي بن نقيب الرمي ومحمد بن
عمر الاسلام محمد بن ابي الحسن بن قيس بن نقباء المطهر بن ابي الحسن
علي الزكي بن نقيب الرمي المذكور في عمدة الطالب بن
ابي الفضل السلطان محمد الشيرازي بن ابي القاسم
علي بن نقيب محمد بن ابي جعفر محمد بن حمزة القمي بن احمد
الريح بن محمد بن اسمعيل بن محمد الارطوب بن عبد الله
الباهر بن الامام زين العابدين وسيد الساجدين
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام
عاش في سنة ١٠٠٠ كان عليه من شمس الفضل
نورا ومن طاق الصباح عمودا

النسب

كل نسب ينقطع الا نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
لم اكن افكر -- فيما مضى - بالنسب ، ولكن لتكرار طلب بعض الاخوان
منى ترجمة حياتى بقلمى صرت ابحث عنه ، فشمرت عن ساعد الجد ، واخذت
اطالع كتب الانساب ، وافتش عن قبور السادة الاطياب الى ان وفقت - بحمد الله
والمنة - للحصول على اسماء وقبور جميع آبائى الى الامام زين العابدين عليه
السلام .

وبعد حصولى على هذا ، وكتابة جميع ما يخص الموضوع ، عرضت
كتاباتى على سماحة الامام المرعى النجفى لتطبيقها مع (كتاب المسلسلات)
ونظره الصائب فى هذا الفن ، فأمر ببقائه لمدة ايام ، فقبلت وصبرت ، وبعد
مرور وقت من الزمن ، كتب ادام الله ظله :

بسمه تعالى

لاريب فى صحة هذه المشجرة الميمونة المباركة التى اصلها ثابت وفرعها
فى السماء ، تؤتى اكلها كل حين باذن ربها ، بارك الله فى ثمارها آمين آمين .
وهى مطابقة للمدارك والمستندات المعتمدة .

حرره الداعى خادم علوم أهل البيت عليهم السلام .
أبو المعالى شهاب الدين الحسينى المرعى النجفى .
صبيحة الاثنين لثلاث مضيئين من ثمانية الجماديين
١٣٩٤ هـ . ببلدة قم المشرفة حرم الائمة الاطهار .

توقيعه المبارك

وقد اثبتنا الصورة هنا للحفظ .

سؤال

س -- لماذا أطلق على اليهود والنصارى كفار كتابيون؟

ج -- لانهم اصحاب كتب سماوية ، وهى التوراة والانجيل :

وأما سبب تسميتهم بالكفر، فلانهم جحدوا نبوة محمد صلى الله عليه وآله ومعنى الكفر الجحود (أى الإنكار) .

وفى حديث الصادق عليه السلام فى الكافى: الكفر فى كتاب الله على خمسة أوجه .

١ -- كفر الجحود : وهو على وجهين :

أ -- جحود بالربوبية .

ب -- أن لاجنة ولانار . كما قال صنف من الزنادقة [والملاحدين] والدهرية الذين يقولون (ما هى الاحياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم) (الجاثية - ٢٣) .

٢ -- أن يجحد الجاحد ، وهو يعلم أنه حق ، واستقر عنده ، كما قال تعالى:

(وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم - النمل - ١٤) .

٣ -- كفر النعمة ؟ قال تعالى : (ولئن كفرتم ان عذابى لشديد - ابراهيم-٧)

٤ -- ترك ما أمر الله به : وعليه قوله تعالى : (أفتؤمنون ببعض الكتاب

وتكفرون ببعض - البقرة - ٨٥) .

٥ - كفر البرائة : وعليه قوله تعالى : فى قول ابراهيم والذين معه لقومه :
(اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم - الممتحنة:٤) (١).

* * *

سؤال

س - هل ان الانسان مسير أم مخير ؟

ج - اذا اردتم بلفظة (مخير) الاختيار . فنقول :

ان الله تعالى أمر بطاعته ، ويثيب عليها ، ونهى عن معصيته ، ويعاقب عليها
وجعل لعبده الاختيار فيما يعمل . فان عمل الخير ، فخير . وان عمل الشر فكذلك .
ومما جاء فى اصول الكافى (باب الخير والشر) عن ابى جعفر عليه السلام قال :
(ان فى بعض ما انزل الله من كتبه : - انى انا الله ، لا اله الا انا ، خلقت
الخير ، وخلقت الشر ، فطوبى لمن أجريت على يديه الخير ، وويل لمن أجريت
على يديه الشر ، وويل لمن يقول : كيف ذا وكيف ذا) .

وان اردتم بلفظة (مخير) ما يقابل المسير ، ومعناه التفويض ، فنقول :

لا ذا ولا ذا (اى لا مسير ولا مخير) بل امر بين امرين .

ومما جاء فى اصول الكافى (باب الجبر والقدر والامر بين الامرين) .

عن أبى عبد الله عليه السلام قال : (لأجبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين) ثم
سئل وما أمر بين أمرين ؟ قال : مثل ذلك ، رجل رايته على معصية فنهيته فلم
ينته فتر كته ، ففعل تلك المعصية ، فليس حيث لم يقبل منك فتر كته كنت انت الذى
أمرته بالمعصية) .

و(عن ابى عبد الله عليه السلام قال : الناس فى القدر على ثلاثة اوجه :

(١) الاصول من الكافى : باب وجوه الكفر بتصرف .

١ - رجل يزعم أن الله عز وجل أجبر الناس على المعاصي فهذا قد ظلم الله عز وجل في حكمه ، فهو كافر .

٢ - ورجل يزعم ان الامر مفوض اليهم ، فهذا [قد] وهن الله في سلطانه ، فهو كافر .

٣ - ورجل يقول ان الله عز وجل كلف العباد ما يطيقون ، ولم يكلفهم ما لا يطيقون ، فاذا احسن حمد الله ، واذا أساء استغفر الله ، فهذا مسلم بالغ ، والله الموفق^(١) .

ومما جاء في التعليقة على الخصال للسيد فضل الله الطباطبائي اليزدي قال : قوله في القدر على ثلاثة اوجه : اى الناس فى اثبات التقدير ونفيه على ثلاثة اوجه : فمنهم من ذهب الى ان افعال العباد كلها بتقدير الله تعالى ، وأنهم مجبرون على المعاصي ، ومنهم من ذهب الى أنها ليست بتقدير الله ، وانه تعالى فوض اليهم اختيار امره ونهيه ، واباح لهم ماشاؤا ، ومنهم من ذهب الى الواسطة وهى ان الله تعالى اقدر الخلق على افعالهم ومكنهم من اعمالهم وحدلهم الحدود فى ذلك ، ورسم لهم الرسوم ، ونهاهم عن القبائح بالزجر والتخويف والوعيد والوعيد ، فلم يكن بتمكينهم من الاعمال مجبراً لهم عليها ، ولم يفوض اليهم الاعمال لمنعهم من اكثرها ، ووضع الحدود لهم فيها انتهى .

ويحتمل ان يكون القدر بمعنى القدرة ، اى الناس فى نفي القدرة عن العباد واثباتها على ثلاثة اوجه .

فمنهم من قال بالاول كالمجبرة ، ومنهم من قال بالثانى كالمفوضة القائلين بقدرة العبد واستقلاله ، ومنهم من قال بالواسطة كالامامية . يدل على هذا الاحتمال تقابل الجبر والقدر فى رواية ابى عبد الله عليه السلام فانه لما سئل عنهما قال :

(١) الخصال . باب الثلاثة حديث ٢٧١ .

لاجبر ولا قدر ، ولكن منزلة بينهما .

ان الله تعالى أمر بطاعته ، وبثيب عليها ، ونهى عن معصيته ، ويعاقب عليها ،
وجعل لعبده الاختيار فيما يعمل . فان عمل الخير ، فخير . وان عمل الشر ،
فكذلك .

وان أردتم بلفظة (مخير) ما يقابل المسير ، ومعناه التفويض ، فنقول :
ان هاتين الفكرتين هما لطائفتين .

أ - الجبرية :

قالت الجبرية : ان الانسان مسير لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً ، ولا يتمكن
من حركة او سكون ، وانما اليد الغيبية هي التي تتحكم فيه .
وبهذا جعلوا الانسان آلة صماء ، وانه لا يتعقل تصرفاته ، فان عمل الخير ،
فمن الله . وان عمل الشر ، فكذلك .

ومن هنا أنكروا الحسن والقبح العقليين ، لأن الله تعالى - على هذا الرأي -
هو الذى يوقع الكفر فى قلب الكافر ، والايمان فى قلب المؤمن . ثم يدخل من
يشاء منهما جنته أو ناره . ولا مانع من خلود المؤمن فى النار ، وهذا القول
يخالف صريح القرآن ، حيث يقول : (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن
يعمل مثقال ذرة شراً يره) (الزلال - ٧ - ٨) . تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

ب - المفوضة :

يقول المفوضة : ان الله تعالى خلق الخلق ، وفوض اليه الامر ، يفعل ما
يشاء كما يشاء ، وليس للبارى تعالى أى دخل فيه ، وبهذا ضادوا فكرة الجبرية
تماماً ، واسقطوا الله تعالى من درجة الاعتبار ، مع فسح المجال للشيطان ،

يفغوى العباد ، ويملك البلاد ، لارادع ولا مانع . تعالى الله عما يصفون .
سئل الامام الصادق عليه السلام عن الجبر والتفويض ، قال : لاجبر ولا
تفويض بل أمر بين أمرين .

وفى قصة لابي حنيفة مع الامام الكاظم عليه السلام - عند طفولته - قال
يا غلام ممن المعصية ، فرد الامام عليه السلام عليه ، قائلاً : لاتخلو من ثلاث .
اما أن تكون من الله تعالى وليست منه ، ولا ينبغي للكريم أن يعذب عبده
بما لا يكتسبه .

واما أن تكون من الله عزوجل ومن العبد ، فلا ينبغي للشريك القوي أن
يظلم الشريك الضعيف .

واما أن تكون من العبد وهى منه ، فان عاقبه الله تعالى فبذنبه ، وان عفا
فبكرمه وجوده .

تمشياً مع فكرة القصة ، وعلى ضوء ما يستنبط منها ، نقول : على سبيل
المثال - ان الله تعالى خلق الحديد ، وخلق العقل ، وأمر بالخير ، ونهى عن
الشر ، وأعطى عبده الصلاحية والاختيار فى ما يعمل ، وجعل الدنيا دار اختبار
وامتحان ، والاخرة دار الجزاء ، فان عمل العبد من الحديد سكيناً ، فهو أمور
باستعماله فى الطرق المشروعة ، ومنهى عن غيرها . فليعمل وليجازى .

ومما جاء فى اصول الكافى (باب الجبر والقدر والامر بين الامرين) .
كان امير المؤمنين عليه السلام جالساً بالكوفة بعد منصرفه من صفين اذ
اقبل شيخ فجتاً بين يديه ، ثم قال له: يا امير المؤمنين ! اخبرنا عن مسيرنا الى
اهل الشام ، أبقضاء من الله وقدر ؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام : أجل يا شيخ
ما علوتم تلة^(١) ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر ، فقال له الشيخ :

(١) ما ارتفع فى الارض .

عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين ، فقال له : مه يا شيخ ! فوالله لقد عظم الله الاجر في مسيركم وانتم سائرون، وفي مقامكم وانتم مقيمون ، وفي منصرفكم وانتم منصرفون ، ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ، ولا اليه مضطرين فقال له الشيخ : وكيف لم تكن في شيء من حالاتنا مكرهين ، ولا اليه مضطرين وكان بالقضاء والقدر مسيرنا ومنقلبنا ومنصرفنا ! فقال له : وتظن أنه كان قضاءً حتماً وقدراً لازماً، انه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر من الله ، وسقط معنى الوعد والوعيد ، فلم تكن لائمة للمذنب ، ولا محمداً للمحسن ، وكان المذنب اولى بالاحسان من المحسن ، وكان المحسن اولى بالعقوبة من المذنب ، تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان ، وخصماء الرحمن ، وحزب الشيطان ، وقد رية هذه الامة ومجوسها .

ان الله تبارك وتعالى كلف تخييراً ، ونهى تحذيراً ، واعطى على القليل كثيراً ولم يعص مغلوباً ، ولم يطع مكرهاً ، ولم يملك مفوضاً ، ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلاً ، ولم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين عبثاً ، (ذلك ظن الذين كفروا ، فويل للذين كفروا من النار - ص ٢٧) فأنشاء الشيخ يقول :

انت الامام الذي نرجو بطاعته
 يوم النجاة من الرحمن غفرانا
 اوضححت من امرنا ما كان ملتبساً
 جزاك ربك بالاحسان احسانا

« يا أباذر : انك ما دمت في الصلوة »

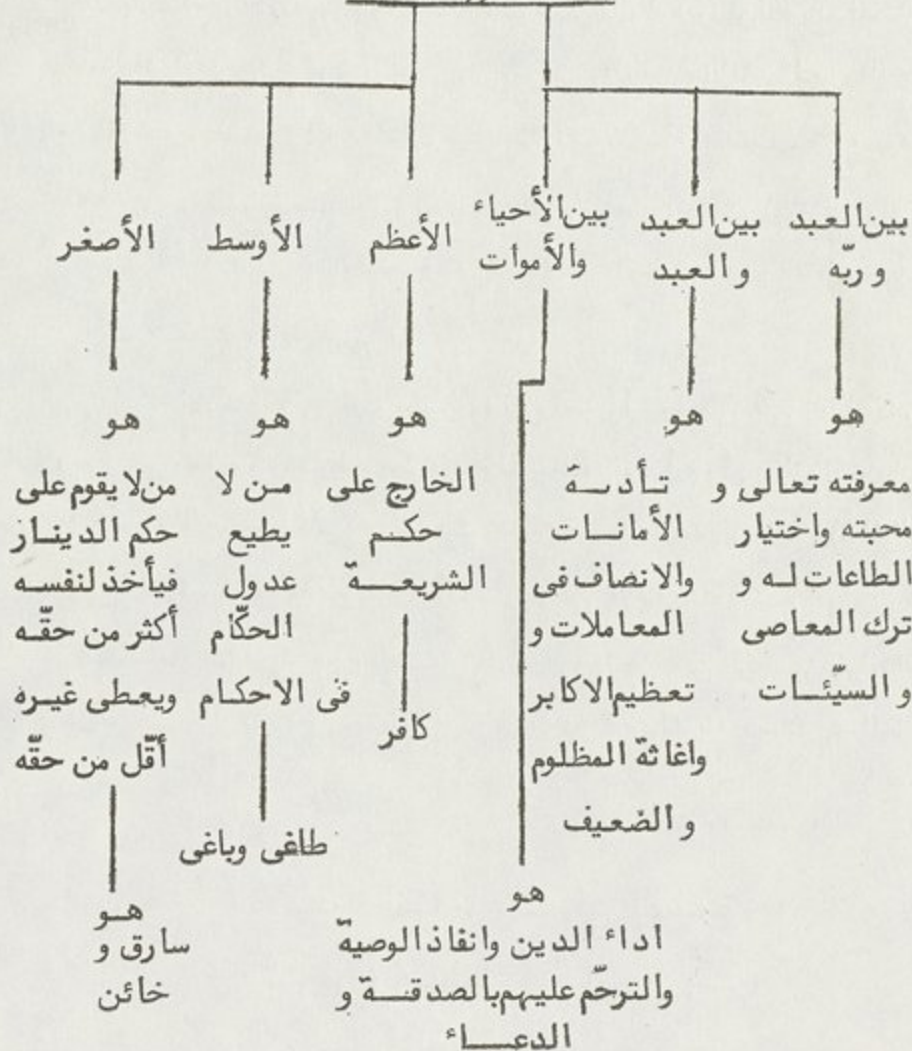
« فانك تقررع باب الملك الجبار ومن يكثر »

« قررع باب الملك يفتح له » .

النبى (ص)

العدالة والجور

العدالة // الجور



الصورة

حسن الصورة أول السعادة (١)

من نعم الله - تبارك وتعالى - على العبد أن يحسن صورته كما من نعمه جل وعلا ذكره أن يحسن سيرته ، فإن لحسن الصورة ميل من الناس كما لقبه يتنفسون ، وهذا الحسن يوجب المحبة والقرب ، والمحبة والقرب يوجب الطلاقة في الوجوه ، وبها يكون الانسان سعيداً ، وكم تفرل الشعراء في حسن الصورة ، وكم مدح المداحون حسن الصورة ، وكم عشق العشاق حسن الصورة ، وهلم جراء ، حتى أنه نسب للامام الحسن عليه السلام أنه قال : ان الله جميل ويحب الجمال . وقد جاء في الوسائل احاديث تقول ان الله جميل ويحب الجمال .

منها : محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابي شعيب المحاملي ، عن ابي هاشم ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : (ان الله عزوجل يحب الجمال والتجميل ، ويغض البؤس والتبؤس - الوسائل ، ج ١١ كتاب الصلاة ، ص ٣٤٠ ، ابواب احكام الملابس ، الحديث (١) .

منها : عنه - أي محمد بن يعقوب - عن احمد بن محمد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن ابي بصير قال : (قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان الله جميل يحب الجمال ، ويحب أن يرى أثر نعمه على عبده... نفس المصدر، الحديث ٢) .

واحد وثلاثون كثيرة أخرى في هذا الباب .

منها : حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان ، عن درست بن منصور ، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال : (ثلاثة يجلون البصر :

١ - النظر الى الخضرة .

٢ - والنظر الى الماء الجاري .

٣ - والنظر الى الوجه الحسن الخصال ، باب الثلاثة ص ٧٢ ، الحديث ٣٥) .

فتبين من هذا كله ان حسن الصورة أول السعادة ، فالحمد لله على ما نعم وتبارك الله أحسن الخالقين .

لكن مع ذلك ، فالأسعد من حسنت صورته وخلقه ، فان أحسن الحسن ، حسن الخلق .

هذا كما جاء في الحديث الشريف :

حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاسوارى قال : حدثنا ابو يوسف احمد بن محمد بن قيس السمرى المذكر، قال : حدثني ابو محمد عبد العزيز بن علي السرخسى بمرور الروذ [هى لغة فارسية : معناها : حجارة النهر ، وهى مدينة من مدن خراسان] قال : حدثني ابو بكر أحمد بن عمران

البغدادي قال : حدثنا ابو الحسن قال: حدثنا ابو الحسن قال : حدثنا ابو الحسن قال : حدثنا الحسن ، المخلوق الحسن .
بيان : فاما أبو الحسن الاول محمد بن عبد الرحيم التستري ، واما ابو الحسن الثاني فعلي بن احمد البصرى التمار ، واما ابو الحسن الثالث ، فعلي بن محمد الواقدي . . واما الحسن الاول فالحسن بن عرفة العبدى واما الحسن الثاني فالحسن بن ابي الحسن البصرى ، واما الحسن الثالث فالحسن بن علي بن ابي طالب عليهما الصلاة والسلام والتحيات الزاكيات الطيبات .

الحساب

مضمون ما جاء في كشكول الشيخ البهائي رحمه الله ، انه جاء رجل من ذوى الخبرة بالحساب ، عند أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، وسأله هل له المام بالحساب ؟ . فقال علي عليه السلام : نعم ! سل عما بدا لك ! . .

فقال الرجل : ما العدد الذى لو قسمناه على واحد واثنين وثلاثة -- الى التسعة -- يقسم ولا يبقى منه شىء .

فقال عليه السلام : اضرب أسبوعك فى سنتك ، يعنى اضرب ايام اسبوعك وهي سبعة ، فى ايام سنتك وهي (٣٦٠) يوم ، فيكون الناتج (٢٥٢٠) ثم تقسم على جميع الاعداد الى التسعة .

والتجربة أكبر برهان ! . .

القساوة

القساوة - هي : ملكة عدم التأثر عن تألم الغير .
وهذه الصفة هي من الصفات الرذيلة التي منع الاسلام الانصاف بها فمن
اختارها يكون من نفسه كائنا لا يشعر بشعور احد ولا يهتم بأمر احد ولا يعطف على أحد
وما الى ذلك من هذه المعانى وحينئذ يعتزل عن الناس فيعيش عيشاً جافاً لانفع
فيه ولا خير وهو كالجذء المنقطع من بقية اجزائه لان فى الواقع الانسان جزء
الآخر، ومن لا يهتم بغيره لا يهتم به غيره ، وهذا الامر يبعده عن الاسلام من وجهين :
الاول - انه جاء فى الحديث الشريف أن (من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين
فليس بمسلم - الكافى : باب الاهتمام بأمور المسلمين) .

والثانى -- الحديث النبوى الآخر أنه (لارهبانية فى الاسلام-- سفينة البحار
ج ١ - الرء بعده الهاء) هذا بالاضافة الى ماجاء فى التحابب والتعاون . قال
الامام الصادق عليه السلام (اتقوا الله وكونوا اخسوة بررة متحابين فى الله
متواصلين متراحمين -- الكافى : باب التراحم) والقرآن الكريم ينادى بقوله
(وتعاونوا على البر والتقوى - المائدة : ٢) .

فلا ينبغي للمسلم أن يكون قسى القلب خشن الجانب اشبه شىء بالاسود
الضارية تنهش ما دونها بمخالبتها الفتاكة، أو شبيهه بالبهيمة المربوطة همها علقها
وما اكثر هاتين الطائفتين -- مع الاسف -- فى عصرنا هذا - عصر النور -- فمن

فتاك ظالم باسم الاسلام والمسلمين ومن جاعل حبلها على غاربها كان لم يكن شيئاً مذكوراً ايضاً باسم الاسلام والمسلمين .

والاول : على حساب الجاه والكرسى والحكم بغير ما أنزل الله . (ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون - المائدة : ٤٤) .

والثاني : على حساب حب الراحة متمسكاً بالاية الكريمة (ولانلقوا بأيديكم الى التهلكة - البقرة : ١٩٥) وما هو ، الا صغر النفس والجبن الفضيع أجاننا الله فما علينا الا ان نتذكر دائماً الرحمة والشفقة الموجبة لرحمة الله وشفقته على العبد فقد ورد (ان من ترحم على العباد يرحمه الله - جامع السعادات ص ٣٢٠) ارحم من فى الارض يرحمك من فى السماء نسئل الله ان يجعل فى قلوبنا الرحمة ليرحم كبيرنا الصغير ورئيسنا المرؤس وبهذه تتم لنا السعادة وهو المطلوب انه سميع مجيب .

النبوغ

النبوغ موهبة من الله تعالى يتفضل به على من يشاء من عباده ، وهو نعمة كبرى رزقنا الله واياكم اياه .

ومن النوايغ هو العالم النحرير آية الله فى العالمين العلامة الحلي . فقد كتب كتابه (المنتهى) وهو فى السابع عشر من عمره الشريف . اعلى الله مقامه وجعلنا من المقتنين أثره ، والمتفقيين على نهجه ومنواله آمين .

مكتبة جامع الهاشمي

(يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام - البقرة : ١٨٣)

ايها المؤمنون :

ان هذا شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ، وهو ينادى برفيع صوته
القدسي كتب عليكم الصيام اي أوجب الله سبحانه وتعالى عليكم وامركم ان
تصوموا .

لنرى ما الذي اراده الله جل شأنه وتعالى من هذا التكليف المقدس اراد
منه فيما اراد الطاعة له ثم الفائدة التامة للبشرية جمعاء . كما لا يخفى أن كل امر
من اوامر الاسلام العظيم والقرآن الكريم هو نفع عام لجميع الخلق وكل نهى منها
هو ضرر عام للجميع ايضاً .

فعلينا نحن المؤمنين أن نلتزم بأوامر ونواهي الاسلام والقرآن .

ومنها صيام شهر رمضان المبارك فان فوائد الصوم مما لا تحصى ولا شك
ولاريب فيها ولو نظرنا الى الحكماء وما رايهم في الصوم لآخذنا درساً قيماً
ولقد رنا ما امرنا به الله عزوجل فهو الدواء الناجح لاعادة الحياة لجسم الانسان
ولتهذيب النفس الميالة الى القوة الشهوية والغضبية التي تدعوا الانسان الى
الملذات والملاهي والى المكاره والمساوى التي تدفعه الى البؤس والشقاء في

الدنيا والاخرة .

فهيا ايها المؤمنون، اننا مدعوون الى كل خير، الى رحمة الله التي لا تنفذ الى رضوان الله التي هي ضالة المؤمن المنشودة .

هيا لنصوم . نصوم بكل ما فى الصوم من معنى . نصوم جوارحنا كلها .
مصادقاً لقوله صلى الله عليه وآله :

(ايها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة ، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وايامه أفضل الايام ، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات ، هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله . وجعلتم فيه من اهل كرامة الله ، انفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة ، وعملكم فيه مقبول ، ودعائكم فيه مستجاب ، فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة، وقلوب طاهرة ، أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه .

فان الشقى من حرم من غفران الله فى هذا الشهر العظيم، واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه ، وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ، ووقروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا الستكم، وغضوا عما لا يحل النظر اليه ابصاركم، وعما لا يحل الاستماع اليه اسماعكم، وتحنوا على ايتام الناس يتحنن على ايتامكم، وتوبوا الى الله من ذنوبكم ، وارفعوا اليه أيديكم بالدعاء فى اوقات صلواتكم فانها افضل الساعات، ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة الى عباده ، يجيبهم اذا ناجوه، ويلبيهم اذا نادوه ، ويستجيب لهم اذا دعوه... الخ . . فضائل الأشهر الثلاث .. للشيخ الصدوق قده .. ص ٧٧) .

ولا ننسى حظنا من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فان فى زماننا هذا أصبحنا فى أهم الواجبات الملقاة علينا .

فان كنا هكذا قد عملنا بما اوجبه البارى علينا من تأدية الرسالة الاسلامية

المثلّى واصبحنا نعيش حياة سعيدة كريمة تحت ظل احكام الله تعالى بنفوس آمنة مطمئنة .

وهذا هو المرجو .

الثقة

انك مدرك قسمك ؛ ومضمون رزقك ، ومستوف ما كتب لك ، فارح نفسك من شقاء الحرص ، ومذلة الطلب ، وثق بالله ، وخفض في المكتسب (١)

الحرص شقاء ما بعده شقاء ، فان الحريص مهما جاءت معه الدنيا ، ولانت يده الامور ، وانعطفت له المقادير ، وجمعت له الاموال ، فانك تراه في ضيق كضيق اللحد ، لا يتمكن من تحريك نفسه وضميره حتى بقدر المليم الواحد ، فيأتى من هنا وهناك ، ويحرص على كل صغيرة وكبيرة ، ويهمش وينهش اينما دعت الضرورة له ، لا يفكر في راحة ، ولا فى استراحة ، ولا فى سباحة ، ولا فى سباحة ، ولا فى قباحة ، ولا فى وقاحة ، ولا فى موت ونياحة ، وقبر ومشاحة ، وحساب واطاحة ، فهذا هو الهالك حقاً ، وغير المالك صدقاً ، والمشغول عنقاً ، وللدنيا رقاً ، ولا يصيبه الا رزقاً . وفى الاثام غرقاً ، وفى الجحيم حرقاً ، والوارث يأخذ المال ، وعليه الوزر والوبال ، هذا هو المآل ، لكل حريص محتال ، فبان أن الحرص داء عضال ، اجارنا الله والمؤمنين من هذا الخيال ، ووقفنا لما فيه الخير واحمد الخصال ، وجنبنا عن الحرص والاختتال ورزقنا الطيب الحلال ، بجاه محمد والال عليهم صلوات ذى الجلال .

الحمق

العقل شفاء والحمق شقاء (١)

ان من شقاوة المرء أن يكون احمقاً ، والحمق ضد الحكمة ، ومعناه أن كل ما يصدر منه لم يكن في محله ، مثل من يقول في ليلة الزفاف عظم الله لكم الاجر ويقول في موت الافراد : بارك الله لكم ، وسرور دائم . وفي كل اقواله وافعاله يكون هكذا . لذا قال امير المؤمنين عليه السلام : (لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه - النهج - مختار الحكم) ويسمى مثل هذا حمقاً ، وحمقه يكون سبباً قوياً لشقاؤه ، وربما لا ينتهى شقاؤه في الدنيا فقط ، وانما يؤثر في آخرته ، كما يحدثنا التاريخ عن عمر بن سعد ، حيث قال : ليلة العاشر من محرم الحرام :

أ اترك ملك الري والري منيتى أم ارجع مأثوماً بقتل حسين

فمن حمقه اختار ملك الري على الجنة ، واختار المنصب على قتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلا أطعم من بره ولا ذاق شعيره ، ألا لعنة الله عليه ، وقد تلاقفت رأسه صبيان الكوفة في الازقة ، كما دعا عليه سبط الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وذلك بعد قتل المختار رحمه الله اياه .

(١) درر الكلم .

ومثله ، شريح القاضي لعنه الله ، فكان من حمقه أنه قبل كيس الذهب من يزيد بن معاوية عليه لعائن الله الى يوم القيامة ، وافتى بقتل الحسين عليه السلام ، حيث انه جعله من الخارجين على امام زمانه يزيد اللعين ، وكل من خرج على الخليفة قدمه هدر ، وبهذه الفتيا الحمقاء جعل الحسين بن علي عليهما السلام مهدور الدم حيث خروجه على امام زمانه، حسب رأى شريح القاضي ، لعن الله المفتى والمستفتى والعامل عليها بمحمد وآله الطاهرين .

فاياك اياك من الحمق ، ولا يمكن بك أنيابه فانه شقاء الدنيا والاخرة .
 و(اياك ومصادقة الاحمق - النهج - المختار من الحكم) .

وعليك بمتابعة العقل، فان متابعته يدلك على خير الدنيا والاخرة وسعادتهما فالعقل شفاء والحمق شقاء .

سؤال

س - هناك حيوان لم يذكر في مختلف الكتب ، وهو الجاموس ، فهل هناك سبب ؟ .

ج - ان اسم الجاموس قد ذكر في كل مكان يحتاج اليه : منه في كتاب الزكاة للامام المامقاني حيث جاء ما نصه : والنصاب المجتمع من الضان والمعز ، وكذا من البقر والجاموس ، وكذا من الابل العراب والبخاتي تجب فيه الزكاة .
 وجاء في مجمع البحرين مادة (جمس) الجاموس هو واحد الجواميس ،
 معرب، وهو حيوان عنده شجاعة وشدة بأس ، وهو مع ذلك أعجز خلق الله تعالى يفرق من عض بعوضة ، ويهرب منه الى الماء ، والاسد يخافه ، ويقال :
 انه لا ينام أصلا لحراسة نفسه .

التلفزيون والاذاعة العراقية

ركن اسأل ونحن نناقش

الدكتور ... المحترم

سلام عليكم . وبعد :

فى ندوتك السابقة ، تطرقت الى موضوع الحجاب والسفور ، وعرضته

بالشكل التالى :

١ - ان زى الشخص لا يؤثر فى دينه او عقيدته ، وأن المسلمين هم أعلم

بشؤون دنياهم . فالحجاب والسفور لادخل له فى الدين .

٢ - ان الحجاب عادة غير اسلامية وهى دخيلة عليه ، وأن السفور خير من

الحجاب .

٣ - ان الحجاب جر علينا وبالشديداً ، وسبب لنا مشاكل عديدة .

ثم ذكرت منها مشكلة الزواج الاعمى ، وضربت مثلاً ، وهو ما ورد فى

رسالة شاب يشكو من زواجه .

٤ - ان السفور هو افضل حل لمشكلة الزواج الاعمى .

ان هذه النقاط هى ما استخلصناها من حديثك الاسبوعى ، والان نحن فى

صدد مناقشتك حولها .

ولم يكن غرضنا حب النقاش، والرغبة في المعاندة، وما هو وليد التعصب
وانما هو من اجل اظهار الحق واتباعه، والحق أحق أن يتبع.

النقطة الاولى :

وهي أن زى الشخصى لا يؤثر فى دينه . . . الى آخره .
فهذا أمر مسلم به، وليس بين العلماء الاعلام من كل الطوائف المسلمة من
حرم لبس زى معين، أو أمر بلبس زى معين . وانما امر الاسلام المسلمين بأن
لا يتزويوا بزى اعداء الله تعالى . حيث جاء فى حديث قدسى : اوحى الله تعالى
الى نبي من الانبياء قل للمؤمنين : لا يلبسوا لباس اعدائى . . . الى أن قال :
فيكونوا اعدائى ، كما هم اعدائى^(١) . وذلك لان فيه نوع من التبعية التى يكره
الاسلام مثله لمعتنقيه .

وهذا أمر يقره كل ذى منطق سليم .

خاصة اذا لم تكن هناك ضرورة تدعو الى التزى بزى اعداء الاسلام .
وفى النتيجة يظهر أن الاسلام لم يلزم المسلمين الزاماً شرعياً بزى معين .

النقطة الثانية :

وهي أن الحجاب عادة غير اسلامية . . . الى آخره .
فهذا قول مردود من أصله واساسه . ذلك لان الاسلام صرح وأمر بالحجاب
فى آيات متعددة من القرآن الكريم الذى (لأياتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه)^(٢)
وهي آيات :

(١) راجع كتاب كلمة الله .

(٢) فصلت ٤٢ .

- أ - يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين . . . الخ^(١) . .
 ب - وقرن في بيوتكن . . . الخ^(٢) . .
 ج - قل للمؤمنين يغضوا من . . . الخ^(٣) . .
 د - وقل للمؤمنات يغضضن . . . الخ^(٤) . .
 وهذه الايات الكريمة صريحة بهذا الخصوص ، وقد فصلت احكامها في كتب الفقه الاسلامي .

وفي كتابنا (العفاف على مذبح التبرج) بحثنا الموضوع بحثاً وافياً فراجع .
 ووردت في السنة النبوية الشريفة احاديث كثيرة تصرح وتلزم المسلمات بالتحجب الكلي .

منها ما نرويه عن أم سلمة في حديث تقول في آخره : وعليهن اكسية سود يلبسنها . راجع كتابنا العفاف لتري احاديث أخرى ضافية عن ابن كثير وآخرين .
 ثم نقول على وجه التأكيد انا لانجد فقيها واحداً اسلامياً قال او يقول بأن الحجاب ليس من سنن الاسلام . كذلك لم نجد في مصدر من مصادرنا التشريعية مثل هذا القول . وانت تعلم أن اهم مصادر التشريع الاسلامي هي القرآن والسنة والاجماع والعقل ، وكلها متفقة على وجوب الحجاب .

هذا واذا اقر الاسلام حكماً فليس لاحد كائنا من كان أن يأتي بحكم يقابله يرى فيه الصلاح عند نفسه ، فهذا خلاف ولم ينزل الله به من سلطان .
 والادهي وأمر، أن مفكر العصر، على حد زعمك، يأتي بما تشتهيه نفسه المتغربة

(١) الاحزاب ٥٩ .

(٢) الاحزاب ٣٣ .

(٣) النور ٣٠ .

(٤) النور ٣١ .

فيسنده الى الاسلام . لا يا ايها الاستاذ لا .

انما احكام الاسلام مستمدة من الاسلام نفسه والمسلمون واعون الى حد ما .
ولا اراك ناسيا .. الا ان تناسى - القول المشهور « لاجتهاد أمام النص » .
وعليه فلا يجوز عقلا وشرعاً أن يجتهد انسان أمام النص مهما كانت درجته
العلمية او شهادته المدرسية ، او يخالف امرأ قطع به الاسلام .

اما قولك ان السفور خير من الحجاب فهو دعوة صريحة الى الدعارة
والاستهتار حيث ان اظهار مفاتن الجسم يثير الشهوات ، ورأيك هذا ليس من
الاسلام بشيء ، ولا يقول مثل هذا القول الا من ليس له في الاسلام ناقة ولا جمل
وعهدنا بك انك مسلم .

نعم ان الاسلام وضع حداً معيناً للحجاب فأمر بأن لا تظهر المرأة شعرها
وصدرها ورقبتها والمناطق المثيرة من جسمها للجانب من الرجال . هذا فضلاً
عن لزوم عدم تبرجها تبرج الجاهلية الاولى ، وعدم اظهار زينتها الابلعها ومحارمها
حسبما فصل في الفقه .

ولكن الاسلام لم يفرض طريقة معينة حتم على المرأة أن تتبعها فيما يخص
الحجاب فلها أن تتحجب بأية وسيلة تضمن لها تطبيق الاحكام الصريحة في هذا
الخصوص . فلم يلزمها ان تلبس العباءة او غيرها . بل الزمها بالستر اذا المقصود
هو الستر لا الساتر .

النقطة الثالثة :

وهي ان الحجاب جر علينا وبالا . . . الخ . .
انك لم تذكر المشكلة واحدة من المشاكل التي تدعى انت ان الحجاب
يخلقها . وهي مشكلة الزواج الاعمى .

وانت يا حضرة الدكتور ترى ان الزواج الاعمى سببه الحجاب لان الشاب لا يستطيع ان يرى شريكة حياته فى المستقبل ، فينتج عن ذلك زواج سميتسه (زواج الغرر) تشبيها ببيع الغرر (بيع السمك فى الماء) . نحن نتفق معك فى ان الزواج الاعمى مشكلة .

ولكن قولك أن سبب هذه المشكلة هو الحجاب قول مردود كسابقه لان الاسلام حكم انه فى وسع الشاب ان يرى خطيبته بنفسه وليس بواسطة أحد . وله ايضاً ان يتعرف عن طريق مجالستها والتكلم معها على كل ما يهمه التعرف عليه من سلوك واخلاق بشرط ان يكون معهما ام البنت او أبوها . ومن المعلوم أن ذلك يمكن أن يتم مع تحجبها ، وليس هناك أى داع لتهدك حجابها وابداء جل مفاتها مما يغرى الحجى ويحرك احساس الشر الكامنة فى نفس الانسان . والسفور الذى تدعو اليه انت هو ليس من اجل ان يعرفها خطيبها وانما من اجل نزعات مبتذلة ، يبذل الاسلام كل جهده من اجل اغمارها . بناء على هذا . الاسلام جنب المسلم مشكلة الزواج الاعمى بطريق خطئه هو . الا وهو التعرف المباشر ، وليس عن طريق هتك الحجاب وفقد الحياء .

النقطة الرابعة :

وهى أن السفر هو افضل حل . . . الخ . . . لقد ناقشناك باختصار حول هذه النقطة قبل قليل ، ووضعنا بعض النقاط على بعض الحروف .

لكننا الان نريد ان نقول لك شيئاً (سائليك والقاضى هو الوجدان) . أمن الامانة العلمية ان تأتى بحل من نفسك لمشكلة حلها الاسلام بطريقة الخاصة . وبالاحرى لم تكن هناك مشكلة وانما تخلفها من ذهنك وتحلها حسب

ذوقك ثم تلصقها بالاسلام ، ثم تتكلم بلهجة توحى لكل من يسمع ان حلك هذا
الذى جئت به نتيجة هوى نفسك ، هو حل يرتضيه الاسلام . هذه وما اشبهها
تسمى (المختلقات السوفسطائية) .

نرجو يا دكتور وانت رجل حر الفكر أن تعيد النظر فيما انت عليه عسى
أن تتبع الحق ان وضح لك كما هو عهدنا بك وتصحيح رأيك وتعديل عن بعض
خطأك فسبحان من لا يخطأ .

الله الله فى الاسلام ، الله الله فى القران ، الله الله فى الاحكام ، فانها مشعل
الهداية لجميع اهل الكون فلا تحولوا بينها وبين الناس .

وختاماً نرجو أن تقرأ هذا الكتاب للناس على شاشة التلفاز فى ندوتك ليستمعوا
القول فيتبعون احسنه .

والسلام على من اتبع الهدى .

حلقت

وبهرون اذا ما قلبا	حلقت لحية موسى باسمه
جعل اللحية شيئاً عجباً	ان هرون اذا ما قلبا

الدليل

نحن أبناء الدليل حيثما ما نميل

التوفيق

بالتوفيق تكون السعادة (١)

وما توفيقى الا بالله ، عليه توكلت واليه انيب .

التوفيق احسن رفيق .

أيها الاخ المطالع ، اعلم أنه لارفيق خير من التوفيق ، فو الذى نفسى بيده لو ملكت زمام الامور كلها، وحصلت على عشر العقول، وتغدوا الركبان باسمك وتروح ، وتجيبى لك الاموال من أقصاها الى أقصاها ، والجيوش المهياة طوع أمرك مدججون بالسلاح ، وولاتك وزعت فى العالم كله ، وحكمك نافذ فى الرعية كلها ، ولم يرافقت التوفيق، فكل ذلك هباءً مشورا . لا ينهض بك الملك ولا العقل ، ولا الركبان ، ولا الاموال ، ولا الجيوش ، ولا الولاة ، ولا نفوذ الحكم ، ولا ولا . . . الى آخره .

أما سمعت قصة الملك الذى ملك شرقها وغربها ، وله بنت عم هى زوجته فتمرضت وأشرفت على الموت ، فانصدع لاجلها واخذ بيكى عندها ، فسألته عن سبب بكائه، فأجاب انه بيكى على فراقها ، فقالت له ابنة عمه لو صدقت بحبك اياى فلا تتزوج بعدى ان أنا،مت، فقال كلا ثم كلا فلا ولن اتزوج بعدك ابداً ،

فقال كيف أصدقك وانت ملك شاب ، قال سأحاول أن أجرى عملية التخنيث فخنث نفسه بقطع عروق (آلته) وبعد هذا أخذت المرأة يتحسن حالها الى أن طابت ، وبقيت عنده وهو يفديها بروحه ثم مضت الايام والليالي فلم يقع بينهما ما يقع بين النساء والرجال فهاجت المرأة شهوة واعترضت عليه بالطلاق لانه لم يكن عنده ما عند الرجال ، فقال لها يا بنت العم اليس كان هذا العمل على حسابك فأبت أن تسمع منه ، الا الفراق ، وكثرة حبه لها لايسمح له بذلك ، فقالت اذاً مر أحد عبيدك أن ينام معي في الليل وأنا لك في النهار ، فبقيت معه على هذا المنوال، اذا صار الصبح تأتبه وتبقى عنده الى الليل، الى وقت المنام فيأتي العبد فيأخذها الى فراشها حتى الصباح وهكذا كان يقضى ليله ونهاره في غصة ما فوقها غصة ، وفي هم ما فوقه هم ، وفي كدر ما بعده كدر ، هذا كله لانه كان غير موفق في ملكه وابنة عمه وعمره وحياته وكل ما كان يملك في هذه الدنيا الدنية، ولهذا طلقها أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثاً . فعليه لارفيق خير من التوفيق ، وبالتوفيق تكون السعادة . انتبه واطلب التوفيق من الله تعالى دوماً .

قولة

قولة للشيخ الرئيس ابن سينا في الطب :

قال : قد جربنا أن كل عضو في الحيوان هو دواء لذلك العضو

في الانسان .

اخوة فى الرضاع

الاربعاء ١٧/١١/١٣٩٦ هـ . الساعة ١٠/٢٥ صباحاً ، فى حرم السيدة معصومة
سلام الله عليها ، قال آية الله العظمى النجفى المرعشى من على المنبر فى تدريسه
(محرمات النكاح) فى الرضاع ، ان والدى العلامة السيد محمود المرعشى نقل
أن السيد مرتضى الكشميرى والحاج ميرزا حسين النورى كانا مريضين ، وقد أمر
الطبيب بشر بهما حليب (لبن) اليعفور وكانت هناك حمارة يأخذون من لبنها كل
يوم ويقسمونه بين العالمين الجليلين رحمهما الله تعالى . وفى ذات يوم ذهبت
لزيرة احدهما - اى السيد محمود المرعشى - فقال لى أرجوك أن تذهب الى
صاحبى الشريك معى فى اللبن وتخبره بأن فلان يقول أصبحنا اخوة فى الرضاع
بفتوى البخارى فحافظ على هذه الاخوة . .

اقول : الحق انها فتوى عظيمة وأخوة عريقة ، ينبغى المحافظة على كليهما
خوفاً من الضياع فى سلة مهملات التاريخ .

« اياكم والمزاح ، فانه يعجر السخيمة »

« ويورث الضغينة ، وهو السب الصغير »

(الصادق (ع) - تحف العقول)

القناعة

اغناكم اقنعكم ، اشقاكم احرصكم (١)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : القناعة مال لا ينفد^(٢).

قال الشاعر :

كن غنى القلب واقع بالقليل واطلب الرزق من الرب الجليل
قال نبينا الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ايضاً فى تعريف الغنى : الغنى
اليأس عما فى أيدي الناس^(٣).

فمن غض النظر عما عند الناس فقد عمد فى عداد الاغنياء ، وكل ما كانت
نفسه أعف ، كان اغنى وأشرف ، وكل ما كان اغنى وأشرف ، كان أسعد
وأرضى ، وما العيش الرغيد ، والحياة الطيبة الا مع السعادة ، فهنيئاً لمن كان
هكذا .

ومن حرص والعباذ بالله لا يمكنه الكف وغض البصر عما فى ايدى الناس
مع ما لا يستفيد من طمعه شيئاً ابداً، الا انه يعيش فى ضنك وتعب وشقاء ، وكل

(١) درر الكلم .

(٢) غوالى الدرر .

(٣) غوالى الدرر .

ما كان أحرص ، كان أشقى ، ولا حياة مع الشقاء ، ولا عامل للشقاء أهم من
الحرص ، فإياكم والحرص ، وإياكم والطمع . وإياكم أن تحسبوا من الأشقياء
فقد قال امير المؤمنين عليه السلام : (طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب ،
وقنع بالكفاف ، ورضى عن الله - النهج : مختار الحكم) .

الام

ان السيد محمد باقر الكاظمي كان من الشعراء المرموقين ، وقد قال في
قصيدة (أماه . . . سبك محرم) .

ثم ان الشيخ جابر ايضاً كان من الشعراء البارزين وهو ممن خمس الازرية
بأحسن تخميس . وفي تلك الليلة التي نظم السيد محمد باقر هذا الشطر، رأى
الشيخ جابر فيما يرى النائم الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء سلام الله عليها ،
وهي تقول للشيخ جابر، اذهب الى ولدى السيد محمد باقر وقل له : من له أم
كفاطمة الزهراء لا ينبغي له أن يخاطب فلانة بالام . فبعد اخبار الشيخ، السيد،
بهذا المنام، غير السيد محمد باقر رحمه الله الشطر، وقال :

(أيا حميرا سبك محرم فآلف عين لاجل عين تكرم)

السبت ١٢ ج ٢ / ١٣٩٨ / الساعة ٦ بعد الظهر

« يا اباذر: ما عبد الله مثل طول الحزن »

النبي (ص)

الصون

من شقاء الرجل ان يصون دنياه بدينه (١)

ألا هدى الله المرأين ، او خذلهم ونفاهم الى سجين ، فان فيهم من يحتمل حتى على الأذكياء ، بلبسه رداء الاتقياء ، تراهم يتصنعون في كل صفة حسنة ، ويتلفظون كل كلمة طيبة، ويمشون مشى الابرياء ، ويروون رواية العلماء، يخفون ما فى أنفسهم حتى على أقرب الاقرباء ، فانهم ثعالب البشر ، يلعبون على كل حبل من غير مستقر، يهيمون فى أودية الضلال ، وينقلبون من حال الى اسوء حال ، يرائون فى الدين ، ويعيشون بين المتدينين ، لا يعرفون الحق الا فى العيش ، وينسبون الى غيرهم الطيش ، لا يستضيئون بنور العلم ، ولا يركنون الى ركن وثيق ويأكلون التراث أكلا لما ، ويحبون المال حباً جماً ، وهم عبيد الدنيا ، والدين لعق على أستنتهم ، يحيطونه ما درت معائشهم ، أولئك هم الاشقياء الذين يصونون دنياهم بدينهم ويجعلون الدين غرضاً للدنيا ، ووسيلة للمعاش ، فتعساً لهاتيك العقول ، وتباً لهاتيك النفوس ، والويل لهم فى يوم تشخص فيه الابصار، وتظهر ما فى النفوس من الاثار والახبار، وحينئذ الشاهد هو الحاكم ، والمدعى هو المخاصم، والحق على الباطل هاجم .

(١) درر الكلم .

فيا ايها المطالع الكريم صن النفس عن هؤلاء ، ولا تقتفى لهم أثر لاسمح
الله ، واترك مجالستهم ، وحدد مرادتهم ، وان تمكنت فانصحهم وخذ بأيديهم
الى سواء السبيل ، والا فالفرار الفرار منهم فانهم كالعث في الخشب ، ينجبون
ما اتصلوا به ، لانهم باعوا دينهم بديناهم ، وما حال من باع دينه بديناه ، اجارنا
الله تعالى واياكم منهم . وهم الاشقياء .

سؤال

س -- كم عدد بنات الامام الحسين عليه السلام أرجوا اعلام اسماء امهاتهن كل
على حده ؟ .

ج -- قال ابن شهر اشوب في مناقبه ج ٣ ص ٢٣١ ان عدد الاناث من اولاد
الحسين عليه السلام ثلاثة :

١ -- سكينه . أمها الرباب بنت امرء القيس .

٢ -- فاطمة . أمها أم اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله .

٣ -- زينب . أمها أم اسحاق أيضاً .

وقال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى في الارشاد : ان عدد اولاد الحسين
عليه السلام ستة منهم بنتان .

القوتان
 قد تبين في العلم الطبيعي أن للنفس الناطقة قوتين :

قوتى النفس الناطقة

الثانية: قوة التحريك

الاولى: قوة الادراك

الشعبة الثانية

الشعبة الثانية الاولى

الشعبة الاولى

قوة الشهوة

قوة الغضب

العقل العملي

العقل النظري

هي مبدأ جلب
 الملائم

هي مبدأ دفع
 غير الملائم
 على وجه الغلبة

هو مبدأ
 تحريك
 البدن في
 الاعمال الجزئية

هو المبدأ الثائر عن
 المبادئ العالية
 بقبول الصور العلمية

تستعمل الوهم
 والخيال لذا
 تستنبط الآراء
 والصنائع الجزئية

هذه الشعبة تتعلق بقوتى
 الغضب والشهوة ولذا هي
 مبدأ الحدوث والكيفيات الموجبة
 لفعل وانفعال كالخجل و
 الضحك والبكاء الخ...

تنسب الى العقل و
 تزدهج معه ثم تحصل
 على الآراء الكلية
 المتعلقة بالاعمال
 كحسن النية وقبح
 الى آخره ...

إذا انقاد العقل العملي للعقل النظري تمت العدالة عند الانسان

نور الشمس

دخل بناء من أهل المخلاف في حضرة سيدالموحدين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين و امام المتقين أبى الارامل والايتم بطل الاسلام أخى سيدالانام اسد الله الغالب على بن أبى طالب صلوات الله وسلامه عليه وعلى ابنائه الطيبين الطاهرين المعصومين ، ولم يدخلها قبل ، طوال عمره ، وذلك لترميم الضريح المقدس .

فلما دخل الحضرة المقدسة ورأى تلك العظمة اللامتناهية ، أخذ يفكر فى نفسه : ما هذه العظمة ؟ ولماذا كل هذا العلو ؟ هل يكن (على) غير أحد الخلفاء الراشدين - بزعمه - فلماذا لم يكن لتلكم الخلفاء هذا المقام السامى ؟ وبينما كان يفكر وهو مشغول بعمله ، وقد رفع الضريح المقدس من مكانه واذا بسطرين من الشعر كتبنا على تراب الارض (تحت الضريح) وكأنه مكتوب باصبع انسان ولم يعلم كاتبهما . وهما هذان البيتان :

يا منكرأ فضل خير الخلق حيدرة لك العمى أونور الشمس ينكتم
هب اعتصمت هنا فى غيره حنقأ بمن هنالك يوم الحشر تعتصم
فسلام الله وصلواته عليك يا امير المؤمنين كيف تهدى الناس الى طريق الحق!
والى الصراط المستقيم ! .

كرامة

حدثني سيدى ومولاي ، استاذى المعظم ، الاية العظمى والحجة الكبرى الامام المرعشى النجفى ادام الله تعالى ظله الوارف على رؤوس الانام وذلك صبيحة يوم الاثنين ١٥ شوال المكرم ، سنة ١٣٩٨ هـ الساعة ٩/٢٠ صباحاً .

تفضل سماحته قائلاً :

فى عام ١٣٣٩ هـ كنت من طلبة (مدرسة قوام) فى النجف الاشرف .
ولا انسى أنى كنت ادرس حاشية المولى عبد الله اليزدى فى المنطق .
ولكنى كنت فى ضيق دائم ، أرى نفسى فى مأزق لامنجا منه ولا مهرب ،
صرت اعيش عيشاً ضنكاً ، حيث اشعر بغلق جميع ابواب الرجاء ونوافذ الامنيات
فاجتمعت على قلبى المكاره والالام والاسقام ، فاوشكت أن أتبه فى وادى الخيبة
وابقى فى عزلة الظنون والخيال الى ما شاء الله تعالى .
وكان ما كان من جراء أمور هاجمتنى وأنا فى مهد العلم وحوزة التقى ، فان
كنت سائلا عنها ، (فدونكها مخطومة مرحولة)^(١) .

اولها : كنت فى ضيق من اخلاق بعض المعتمين الذين يتكلمون انتقاصاً
بالمراجع الكرام ، فحصل لى سوء الظن بهم وبكافة الانام ، واعترتنى حالة عدم

(١) خطبة الزهراء سلام الله عليها .

الانسجام مع الخاص والعام ، حيث تركت صلاة الجماعة خلف العدول ، وما هو بالمأمول ، فلم اصدق احداً ابداً .

ثانيها : كان احد المنسويين لى يمنعى من الدراسة بكل شدة ، حتى تصل النوبة الى أن يذهب لاستاذى ويمنعه من تعليمى وتدريسى ، فلا يمكننى التلمذ عند الاساتذة والحالة هذه .

ثالثها : ابتليت بمرض الحصبة ، وبعد الشفاء اصابنى الخمول الذهنى ، فنسيت كل شىء ، ولم احفظ شيئاً ابداً .

رابعها : ضعفت عيناى السى ابعد الحدود بحيث لايمكننى الاستفادة من قراءة او كتابة حسب ما يرام .

خامسها : عجزت عن الكتابة السريعة الى ابعد الحدود .

سادسها : الفقر المفرط بحيث لاأحصل على أكل فى بعض الليالى . وكان معى انذاك (فى الحجرة) حجتنا الاسلام العلامة الحاج الميرزا حسن الشيرازى والعلامة الميرزا حسين احفاد الميرزا الشيرازى قدس سره ولم يعلما بحالى وفقرى وفاقتى ، وكانا يسألانى عن اصفرار وجهى فلم أبح لهم بسرى .

سابعها : كنت اشعر بمرض دائم فى قلبى ولم استرح ساعة واحدة .

ثامنها : كانت تنزل عقيدتى (رويداً رويداً) بالنسبة لبعض الامور

المعنوية .

تاسعها : كان بودى أن لا أصدع قلب أحد بلسانى سيما فى الدرس .

عاشرها : كانت حاجتى ان يخرج حب الدنيا من قلبى بكل انواعه ، بالاخص حب الدينار والدرهم .

الحادى عشر : اتمنى حج بيت الله الحرام بشرط أن أموت فيه أو فى

المدينة المنورة ، وادفن فى أحد البلدين الطاهرين .

الثانى عشر : أريد التوفيق من الله تعالى للعلم والعمل الصالح من كل
وجوه البر والاثار الخيرية مادمت حياً .

كل ذلك جعلنى أن أفكر بالتوسل الى الله تعالى بجاه الحسين عليه السلام.
فشددت الرحال وتحركت من المدرسة متوجهاً الى كربلاء المقدسة ، وأنا
املك روية واحدة آنذاك ، فاشترت قرصين من الخبز وكوز ماء ، وكان ذلك
فى اواسط أيام الدراسة ، واظن أنه كان فى شهر شوال المكرم ، وأنا حاف باك قاصداً
مشهد الامام الحسين المظلوم صلوات الله وسلامه عليه من طريق (خان حماد)
ولم اتوجه لتعب واضناء وعناء ابداً .

دخلت كربلاء وانا متوجه نحو نهر الحسينية للاغتسال فاغتسلت غسل الزيارة
وجئت الى الحرم الشريف ، وبعد الزيارة والدعاء قرب الغروب ، فذهبت الى
غرفة السادن المرحوم السيد عبد الحسين صاحب كتاب (بغية النبلاء فى تاريخ
كربلاء) وهو - أى السيد عبد الحسين - كان من اصداق العلامة والدى قدس
سره وطاب رسمه ، فاستدعيت منه أن يسمح لى بالبقاء فى الحضرة الشريفة ليلاً
وكان البقاء ممنوعاً منعاً باتاً ، ولكنه رحمه الله لاحظ صداقته مع المغفور له
والدى رضوان الله تعالى عليه ، فأذن لى بالبيتوتة عند قبر سيدى ومولاي أبى
عبد الله عليه السلام .

وعند ذلك جددت الوضوء وتشرفت بدخول الحرم المقدس الشريف فى
الساعة التى ارادوا غلق الابواب ، وهنا صرت افكر فى أى مكان مسن الحرم
اجلس ، والمعمول ان الناس يجلسون فى طرف الرأس الشريف ، ولكنى فكرت
بأن الامام روى فداه ، كان فى حياته (الظاهرية) متوجهاً دوماً الى ولده على
الاكبر عليه السلام ، وقلت فى نفسى لا بد أن ينظر اليه فيما بعدها ايضاً .

فلذا جلست ممسأ يلى رجلي الامام صلوات الله عليه بجنب قبر علي بن الحسين عليهما السلام .

وبعد هنيئة من جلوسى هناك سمعت صوتاً للقرآن الكريم ، وذلك من جهة خلف الحضرة المقدسة ، وكانت القراءة بصوت حزين ، حيث جلبنى فتوجهت الى هناك ، واذا بأبى رحمه الله تعالى جالس وبجنبه ١٣ رحل للقرآن الكريم ، وأمامه رحل ايضاً وعليه قرآن وكان يتلوه هو ، قدمت اليه وقبلت يده وسئلت حاله فاجابنى مستبشراً بأنه فى أتم راحة واستقرار ونعيم ، فسألته : ماذا تعملون هنا ؟ أجاب قدس سره : نحن ١٤ نفر مشغلون بتلاوت القرآن المجيد فى الحرم المطهر دائماً . فسألته أين هم ؟ . فقال ذهبوا الى خارج الحرم لبعض حوائجهم ، وهذا الرجل الذى بجنبى هو للعلامة الشيخ الميرزا محمد تقى الشيرازى - أحد رجال الثورة العراقية وزعماء الشيعة آنذاك - والرجل الذى بعده للعلامة المرحوم الشيخ زين العابدين المرندى من أوتاد علماء النجف الأشرف ، والذى بجنبه للعلامة الشيخ زين العابدين المازندرانى الشهير صاحب كتاب ذخيرة العباد فعد جميع اولئك العظاماء ، ولكن مع الاسف لم يحضرنى اسماء الباقين .

ثم سألتنى والدى المغفور له : لماذا أتيت الى هنا والايام أيام دارسة وتحصيل؟ فعرضت بخدمته حوائجى التى ذكرتها أعلاه متوسلاً بالامام الحسين عليه افضل الصلاة والسلام . فأمرنى بالذهاب وعرض حاجاتى على سيدى ومولاي . فسألنى اين هو روحى فدهاه ، فأشار قائلاً : هو هذا فوق الضريح الطاهر ، فمجل لان الامام عليه السلام يريد الذهاب الى زائر مريض فى احدى (الخانات) . فقممت وذهبت الى قرب الضريح الشريف ، فرأيت واذا بى لايمكئنى النظر الى وجهه الشريف حيث عليه هالة من نور يغشى البصر ، فكانت عينى تغشى لنور وجهه المبارك ، فكانت أراه من بين النور المحاط به بكل جهد .

سلامت عليه وهو فى أعلا الضريح ، فاجابني السلام :

ثم قال عليه السلام : اصعد الى فوق ! فعرضت بخدمته انى لست جديرا
بذلك ، فأمر ثانياً بصعودى فتوقيت ايضاً وامتنعت استحياء . فاذن لى بالبقاء فى
مكاني - أى بجنب الضريح .

ثم توجهت بقوة البصر الذي لايتمكن من رؤيته فنظرت اليه بكل جهد ،
وإذا به عليه السلام يبتسم بملاحة ما فوقها ملاحه .

ثم سألتى : ماذا تريد ؟ . . فقرأت بالفارسية :

آنجا كه عيان اسست چه حاجت به بیات است

يعنى انك تعلم ما اكنه فى ضميرى . فأدلى بقطعة من (النبات السكر) قائلاً :
أنت ضيفنا فاحلولى^(١) فمك .

ثم أخذ يقول صلوات الله وسلامه عليه :

ماذا رأيت من عباد الله لتسئ بهم الظن ؟ !

فصرت أحس بتغيير جذرى فى نفسى ، ولا شك أن هذا من تصرف الامام
عليه السلام بى بالولاية .

فمنها ما رأيت فى نفسى من سوء الظن باحد ابدأ .

ورأيت أنى منسجم مع الخاص والعام بحيث صرت اسلم على كل من أراه
واعانقه واصافحه . وكان هناك رجل ظاهر الصلاح فصليت خلفه بعد اذان الصبح
وماكنت اظن انى اصلى خلف هذا يوماً ما .

هذا : وقال لى عليه السلام : توجه لدراستك ، فان الذى يعارضك لايتمكن
من ابدائك وايقاف درسك . ولما رجعت الى النجف الاشرف أتانى القرابة

(١) قال فى لسان العرب ، وهذا البناء للمبالغة فى الامر .

قائلا : يا فلان انا فكرت ورأيت أنه لايمكنك الا الدراسة ، فادرس بشرط أن تستغنى عنا مادياً .

والثالثة : أنه قال عليه السلام : طلبنا شفائك من الله تعالى ، فاحسست في نفسي - من ساعتى - أنه لا يعترينى أى مرض ، وذهب عني ذاك الخمول الذهنى فصرت حفاظاً عجبياً والى اليوم والحمد لله .

والرابعة : أنه عليه السلام قال : طلبنا من الله تعالى لنعينك النور القوى . ومنه صرت اطالع كل المخطوط مهما نعمت والى اليوم الذى أنا في العقدالتاسع من عمرى (اطال الله عمره الشريف) .

والخامسة : أنه عليه السلام : اكرمنى قلما ، وقال : خذوه واكتب بكل سرعة فسرع قلمي من ذلك الوقت بشكل عجيب .

والسادسة : تكلم صلوات الله عليه فيما يخص الفقر والفاقة - مما لم تحضرني الكلمات - .

والسابعة : طلبنا راحة قلبك . فشعرت بالراحة التامة في قلبي .
والثامنة : دعا صلوات الله وسلامه عليه لى بثبات العقيدة بالنسبة الامور المعنوية .

والتاسعة : قال عليه السلام : طلبنا لك من الله تعالى أن يصبرك على اتعابك مع أهل العلم ولا يصدع قلب أحدهم منك سيما فى التدريس .

والعاشرة : دعوته سلام الله عليه بخروج حب الدنيا من قلبى سيما الدرهم والدينار .

والحادية عشر : قال عليه السلام : كما دعونا لتوفيقك للخدمات الدينية وقبول الاعمال .

الخلاصة :

انه عليه افضل الصلاة والسلام اجاب جميع ما اردت سوى الحج ، فلم يتعرض اليه أبداً ، وما سألته عنه . (واظن ان هذا كان لاجل القيد الذى قيدته به) .

ثم استودعته - روجي فداه - ورجعت الى المرحوم والذى قدس سره ، وسألته : هل لكم أمر او حاجة بالنسبة لي ؟ . فقال طاب رمسه : جد واجتهد في تحصيل علوم اجدادك الطاهرين . واعطف على أخيك وأخواتك . ثم سألته ثانياً : أليس لكم أمراً خاصاً يخصكم ؟ فقال رحمه الله تعالى : أنا في أتم الراحة ، الأأنه يقلقني شيء ، وهو دين قليل لعبد الرضا البقال البهبهاني فتركته مستودعاً .

وفي هذا الحين رأيت ابواب الحضرة المقدسة قد فتحت ، وكان عنداذان الصبح ، فخرجت لتجديد الوضوء ، ورجعت فصليت خلف - من سبق ذكره - فعندئذ عرفت أن كل شيء قد تم ، والحوائح أخذت .

ثم توجهت الى النجف الاشرف ماشياً على قدمي فدخلت ذلك البلد الطاهر متوجهاً الى مدرسة قوام ، وكنت أرى الطلاب فاسلم عليهم ، وكانهم اخواني من ذى قبل ، وكان هذا بعد ذلك الظن السيء بهم ، فكنت اعانقهم واصافحهم على أحسن ما يرام ، وصرت دائم الجماعة في الصلاة وذهبت الى عبد الرضا لاسأله عن دين أبي قدس سره ، ومن يتسمى بهذا الاسم هم ثلاثة ، فذهبت اليهم جميعاً ، واذا بثالثهم هو الدائن .

سألته عن طلبه : فقال : هذه الدفاتر عندك ، فنشها ، وكانت متربة جداً ، فاخذت أنصفحها الى أن رأيت اسم والذى طاب ثراه ، وهو مدين مبلغ (١٠)

ورگات من النقود في حينه ثمن اللين . فأعطيتها إياه وزدته على ذلك لارضاء
خاطره .

وبهذا تم الحديث الشيق ، وهو من كرامات سيد الشهداء الحسين بن علي
صلوات الله وسلامه عليه وعلى أبويه وجده وبنيه وذريته الطيبين ، واللعن على
معانديهم ومخالفيهم ومن لا يعتد بكراماتهم ومعجزهم الى يوم الدين آمين .

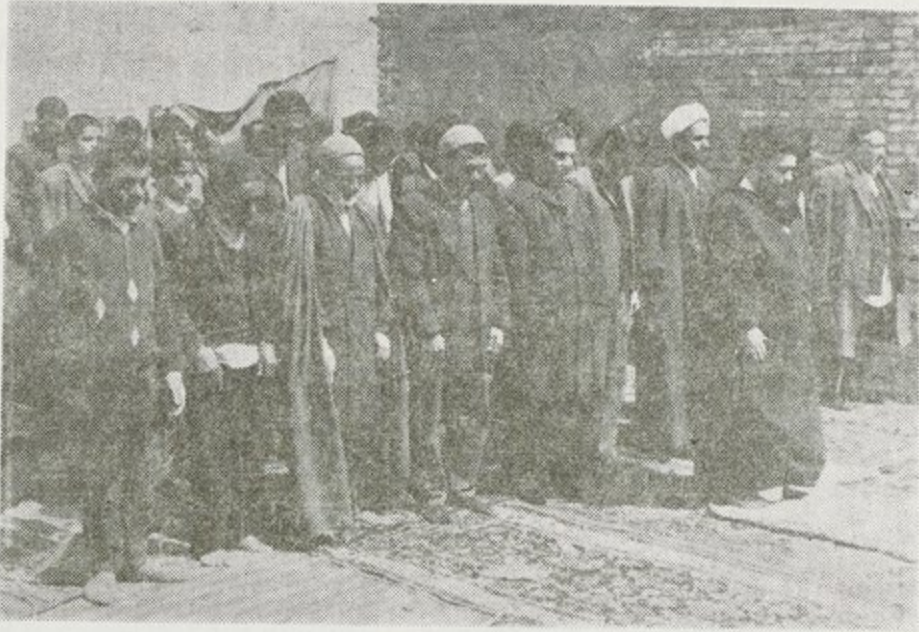
الطريقة في الاعداد

من طرائف الاعداد :

ان العدد (١٤٢٨٥٧) لو يضرب في الاثنين الى الستة لم تتغير أرقامه ،
وانما تتغير مواقعها فقط .

مثلا :

لو ضربته في اثنين يكون الناتج (٢٨٥٧١٤) وهذه الارقام هي نفسها الارقام
الاولى بتغيير مواقعها ، وكذا لو ضربته في (٣) يكون الناتج (٤٢٨٥٧١) وهو
كلاول في الارقام بتغيير مواقعها ، وهلم جرا الى الستة .
ومن طرائف هذا العدد ايضاً أنه لو ضربته في سبعة يكون الناتج (٩٩٩٩٩٩)
والتجربة اكبر برهان .



مسجد علوى

بدئنا ببناء (مسجد علوى - قم) فى ١٧ صفر عام ١٣٩٣ هـ وهذه صورة
أول صلاة صليت فيه حيث كانت الارض وحدها ، فاجتمع المؤمنون ، والتفوا
حوله ، ومدوا يد الاعانة اليه الى أن صار والحمد لله من أحسن المساجد كما
وكيفاً ، فالبناء الضخم ، والمصلون الملازمون دائماً ، والتبرعات السخية
التي جعلتها على شرف الاتمام والتمام على أحسن ما يرام ان شاء الله تعالى .



الخطبة

وهذه صورة الخطبة التي تليت بعد الصلاة الاولى على أرض (مسجد
علوى - قم) ويبدو فيها قرائتنا لسند التولية الموقعة من قبل المتبرعين للارض
ومن قبل سماحة آية الله العظمى الامام النجفى المرعشى دام ظله .
وبعد تلاوة الخطبة قمنا جميعاً لوضع الحجر الاساسى وكان ذلك يوم الجمعة
المصادف ١٧ صفر ١٣٩٣ هـ .

تأيين

(ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت ،
فقد وقع أجره على الله)
(النساء : ١٠٠)

يا مهدياً غاب من الابصار خلف فينا جذوة من نار
بيننا انا مشغول بطبع كتاب الرافد (هذا) وكنت أعد المسودات وأرتب
المواضيع، وأنا منهمك في الطبع والمطبعة وكيفية اسلوب الطباعة وما يخصها.

فاذا . . .

فاذا نبأ مفجع أليم فتت كبدي ، واضرم خلدي ، فانهارت اعصابي، وقلت
في نفسي (على الدنيا العفا) .
خطب يقض المضجع ، ويدمى العين ، ويبدل الفؤاد ، يميت الامال .
(فانا لله وانا اليه راجعون) .

اجل :

كان لي ولكل من يعرفه ويتصل به اخاً حنوناً مخلصاً ، لا يعيقه عائق من قضاء
حوائج اخوانه مهما كلف الامر ، وحقاً انه اصدق مصداق للحديث الشريف

(من سعى في حاجة اخيه المسلم طلب وجه الله، كتب الله عزوجل له ألف ألف حسنة ، يغفر فيها لاقاربه وجيرانه واخوانه ومعارفه) (الكافي : باب السعى) .
لم يكن هذا وحده ، فانه الشعلة الواهجة تنير كل الطرق الخيرية (برعاية والده سيدنا الاستاذ آية الله العظمى الامام الكلبيكاني دام ظله الوارف) فهذه المدراس الدينية لكل المراتب العلمية، وتلك العوائل الفقيرة والايام والمعوزين كلها تستمد العون من ايديه المبروكة ، وهذه المستشفى المخصصة للحوزة العلمية القائم بواجبه على احسن ما يرام بعضادة ابنا البار الدكتور غلامرضا الباهر حفظه الله تعالى .
وكان له رحمه الله تعالى اعمال جسيمة كالاشراف في المحافل العلمية والخطابات الاسلامية حتى في البلدان النائية كـ (لندن) واماكن اخرى ، كما كان يوصل التبرعات والزكوات الى المنكوبين في الحروب وما اشبه ذلك . فهذه لبنان وفلسطين وغيرهما تشهد .

وأخيراً :

وآخر ما قام به ، سفرته الى طبرستان حيث المصدوعين بالزلزال كى يسفهم بقبول الجرحى الى مستشفاه واعانتهم مادياً ومعنوياً ، واذا بالقدر قطع عليه الطريق فأرداه صريعاً ، وكانت الطامة الكبرى ، والمصيبة العظمى .
وما ان فاجأ والده المفدى واخاه (الجواد) النبأ الا وعلت الاصوات من الحناجر ، والاهات من القلوب ، والكل لا يصدق بعد ، وكنا نرجو تكذيب الخبر ، ولكن شاءت الاقدار ان تصدقه .
فكانت الخسارة التى لا تعوض ، والثلمة التى لا يسدها شىء ، فاستسلمنا جميعاً لارادة الله تعالى . لكن القلوب مضمرة بنار الفراق، والعيون مذرقة دموع

العزاء ، والناس يلهجون له بحسن الثناء ، ويعزون الامل والاقرباء والاحياء .
ثم سرى موكب الحزن والكابة ، موكب العز والمجد والشرف .
موكب مقصده مثنوى الحبيب وينادى بعده طال المغيب
فاليك يا امل العالم ، اليك يا امام العصر والى ابي الامة ووارث الائمة ابيه
المفجوع الاية العظمى الكلبيبايگانى واخيه واخينا حجة الاسلام والمسلمين (الجواد)
والى كل من يلوذ بهذا البيت الطاهر والى الامة الاسلامية جمعاء ارفع التعازى
الماتبهة من قلب مفعم بالحزن لشمس مجتمعا ، المهدي الراحل .

واقول :

انما المهدي شمس قد أفل
سار كى يحمى الحمى من طبس
فى طريق هو للخير مشى
شق رأس العز لما رأسه
صعق المجد فأدمى مقللا
يا أبا المهدي نعزيك به
وبمهدي نعزي مهدياً
نفذ الصبر بتأريخ (يرى
وهلال غاب عنا حين هل
وزكاة لليتامى قد حمل
غاله الخسف و وافاه الاجل
شق . يالهفى فقد خر الجبل
كقلوب دميت حين الطفل
ونعزي المصطفى الهادي الاجل
وننادى صاحب العصر العجل
زين الفردوس والمهدي دخل)

الجمعة ١٩ شوال المكرم ١٣٩٨ هـ

الذكرى تنفع المؤمنين

أيها الاخوة الاعزاء :

لقد ندبنا القرآن الكريم الى التذكر والذكرى قائلاً سبحانه وتعالى :

(وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين - الذاريات : ٥٥) .

فأود قبل كل شيء أن أذكر شيئاً خطره على اجتماعنا الحاضر أشد الخطر وذلك : اننا المسلمين - وأكثرنا كذلك - لم تفهم معنى وحقيقة الاسلام كما هو وعلى ما يرام ، بل اعتنقناه في (الهوية الشخصية) فمثلاً بعض شبابنا المسلم نراه يمجّد الآراء اللادينية والعقائد اللااسلامية ، أو يقول أحدهم : (أنا مسلم) وقد استعمره ، فمن دون تحقيق اعتنق المبدأ الفلاني ، أو شارك في الحزب الكذائي ايأ كان ومهما كان ، وتراه يحرض الشباب الطاهر لاعتناق ذلك المبدأ .
عجباً له كأنه لم يقرأ :

(ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه - آل عمران : ٨٥) .

ويحه كأنه لم يتلو :

(ان الدين عند الله الاسلام) (آل عمران : ١٩)

فيا ترى اهذا صحيح؟ أيمكن لاحد مثلاً أن يكون نائماً ويقظاً في آن واحد
وهما ضدان . !! كلا ثم كلا !! .

فعلى هذا التقدير يجب ويلزم على كل مسلم مبدئياً أن يتجه اتجاهها صحيحاً قوياً خالياً من الشوائب والريب والشك ، ويعرف الاسلام الذى فيه جميع مفاهيم الحياة من سياسة واقتصاد وتربية وعدالة ومساوات وغير ذلك من القوانين المسعدة والمناهج القويمة ، يعرفه حق المعرفة .

وذلك بقوادهم البسلاء المجاهدين، اذ لكل امة قادة ، وقواد الامة الاسلامية العلماء الاعلام الذين كرسوا حياتهم لخدمة الامة والدين الحنيف ، فهم والنهضة الاسلامية قرناء، واليوم كذلك نهضوا كما هو ديدنهم من قبل ليواصلوا الرسالة المجيدة ، الرسالة المحمدية السمحاء الى البشرية جمعاء ، فنهضوا بتمام وسائل النهضة ، ومنها : نشر المناشير الاسلامية ليفهم المسلم الاسلام الصحيح الذى هو كيان المجتمع الصالح في جميع الامصار والاعصار .

فلمسلم أن يفهم الاسلام وهو فى بيته . . . فى عمله ومعمله . . بل فى المقهى . . والمحافل الخصوصية . . وفي جميع مراحل حياته .
فخذوا المناشير والكتب الاسلامية وادرسوها درساً عميقاً ، لا قراءة سطحية وعندما تدرسونها درسوها لغيركم وكونوا دعاة الناس، ومعشر التبليغ .

(ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم - محمد (ص) : ٧) .

واعلموا أن الاسلام ينتصر وترفرف رايته الجليلة يوماً ما فى جميع اقطار العالم ، ولا يمكن لاحد فى العالم اياً كان ومهما تكن قوته واعداده أن يتغلب على الاسلام أو يستعمره ان كان المسلمون صفاً واحداً وكالجبل الراسخ لا تحركه العواصف و) الاسلام يعلوا ولا يعلى عليه - مكتب اسلام - رقم ٧ عام ١٨) .

التبليغ

من مهمات ما يحتاجه المبلغ في ادوار تبليغه ، بل من أهم ملزمات التبليغ والتصديق والترويج ، والحجر الاساسى له ، هى العوامل الخمسة الآتية :

١ - ان الموضوع الذى يطرحه يجب ان يكون له المام كامل بجميع جوانبه ، والاحاطة بكل مايتعلق به ، من قصة أو قضية أو حديث أو آية وماشبه ذلك ، وبهذا يمكنه اشباع الموضوع واعطائه حقه كاملا دون انتقاص، ولاريب أنه ان كان كذلك يؤثر فى المجتمع الذى حوله ، ويضفى على أذهان الشعب ما يريد ، بكل سرعة واتقان .

٢ - انه أهم من الاول ، وأعلى رتبة منه، وهو سلامة المنطق وذلاقة اللسان والقدرة على تنميق الكلام، بل وخلاقته وصبه فى قوالب لطيفة خفيفة جذابة يجذب البعيد ويسحر القريب ويؤثر فى النفوس الجموحة ، حتى يوطنها على ما يريد ويحملها كل ما يروم من المعانى الثقيلة الكبيرة التى يصعب حملها على من ضعفت قوى ادراكاته ، وقل استعداد النقاطه الذهنى .

٣ - ينبغى للمبلغ ان يعرف ان لكل مقام مقال ، ويقيس الموقعية التى هو فيها كى يتمكن من ادارة تلك الموقعية، ولا يذهب بأفكاره وآرائه يمنا او يسرة فيتكلم حسب المطلوب ، لا اطناب ممل ولا ايجاز مخجل، فيحدد الوقت والكلام والحركات الخطابية من اشارات اليد ، وتغييرات الوجه ونبرات الصوت وتبديل

الحالات حسب ما يرام ، والى آخر ما جاء فى فن الخطابة ، فيلزم للخطيب المصقع اللسان أن يطبق جميع الفنون الخطابية بحذافيرها فيما اذا اراد النجاح فى تبليغه وخطابته .

٤ - من اهم الامور بالنسبة للخطيب ان يعرف لسان قومه ومستواه الفكرى الفعلى ، وبعد معرفته اياهما يجب عليه مراعاتهما والتحدث على اطارهما ، فان ابلغ الخطيب من تكلم بلسان قومه ، وتمكن من جلبهم اليه جلباً صحيحاً لاشائبة فيه ، ولا شبهة يعتربه ، فانه ان كان كذلك فهو الخطيب كل الخطيب ، ويصبح لسان قومه فى الحاضر والبادى ، وهذا هو المطلوب .

٥ - الاخلاص : وهو بمثابة الروح لكل الاعمال ، لا الخطابة فقط ، فان كل عامل لو لم يخلص فى عمله ولم يعمل بما يقول يكون عمله هباءً مثوراً ، فالذى يتوقع ان يؤثر فى الناس كل الاثر يلزم عليه ان يخلص كل الاخلاص ، سيما الخطيب ، فانه ما خرج من القلب دخل القلب وما لا يتعدى الفم لا يتعدى الاذن ومن هذا ترى الاتعاب تذهب سدى .

على اى حال ان الاخلاص فى النية والعمل هو خلاصة القول وقول الخلاصة وهو الذى يسوق الانسان الى خشية الله تعالى ، ويجلبه الى رحمته والاعمال بالنيات ، فقد جاء فى الحديث الشريف :

على بن ابراهيم ، عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقرى عن سفيان بن عيينة ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : (ليلوكم ايكم احسن عملا - هود : ٧) قال : ليس يعنى اكثر عملا ولكن اصوبكم عملا ، وانما الاصابة خشية الله [تعالى] والنية الصادقة والحسنة .

ثم قال [عليه السلام] : الابقاء على العمل حتى يخلص اشد من العمل .
والعمل الخالص : الذى لا تريد ان يحمذك عليه احد الا الله عزوجل والنية

افضل من العمل .

الا وان النية هي العمل .

ثم تلا [عليه السلام] قوله عزوجل: (قل كل يعمل على شاكلته - يعنى على

نيته - الكافى : باب الاخلاص) .

هذه هي اهم الامور التى يلزم ويجب على الخطيب بل على كل عامل

مراعاتها كى يخرج من عمله مكثلا بالنجاح ان شاء الله تعالى .

الاربعاء ٢٤/١٠/١٣٩٨ هـ بعد اذان الصبح

شروط

أهم شروط كسب المال خمسة :

- ١ - ان نعرف المقصود من جمعه ، وعللة الاحتياج اليه .
 - ٢ - أن نراعى جهة دخله ، ومن اين يحصل .
 - ٣ - أن نراعى جهة الصرف، وننظر قيم يصرف .
 - ٤ - أن نأخذ بحق ، ونعطي بحق طبق الموازين الشرعية .
 - ٥ - أن نصلح نباتنا فى الاخذ والترك والانفاق والاقترار والامسك .
- فان روعيت هذه الشروط فباحبذا اقتناء ذلك المال .
- هنيئاً لارباب النعيم نعيمهم .

ما يجب لتنظيم الحوزات الدينية

بعد انشغالي مايقارب الاربعين سنة في هذا الحقل والمسلك الشريف المشرف اعنى مسلك العلم الدينى ، واطلاعى على الحوزات سواء النجف الاشرف ووقم المشرفة وغيرها .

وبعد دراساتي وتدريسي لمراتب الطلاب وعلمى بالوضع من قريب ، بل فى الداخلى لانى منهم واحدهم .

وبعد ماكنت اجتمع مع بعض اخوانى من العلماء ونتحدث فى وضع الحوزات ، وكيف يجب ان تكون .

رأيت ان اكتب ما يلج فى ذهنى ويدور فى خلدى لتنظيم الحوزات، عسى ان ينفع الراغبين ، ويأخذ بيد المحصلين ليرفعهم الى أرفع ما يصبون اليه ان شاء الله تعالى .

فحورت راجياً :

- ١ - الامتحان : بطريق لا يوجب الامتحان ، على أن لا يكون فى مكان معين من الكتاب الذى يدعى الطالب أنه درسه ، ولا يخبر بموضع الامتحان قبلاً .
- ٢ - أخذ التعمد من الطالب أن لا يترك صلاة الليل وأن يعمل بأكثر المستحبات .

٣ - ان يقر ويلتزم الطالب بالعرف السائد المعتبر عند كبار رجال الحوزة العلمية الدينية .

٤ - عدم قبول من به عاهة جسمية الا الاعمى، بشرط أن يعلم الفروع الفقهية من الرسائل العملية الى العروة الوثقى وحواشيها والشرائع باتقان ، ويشترط عليه أن يعلم الناس على طول الخط . ونحن اذ نمنع الدخول فى الحوزة ، لانمنع من التعلم خارج الحوزة ، وانما نقول : انه لاتبليق بالحوزة أن تكون مأوى لذوى العاهات ، ونعتذر كل الاعتذار من اخواننا ، ونرجو أن لا يحملوا كلامنا هذا على الانتقاص منهم - والعياذ بالله .

٥ - ان لا يدرس الطالب فى المدارس الحديثة سواء كانت دينية أم غيرها حكومية أو شعبية ، كى لا ينشغل الا بالحوزة . واشترطنا هذا لاعتقادنا بعدم القدرة على الجمع ، والا ، خذ العلم ولو كان فى الصين .

٦ - أن يعيش بشرائط لا يمكنه معها أن يعمل بعض الاعمال . مثلا : على ما فى عصرنا ترك لبس البنطلون تحت الجبة وطول الشعر تحت العمامة وغيرها هذه كلها مما تفسح له المجال معها للتبدل الفورى ، والقيام بالاعمال المنافية لعرف الطلبة .

٧ - أن يدرس ويدرس الكتب الموضوعية لطلبة الدروس الدينية .

٨ - ان يقوم بأعمال الارشاد والوعظ مثل صعود المنبر وادارة الجلسات المذهبية والمواكب الحسينية وصلاة الجماعة والتصدى للامور الخيرية والمؤسسات الاجتماعية الدينية وما الى ذلك فى العطل .

٩ - ينبغى للمدرسين الكرام رعاهم الله تعالى ان يأمرؤا الطلاب بدراسة (آداب المتعلمين) بدقة والعمل عليها بجد واجتهاد .

١٠ - يجب على الطالب ان يعيش مع افكار اساتذته المرموقين فى الحوزة

الذين جربتهم الايام فما رأيت فيهم خلة من فكر او عقيدة او سلوك ، احرزوا مكانتهم فى الاوساط العلمية الدينية ، ومن علائهم ان لا يعيروا للدنيا وزخرفها اهمية .

هذا وقد عرضت هذا (التنظيم) على بعض المراجع العظام ، وعلى من لهم اليد الطولى فى ادارة الحوزة ، وابدوا رأيهم به ، والموافقة عليه .
نسأل الله تعالى ان يوفقنا والحوزات العلمية الدينية للالتزام بكل ما يجب علينا التزامه .

وهدفنا الوحيد هو القربة الى الله تعالى ، وخدمة الحوزات العلمية التى تحوى طلبتنا الاجلاء حرسهم الله تعالى ورعاهم بعين عنايته انه الموفق والمسئول.

ملاحظة :

اعلم (والله يشهد) ان ما كتبه هنا لم اقصد به السوء ، من التبختر أو الاعجاب بالنفس أو حب الظهور او ما اشبه ذلك ، وانما التجربة والتفكر فى الدراسات وارادة رقى المستوى العلمى عند طلابنا الكرام البررة هو الذى جعلنى افكر هكذا واضح هذا المنهج .

اقول : فى عرض مطالعاتى قرأت عن البودائيين واذا بوم اكثر الملل عدداً ، ونصفهم من اهل العلم - يعنى بدينهم - ونحن أولى منهم بأمر ديننا . هذا احدى الدوافع . وارجو المعذرة من كبار الحوزة .

الكتب الدراسية

الكفاية (الجزء الثانى)	اللغة
الكلام	النحو الواضح الابتدائى
محاضرات فى أصول الدين	النحو الواضح الثانوى
باب الحادى عشر	الصرف
شرح التجريد	الفطر، أوالسيوطى، أوشرح الجامى
الفلسفة	شرح ابن عقيل
المنظومة	مغنى اللبيب
الاسفار	المنطق
الفقه	موجز المنطق
الرسالة العملية	منطق مظفر
المختصر النافع	الحاشية
الشرائع	الاصول
اللمعتان	لباب معالم الدين
المكاسب	المعالم
الجواهر (مباحثة)	اصول المظفر
المعانى	القوانين
البلاغة الواضحة	الكفاية (الجزء الاول)
مختصر المعانى	الفرائد (الرسائل)
المطول	

ترتيب الدروس

الرسالة (معاملات)	صرف	الرسالة (عبادات)	صرف
موجز المنطق	العروة الوثقى	المختصر النافع	نحو
الشرايع	منطق مظفر	محاضرات في اصول الدين	القطر (أو ماشاكله)
لباب المعالم	الحاشية	باب الحادى عشر	شرح ابن عقيل
المعالم	البلاغة الواضحة	شرح التجريد	مغنى اللبيب
اصول المظفر	مختصر المعانى	القوانين	اللمعتان
المنظومة	المطول	المكاسب	الكفاية (ج ١)
الجواهر (مباحثة)	الاسفار	الفرائد	الكفاية (ج ٢)

هذا ولا ننسى دراسة الادبيات الفارسية ودرس العقائد والاخلاق .

العطاء فى الاسلام

يظن البعض ان العطاء فى الاسلام هو هدر لكرامة الفقراء ، ولم يأت هذا الظن الا من وساوس شياطين الانس ، وهم الكافرون اعداء الاسلام .
انظروا كيف يريد الكافر ان ينال من الاسلام بكل الوسائل ، حتى من طريق العطف على الفقراء . هذا العطف المزعوم .
قد نسى الكافر ان الاسلام جاء لبناء دولة سماوية على وجه الكرة الارضية . ونعنى بالسماوية استمداد القوانين الالهية .
ولا شك ان كل دولة فى العالم تحتاج الى مايقومها مادياً . والدولة مسئولة عن الشعب بجميع طبقاته . الاغنياء والفقراء . القادرون والعاجزون .
فمن القوانين الاقتصادية فى الدولة الاسلامية ، هو قانون الزكوات التى تصرف على المشاريع الحيوية فى الدولة .
واهم المشاريع فى أى دولة كانت هي اسعاف الفقراء من الشعب ، وهذه اول وظيفة من وظائف الدولة .
فعليه قرر الاسلام قانون الزكاة لتصرف فى مشاريعها . مثل : ادارة شئون الفقراء ، وبناء المصححات والمدارس الدينية ، وتبليط الشوارع ، وتأسيس المؤسسات الخيرية، وغيرها كثيرة ، كلها لفائدة الشعب الكادح المستقر فى كنف الاسلام والسلام .

الحرية

كثيراً ما نسمع بالحرية : وهي كلمة جذابة خلابة تشنف لها الاسماع .
ولا نفهم معناها الحقيقي ، وذلك لاختلاف الاقوال في مفهومها .

للحرية مفهومان :

١ - مفهوم اسلامي .

٢ - مفهوم غير اسلامي .

وطبعي ان المفهوم الاسلامي يختلف عن مفهوم الغير الاسلامي تمام
الاختلاف . بل يمكننا أن نقول : انهما على طرفي نقيض كما هو الواقع .
فان الحرية بمفهومها العام ، هي : نفى سيطرة الغير .

أما المفاهيم المصطلحة بين الاسلام وغيره :

فهي أن غير الاسلام يقول :

ان كل انسان هو الذي يملك نفسه ، وكيفما يختار يعيش ، فلا مانع ولا رادع
وانما هو مربوط بقوانين الدولة التي يعيش فيها ، حتى لو كانت دكتاتورية
تعسفية ، فهذا هو الحر عندهم .

والاسلام يقول : الحرية هي الايمان بالعبودية لله وحده ، ولا حكم الا له
فلا سيطرة انسان ، ولا قانون حاكم وسلطان الا الملك المنان .

ويدلنا على ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام حيث يقول : (ولا تكن
عبد غيرك وقد جعلك الله حراً - النهج - باب المختار من كتبه عليه السلام) .

بسم الله الرحمن الرحيم

دموع ساخنة

الكلمة التأيينية التي القيتها في الجامع
الهاشمي في الكاظمية أيام وفات المغفور
له سماحة آية الله السيد اسماعيل الصدر
وكنت آنذاك مشرفاً بنيابته اعلى الله مقامه
ودراسة الطلبة في جامعه .

انا لله وانا اليه راجعون .

ما خلت أني اقف هذا الموقف الكئيب الحزين .

لم يكن في حساباني أني اقف يوماً معزياً نفسي واخواني .

ما دار في خلدي أني اكتب ما اكتب ودمي ينزف من عيني .

لماذا كل ذلك ؟ لموت سيدي ! لموت ابي حيدر ! . .

آه فقدا بو حيدر؟ غابت الشمس، انطفأت الشمعة ليتنى مت من قبل ولم أر هذا

اليوم ، الله اكبر .

إذا يحق لنا شباب جامع الهاشمي، يحق لحيدر، والحسين، يحق لنا جميعاً

ان نترك الحناجر هاتفة ، والدموع ذارفة ، وننادى والبتاه . والبتاه . واسيداه .

وامر شداه . واضيعتاه بعدك ابا حيدر .

لا . لا اصدق ، لن يموت سيدى ، حيث عرفته الرجل الخالد خلود الاسلام
لانه عاش للاسلام ومات فيه .

عرفته فى خلواته وفي اجتماعاته ، عرفته . العالم . المجتهد . الزاهد .
العابد . الورع . البطل . المجاهد . لا يخشى الا الله . ولا يهاب الا الحق .

عشت معه حقياً من الزمن ، عشت معه الجندى المخلص والابن المطيع
والنائب الامين والاخ البار عشت معه ساعات الدرس ، فلم اره الا البحر الذى
لا ينزف ، يصب المعانى كالمزن ، ويصوغها كعقد الجواهر ، ويصورها كأنها
الشخص المرئى .

عشت معه ساعات العبادة ، فلم أره الا العبد الذليل بين يدي الرب الجليل
كان مع ما هو عليه من التعب الشديد والعناء المرير ، يعمل اضعاف ما نعمل .
من اقامة صلاة ، وقراءة ادعية وغير ذلك .

عشت معه ساعات المنبر والخطابة ، فاذا به ينحدر كالسيل العرم ، ما من
مشاعر الا وهزها ، وما من عواطف الا وهاجها ، وما من قلوب الا وملكها .

عشت معه ساعات الشدة وفي احلك الظروف ، فما رأيت الا الجبل الاشم
الذى لا تحركه الزوابع والعواصف ، رأيت الرجل الحديدى ، رأيت الجيش
المندفع فى خط النار ، رأيت الامة ذات الكيان الفولاذى .

عشت معه فى مجالسه واجتماعاته ، فما كان الا البناء الماهر يريد بناء مجتمعه
على الاسس الاسلامية القويمة ، وما كان الا المفكر الفذ ، يفكر فى تقويم من
انحرف عن جادة الصواب . وما كان الا المصلح العدل يجد فى اصلاح من
افسده الا يادى العابثة ، والمبادئ الضالة وما كان الا الحاكم المطلق يحكم بين
الرعية بالعدل والسوية ، وما كان الا القائد المحنك ، يقود الناس الى شاطئ

السعادة والطمأنينة ، وهكذا كل حياته مليئة بالعمل المتواصل والجهاد المستمر والكفاح المرير، مثله كمثل الشمعة تحرق نفسها لتضيء لغيرها ، وكان - والله - كذلك حتى مضى السى ربه قرير العين (فى مقعد صدق عند مليك مقتدر)
(القمر : ٥٥)

مضى ولم يمض :

مضى وقد خلف امة من الناس تحمل روحه وتعيش افكاره وتدرس آراءه خلف علماء من طلبته، وشباباً ناهضاً متكاملًا بتربيته خلف ثروة علمية من مطبوع وغير مطبوع كتبت بعضها بيدي مبيضة . خلف حيدرأ والحسين اللذين سيقومان مقامه انشاء الله .

سيدي لم تمت ولك المآثر الخالدة فى نفوسنا .

سيدي لم تمت ولك جند مجندة ، سائرة نحو الهدف الذى كنت ترمى اليه وهى اقامة الحق والعدل فى المجتمع .

مولاي لسم تمت وهذه الجحافل من الطلائع المؤمنة تعيش بمعنوياتك ومفاهيمك الخيرة .

نم قرير العين ، فانا كما عهدت مخلصون .

مولاي عز على فراقك . حبيبى عز على أن أرتيك .

سيدي كنت اشعر بقوة ابن هى الان ؟

مولاي لانسى تلك الساعة التى كنت بخدمتك فاستأذنتك بالذهاب وقبلت يدك وكررت التقبيل ثانياً ثم خرجت من الباب ورجعت وقبلت يدك الكريمة للمرة الثالثة وقلت سيدي لاشبع من تقبيل يديك فأجبتنى بلطيف قولك (انت مكانك فى القلب عزيزى) وهى آخر كلمة اسمعها منك .

وا اسفاه على قلبك ، وا اسفاه على ذلك القلب الحنون ، وا اسفاه على ذلك القلب المفقود ، وما يجدى الاسف ، ولكن لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

وما كان قيس فقدته فقد واحد ولكنه بنيان قوم تهدما
وفى الختام باسم اهالى حى طارق فى بغداد ارفع أحر التعازى الى الامام المعصوم المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه ، والى المرجع الدينى الاعلى الاية الكبرى الامام الحكيم ادام الله ظله^(١) ، والى سماحة الحجة آية الله العظمى الشيخ مرتضى آل يس^(٢) دام ظله .
وسماحة الحجة المجاهد آية الله السيد محمد الباقر الصدر دامت بركاته .
والاخوين السيد حيدر والعلامة السيد حسين وأسرة آل الصدر جمعا سائلا
العالى التقدير ان يلهم الجميع الصبر والسلوان انه سميع مجيب والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته .

سؤال

س - أين مرقد والدة الامام زين العابدين عليه السلام ؟
ج - قال فى البحار: ما محصله ان شهر بانويه ولدت على بن الحسين عليهما السلام ، وماتت وهي فى نفاسها .
وعلى هذا يكون مدفنهما فى المدينة المنورة حيث المولد هناك .

(٢ ، ١) قدس سرهما .

بسم الله الرحمن الرحيم

ابو المفاخر

الكلمة التي القيت من قبل مكتبة (الامام
على بن الحسين عليه السلام، في الجامع
العلوي - بغداد - حي طارق) . . القاها
(في الجامع الهاشمي) فضيلة مدير المكتبة
عبد الهادي الجوراني حفظه الله .

الحمد لله رب العالمين .

انا لله وانا اليه راجعون .

أيها المؤمنون

في هذا الضرف العصيب الذي تمر به الامة الاسلامية .
في هذه المرحلة الشاقة ، ووسط هذا الجو المكفهر الذي يخيم على بلاد
المسلمين .
نعم في هذا العصر الذي تكالبت فيه على الاسلام والمسلمين كل قوى زمر
الاحاد والصهيونية .

فى هذه الفترة الدقيقة المحتاجة الى جهابذة مفكرين وابطال مجاهدين
وقادة محنكين ، أصيبت الامة فى كبدها ، أصيبت فى مركز ثقلها ، أصيبت بفقد
قائد من قوادها ، ومجاهد من مجاهديها ، وعلم من اعلامها ، أصيبت بفقد أبى
حيدر والحسين ، بل الاب الروحى لكل الشباب الناهض المؤمن ، اولئك الذين
عاشوا بكنفه ، يحيطهم بعطفه وحنانه ، بتوجيهاته وتدرسه .

ايها المؤمنون

انها لم تكن فجيرة آل الصدر فحسب ، انها فجيرة الكاظمية وبغداد ، فجيرة
العراق كله ، فجيرة العالم الاسلامى اجمع ، فجيرة كل مؤمن اينما حل .

سيدنا أباحيدر

بأى مفخرة من مفاخرك نبدأ ، وبأيها نفتتح سجلنا ، فكلك مفاخر ، وكل
حياتك جهاد وعمل فى سبيل اعلاء شأن الاسلام .
فنحن فى بغداد ، منطقة حى طارق ، كنا نتبع افكارك ومناهجك ، ولانزال
نعيشها .

لقد كنت كالشمس تغمر كل البرية بنورك الزاهر ، وتصل الى كل زاوية من
زوايا واقع أمتك .

سيدنا أباحيدر والحسين :

وسع قلبك هموم أمتك ولم يضق بها ذرعاً ، وسع قلبك مصاعب الامة ،
ولم تغفل عنها لحظة حتى الموت .
مولاي لقد استقبلت كل المصاعب والمكاره بصدر رحب ، كيف لا ، وأنت

المؤمن بأن الجنة مأواك ، والنعيم نهاية مطافك .

فسلام الله عليك حين عشت وحين مت وحين تبعث حياً .

وفى الختام باسم مكتبة (الامام على بن الحسين عليه السلام العامة) فى
الجامع العلوى - حى طارق - وبرعاية - سماحة العلامة المجاهد الحجة السيد
العلوى دام بقاءه نرفع أحر التعازى وأصدق مشاعر الحزن والرتاء لسماحة
العلامة الفذ المجاهد آية الله السيد محمد باقر الصدر والى السيدين الجليلين
حيدر والحسين والى أسرة آل الصدر والى الشباب المؤمن والى العالم
الاسلامى أجمع .

وانا لله وانا اليه راجعون .

ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

(الرائد القائد)

يا حماة الدين نوحوا وانذبوا واذرفوا الدمع لفقء الرائد

فقء الصدر فىاليت القضا ابدل الجند بذاك القائد

٥ ١٣٨٨

* * *

سار بالبيتين موكب الطلبة وموكب اهل البيت عليهم السلام حين حضورهم
لمجلس الفاتحة المقامة على روح سماحة آية الله السيد اسماعيل الصدر اعلى
الله مقامه فى النجف الاشرف .

حباية الوالبية

ان من المعمرين الذين أفنوا عمرهم فى طاعة الله تبارك وتعزز، هى (حباية الوالبية) فقد عاشت (٢٣٦) سنة ، وادركت ثمان حجج من حجج الله تعالى ، أولهم علي بن ابي طالب عليه السلام الى الامام الرضا عليه وعلى آبائه وابنائهم آلاف التحيات والثناء .

وكانت (حباية) هذه امرأة جلييلة القدر، مدحها ارباب التراجم ، ونقل منها المحدثون الحديث ، وهى فى عداد الرواة الثقات ، وقد نقل عنها صاحب الكافى أعلى الله مقامه الشريف على ما جاء فى كتاب (المنية) بقوله :

عن علي بن محمد ، عن محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، عن احمد ابن قاسم العجلي، عن احمد بن يحيى ، عن محمد بن خداهى، عن عبد الله بن ايوب، عن عبد الله بن هاشم ، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمى، عن (حباية الوالبية) قالت : رأيت أمير المؤمنين فى شرطة الخميس ومعه درة ، ولها سبابتان يضرب بهما بياعى الجرى، والمارماهى، والزمير ، ويقول لهم : يا بياعى مسوخ بنى اسرائيل ، وجند بنى مروان ، فقام فرات بنى أحنف ، فقال يا أمير المؤمنين : وما جند بنى مروان؟ . فقال له عليه السلام : أقوام حلقوا اللحية وقتلوا الشوارب فمسخوا، فلم أر أحسن ناطقاً منه .

تقول حباية : ثم اتبعته فلم أزل اقفوا أثره حتى قعد فى رحبة المسجد .

فقلت له : يا امير المؤمنين ما دلالة الامامة يرحمك الله ؟

قالت : فقال عليه السلام : اثبتني بتلك الحصاة - وأشار بيده الى حصاة - فأثبته فطبع فيها بخاتمة الشريف ، ثم قال : يا حباية اذا ادعى مدع الامامة فقدر أن يطبع كمارأيتني فاعلمى انه امام مفترض الطاعة ، والامام لا يعزب عنه شيء يريد .

ثم قالت : انصرفت حتى قبض امير المؤمنين عليه السلام فجمت الى الحسن عليه السلام وهو فى مجلس امير المؤمنين والناس يسألونه .

فقال عليه السلام : يا حباية الوالبية ! فقلت : نعم ، يا مولاي . فقال : هات مامعك . قالت : فأعطيته اباها فطبع كما طبع امير المؤمنين عليه السلام .

قالت : ثم أتيت الحسين عليه السلام وهو فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقرب ورحب ، فقال عليه السلام : ان فى الدلائل دليل على ماتريدين دلائل الامامة ! فقلت : نعم يا سيدى ، فقال : هات ما معك ، فناولته الحصاة فطبع لى فيها .

قالت : ثم اتيت الى علي بن الحسين عليه السلام ، وقد بلغ لى من الكبر الى أن أرعشت ، وأنا أعد يومئذ (١١٣) سنة ، فرأيتته راکعاً وساجداً مشغولاً بالعبادة ، فيست من الدلالة ، فامى الي بالسبابة ، فعاد الى شبابى .

قالت : فقلت يا سيدى كم مضى من الدنيا ، وكم بقى منها ؟ .

قال عليه السلام : اما ماضى فنعم ، واما ما بقى فلا .

(هنا علق سماحة آية الله الطيسى قائلاً : قوله عليه السلام : اما ماضى فنعم معناه انه نعلم ماضى ولنا معرفة به . واما ما بقى فلا . . يعنى لا سبيل لنا الى معرفته ، لانه من الغيب الذى لا يعلمه الا الله) .

(أقول : ولو أراد الامام عليه السلام أن يعلم ما بقى من الدنيا لتمكن .

بدليل : ان الله تعالى أهده علم التوجه ، فاذا توجه علم . .

وبدليل تفسير الآية كما جاء في مجمع البيان (وما كان الله ليطلعكم على الغيب) أي ما كان الله ليظهر على غيبه أحداً منكم (ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء) أي يختار من يشاء فيطلعهم على الغيب . .

وبدليل قول أمير المؤمنين عليه السلام فيما يخبر به من الملاحم بالبصرة .

حيث يقول للرجل الكلبى : يا أخا كلب ليس هو بعلم غيب ، وانما هو تعلم من ذى علم .

ويقول ايضاً : - في نفس الخطبة - وما سوى ذلك - أي سوى الغيب - فعلم علمه الله نبيه صلى الله عليه وآله فعلمنيه (نهج البلاغة).

وقد ثبت ان كل امام يستودع علومه حين الوفاة عند الامام الذى يليه صلوات الله عليهم اجمعين) .

قالت حباة الوالبيه : ثم قال لي الامام زين العابدين عليه السلام : هات مامعك ، فأعطيته الحصة فطبع لي فيها .

ثم أتيت أبا جعفر عليه السلام ، فطبع لي فيها .

ثم أتيت أبا عبد الله عليه السلام فطبع لي فيها .

ثم أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فطبع لي فيها .

ثم أتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها .

وعاشت (حباة) بعد ذلك تسعة أشهر - على ما ذكره محمد بن هشام - وكانت على ما ذكر في الوافي وعن شيخنا آية الله المامقاني من اصحاب مولانا الحسن عليه السلام . وذكر ابن داود القمي : انها من اصحاب الامامين علي بن الحسين ومحمد بن علي عليهما السلام .

وقد عرفت أنها ادركت سيد الموحدين أمير المؤمنين الى سيدنا ومولانا
الامام الرضا صلوات الله عليهم اجمعين وبقيت بعدما ادركت ثامن الحجج
تسعة أشهر .

ومن فضائلها : أن مولانا الرضا عليه السلام كنفها بثوبه ، رحمها الله تعالى .
ونحن اذ اوردنا هذا الموضوع لاربعة امور فيها :

١ - طول عمرها الشريف الذى بلغ (٢٣٦) سنة ، وقضتها فى اطاعة الله
بولاية أهل البيت عليهم السلام .

٢ - دليل الحرمة القطعية لحلق اللحية ، وقد ثبت فى محله أنه من الكبائر .

٣ - معجزة (جدنا الاعظم) الامام سيد الساجدين وزين العابدين علي بن
الحسين عليهما السلام بارجاع شبابها لها بمجرد اشارة منه . وكم له - ولاهل
البيت عليهم السلام - من معاجز تحير العقول وتبهر الالباب .

٤ - ثبوت الامامة والخلافة القطعية لعلى وابنائها الطاهرين الذين مسن الله

تعالى بهم على الامة وجعل مودتهم أجر الرسالة ، حيث قال عز من قال : (قل
لاسالكم عليه أجراً الا المودة فى القربى) (الشورى : ٢٣)

فطوبى لمن والاهم ، والويل لمن تخلف عنهم .

« يا أباذر : أيما رجل تطوع فى كل يوم »

« اثنتي عشر ركعة سوى المكتوبة كان »

« له حقاً واجباً بيت فى الجنة » .

النبى (ص)



الغدیر الاغر

ان من أهم الاعياد الاسلامية هو عيد الغدير الاغر، وهو اليوم الذي اجتمع فيه المسلمون في صحراء خم عند الغدير، وصعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر في ذلك الهجير، وخطب بالجماهير المؤمنة خطاباً طال اربع ساعات، وختمه آخذاً بعضد علي عليه السلام منادياً (من كنت مولاه فهذا علي مولاه) اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله، فتوج امير المؤمنين عليه السلام بتاج الولاية .

فبهذه المناسبة يقوم جامعنا (مسجد علوي- قم) بتتويج بعض الطلبة في كل عام، ففي سنة ١٣٩٥ هـ توجنا بالعمة المباركة ثلاث من اعزائنا واثبتنا صور احتفالهم هنا للتذكار .

هذه صورة خطابتنا في الحفل .



السيد عماد الدين العلوى

تذكرنا هذه الصورة بتلك الساعة التي توجنا بها ولدنا الاعز فضيلة السيد عماد الدين العلوى ، وكان في السنة العاشرة من دراسته في الحوزة المقدسة منها في بغداد ومنها في قم المشرفة ، سائلين المولى عز وجل أن يجعله من اعلام الامة ، ويأخذ بيده الى أسمى مراتب العلم والعمل، انه ولي التوفيق .



السيد علي القدوى

انه درس في المدارس الحديثة مدة ٨ سنوات ثم طلب من والده حفظه الله تعالى أن يأذن له بالانتقال من طهران الى قم المشرفة ليواصل دراسته بالدراسات الدينية في الحوزة فأذن له ، وجاء مندفعاً بالدافع الديني فانشغل والحمد لله ، وقد توجناه بالعمة المباركة وهرجندی آخر لمولانا صاحب العصر عجل الله تعالى فرجه الشريف . نسئل الله تعالى له التوفيق .



السيد محمد الحسيني

كان ولا يزال من الطلبة العاملين في سبيل ترويج دين جده المصطفى - صلى الله عليه وآله، فهو الامام حين الجماعة والخطيب حين الخطابة والساعي لحوائج المؤمنين عند اللزوم، وله دروس عندنا يحضرها بانتظام، فتلبس بلباس العلم والعمل وهو أهل لذلك .
نسأل الله العلي القدير أن يوفقه والعاملين لما فيه خير الدنيا والاخرة ،
وان يكثر من امثاله انه سميع مجيب .



الثلاثة

بعد ما توجهناهم بتاج العلم ، داعين لهم بالموفقية وحسن المستقبل ،
صعد كل منهم منصة الخطابة وتكلم بما يليق بالموقف والمجلس .
ابتدئنا بتوزيع الجوائز المعدة لهم ، فكل أخذ سهمه بالقرعة ، والجماهير
تهتف بالصلاة على محمد وآل محمد .
وقد تبدو في الصورة الساعة التي تقدم ، وذلك تشجيعاً لهم وللآخرين ،
يد الله تعالى الجميع .



جانب من الاحتفال

كان الاحتفال - للتويج - رائعاً جداً ، وقد حضره لفيف من المؤمنين بين قرابة وصديق وأخ وابن عم وهلم جرا .
ويبدو في هذا الجانب من الاحتفال اخواني السيد جواد والسيد هادي وهما في حال استماع لخطاب احدهم ، والمؤمنون كلهم هكذا يستمعون للجنود الجدد الذين استعدوا للعمل في سبيل المبدأ والعقيدة ، وقد عاهدوا الله تعالى أن يضعوا كل امكانياتهم في سبيل تقدم الاسلام والمسلمين .



العلماء باقون ما بقي الدهر

يبدو في هذا الجانب من احتفال التتويج ثلة من العلماء الاعلام الذين شرفونا بحضورهم في (مسجد علوى - قم) بمناسبة عيد الغدير الاغر ، وتتويج الطلبة الكرام ، وكلنا نستمع الى ما يرتجله احدهم بكل شجاعة وبسالة .

أجل :

هكذا من تجند للاسلام تحت لواء قائده العظيم الحجة بن الحسن صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه الطاهرين ، وحشرنا معهم يوم الدين ، آمين .



البشائر

كلنا فرح مستبشر، لم لا ، وقد أدخلنا في قائمتنا أسماء جديدة ، وشباباً
ناهضاً أقسم على نفسه أن لا يكلّ من الدراسة والعمل ، وان يسعى مدى الحياة
مدافعاً عن حياض الاسلام والقرآن والامة . هكذا والا فلا .

نحيا ونموت في الاسلام وللإسلام
والاسلام يعلو ولا يعلى عليه

في صحن خراسان

نقل لى سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد هاشم الخرنسارى الغصنفرى بان والده رحمه الله تعالى قص له ما رآه بعينه . وهى : أنه كان زائراً لخرسان فى احدى السنين وهو ما يقارب الستين سنة . فسمع صوت (النقارة) الموضوعه فى اعلا باب الصحن الشريف للامام الرضا عليه السلام . فانتبه لذلك ورأى الناس مزدحمين على الشباك (الفولادى) الملاصق بالرواق المقدس ، يقول : فجئت مسرعاً متوجها نحو الشباك كبقية الزائرين .

فأريت - كما رأى كل من كان هناك - صخرة جبلية متدحرجة الى مقابل الشباك (الفولادى) وكأنها لائذة بالامام عليه السلام ، فجاء الخدمه واخذوها الى المتحف الرضوى ولذا كانت (النقارة) تضرب .

* * *

وقال سماحته وولده (السيد هادى) معه، رأيت بعيني أن جملاً قوياً قد انهزم من المذبح الذى يبعد مسافة كثيرة جداً من الحرم الشريف ، متوجهاً الى صحن الامام الرضا عليه السلام وهو يركض وكانت ايام الزيارة والازدحام اكثر من اللازم ، ولكن من العجيب ان هذا الحيوان لا يسحق أحداً ولا يبطأ برجله شيئاً سوى أنه يقصد بكل توجه الحرم الشريف من جهة الرواق الذهبى ولما وصل الى هناك منعه بعض الخدم فوقف امام الشباك (الفولادى) فأخذه - وعرفوا

أنه قدلاذ بالامام الهمام أبى الحسن صلوات الله عليه - وجعلوه فى حقل من
موقوفاته عليه السلام وهو الى الآن حى يرزق .
٣٠ شوال المكرم ١٣٩٨ هـ

ظرفاء

الايات :

(والتفت الساق بالساق - القيامة : ٢٩)

(وحصل ما فى الصدور - العاديات : ١٠)

(ورفعناه مكاناً علياً - مريم : ٥٧)

من الحكايات اللطيفة ما جرى بين ظرفاء ثلاث على مائدة الطعام ، وكان
فيها الدجاجة المقلية .

فأخذ الاول : سيقان الدجاجة تالياً قوله تعالى (والتفت الساق بالساق) .

فتفطن الثانى : وادرك الحيلة ، فأخذ ما فى الصدر وتلا (وحصل ما فى

الصدور) .

وأما الثالث : فتعجب ورآى من الخيران يرفع صحن الدجاجة وهو يتلمو

(ورفعناه مكاناً علياً) .

الرضا

لايرضى الانسان بكل شىء الا بثلاثة :

أ - خلقه ب - عقله ج - حب طفله .

طريق الجنة

ان طريق الجنة سهل معبد ، لكن للذين عرفوه . ومعرفته منوطة بالايمان بالله ، وفهم القرآن ، واتباع اهل البيت عليهم السلام . . فلا تنس . . من مكانك الذى أنت فيه (الان) الى الجنة خطوتان لاثالث لهما . الاولى الاخلاص فى العمل الصالح . . الثانية - فى الجنة . . فلا تنس . . من سلك طريقاً يطلب فيه علماً بأحكام الحلال والحرام لينجى نفسه وغيره من هلكة المعصية ، سلك الله به طريقاً الى الجنة . . فلا تنس . . ان طريق الجنة هو العلم النافع والعمل البناء . . والعلم علم الدين والباقي فضل . . فلا تنس . .

أى عمل انساني كان لاجل الحياة العامة والمصلحة الاجتماعية فهو عمل بناء فمن عمل لصيانة نفسه وحفظ حياته ، عمل لصالح الجماعة التى هو فرد منها، وبهذا خدم دنياه وسلك سبيل الجنة . . فلا تنس . . من كان فى عون أخيه يعينه الله تبارك وتعالى ويحبه ، ومن احبه الله تعالى فهو اقرب الى الجنة . . فلا تنس . .

خدمة الناس هى احدى الطرق الى الجنة ، وان خير الناس انفعهم للناس فطوبى لمن عم الناس نفعه ، وطوبى لمن سلك سبيل الخير ، ومن كان كذلك فقد حاز خير الدنيا ونعيم الآخرة . . فلا تنس . .

(وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار -
ابراهيم : ٢٣) . . فلا تنس . .
(فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز - آل عمران : ١٨٥) . .
فلا تنس . .

أول رسالة^{١)}

هذه أول رسالة بعثناها من قم الى بغداد

سلام على الملقى والسامع .

وبعد :

فقد غادرت العراق وقلبي مفعم بالحب والولاء والاخلاص لارض الوطن.
وزيارة اجدادى الطاهرين ، ولقاء الاحبة ، والجلوس مع الاخوة والابناء .
فانا محمل بكتابي هذا ماكنته لمن ذكرت ، بقلب ملهوف وعين تدرف
دموع الفراق ، ومرسله عبر الاثير مع خالص دعائى وأشواقى لجميع أقاربي
واخوتى واصحابى وطلابى في كل الربوع ، أخص الكاظمية وبغداد و كربلاء
والنجف الاشرف ، سائلا المولى العلى القدير قصر البعد وفرحة الوصل وجمع
الشملى والسلام على من يسأل عن الغريب المشتاق .

١٣٩١/١١/٧ هـ

(على العلوى)

(١) يرجى قرائتها فى الجامع العلوى للحاضرين .

المتابعة

(يوم ندعو كل اناس بامامهم - الاسراء : ٧١)

حرى بنسا ونحن نسمى انفسنا بمسلمين أن نتبع وننهج نهج نبينا محمد صلى الله عليه وآله وبعد النبي الكريم صلى الله عليه وآله نحن من شيعة امير المؤمنين عليه السلام ونعتقد كما هو الواقع أن مشايعة هذا الامام العظيم هو اكمال الدين وقد جاء مانصه : (اليوم اكلمت لكم دينكم - المائدة : ٣) .

نحن شيعة على (ع)

ما معنى الشيعة ؟

الشيعة هم من شايع الرجل وتابعه .
والمفروض فينا اننا نحن وحدوه ونسير على سيرته . فهل ياترى نحن كذلك ؟ .
فلناخذ لمحات من حياة على عليه السلام الحافلة بالقضايا والمناقب والمفاخر ولنلاحظ على اى هدى اقتدينا واهتدينا بها .

على الشجاع :

ما اختلف اثنان فى شجاعة على عليه السلام وانه اشجع من فى الارض ،

وكان ذلك من ايام صباه .

اليك مثلاً: حرب الخندق يوم جاء (عمر وبن عبدود) وهو ينادى هل من مبارز ولقد عجزت من النداء فيقوم ذلك الغلام اليافع ويقول أنا له يا رسول الله .

فيرد عليه النبي صلى الله عليه وآله اجلس فانه (عمرو) .

فيرد على عليه السلام وان كان (عمرأ) الى أن أذن له قائلاً : (برز الايمان كله الى الشرك كله - احقاق الحق - ج ٦ ص ٩) فمشى اليه عليه السلام وكان ما كان ، وضرب علي على رأسه ، وبعد ذلك ضربه علي فأرداه صريعاً ، وعلي يجأر بالتكبير .

ولما جاء برأسه الى النبي قال صلى الله عليه وآله (الضربة على يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين - احقاق الحق - ج ٦ ص ٥) لانه لو لا تلك الضربة فى ذلك اليوم لقضى على الاسلام وهو فى مهده بعد .

والان فلنتسائل : هل لنا من هذه الصفة ولو ذره ؟ كما يصفونها بأنها جزء لا يتجزء .

ان اجبنا بالايجاب فيماذا نبرهن ؟ هل خرجنا يوماً الى الجهاد ؟ .

فان قيل ليس فى زماننا جهاد ، نقول سلمنا . هل خرجنا يوماً من دارنا ونحن معتمدون على انفسنا كل الاعتماد بأنا نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر وهو واجب لامناص منه ؟ فان قيل أن الشرائط لن نجتمع بعد حتى يجب الامر والنهى ! .

نقول سلمنا ايضاً . هل هناك فرد منا يملك الشجاعة بقدر يتمكن من التغلب على نفسه على الاقل ؟ الجواب عن ذلك كلا ثم كلا . اذا اين المتابعة ؟ .

وان اجبنا بالسلب اصبنا الهدف . ويرد علينا اذا اين انتم وهذه اللفظة .
سكوت . . .

على الزاهد :

كل منا يعلم بأن الدّ أعداء علي عليه السلام هم بنوا امية ، ومن بعض أعدائه هوسفيان ، مع ذلك هذه شهادته لعلي (ان علياً لم يبن آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا قصبه على قصبه - احقاق الحق ج ٨ ص ٢٤٨) وهذا عمر بن عبدالعزيز يقول (ازهد الناس في الدنيا علي بن ابي طالب - احقاق الحق ج ٨ ص ٣١٧) والفضل ما شهدت به الاعداء .

فأين نحن من امامنا عليهم السلام سنة من سنى عمرنا او شهراً او اسبوعاً او يوماً او ساعة .

ان كنا من الزاهدين فمن اين تولد هذه المخاصمات والمشاجرات التجارية، ومن اين هذه القصور وملحقاتها من اسباب الترف ، أهى من مفهوم الايسة ؟ (قل من حرم زينة الله -- الاعراف : ٢٢) (أم على قلوب اقفالها - محمد : ٢٤). وان لم نكن من الزاهدين : فما نحن وتطبيق حديثه الشريف (الا وان لكل مأموم امام يقتدى به - نهج البلاغة ج ٣ ص ٧٠) فانا لله وانا اليه راجعون) . (وقليل من عبادى الشكور -- سبأ : ١٣) .

على الصادق عليه السلام :

يكفيننا فى صدقه أن المؤلف والمخالف اجمعوا علي تنزيهه وهو القائل (علامة الايمان ان تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفحك والا يكون فى حديثك فضل على علمك وان تتقى الله فى حديث غيرك - نهج البلاغة) هل هناك من يصدق حيث يضره الصدق ؟ هل جربنا انفسنا ولو مرة واحدة ؟ وأن البعض منا يكذب حتى فى صلاته حين يقول (اياك نعبد) وهو يعبد الله والمال

والهوى والشهوة والمرأة واللعب والمصالح ، أليس كذلك ؟ . ابن المشايبة
والمتابعة ابن نحن من امير المؤمنين فلتأمل .

على عليه السلام المعلم السمع :

ومن سماحته انه كان يتلطف مع اصحابه ويمازحهم ويقول لهم ايتونا
بطرائف الحكم حتى قال من اراد أن يعيبه (لسولا أنه ذودعابة) وقد قال بعض
اصحابه (كان فينا كأحدنا) وهو خليفة المسلمين وسيد الامة حين ذلك .

فأين نحن منه عليه السلام : واذا وصلنا الى اقل مرتبة شمعنا بأنوفنا ولم
نبالي ولم نعرف ما كنا نعرفه أمس ، وتتغير جميع اعرافنا ، ونتوقع أن يسجدوا لنا .
واما بالنسبة الى التعليم فحدث ولا حرج اليس هو القائل (اذا احتشم
المؤمن اخاه فقد فارقه) و (شر الاخوان من تكلف له - نهج البلاغة - باب
الحكم) ومثل هذه الكلمات بالمثات . فهل اقتفيناه بواحدة منها ؟ او هل جعلنا
بعضها نبراساً لنا نهتدى بهداها ؟ او هل طبقنا بعضها على انفسنا ؟ لا ادري ماذا
يكون الجواب ! بالنفى او الاثبات !

وعلى اى حال لننظر نحن شيعة من ؟ ان اعمالنا توافق علينا فنحن من شيعته
والا ، فلا .

ولنتامل مع من سوف نحشر يوم القيامة ، ونحن نرجوا شفاعه امير المؤمنين
وندعى أنه هو عليه السلام امامنا . هل يرضى بنا شيعة ومتابعين ؟ ام يقول للنار
خذيه فهذا عدوى .

أجارنا الله من سوء العاقبة، وهدانا الى متابعة علي وبنيه عليهم السلام ورزقنا
اطاعتهم وولايتهم وشفاعتهم انه حسبنا ونعم الوكيل .

الايذاء

ما هو الايذاء ؟

كل أمر يصدع قلب الاخرين هو أذى ، حتى اذا كان نظرة .
ولا شك ولاريب أن هذا الامر محرم فى الاسلام ، لان الاسلام - كما لا
يخفى - قد جاء لائتلاف القلوب ، وللمواخاة بين أهل العالم اجمع .
ويرشدنا الى ذلك قول امير المؤمنين ووصى رسول رب العالمين على
ابن أبى طالب صلوات الله وسلامه عليه فى عهده الى واليه فى مصر (مالك بن
الحارث الاشر) رضوان الله تعالى عليه . حيث يقول: (واشعر قلبك الرحمة للرعية،
والمحبة لهم، واللطف بهم ولا تكونن عليهم سبعا ضارياً تغتنم اكلهم، فانهم صنفان:
اما أخ لك فى الدين ، واما نظير لك فى الخلق ، يفرط منهم الزلل ، وتعرض
لهم العلل ، ويؤتى على أيديهم فى العمد والخطأ ، فاعطهم من عفوك وصفحك
مثل الذى تحب أن يعطيك الله من عفوه وصفحه - نهج البلاغة) .
اذاً يحرم على المسلم أن يؤذى أى فرد فى العالم مهما كان دينه وجنسه
ولسانه ، فضلا عن أنه يكون مؤمناً، وان فعل ذلك فانه يبعده عن الاسلام كل البعد ،
وذلك ما يؤشر اليه الحديث النبوى الشريف (المسلم من سلم المسلمون من يده
ولسانه - المواعظ العددية ص ٤) .

وعلى أى حال أذية الناس أمر يوجب الهلاك لمن اتصف به .

يوجب هلاكه فى الدنيا والآخرة .

أما فى الدنيا: فهو مكروه منبوذ عند من يعرفه ومن لا يعرفه ، حتى اهله

وذويه .

وأما فى الآخرة : فلا شك أنه من اصحاب الجحيم ، فهل الهلاك الاخسران

الدنيا والآخرة ، وذلك هو الخسران المبين .

فلنأنس بحديث امامنا الناطق جعفر بن محمد الصادق عليهما أفضل الصلاة

والسلام ، حيث جاء :

عنه - أى محمد بن يحيى - عن احمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن منذر

ابن يزيد، عن المفضل بن عمر ، قال :

قال أبو عبد الله عليه السلام : اذا كان يوم القيامة نادى مناد : أين الصدود

لا وليائى ؟ فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم ، فيقال : هؤلاء الذين آذوا

المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم فى دينهم، ثم يؤمر بهم الى جهنم .

- الكافى - .

النصيحة

من الخلق الاسلامي الرفيع ان ينصح المسلم اخاه . فانه قد جاء فى الحديث

النبوى الشريف ما هذا نصه : (انسك الناس نسكاً انصحهم جيئاً واسلمهم قلباً

لجميع المسلمين - الكافى ج ٩ باب الاهتمام بأمر المسلمين ص ٢٨) .

وقال ابو عبد الله عليه السلام : (عليك بالنصح لله فى خلقه ، فلن تلقاه بعمل

افضل منه - نفس المصدر) .

العمل العمل ثم العمل !

جاء في كتاب الأشهر الثلاثة للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المولود في (٣٠٦) هـ على ما يظن ، والمتوفى (٣٨١) هـ قدست نفسه الزكية وطاب رسمه الشريف .

يقول :

حدثنا صالح بن عيسى العجلي قال : حدثنا محمد بن علي ابن علي قال :
حدثنا محمد بن الصلت قال : حدثنا محمد بن بكير قال : حدثنا عباد بن عباد
المهلبى قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن هلال بن عبد الله ، عن يعلى بن زيد
ابن جذعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن هبيرة قال : كنا عند
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً ، فقال :
رايت البارحة عجيباً ! .

قال -- أى عبد الرحمن -- فقلنا : يا رسول الله وما رأيت؟ حدثنا فذاك أنفسنا
واهلونا واولادنا .

فقال صلى الله عليه وآله وسلم :

رأيت رجلاً من امتي قد اتاه ملك الموت لقبض روحه ، فجاءه بره بوالديه

فمنعه منه .

ورأيت رجلا من أمتي عليه عذاب القبر فجاءه وضوئه فمنعه منه .

ورأيت رجلا من أمتي قد احتوشته الشياطين ، فجاءه ذكر الله عز وجل فنجاه

من بينهم .

ورأيت رجلا من أمتي قد احتوشته ملائكة العذاب ، فجاءته صلواته فمنعته

منهم .

ورأيت رجلا من أمتي يلهث عطشا ، كلما ورد حوضا منع ، فجاءه صيام

رمضان فسقاه وارواه .

ورأيت رجلا من أمتي والنيبون حلقاً حلقاً ، كلما اتى حلقة طرد ، فجاءه

اغتنساله من الجنابة ، فاخذه بيده فاجلسه الى جنبى .

ورأيت رجلا من أمتي من بين يديه ظلمة ، وعن يمينه ظلمة ، وعن شماله

ظلمة ، ومن تحته ظلمة ، مستنقعا فى الظلمة ، فجاء حججه وعمرته فأخرجاه من

الظلمة ، وادخله النور .

ورأيت رجلا من أمتي يكلم المؤمنين فلا يكلمونه ، فجاءه صلته الرحم

قال : يا معشر المؤمنين كلموه فانه كان واصلا لرحمه ، فكلمه المؤمنون وصافحوه

وكان معهم .

ورأيت رجلا من أمتي يتقى حر النار وشررها بيده ووجهه ، فجاءته صدقته

فكانت ظلا على رأسه ، وستراً على وجهه .

ورأيت رجلا من أمتي قد أخذته الزبانية من كل مكان ، فجاءه أمره بالمعروف

ونهيهِ عن المنكر فخلصاه من بينهم ، فجعلاه مع ملائكة الرحمة .

ورأيت رجلا من أمتي جاثياً على ركبتيه ، بينه وبين رحمة الله حجاب ،

فجاءه حسن خلقه ، فاخذ بيده ، فأدخله فى رحمة الله [تعالى] .

ورأيت رجلا من امتى قائما على شفير جهنم ، فجاءه رجاءه من الله عزوجل
فاستنقذه من ذلك .

ورأيت رجلا من امتى قد هوى فى النار، فجاءته دموعه التى بكى من خشية
الله فاستخرجته من ذلك .

ورأيت رجلا من امتى على الصراط يرتعد كما ترتعد السعفة فى يوم ريح
عاصف ، فجاءه حسن ظنه بالله فسكنت رعدته ، ومضى على الصراط .

ورأيت رجلا من امتى على الصراط يرجف احيانا، ويحيد احيانا ، ويتعلق
احيانا ، فجاءته صلواته على ، فأقامته على قدميه ، ومضى على الصراط .

ورأيت رجلا من امتى انتهى الى ابواب الجنة ، كلما انتهى الى باب اغلق
فجاءته شهادة ان لا اله الا الله صادقا ، فافتتحت الابواب ودخل الجنة .

هذا حديث شيق لطيف انتخبناه لك أيها المطالع الكريم لتطالعه فتستلذ
ولتذكر أنه لا منجى من كل الاحوال يوم القيامة الا العمل ، فطالعت وعرفت أن
هناك عقبات كؤودة، تأتى الواحده تلو الاخرى ولا يرفعها الا العمل .

فعليك بالعمل ثم العمل ثم العمل . . .

(فضائل الاشهر الثلاثة ص ١١٢)

« يا أباذر والذى نفس محمد بيده لو أن »

« الدنيا كانت تعدل عند الله جناح بعوضة »

« أو ذباب ما سقى الكافر منها شربة من »

« الماء » .

النبي (ص)



هيئت محله مسجد علوى - قم

ان من خصوصيات موكبنا زيارة المراقد المقدسة، ففي كل سنة ايام الاربعين
يمضى الى زيارة سيدنا ومولانا ثامن الحجج الامام الهمام على بن موسى الرضا
عليه وعلى آباءه وابتائه آلاف التحيات والسلام .

ثم فى عرض السنة يتشرف بزيارة ابناء الائمة الكرام ، المشهورين بين
الخاص والعام ، ملاجىء الملتجئين من الانام ، ايدى الله على عباده وانواره
فى بلاده ، بهم تستجاب الدعوات وتدفع البليات وتنزل البركات ، رزقنا الله
فى الدنيا زيارتهم وفى الآخرة شفاعتهم بمحمد وآله الطاهرين .

التقطت هذه الصورة فى زيارة (آقا على عباس عليه السلام) بين قم وكاشان

على يسار الطريق .

كيف نتمكن من ترك المعصية

كل انسان مسلم يعلم أنه مسئول عن جميع أفعاله واقواله وما أبداه أو أخفاه من شر وخير .

(كل نفس بما كسبت رهينة) (المدثر : ٣٨)

(ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) (ق : ١٨)

(واعلموا ان الله يعلم ما فى انفسكم فاحذروه) (البقرة : ٢٣٥)

(والله يعلم ما تبدون وما تكتمون) (النور : ٢٩)

(ويعلم ما تخفون وما تعلنون) (النمل : ٢٥)

(ويبلوكم بالشر والخير فتنة) (الانبياء : ٣٥)

وكل يعلم ايضاً : أن لكل عمل جزاء : فمن احسن لنفسه بالطاعة ولغيره بالخدمة فله الحسنى وزيادة ، ومن أساء بمعصيته لله تعالى ، أو بخشونته وعدم مبالاته لبنى نوعه ، فجزاء سيئة بمثلها .

(فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره)

(الزلزلة : ٧ ، ٨)

الخلاصة :

اذا اراد الانسان ان لا يعصى الله تعالى طرفه عين أبداً ، فعليه أن يلتزم بالامور

الخمسة الآتية :

وهي :

- ١ - ان لا يأكل رزق الله تعالى وهو عاص له ، فالذى يعصى لا يستحق الرزق وانما هو فضل من المولى اللطيف .
 - ٢ - ان يسكن ملكاً لا يعصى صاحبه ، وان عصاه فليعلم انه مطرود لامحالة.
 - ٣ - ان يعصى في مكان لا يراه المولى ، فالشاهد هو الحاكم ، والويل لمن كان شاهده خصمه ، وهو شديد العقاب .
 - ٤ - ان يؤخر الاجل ، واذا جاء الاجل لا يستقدم ولا يستأخر ، فان امكنه تأخير ملك الموت الى ان يتوب فليعص ثم يتوب ! واني له ذلك . الم يسمع قول عمر بن سعد المشهور حين قال (نتوب من سنتين) ان صدقوا بوجود الجنة والنار ، فانا اقتل الحسين عليه السلام واتوب قبل سنتين من موتى ، فقتله المختار على فراشه ولم يدرك السنتين حتى يتوب ، وكسم من مثل عمر بن سعد لعنه الله يغر نفسه ، وهيها هيهات لما توعدون .
 - ٥ - ان لا يذهب السى الجحيم حين تأتية الزبانية ويأتى النداء (خذوه فغلوه * ثم الجحيم صلوه * ثم فى سلسلة ذرعاها سبعون ذراعاً فاسلكوه - الحاقه : ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢) .
- فأين الانسان والتمكن من تخلصه فى ذلك اليوم العسير . اجارنا الله واياكم اجمعين .

« يا أباذر : الرجل ليحرم رزقه بالذنب يصيبه »

النبي (ص)

سؤال

س - من الذى استطاع أن يكتشف الحديد . هل كان من المسلمين أم لا؟ .
ج - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . وانزلنا الحديد فيه بأس شديد -
الحديد : ٥ .

جاء فى تفسير التبيان ما لفظه : اخبار من الله تعالى أنه الذى انزل الحديد
وروى ان الله تعالى أنزل مع آدم العلاء - يعنى السندان و المطرقة - من
السماء .

وهذا يعقل بل لا يبد منه ، لان أحدنا لا يمكنه أن يعمل آلات من حديد
وغيرها الا بالآلات قبلها . وينتهى الى آلات يتولى الله تعالى صنعها .
ثم لاشك أن أبانا آدم اول المسلمين لله تعالى وهو نبيه وصفيه عليه السلام .

* * *

س - كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوصى بتناول البطيخ ، فما
هو السبب ؟ وما فضله على بقية الفواكه ؟ .

ج - السبب عند اهل البيت عليهم السلام ، فانهم علماء حكماء ، لاتصل
الدنيا الى اخمص اقدامهم .

قال علي عليه السلام : تفكهوا بالبطيخ ، فان ماءه رحمة ، وحلاوته من

الجنة^(١).

قال الصادق عليه السلام : كلوا البطيخ . فان فيه عشرة خصال مجتمعة :
شحمية الارض لاداء فيه ولا غائلة ، وهو طعام ، وشراب ، وفاكهة ، وريحان ،
وهو اشنان ، وادام ، يزيد في الباه ، ويغسل المئانة ، ويدبر البول^(٢) .
وفى حديث آخر : يذيب الحصى .

ومما ينسب للامام الرضا عليه وعلى آبائه وابنائهم السلام :
أهدت لنا الايام بطيخة من حلال الارض ودار السلام

سؤال

س - أرجوا أن تبين لنا تاريخ وفاة فاطمة الزهراء سلام الله عليها بأى يوم
او شهر؟ .

ج - قال ابن شهر آشوب في كتابه (المناقب) نقلا عن القرباني: توفيت ليلة
الاحد لثلاث عشر ليلة خلت من شهر ربيع الآخرة سنة احدى عشرة من الهجرة .
ومشهدها بالبقيع . وقالوا : انها دفنت في بيتها . وقالوا : قبرها بين قبر رسول
الله صلى الله عليه وآله ومنبره . والمشهور في احد ليالي البيض من شهر جمادى
الثانى .

(١) مكارم الاخلاق .

(٢) نفس المصدر .

كفران النعمة

حدثني احد المعاريف - ولا اظنه يكذب في هذا الحديث حيث لا داعي

اليه - .

قال : كانت امرأة ممن اعرفها لانها ساكنة في محلتنا ، وكانت متزوجة ولها ثلاثة اولاد ، فأنعم الله تعالى عليها بحمل الرابع ، فأخذت المرأة تنكر على الله نعمته ، وتكرر قولها : لماذا حملت ؟ لماذا يعمل الله هكذا ؟ ضاق صدرى من الاولاد ، لم استرح من خدمتهم ، عسى ان يقطع الله هذا النسل ، وهكذا توصل نهارها بالليل وليلها بالنهار وهي لاتفتقر من الاقوال المنكرة على ارادة الله تعالى وقد جعلت لسانها وفقاً للشيطان، تقول ما لايرضى الرب عز اسمه ، وتكفر بكل نعمه وآلاءه .

فما مضت الليالى والايام الا واقدمت على عمل جنائى مؤلم .

وهو الذهاب الى احدى المستشفيات لاسقاط الطفل المعصوم .

واما زوجها المسكين الذى يمنعها فى كل آن من هذه الجناية المهولة ،

وهى جناية قتل النفس المحترمة ، فلم تسمع منه ، ولم تعرله ولكلامه اهمية

ابدأ .

فمضت الى ما صممت عليه ، وقامت بمساعدة احدى الدكتورات بعملية

اسقاط الطفل ، فالدكتورة عملت لها (الكورتاج) واخرجت الطفل مقطعاً ارباً ارباً

فذهب الى ربه مظلوماً محتسباً .

ابتليت بعدها بنزف الدم وجعلت تضع خرقة وترفع خرقة وكلها ملوثة بالدم ، وبين آونة واخرى تغسل ما تجتمع من الخرق .
وفى اليوم الثانى من الواقعة ، عندما كانت تغسل ، واذا بطفلها الصغير الذى يبلغ من العمر حوالى السنتين اخذ يبكى فى الغرفة ، فقالت لولدها الاكبر الذى يبلغ من العمر ما يقارب الاربع سنوات ، اذهب لاختك واسكته فذهب الولد يقول لاخته لاتبكى ، والطفل لايسكت ، واذا بموس خلاقه ابيسه هناك ، يأخذه ويذبح الطفل ليسكت ، ثم خرج من الغرفة واذا بيده ملطخ بالدم ، فسألته امه ما هذا الدم ؟ قال : كلما اقول له اسكت لايسكت فجعلته (بخ بخ) يعنى ذبحته فقامت المرأة السى طفلها فرأته مضرجاً بدمه وقد ذبحه اخوه من الوريد السى الوريد ، فاخذته راكضة الى المستشفى واذا بالطفل قدمات حين الوصول الى المستشفى .

واما الثانى اتى الى (حوض الماء) ليلعب فوق فيه واختنق .

فجاء دور الاخ الثالث الذى يناهر العشر سنوات .

انصرف من المدرسة متوجها الى البيت ، ولما دخل رأى اخاه قد غرق واختنق فذهب الى الجيران يسئل عن امه فقالوا له ذهبت الى المستشفى ، فقال هذا اخى قد اختنق فى (الحوض) فقال الجيران اذهب من فورك الى امك نادها فاستعجل الولد راكضاً الى المستشفى ، واذا بسيارة مسرعة سحقته ومات من وقته وساعته .

فلما رجعت الام المسكينة ما رات الا ولديها قدماتا ، والاول مات على يديها ، والحمل اسقطته ، فبقيت لوحدها تعيش فى حالة جنون .

هذه نتيجة كفران النعمة ، ما مضت ساعة الا وسلب الله عزوجل منها زينة

الحياة الدنيا . فاعتبروا يا اولى الالباب .

بين الرجل والمرأة

قالوا :

١ - شبلى شمىل وذهبت « طائفة من أهل النظر الى أن المرأة مساوية للرجل فى العقل، وفى اعتقادنا ان المبحث طبيعى محض - أعنى أنه من مباحث علم الحيوان المعروف بـ (الانثر وبولوجيا) - ولا يصح أن ينظر اليه من غير هذا الوجه » .

ثم يقول : « وأولا ننظر اليه فى أنواع الحيوان المختلفة ، فمن المعلوم لاهل الفقه من علماء طبائع الحيوان أن الانثى أشد من الذكر فى الحيوانات السافلة ، واضعف منه فى الحيوانات العالية ، ومساوية له فيما كان بينهما، وذلك قاعدة مطردة الا فيما ندر ، والنادر لا يعتد به . فأنتى النحل والزنابير والفراش وكثير من الاسماء والحشرات اشد من الذكر، وانثى الطير والحيوانات اللبونة وسائر ذوات الفقر العالية اضعف منه غالباً، ويستفاد من هذا ان امتياز الانثى على الذكر من صفات الحيوانات المنحطة فى النساء ، وان امتياز الذكر عليها من صفات الحيوانات المرتقية . ففى الطيور والحيوانات اللبونة التغذية اقوى فى الذكر منها فى الانثى ، والدم أشد ، وفيه من الكريات الصالحة للتغذية اكثر مما فيها، ومن الكريات البيض القليلة الصلاحية لها أقل » .

٢ - كونيكوود وكر نيلوف : « وفي المليمتر المكعب من دم الرجل مليون من الكريات الحمر اكثر مما فى دم المرأة » .

٣ - ملاسز : « والرجل يأكل اكثر من المرأة ولكنها أنهم منه ، أى انها تشره فيه اكثر ، والتنفس اقوى فى الذكر منه فى الانثى ، واذا تساوى الرجل

والمرأة فى القد فتسع رثته من الهواء نحو نصف لتر اكثر من رثتها ، وهو يتناول من الاوكسجين المطهر للدم اكثر منها ، وان كانت تتنفس اكثر منه وتزیده نفساً واحداً فى الدقيقة من سن (١٥) الى سن (٥٠) .

٤ - كواتلت : « وهو يفرز من الحامض الكربونيك المتحصل من احتراق الانسجة اكثر منها فى جميع الاسنان » .

٥ - اندزال وغفرت : « وحرارته اكثر من حرارتها ، وقوة ضغط الدم اعظم فى الذكر منها فى الانثى، وانما نبضه ابطأ من نبضها، والفرق من ١٠ الى ١٥ نبضة فى الدقيقة بين الرجل والمرأة ، و١٨ بين الاسد واللبوة ، و١٠ بين الثور والبقرة ، و١٢ بين الكبش والشاة ، وعظام المرأة اخف من عظام الرجل، وفى عظامه من المواد الترابية اكثر ومن المواد الحيوانية اقل ، ومن كربونات الكلس اكثر، ومن فوسفاته اقل مما فى عظامها » .

٦ - ملن ادوار : « والرجل يستعمل يمينه اكثر من المرأة، والمرأة تستعمل يسراها اكثر من الرجل » .

٧ - دلونى : « ومنكبها الايسر اعظم من الايمن ، بخلاف الرجل كما فى فروع البشر السفلى » .

٨ - هرتين وليفون : « والترقوة بالنسبة الى العضد اطول فيها منها فيه » .
٩ - بروكا : « كما انها اطول فى السود منها فى البيض، والذكر اعظم من الانثى كما هو معروف فى الحيوانات الاهلية ، والرجل يزيد المرأة اثنى عشر سنتيمتراً طوالاً » .

١٠ - توبيناد : « وهى اخف منه وان ظهرت أسمن ، لتغلب الشحم فيها الذى يكسب بدنها استدارة وهشاشة ويستر عضلها ، بخلاف الرجل فانه قليل الشحم نافر العضلات صلب البدن ، وهى بارزة الفكين اكثر منه فى الشعوب

الهندية وجرمانيا .

١١ - ثريناد : « وقدم المرأة اكثر انبساطاً واكل تحديداً من قدم الرجل .
١٢ - دلونسى : « وعضل الذكر اغلظ واشد من عضل الانثى كما فى
الحيوانات الوحشية والانسية، وقوة المرأة من سن ٢٥ الى ٣٠ مقاسة بالديناموتر
ثلثا قوة الرجل فى هذا السن ، وحركته اضبط من حركاتها ، ولهذا يفوقها هو ،
وجمجمة الرجل اكبر من جمجمة المرأة .

١٣ - بروكا والجمهور: « وسعتها فى الرجل الابيض ١٤٤٦ سنتيمتراً مكعباً
وفى المرأة (١٢٢٦) .

١٤ - هسك : « والجمجمة اقل ارتفاعاً واطول فى المرأة منها فى الرجل .
١٥ - بروكا : « ودماغ الذكر اقل من دماغ المرأة ، ومعدل وزن دماغ
الرجل ١٣٣٣ غراماً والمرأة ١٢١٠ . ولا يحمل هذا الفرق على صغر قد المرأة
بالنسبة الى الرجل ، فان قامة المرأة بالنسبة الى قامة الرجل هى كنسبة ٩٢٧ الى
١٠٠٠ ، واما وزن دماغها فهو كنسبة ٩٠٩ الى ١٠٠٠ . وابعام الانثروبولوجيين
مقدم الدماغ الذى هو مقر القوة العاقلة الرفيعة اصغر فى المرأة منه فى الرجل ،
سواءً هذباً أو كانا على الفطرة ، وهذا الفرق ٥٤ سنتيمتراً مكعباً راجحة من
جانب الرجل .

١٦ - هسك : « ومركز الدماغ الذى فيه مركز العواطف اكبر فى المرأة
منه فى الرجل ، ولهذا قيل ان المرأة تحيا بقلبها . أى بعواطفها - والرجل يحيا
بعقله، ونصف دماغ المرأة الايمن اكبر من الايسر بخلاف الرجل ، وهذا يفهم
منه تياسر المرأة، وذكر تياسرها حتى فى الازرار. وقال: وهذا يدل على الاختلاف
بين الرجل والمرأة من اصل الطبع .

١٧ - دلونى: « ان حركة المرأة اليسارية أو التقريبية دليل على الانحطاط
لانها تشاهد فى الحيوانات كالقروود وفى فروع البشر السافلة وان حركة الرجل

اليمنية او التبعية دليل على الارتقاء .

اقول : هذه نماذج من اقوال كبار علماء الطبيعة الذين اطلعوا على حقيقة طبيعة المرأة من ناحية تركيبها الجسمي والطبعي ، وهي بمثابة الحجر الذي يلجم به أولئك السفلة الذين يريدون ان يجعلوا من المرأة اللطيفة رجلاً خشناً فولاذياً ، وبذلك يحطون كيانها الانوثي ، لبارك الله بهم .

الخوف

الخوف على قسمين :

١ - خوف يصحب الانسان من الطفولة .

٢ - خوف يلحق بالانسان في الكبر .

أما الاول : كالخوف من الظلام ، والانفراد بالليل وما اشبه ذلك .

والثاني : كالخوف من الافلاس ومن الفقر ومن فقد الاحبة ومن فقد الجاه

والوجاهة وما الى ذلك .

قال بعض الحكماء : انه ناشىء من خوف الطفولة ، ويواجه الانسان في

بعض الاحيان عند نومه .

ثم انه من جراء هذا الخوف يتخلى الانسان عن كثير من المسؤوليات التي

تواجهه .

فنصحنالك ايها المطالع الكريم (أقدم ولانخف) فقد قيل :

فاز باللذات من كان جسوراً

ثلاث خطوات

- ١ - الشعور بالاخوة .
- ٢ - الجرأة في الحق .
- ٣ - المصلحة العامة .

أما بالنسبة للاخوة :

فقد قال الله تعالى في كتابه الكريم (انما المؤمنون اخوة - الحجرات: ١٠).
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته - المواعظ العديدة ص ٥) .
وقال صلى الله عليه وآله : (انصر اخاك ظالماً أو مظلوماً - نفس المصدر ص ١٢) .
هذا وكلنا من آدم وحواء على السواء .

أما الجرأة في الحق :

فخذ اليك ما نقل عن امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين ، حيث فعله مع أخيه عقيل لما طلب منه زيادة في خبزته ، كوى له الحديد وادناها منه .
وهاك قضية أخرى كما نقل : لما ثبت أن أخا عثمان شرب الخمر ، اقام عليه

الحد، وقال فلتدعوني العرب جلاذ قريش. وحياة على عليه السلام حافلة بتجرأه
فى الحق ، ولا تأخذه فى الله لومة لائم .

أما المصلحة العامة :

فهى فوق الجميع ، وما تخلق بها ، وما رعاها الا على بن أبى طالب
روحى فداه .

فطالع قصته حينما اتهمه اليهودى بسرقة درعه ، وهو آنذاك الحاكم المطلق
فى البلاد الاسلامية كلها ، ودست الحكم مجلسه ومقامه ، لكن يقف معه عند
القاضى للمحاكمة .

كل ذلك رعاية للمصلحة العامة .

الا فمن اراد فليفضل . ليخطو الخطوات الثلاثة الموصلة الى خير الدنيا
والاخرة .

« يا اباذر : هل ينتظر أحدكم الا غنى »
« مطغياً أو فقراً منسياً أو مرضاً مفسداً »
« أو هرمأ مقنياً أو موتاً مجهزاً أو الدجال »
« فانه شر غايب أو الساعة تنتظر والساعة »
« أدهى وأمر » .

النبي (ص)

زكاة الابدان

ان للابدان زكاة كما تزكى الاموال ، فعلى كل مؤمن أن يدفع زكاة بدنه وان لا يتهاون فى الامر ، فان فى التهاون معصية ، والمعصية تضر بايمان المؤمن ، وتجره - والعياذ بالله - الى الويل والثبور، وممن يبعد عن رحمة الله تعالى هو المانع زكاة جسده .

واعلم أن لكل جزء من اجزاء جسمك زكاة .

فزكاة العين : النظرة بالعبرة ، والغض عن المحارم .

وزكاة اللسان: النصح للمسلمين واستيقاظ الغافلين ، وكثرة التسبيح، وذكر

الله على كل حال .

وزكاة اليد : البذل والعطاء والكف عما لا يحل .

وزكاة الرجل : السعى فى قضاء حوائج المؤمنين والمشى الى ما يرضى

الجليل جل وعلا، والمنع من الدخول على الظلمة الا لنجاة مؤمن أو ما اوجبه

الشرع المقدس .

وزكاة الاذن : استماع العلم والحكمة والموعظة والنصيحة وكل ما يدنى

الانسان الى خير الدنيا والاخرة . وعدم استماع ما يضر بدين المرء كالاغانى

والغيبة والكذب وما شبهه . فانها كثيرة. أخذ الله تعالى بايدينا الى ما يحب ويرضى

آمين . .

الحب

(ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة)
(التوبة : ١١١)

ان افضل الحب هو حب الله تبارك وتعالى ، واطهر مصداق له هو توحيده .
والتوحيد الخالص : هو ان لا يبقى للموحد سوى الواحد الفرد الصمد
الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد . اذ المحبة لاتقبل الشركة .
والامتحان فى الحب : هو مفارقة سائر المحاب ، وحيث ان احب الاشياء
الى الانسان هى النفس ثم المال ، لذا قال عزمى قائل : ان اشترى ... الخ...
فهو المشتري من محبه كل غال ورخيص .

مراتب الحب :

- ١ - ان لايجعل الانسان قلبه الامحلا لحب واحد، فيتنازل بذلك عن جميع ما يملك ، حتى الجنين فداه كل جنين .
- ٢ - ان يمسك الانسان ماله متركباً وقت الحاجة ليقدمه الى حبيبه، كاعطاء الزكوات وصرف ماله فى موارد البر والمعروف الاخرى .
- ٣ - هو أن لا يصرّف الانسان بحب الله سوى المقدار المعين عليه من حقوق ماله . وهذا هو اقل درجات الحب الى المولى الحبيب .

يا حبيب من لا حبيب له

شعر ابليس

يحق للشعراء أن يتظاهروا على ابليس ، لأنه قد أدخل أنفه فيما لا يخصه ،
فاين هو من الشعر ؟ وعند من تتلمذ ؟ كأن هذا الملعون يعرف كل شيء ، الا
لعنه الله .

ويحق له ان يقول للشعراء اني لم اكن متطفلا على مائدتكم ولستنى من
الممتهنين وانما سبقنى أبوكم آدم عليه السلام ، فاردت ان لا يفوتنى جوابه ،
فنظمت مرة وتركت فلم أعد .

فاذا اعتذر بعدم العودة الى الشعر تركناه ولعنناه الف لعنة ولعنه، من الان
الى ان يدخل جهنم مع الداخلين لعنه الله وجماعته اجمعين .
أما قصة شعره فقد جاء فى كتاب (الخصال) للشيخ الصدوق رحمه الله تعالى
ما هذا نصه .

حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن على بن عبد الله البصرى بإيلاق
قال : حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبيلة الواعظ قال : حدثنا
ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائى ، قال : حدثنا أبى ، قال : حدثنا على بن
موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدثنا موسى بن جعفر ، قال : حدثنا جعفر
ابن محمد ، قال : حدثنا محمد بن على ، قال : حدثنا على بن الحسين ، قال :
حدثنا الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام ، قال : كان على بن أبى

طالب بالكوفة فى الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام ، فقال يا امير المؤمنين
انى استلك عن اشياء ، فقال سل تفقها ، ولا تسئل تعنتنا ، فسأله عن اشياء ، فكان
فيما سئله ان قال : اخبرنى عن اول من قال الشعر ؟

فقال عليه السلام : آدم . . فقال وما كان من شعره ؟

قال عليه السلام : لما انزل الى الارض من السماء فرآى تربتها وسعتها

وهوائها ، وقتل قابيل هابيل ، قال آدم عليه السلام :

تغيرت البلاد و من عليها	فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذى لسون وطعم	وقل بشاشة الوجه المليح

فاجابه ابليس :

تنح عن البلاد و ساكنيها	فبى فى الخلد ضاق بك الفسيح
و كنت بها وزوجك فى قرار	وقلبك من أذى الدنيا مريح
فلم تنفك من كيدى ومكرى	الى أن فاتك الثمن الريح
فلولا رحمة الجبار اضرحت	بكفك من جنان الخلد ريسح

فبالله عليك أيها المطالع الكريم انظر كيف يطرد اباك من الدنيا كما اخرجه
من الجنة ، حيث يقول : تنح عن البلاد و ساكنيها ، يعنى اخرج ليرجع اليها
الجن كما كانوا من قبل . ثم يأخذ بالشماتة .
يقول : كنت وزوجك فى قرار ومستريح ، و كيدى ومكرى هو الذى أضر
بك والى آخر ما يتشمت .
فكيف يجوز للعاقل ان يميل الى هذا الخبيث ويتبع ايحا آتته . الا لعنه
الله و كفانا شره . (باب الاربعة) .

العشق

من السيد عادل العلوى

وه من الناس! ومن افعالهم! . . . عجباً كل العجب مما نرى!!!...
باللعجب ما تلك الغوغاء!! . . . حينما يسمع الناس سيما الشباب كلمة العشق
او الحب العذرى المقدس الطاهر واشعاراً عشقية خيالية تراهم مفتونين سكارى
متحيرين وحول كعبة الافكار طائفين . . . قلوبهم راقصة وجوارحهم مطربة كأنهم
فازوا باللذات ونالوا منتهى الرغبات والحال لا يعلمون ماذا يفعلون وعلام يفرحون
وهلا سئل سائل عن حقيقة المطلب؟ وما هو المذهب؟ . . .

« دع القلق » :

اعلم أيها السائل العزيز انما يقلقل الخاطر ما يدعونه المتصوفة والشعراء
وبعض العرفاء ومن يدعى العرفان من جواهر العشق ولثائه ومقامه وطهارته ولا
يكون فى مائدتهم الا العظام البالية والصحون الخالية بدمهم العقل وتمسخره
ويقولهم ان جاء العشق فلا عقل بعده وحتى بعضهم يقول قتل سيد الشهداء عشقاً وان كان
منافياً للعقل وماشابه ذلك من تلك الالفاظ المضحكة والعبارات الركيكة وان أردت
حقيقة الحال فلا بد من بيان ومقال مع بسط واجمال وتلك من كثرة الاشغال .

فاعلم أيهما الحبيب : ان الاقوال فى العشق قد كثرت والاراء قد اختلفت
ولتزيين بحثنا المجمعل لآبأس بذكر بعض الاراء والعقائد لكى يعرف الحال بقضاوتكم
واستنباطكم .

قال جالينوس الحكيم « العشق من فعل النفس فتكون جميع مساكن النفس
قد اشتغلت بالمعشوق » .

وقال كشكول البهائى عن افلاطون « العشق قوة غريزة متولدة من وساوس
الطبع وأشباح التخيل » .

وقال الشيخ الرئيس ابو على سينا « العشق هو مرض سوداوى ينتهى الى
الجنون » وله رسالة فى العشق بسط فيها معناه وقال انه لا يختص بنوع الانسان
بل هو سار فى جميع الموجودات من الكليات والعنصرىات والنباتات والمعدنىات
والحيوانات وانه لا يدرك معناه ولا يطلع عليه والتعبير عنه يزيد خفاء وهو كالحسن
لا يدرك ولا يمكن التعبير عنه وكالوزن فى الشعر وغير ذلك مما يحال فيه على
الاذواق السليمة والطباع المستقيمة « فتأمل جيداً... »

وقال القاموس : « العشق مرض وسواسي يجعله الى نفسه بتسليط فكره على
استحسان بعض الصور » .

وقال تاج العروس : « العشق والمعشق كعمقده عجب المحب بمحبوبه أو
افراط الحب ... » .

وقال المنجد : « عشق وعشقاَ ومعشقاَ وعشقه تعلقُ به قلبه فهو عاشق وجمعه
عشاق وعاشقون وهى عاشقة وعاشق جعواشق ... (مص) : افراط الحب ويكون
فى عفاف وفى وعارة ... » .

وقال مجمع البحرين : « عشق فى الحديث ذكر العشق وهو تجاوز الحد
فى المحبة يق عشق عشقاَ من باب تعب والاسم العشق بالكسر وعن جالينوس

الحكيم العشق من فعل النفس وهى كامنة فى الدماغ والقلب والكبد وفى الدماغ ثلاث مساكن التخيل فى مقدمه والفكر فى وسطه والذكر فى آخره فلا يكون أحد عاشقاً حتى اذا فارق معشوقه لم يخزل من تخيله وفكره وذكوره فيمتنع من الطعام والشراب باشتغال الدماغ بالتخيل والذكر والفكر للمعشوق فتكون جميع مساكن النفس قد اشتغلت به ومتى لم يكن كذلك لم يكن عاشقاً فان الهى العاشق خلت هذه المساكن ورجع الى الاعتدال .

وغير ذلك من الاقوال التى يقف عليها المتتبع ومن اراد المزيد وسعة ما يريد فعليه بمطالعة الكتب الباحثة فى هذا الموضوع .

هذا والعشق المعتدل هو ما كان من جنود العقل لان الانسان أربع قوى كامنسة فى جبلته باسم العاقلة والشهوية والسبعية والشيطانية وأطنب علماء الاخلاق فى هذا المقام وشمروا عن سواعدهم العلمية فى هذا البحث وليس البناء ذكره .

والعشق ان لم يكن معتدلاً وكان أساسه الشهوة واللذة فهو من جنود الشهوة والا فهو من جنود العقل ، وبعبارة أخرى هو الحب الذى مدح فتأمل .
واعلم أنا لانحارب لفظ العشق بما هو (عين شين قاف) حتى يكون نزاعاً نفضياً لا طائل ولا ثمرة تحته بل المدار المراد . فان كان المعنى الاول أى الشهوة فهو مذموم مدحور عقلاً ونقلاً والا فلا .

ولا بأس بتوضيح المقام :

فنقول : ان الله سبحانه وتعالى قد ذم العشق بمعنى الشهوة كما يستفاد ذلك من كتابه المجيد فى سورة يوسف حيث عشقت زليخا يوسف « وراودته التى هو فى بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك قال معاذ الله انه ربي أحسن

مشواى انه لايفلح الظالمون * ولقد همت به وهم بها لولا ان رءا برهان ربه
كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين » فانه جل وعلا
ابان ان العشق والحب الشهوانى من السوء والفحشاء وانه ظلم وضلال حيث قال
تعالى « وانا لنريها فى ضلال مبين » .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله فى ذمه تعوذ بالله من حب الحزن «
سفينة البحار ج ٢ ص ١٩٨ :

وقال ايضاً صلى الله عليه وآله : « ان اخوف ما اتخوف على امتى من بعدى
هذه المكاسب المحرمة والشهوة الخفية والربا » المصدر .

وقال امير المؤمنين عليه السلام فى نهج البلاغة الخطبة « ١٠٩ » « ...ومن
عشق شيئاً اعشى بصره وامرض قلبه فهو ينظر بعين غير صحيحة ويسمع بأذن
غير سمعية قد خرجت الشهوات عقله واماتت الدنيا قلبه وولت عليها نفسه فهو
عبدالها ولمن فى يده شىء منها حيثما زال وحيثما اقبلت اقبل عليها لاينزجر من
الله بزاجر ولا يتعظ منه بواعظ ... » .

البحار ج ١٥ ص ١٠٦ باب ذم العشق وعلته باسناده عن المفضل قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن العشق قال : « قلوب خلت عن ذكر الله فأذاقها الله
حب غيره » .

واما العقل فما نرى من آثار العشق ومن عشق حيث يهلك نفسه والقاء النفس
فى التهلكة قبيح .

هذا ومآلته الصوفية والمتصوفة من العشق بالله باطل لاستلزامه الجسمية
والصورية ولا بد من التناسبية وهو الحى القيوم عجزت العقول عن ادراك كنه
جماله وانحسرت الابصار دون النظر الى سبحات وجهه ولم يجعل للمخلق طريقاً
الى معرفته الا بالعجز عن معرفته فسبحان الله عما يصفه الواصفون .

هذا وقد ذمه ايضاً علمائنا الاعلام اسوة بائمة الانام عليهم السلام كما قال خاتم المحدثين الشيخ عباس القمي في كتابه « سفينة البحار ج ٢ ص ١٩٨ » حاكياً قول شيخه العلامة النورى (قده) حيث قال : « قد اطال شيخنا المتبحر فى نفس الرحمن كلامه فى العشق وملخصه ان العشق هو الافراط فى الحب وعرفته الاطباء بأنه مرض وسواسى يجلبه الانسان الى نفسه بتسليط فكره على استحسان بعض الصور والشمائل التى تكون له ويعترى للعزاب والبطلين ويزيد بالنظر والسماع وينقص بالسفر والجماع وقالوا لاعلاج انفع من الوصال بعضهم انه ربما يكون معه شهوة مجامعة بل كان المطلوب مطلق المشاهدة والوصال وهذا الصنف منه يعترى للعارفين وكبراء النفوس وينتقلون من هذا العشق المجازى الى الحقيقى وهو معرفة الله .

قال شيخنا (ره) فى رد هذا الكلام هذا طريق كلما ازداد صاحبه سيراً زاد بعداً عن ساحة معرفة الحق التى هى غاية سير السالكين فان خلو القلب عن حبه تعالى هو السبب الاعظم فى استحسان الصور فكيف يصير طريقاً له وقد ابان من لا يعرف الله الا بمعرفتهم طرق الوصول الى معرفته وليس فيه حب الفتيان والامارد للانتقال الى حبه تعالى الا ان يكون اكمال الدين واتمامه بيد هؤلاء الذين هم غيلان الدين ولصوص شريعة سيد المرسلين ومن هنا كان التعبير من الافراط فى حب الله تعالى بالعشق خروجا عن طريق محاوراة الائمة عليهم السلام ومصطلحهم ولم يعهد التعبير عنهم به فى ادعيتهم ومناجاتهم وبياناتهم لصفات المتقين والمؤمنين وذكرهم لصفات الامام وخصائصه وفضائله ولا عن الذين كانوا لهم اخصاء اولياء فى السر والعلانية .

أرايت أحداً من السالكين اعشق على مصطلح هؤلاء من سيد الساجدين أو

رايت فى حكمه ومناجاته لفظ العشق والذى رام التشبه بهم لا يخرج عن سننهم
 وآدابهم فى جميع المراتب بما يقدر عليه من الافعال والاقوال والحركات والسكنات
 بل فى توقيفية الاسماء الالهية ما يغنى عن التطويل فان كثيراً من الالفاظ لا نرى
 اطلاقها على الله صحيحاً بحسب معناه اللغوى او العرفى ، بل لسورود اطلاق
 لفظ عليه تعالى دون ما يرادفه فلا يجوز استعماله الضابط فى جوازه ووروده لاصحة
 معناه وعدم ورود لفظ العشق وما يشتق منه فى أسماء الله تعالى كورود لفظ الحب
 والحبيب وفى صفات أوليائه الاكرمين دليل . اما على عدم جواز استعماله او
 كراهتهم له لدخول الشهوة فى معناه العرفى والافكان الاولى اختصاص نبينا صلى
 الله عليه وآله بالعاشق لا الحبيب كما اختص ابراهيم بالخليل وموسى بالكليم
 وعيسى بروح الله .

والعجب من السيد المحدث الجزائرى حيث ملأ فى كتاب المقامات وفى
 نورجه من كتاب أنواره لفظ العشق الحقيقى والمجازى والتعبير عن أولياء الله
 بعشاق الله وعن الامام بسيد العاشقين وهو منه فى غاية العجب . وان لم يكن
 عجباً من غيره ممن نبذ الاخبار ورائه ظهيراً . انتهى كلامه رفع مقامه .

« الصراحة . . . » :

مما يدهش الفكر ويحير اولى النظر ما قاله أحد مشاهير الفلاسفة فى كتابه
 فى المجلد السابع ص ١٤٨ وقبل سرد كلامه لا بد من تمهيد ليكون بصيرة للمطالع
 ويحكم بوجودانه وعقله حيث لا يحتاج الى قاض ...

والتمهيد انك عرفت مما سلف ذم العشق بالكتاب والسنة والعقل وعبائر
 العلماء الافاضل (قد هم) وستعرف بعد نقل القول ما يريح المخاطر ويزيل
 العاثر بشرط فك سلاسل التعصب وكسر أغلال التقليد عن اعناق القلوب وأيدى

قال الفيلسوف وأثبت ان جميع الموجودات عاشقة لله سبحانه وتحت هذا العنوان قسم العشق ثم ذكر في (ص ١٧١) عشق الظرفاء والفتيان للاوجه الحسان ثم ذكر الاختلاف فيه واستنتج أنه « لا بد ان يكون مستحسناً محموداً سيما وقد وقع من مباد فاضلة لاجل غايات شريفة ثم استدل بالمبادئ وقال : « ونحن لم نجد ممن له قلب لطيف وطبع دقيق وذهن صاف ونفس رحيمة خالياً عن هذه المحبة في اوقات عمره ولكن وجدنا سائر النفوس الغليظة والقلوب القاسية والطباع الحافية من الاكراد والاعراب والترك والزنج خالية عن هذا النوع من المحبة » ثم ذكر الغاية وقال « فلا محالة يكون وجود هذا العشق في الانسان معدوداً من جملة الفضائل والمحسنات لامن جملة الرذائل والسيئات ولعمرى ان هذا العشق يترك النفس فارغة عن جميع الهموم الدنياوية الالهة واحد فمن حيث يجعل الهموم هماً واحداً هو الاشتياق الى رؤية جمال انساني فيه كثير من آثار جمال الله وجلاله حيث اشار اليه بقوله « لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم » وقوله « ثم انشأناه خلقاً آخر فتبارك الله احسن الخالقين » سواء كان المراد من الخلق الصورة الظاهرة الكاملة او النفس الناطقة لان الظاهر عنوان الباطن والصورة مثال الحقيقة والبدن بما فيه مطابق للنفس وصفاتها والمجاز قنطرة الحقيقة » .

ثم يسرح في بيان مطلبه ويستشهد بعمل الصوفية قائلاً « ولجل ذلك امر المشائخ مريرهم في الابتداء بالعشق وقيل : العشق العنيف او في سبب في تلطيف النفس وتنوير القلب » .

ثم يفصل المقام وينقل مقالة صاحب الفتوحات قائلاً : « قال الشيخ الكامل المحقق (محي الدين الاعرابي في الفتوحات المكية) .

ثم يشرح خلق العالم ويقول : « نعلم ان العشق الجامع لكسل معشوقات الاشياء على ثلاثة انحاء : الاكبر والاوسط والاصغر ، فالعشق الاكبر عشق الاله جل ذكره وهو لا يكون الا للمتألهين الكاملين الذين حصل لهم الفناء الكلى وهؤلاء هم المشار اليه فى قوله تعالى « يحبهم ويحبونه » فانه فى الحقيقة ما يحب الانفسه لاغيره فالمحب والمحجوب فى الطرفين شىء واحد... والاوسط عشق العلماء . . . والاصغر عشق الانسان الصغير . . . ويتم بحث العشق فى الصفحة (١٩٢) .

هذا ما قاله والمعجب مما قال - ولا عجب منه - فانه قابل النص الصريح باجتهاده وما شاءت افكاره فانه قال : « لا بد ان يكون مستحسناً محموداً الخ » .
فياترى : هل المبادئ الفاضلة هى القرآن والسنة؟! او افكارهم الكذائية؟ وهل الغايات تسندها الشريعة السمحاء؟ او بناء العقلاء؟

اما كانت للانبياء والاصفياء سيما خاتم الانبياء واهل بيته النجباء قلوب لطيفة واطباع دقيقة واذهان صافية ونفوس رحيمة؟
فهل عشقوا الفتيان وذوى الاوجه الحسان؟ ومن كان له القدر والمخال
الفتان؟؟

معاذ الله من هذه البشاعة والكلمات الواهية التى أسسها الافكار الباطلة .
أما يستحى الانسان أن يتفوه بقوله ان أمير المؤمنين عليه السلام عشق قنبر وكذا سائر الائمة عليهم السلام عشقوا ثم عشقوا؟؟
ام كانت لهم قلوب قاسية ونفوس غليظة - والعياذ بالله -؟؟
ثم قوله « ولا محالة يكون وجود هذا العشق فى الانسان معدوداً من جملة الفضائل والمحسنات ... الخ » .

فياترى : أما قرع سمع القائل قول رسول الله صلى الله عليه وآله « بعثت

لاتتم مكارم الاخلاق « فهلا قال بهذه الخصلة ومدحها وحث عليها - كما رأى من القائل - بل خالفها وذمها وتعوذ منها. - والامام الناطق جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول قلوب خلت عن ذكر الله .

ثم قوله (المجاز قنطرة الحقيقة) أى لكى نصل الى العشق الحقيقى (عشق الاله) لابد من العشق المجازى لابدان نعشق العيون الجذابة والمخد والمخال والتقد والحقو الميال ...

فالعجب من هذه الاقوال الكذائية !!! كيف والرسول الاكرم قال لا يطاع الله من حيث يعصى ؟

كيف والصادق الاعظم قال قلوب خلت عن ذكر الله ؟ فكيف يصل به الى الله ؟

وما بال هذه القنطرة يتعوذ منها الرسول صلى الله عليه وآله .

ثم استشهاده بالمشائخ الصوفية هل يطابق العقل والنقل ؟ وتقسيم العشق الى ثلاث هل من الوحي ؟ أو بيت النبوة والرسالة والعصمة عليهم السلام ؟ أم كان الدين ناقصاً فاتمها الاعرابى بوحدة الوجود الكفرية وبعشق الانسان الصغير !!!

فاقض ما أنت قاضيه أيها المطالع العزيز وتدبر وامعن النظر ولا تغرك ما تقوله الجماهرة التعصبية ودع عنك التقاليد العمياء وانتهز الفرص ولا تلمنى وتقول هذا ادعاء وافتراء فراجع وحقق حتى تعلم انت بنفسك حقيقة الحال ويتضح لك المقال وما يريح البال :

والحق ما قاله العلامة المحدث النورى (قده) « ولم يكن عجباً ممن نبذ الاخبار ورائه ظهيراً » « هؤلاء الذين هم غيلان الدين ولصوص شريعة سيد المرسلين » .

نعم هذه لمحة وإشارة إلى الحقيقة والواقع « والعامل تكفيه الإشارة » .

« الاعتراف . . . » :

وربما يخطر على الأذهان أنما الغاية محاربة كلمة العشق والحال لم يكن ذلك لأنه يطلق على الحب من باب التسامح بالتعبير ويفهم ذلك من القرائن والامارات الحالية أو المقالية .

وكفى على المدعى دليلاً ما قاله ثقة الإسلام العلامة الكليني (قدس سره) في كتابه الكافي بأسانيد عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفضل الناس من عشق العباد فعانقها واحبها بقلبه وبأشرها بجسده وتفرغ لها فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا على عسر ام على يسر . » الكافي ج ٢ ص ٦٨ .

وقاله خاتم المحدثين الشيخ عباس القمي في كتابه سفينة البحار : « النبوي صلى الله عليه وآله : ان الجنة لأعشق لسلامان من سلمان للجنة » « سفينة البحار ج ٢ ص ١٩٧ » .

وأيضاً قال : « روى عن أبي جعفر عن أبيه عليهما السلام قال مر على عليه السلام بكر بلاء فقال : لما مر به أصحابه وقد اغرورقت عيناه يبكي ويقول : هذا مناخ ركابهم إلى ان قال عليه السلام : حتى طاف بمكان يقال له المقدمات فقال : قتل فيها ما ثنا نبي ومائنا سبط كلهم شهداء ومناخ ركاب ومصارع عشاق ، شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من بعدهم » ، « المصدر نفسه » .

وأما رواية : « من عشق وكنم ومات مات شهيداً » فمخدوشة السند وللأمل

وجه حسن .

هذا والاحتياط بمعناه الصحيح طريق النجاة فلا نظرق باب العشق حتى لفظه

أسوة بالسلف الصالح ولما في الكلمة من خدائع ودسائس الاستعمار الخبيث
لتنويم وتخدير الشعوب الإسلامية والحرة.

« غشوة الاستعمار » :

لقد أنشبت الاستعمار الخبيث أظافره في روح شبابنا الطاهر ، واستولى
كابوس الاستعمار على بلادنا الزاهر، فأخذت تمص دماثنا ونحن غافلون وتسرق
معادنا ونحن ساهون

لقد تاه - عمدة بلادنا - شبابنا المؤمن في الصحارى الاستعمارية ، ووقع حيناً
من الدهر في شبكتهم الغدارة وافتتن بقوانينهم المتزلزلة فتخيل له أنها روح الثقافة
والسعادة والمسلك السديد لبلوغ الغاية القصوى من الرقى والتمدن ...
فأخذ يروج ما هو جاهله ويحسب أنه يحسن صنعاً والحال غافلاً عن عاقبة
المقال خادعاً نفسه ...

أخذ يروج عبارات وألفاظاً ما بامكان العلم أن يعرفها ويذكر حدها بتعريف
أساسي معقول متفق عليه .

بل أحدثها الساسة والمجدليون عن مكر وخديعة للتأثير على الشعب والجمهور
بجمالها وطراوتها وابهامها وليدعوا كل يفكر ويقدر بما شاعت دنيا خياله وأراد
عالم أفكاره الصحيحة أو الخاطئة .

وذلك لما في الكلمة من التأثير السحري العجيب على أفكار ومعتقدات
الشعب ، فتبقى بينهم وخواطرم كالبحر المضطرب والنار الملتهب ! ...

ومن تلك الالفاظ الخلابية والكلمات الجذابة « كلمة العشق » وترى النفوس
ترقص حين سمعها ... وترتاح الأرواح حين تلفظها ... وذلك لان الاستعمار
للعين عرف كيف يخدع الملل سيما الشباب الغافل - وباللاسف حتى اليوم -

بعدوى المسلمين ويقظتهم - نرى من بعض شبابنا ابناء الاسلام قد اتخذوا
بتلك الشبائك الغدارة وبمثل هذه الكلمة المخدرة مفتونين بجمالها مسحورين
بحلاوتها ...

لكن حسن ظنى بالشباب والجامعة الاسلامية ارى نوراً ساطعاً فى الثقافة
الاسلامية المحمدية ...

أرى الاتحاد والاعتصام فى المسلمين بتدحير وطرده الاستعمار ، فحياكم الله
وعشتم سعداء أحرار .

أرى سواعد اسلامية هدفها نشر الحقائق و اظهار الحق و بيان تعاليم القرآن
المجيد والاسلام الحنيف .

أرى الارواح العبقريّة والافواه المحمدية تهتف وتنادى « فالتحيا الامة
الاسلامية بقرآنها المجيد » ...

« لاظلم ولا استعمار بعد اليوم » فحياكم الله وطبتم نفساً ولتكونوا أحراراً
من قيود وسلاسل الاستعمار ...

أرى القوى الكامنة فى روحية شبابنا الطاهر الذين لا اتخذهم مكائد الاستعمار
ومصائده فهم للاسلام والدين، أنفسهم، بل كل مالهم، يقدون ويضحون بالنفس
والنفس فى سبيل اعلاء كلمة الحق والعدالة فطوبى لهم ولاهداهم المقدسة
« نصر من الله وفتح قريب » .

« نداء ... » :

يا شبابنا لاتغر كم بالله الغرور ولايغر كم الاستعمار وعملائه وخذائعه وشبائكه
ورمز الفلاح والنجاح والفتح والنصر هو الاتحاد وتطبيق احكام القرآن وقوانين
الاسلام العزيز (فاعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) ومن ينصر الله، الله ينصره

والعاقبة للمتقين .

هذا ودعوا عنكم ما يعيق مسير أهدافكم ويعرقل أموركم ويثبط عزائمكم
ويفرق اتحادكم ويحزّب بنيانكم .

ودعوا عنكم الاقاويل الواهية والافعال اللاهية واعتبروا بأسلافكم الماضية
وفكروا لحياتكم الاتية وفي ذلك عبر لاولى الابصار .

وخير الختام قوله سبحانه وتعالى « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا »

(العنكبوت : ٦٩)

١٣٩٦/٤/٨

سؤال

س - متى ولد مسلم بن عقيل عليه السلام وكم سنة عمره وكم ولدعنده؟..

ج - قيل ان مسلم بن عقيل بعث الى الكوفة من قبل ابن عمه عليه السلام

وقد أذرف على الاربعين سنة . وكان عاشوراء سنة ٦١ فعليه ولد في سنة ٢١

هجرية .

وقد ذكر صاحب البحار أن له ولدان في كربلاء سجنهم عبيد الله بن زياد

فهربا وأخذوا وقتلا ورمى جثتيهما في الفرات .

« يا أباذر : كن على عمرك أشح على »

« درهمك ودينارك » .

النبي (ص)

الاعداد القرآنية

الاجزاء : (٣٠) جزءاً

الجزء الاول: (بسم الله الرحمن الرحيم*الحمد لله رب العالمين-الفاتحة:١).

الجزء الثانى : (سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا

عليها ، قل لله المشرق والمغرب ، يهدى من يشاء السى صراط مستقيم) . .

(البقرة : ١٤٢)

الجزء الثالث : (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ، منهم من كلم الله

ورفع بعضهم درجات ، وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس)..

(البقرة : ٢٥٣)

الجزء الرابع : (كل الطعام كان حلال لبنى اسرائيل الا ما حرم اسرائيل

على نفسه من قبل أن تنزل التوراة ، قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين)..

(آل عمران : ٩٣)

الجزء الخامس : (والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم ، كتاب

(النساء : ٢٤)

الله عليكم) ..

الجزء السادس : (لايحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم ، وكان

(النساء : ١٤٨)

الله سميعاً عليماً)

الجزء السابع : (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين
أشركوا، ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى) (المائدة: ٨٢)
الجزء الثامن : (ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة، وكلمهم الموتى ، وحشرنا
عليهم كل شيء قبل ما كانوا ليؤمنوا الا أن يشاء الله ، ولكن اكثرهم يجهلون)
(الانعام : ١١١)

الجزء التاسع : (قال الملا الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب
والذين آمنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا ، قال أولو كنا كارهين) . .
(الاعراف : ٨٨)

الجزء العاشر: (واعلموا انما غنتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على
عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير) (الانفال: ٤١).
الجزء الحادى عشر : (انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنياء رضوا
بأن يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون) (التوبة: ٩٣)
الجزء الثانى عشر: (وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها
ومستودعها كل فى كتاب مبين)

الجزء الثالث عشر: (وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم
ربى ان ربي غفور رحيم)

الجزء الرابع عشر : (بسم الله الرحمن الرحيم* الر، تلك آيات الكتاب
المبين)

الجزء الخامس عشر: (سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير)
(الاسراء : ١)

- الجزء السادس عشر : (قال الم اقل لك انك لن تستطيع معى صبراً)
 (الكهف : ٧٥)
- الجزء السابع عشر : (اقترب للناس حسابهم وهم فى غفلة معرضون)
 (الانبياء : ١)
- الجزء الثامن عشر : (قد افلح المؤمنون) (المؤمنون : ١)
- الجزء التاسع عشر : (وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة
 أو نرى ربنا لقد استكبروا فى انفسهم وعتوا عتواً كبيراً) (الفرقان : ٢١)
- الجزء العشرون : (فما كان جواب قومه الا أن قالوا اخرجوا آل لوط من
 قريبتكم انهم أناس يتطهرون) (النمل : ٥٦)
- الجزء الحادى والعشرون : (ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتى هى أحسن)
 (العنكبوت : ٤٦)
- الجزء الثانى والعشرون : (ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً ،
 نؤتها أجرها مرتين وأعتدنا لها رزقا كريماً) (الاحزاب : ٣١)
- الجزء الثالث والعشرون : (وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء
 وما كنا منزلين) (يس : ٢٨)
- الجزء الرابع والعشرون : (فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق
 اذ جاءه ، أليس فى جهنم مثوى للكافرين) (الزمر : ٣٢)
- الجزء الخامس والعشرون : (اليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرات من
 اكمامها وما تحمل من أنثى ولا تضع الا بعلمه) (فصلت : ٤٧)
- الجزء السادس والعشرون : (واذا قيل ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها
 قلتم ما ندرى ما الساعة ان نظن الاظنا وما نحن بمستيقنين) (الجاثية : ٣٢)
- الجزء السابع والعشرون : (قال فما خطبكم أيها المرسلون) (الذاريات : ٣١)

الجزء الثامن والعشرون : (بسم الله الرحمن الرحيم * قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها وتشتكى الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع
بصير) (المجادلة : ١)

الجزء التاسع والعشرون : (بسم الله الرحمن الرحيم*تبارك الذي بيده
الملك وهو على كل شيء قدير)

(الملك : ١)

الجزء الثلاثون : (بسم الله الرحمن الرحيم * عم يتساءلون) (النبأ : ١)

السور :

على قول زيد بن ثابت (١١٤) .

على قول ابن مسعود (١١٣) لجعل المعوذتين سورة واحدة .

على قول أبي بن كعب (١١٦) لقوله باضافة سورتين في آخر القرآن، وهما:

الخلع ، والحفد .

أما الخلع : بسم الله الرحمن الرحيم*اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني
عليك ، ولا نكفرك ، ونخلع ونترك من يعجزك .

وأما الحفد: بسم الله الرحمن الرحيم*اللهم اياك نعبد، ولك نصلي ونسجد
واليك نسعى ونحفد ، ونرجو رحمتك ، ونخشى عذابك ، ان عذابك بالكفار
ملحق .

على قول بعض (١١١) لجعله الانفال والتوبة سورة واحدة، والفيل والقريش
سورة واحدة .

الآيات :

١ - الفاتحة : (٧) ٢ - البقرة : (٢٨٤) ٣ - آل عمران : (٢٠٠)

- ٤- النساء : (١٧٦) ٥ - المائدة: (١٢٠) ٦ - الانعام: (١٦٥) ٧ - الاعراف :
 (٢٠٦) ٨ - الانفال : (٧٥) ٩ - التوبة : (١٢٩) ١٠ - يونس : (١٠٩)
 ١١ - هود: (١٢٣) ١٢ - يوسف: (١١١) ١٣ - الرعد: (٤٣) ١٤ - ابراهيم:
 (٥٢) ١٥ - الحجر : (٩٩) ١٦ - النحل : (١٢٨) ١٧ - الاسراء : (١١١)
 ١٨ - الكهف: (١١٠) ١٩ - مريم: (٩٨) ٢٠ - طه: (١٣٥) ٢١ - الانبياء:
 (١١٢) ٢٢ - الحج: (٧٨) ٢٣ - المؤمنون : (١١٨) ٢٤ - النور : (٦٤)
 ٢٥ - الفرقان : (٧٧) ٢٦ - الشعراء : (٢٢٧) ٢٧ - النمل: (٩٣) ٢٨ -
 القصص : (٨٨) ٢٩ - العنكبوت : (٦٩) ٣٠ - الروم : (٦٠) ٣١ - لقمان:
 (٣٤) ٣٢ - السجدة : (٣٠) ٣٣ - الاحزاب : (٧٣) ٣٤ - سباء : (٥٤)
 ٣٥ - فاطر : (٤٥) ٣٦ - يس : (٨٣) ٣٧ - الصافات : (١٨٢) ٣٨ - ص:
 (٨٨) ٣٩ - الزمر : (٧٥) ٤٠ - المؤمن - (٨٥) ٤١ - فصلت : (٥٤)
 ٤٢ - الشورى : (٥٣) ٤٣ - الزخرف : (٨٩) ٤٤ - الدخان : (٥٩) ٤٥ -
 الجاثية: (٣٧) ٤٦ - الاحقاف : (٣٥) ٤٧ - محمدص: (٣٨) ٤٨ - الفتح:
 (٢٩) ٤٩ - الحجرات : (١٨) ٥٠ - ق : (٤٥) ٥١ - السذاريات : (٦٠)
 ٥٢ - الطور : (٤٩) ٥٣ - النجم: (٦٢) ٥٤ - القمر: (٥٥) ٥٥ - الرحمن:
 (٧٨) ٥٦ - الواقعة : (٩٦) ٥٧ - الحديد : (٢٩) ٥٨ - المجادلة : (٢٢)
 ٥٩ - الحشر : (٢٤) ٦٠ - الممتحنة : (١٣) ٦١ - الصف : (١٤) ٦٢ -
 الجمعة: (١١) ٦٣ - المنافقون : (١١) ٦٤ - التغابن: (١٨) ٦٥ - الطلاق
 (١٢) ٦٦ - التحريم : (١٢) ٦٧ - الملك : (٣٠) ٦٨ - القلم : (٥٢)
 ٦٩ - الحاقة : (٥٢) ٧٠ - المعارج : (٤٤) ٧١ - نوح : (٢٨) ٧٢ - الجن
 (٢٨) ٧٣ - المزمل : (٢٠) ٧٤ - المدثر : (٥٦) ٧٥ - القيامة : (٤٠) ٧٦ -
 الانسان : (٣١) ٧٧ - المرسلات: (٥٠) ٧٨ - النبأ - (٤٠) ٧٩ - النازعات:

- (٤٦) ٨٠ - عبس : (٤٢) ٨١ - التكوير : (٢٩) ٨٢ - الانفطار : (١٩) ٨٣ -
المطففين : (٣٦) ٨٤ - الانشقاق : (٢٥) ٨٥ - البروج : (٢٢) ٨٦ - الطارق :
(١٧) ٨٧ - الاعلى : (١٩) ٨٨ - الغاشية : (٢٦) ٨٩ - الفجر : (٣٠) ٩٠ -
البلد : (٢٠) ٩١ - الشمس : (١٥) ٩٢ - الليل : (٢١) ٩٣ - الضحى : (١١)
٩٤ - الانشراح : (٨) ٩٥ - التين : (٨) ٩٦ - العلق : (١٩) ٩٧ - القدر :
(٥) ٩٨ - البينة : (٨) ٩٩ - الزلزلة : (٨) ١٠٠ - العاديات : (١١) ١٠١ -
القارعة : (١١) ١٠٢ - التكاثر : (٨) ١٠٣ - العصر : (٣) ١٠٤ - الهمزة :
(٩) ١٠٥ - الفيل : (٥) ١٠٦ - قريش : (٤) ١٠٧ - الماعون : (٧) ١٠٨ -
الكوثر : (٣) ١٠٩ - الكافرون : (٦) ١١٠ - النصر : (٣) ١١١ - المسد :
(٥) ١١٢ - الاخلاص : (٤) ١١٣ - الفلق : (٥) ١١٤ - الناس : (٦) .

مجموعها :

- عند الكوفيين (٦٢٣٦) وقيل (٦٢٢٩) .
عند البصريين (٦٢١٦) وقيل (٦٢٠٥) .

الكلمات :

- ١ - الفاتحة : (٢٩) ٢ - البقرة : (٦١٢١) ٣ - آل عمران : (٤٤٨) ٤ -
النساء : (٣٧٤٥) ٥ - المائدة : (٢٨٠٤) ٦ - الانعام : (٣٥٢) ٧ - الاعراف :
(٣٣٢١) ٨ - الانفال : (١٢٣١) ٩ - التوبة : (٢٤٩٧) ١٠ - يونس : (١٨٣٢)
١١ - هود : (١٩١٢) ١٢ - يوسف : (١٧٣٦) ١٣ - الرعد : (٩٨٥) ١٤ -
ابراهيم : (٨٣١) ١٥ - الحجر : (٦٥٤) ١٦ - النحل : (٧٧٧) ١٧ - الاسراء :
(١٩٢٣) ١٨ - الكهف : (١٥٧٧) ١٩ - مريم : (٩٦٢) ٢٠ - طه : (١٣٤١)

- ٢١ - الأنبياء: (١١٦٨) ٢٢ - الحج: (١٢٩١) ٢٣ - المؤمنون: (١٠٤٥)
- ٢٤ - النور: (١٣١٦) ٢٥ - الفرقان: (٨٩٢) ٢٦ - الشعراء: (١٢٩٦) ٢٧ - النمل:
- (١١٤٠) ٢٨ - القصص: (١٤٤١) ٢٩ - العنكبوت: (٩٨٠) ٣٠ - الروم:
- (٨١٤) ٣١ - لقمن: (٥٤٨) ٣٢ - السجدة: (٣٨٠) ٣٣ - الأحزاب: (١٢٨٨)
- ٣٤ - سبأ: (٨٨٣) ٣٥ - فاطر: (٧٧٧) ٣٦ - يس: (٧٢٧) ٣٧ - الصافات:
- (٨٦٠) ٣٨ - ص: (٧٣١) ٣٩ - الزمر: (١١٧٢) ٤٠ - المؤمن: (١١٩٩)
- ٤١ - فصلت: (٧٩٦) ٤٢ - الشورى: (٨٦٠) ٤٣ - الزخرف: (٨٣٣) ٤٤ -
- الدخان: (٣٤٦) ٤٥ - الجاثية: (٤٨٩) ٤٦ - الاحقاف: (٦٤٤) ٤٧ - محمدص:
- (٥٣٩) ٤٨ - الفتح: (٥٦٠) ٤٩ - الحجرات: (٣٤٣) ٥٠ - ق: (٣٧٥)
- ٥١ - الذاريات: (٣٦٠) ٥٢ - الطور: (٣١٢) ٥٣ - النجم: (٣٦٠) ٥٤ -
- القمر: (٣٤٢) ٥٥ - الرحمن: (٣٥١) ٥٦ - الواقعة: (٣٧٨) ٥٧ - الحديد:
- (٥٤٤) ٥٨ - المجادلة: (٤٧٣) ٥٩ - الحشر: (٤٤٥) ٦٠ - الممتحنة:
- (٣٤٨) ٦١ - الصف: (٢٢١) ٦٢ - الجمعة: (١٧٥) ٦٣ - المنافقون: (١٧٩)
- ٦٤ - التغابن: (٢٤١) ٦٥ - الطلاق: (٢٨٧) ٦٦ - التحريم: (٢٤٩) ٦٧ -
- الملك: (٣٣٥) ٦٨ - القلم: (٣٠٠) ٦٩ - الحاقة: (٢٥٦) ٧٠ - المعارج:
- (٢١٦) ٧١ - نوح: (٢٢٤) ٧٢ - الجن: (٢٨٥) ٧٣ - المزمل: (١٩٩)
- ٧٤ - المدثر: (٢٥٥) ٧٥ - القيامة: (١٦٥) ٧٦ - الانسان: (٢٤٢) ٧٧ -
- المرسلات: (١١٨) ٧٨ - النبأ: (١٧٣) ٧٩ - النازعات: (١٧٩) ٨٠ - عبس:
- (١٣٣) ٨١ - التكويد: (١٠٤) ٨٢ - الانفطار: (٨٠) ٨٣ - المطففين: (١٦٩)
- ٨٤ - الانشقاق: (١٠٧) ٨٥ - البروج: (١٠٩) ٨٦ - الطارق: (٦١) ٨٧ - الأعلى:
- (٧٢) ٨٨ - الغاشية: (٩٢) ٨٩ - الفجر: (١٣٧) ٩٠ - البلد: (٨٢) ٩١ -
- الشمس: (٥٤) ٩٢ - الليل: (٧١) ٩٣ - الضحى: (٤٠) ٩٤ - الانشراح:

- (٢٧) ٩٥ - التين: (٣٤) ٩٦ - العلق: (٧٢) ٩٧ - القدر: (٣٢) ٩٨ - البينة:
 (٩٤) ٩٩ - الزلزلة: (٣٥) ١٠٠ - العاديات: (٤٠) ١٠١ - القارعة: (٣٦)
 ١٠٢ - (٢٨) ١٠٣ - العصر: (١٤) ١٠٤ - الهمزة: (٣٣) ١٠٥ - الفيل:
 (٢٣) ١٠٦ - قريش: (١٧) ١٠٧ - الماعون: (٢٥) ١٠٨ - الكوثر: (١٠)
 ١٠٩ - الكافرون: (٢٦) ١١٠ - النصر: (١٩) ١١١ - المسد: (٢٣)
 ١١٢ - الاخلاص: (١٥) ١١٣ - الفلق: (٢٣) ١١٤ - الناس: (٢٠).

المجموع:

- (سبعة وسبعون ألفاً وأربعمائة ونيقاً من الكلمات) .
 قال البصريون: اضافة الاربعمائة (٦٤) كلمة .
 قال الكوفيون والشاميون: اضافة الاربعمائة (٣٠) كلمة .
 قال أهل الحرمين: اضافة الاربعمائة (٨٩) كلمة .

الحروف:

- ١ - الفاتحة: (١٢٢) ٢ - البقرة: (٢٥٥٠٠) ٣ - آل عمران (١٤٥٢٠)
 ٤ - النساء: (١٦٥٣٠) ٥ - المائدة: (١١٧٣٣) ٦ - الانعام: (٢٤٢٢)
 ٧ - الاعراف: (١٤٣١٠) ٨ - الانفال: (٥٢٩٤) ٩ - التوبة: (١٠١٨٧)
 ١٠ - يونس: (٧٥٦٧) ١١ - هود: (٧٥٦٧) ١٢ - يوسف: (٧١٦٦)
 ١٣ - الرعد: (٣٥٠٦) ١٤ - ابراهيم: (٣٤٣٤) ١٥ - الحجر: (٢٧٧١)
 ١٦ - النحل (١٨٤١) ١٧ - الاسراء: (٦٠٤٦) ١٨ - الكهف: (٦٣٦٠)
 ١٩ - مريم: (٣٨٠٢) ٢٠ - طه: (٥٢٤٢) ٢١ - الانبياء: (٤٨٩٠)

- ٢٢ - الحج : (٥١٧٠) ٢٣ -- المؤمنون : (٤٨٠٢) ٢٤ - النور : (٥٦٨٠)
 ٢٥ - الفرقان : (٣٧٥٣) ٢٦ - الشعراء : (٥٥٤٢) ٢٧ - النمل : (٣٧٩٩)
 ٢٨ -- القصص : (٥٨٠٠) ٢٩ -- العنكبوت : (٤١٩٥) ٣٠ - الروم : (٣٥٣٤)
 ٣١ - لقمان : (٢١١٠) ٣٢ - السجدة : (١٥١٣) ٣٣ - الاحزاب : (٥٨٩٦)
 ٣٤ - سبأ : (٣٥١٢) ٣٥ - فاطر : (٣١٣٠) ٣٦ -- يس : (٣٥٥٥)
 ٣٧ - الصافات : (٣٨٢٦) ٣٨ - ص : (٣٠٦٩) ٣٩ - الزمر : (٤٧٠٨)
 ٤٠ -- المؤمن : (٤٩٦٠) ٤١ - فصلت : (٣٣٥٠) ٤٢ - الشورى : (٣٥٨٨)
 ٤٣ -- الزخرف : (٣٤٠٠) ٤٤ - الدخان : (١٤٣١) ٤٥ - الجاثية : (٢١٩١)
 ٤٦ - الاحقاف : (٢٦٠٠) ٤٧ - محمد(ص) : (٢٣٤٩) ٤٨ - الفتح : (٢٤٣٨)
 ٤٩ - الحجرات : (١٤٧٦) ٥٠ -- ق : (١٤٧٤) ٥١ - الذاريات : (١٥٠٠)
 ٥٢ - الطور : (١٥٠٠) ٥٣ - النجم : (١٤٠٥) ٥٤ - القمر : (١٤٢٢)
 ٥٥ - الرحمن : (١٦٣٦) ٥٦ -- الواقعة : (١٧٠٣) ٥٧ - الحديد : (٢٤٧٦)
 ٥٨ -- المجادلة : (١٧٩٣) ٥٩ -- الحشر : (١٩١٣) ٦٠ - الممتحنة : (١٥١٠)
 ٦١ - الصف : (٩٢٦) ٦٢ - الجمعة : (٧٤٨) ٦٣ -- المنافقون : (٧٧٦)
 ٦٤ - التغابن : (١٠٧٠) ٦٥ -- الطلاق : (١١٦٠) ٦٦ - التحريم : (١١٦٣)
 ٦٧ -- الملك : (١٣١٣) ٦٨ -- القلم : (١٢٥٦) ٦٩ -- الحاقة : (١٠٨٤)
 ٧٠ -- المعارج : (٨٦١) ٧١ -- نوح : (٩٥٠) ٧٢ -- الجن : (٧٥٩)
 ٧٣ -- المزمل : (٨٣٨) ٧٤ -- المدثر : (١٠١٠) ٧٥ - القيامة : (٦٥٢)
 ٧٦ - الانسان : (١٠٥٢) ٧٧ - المرسلات : (٨١٦) ٧٨ - النبأ : (٧٧٠)
 ٧٩ - النازعات : (٧٥٣) ٨٠ - عبس : (٥٣٣) ٨١ - التكويد : (٤٢٥)
 ٨٢ - الانفطار : (٣٢٧) ٨٣ - المطففين : (٧٣٠) ٨٤ - الانشاق : (٤٣٠)
 ٨٥ - البروج : (٤٥٨) ٨٦ - الطارق : (٢٤٦) ٨٧ - الأعلى : (٢٧١)

- ٨٨ - الغاشية : (٣٨١) - ٨٩ - الفجر : (٥٩٧) - ٩٠ - البلد : (٣٣١)
 ٩١ - الشمس : (٢٤٧) - ٩٢ - الليل : (٣١٠) - ٩٣ - الضحى : (١٧٧) - ٩٤ - الانشراح
 (١٠٣) - ٩٥ - التين : (١٥٠) - ٩٦ - العلق : (٢٧٠) - ٩٧ - القدر : (١١٢)
 ٩٨ - البينة : (٣٩٦) - ٩٩ - الزلزلة : (١٤٩) - ١٠٠ - العاديات : (١٦٣)
 ١٠١ - القارعة : (١٥٢) - ١٠٢ - التكاثر : (١٢٣) - ١٠٣ - العصر : (٦٨)
 ١٠٤ - الهمزة : (١٣٣) - ١٠٥ - الفيل : (٩٦) - ١٠٦ - قريش : (٧٣) - ١٠٧ - الماعون
 (١١١) - ١٠٨ - الكوثر : (٤٣) - ١٠٩ - الكافرون : (٩٤) - ١١٠ - النصر : (٧٩)
 ١١١ - المسد : (٨١) - ١١٢ - الاخلاص : (٧٣) - ١١٣ - الفلق : (٧٣)
 ١١٤ - الناس : (٨٠) .

المجموع :

- فى أصح اقوال الكوفيين (٣٢١٣٥٠) .
 - فى اصح اقوال البصريين (٣٢١٧٤٠) .
 - وعلى اصح الاقوال (٣٢٣٦٧١) .
- الخلاصة : لم نتحقق الحروف بشكل قطعى ، والذى لاريب فيه هو اكثر
 من (٣٢١) الف حرف ، وفى الزائد اقوال .
- قال المكيمون والمدنيون : ان الزائد (٢٥٠) .
 - وقال البصريون : ان الزائد (٢٠٠) .
 - وقال الكوفيون : ان الزائد (١٨١) .
 - وقال الشاميون : ان الزائد (١٨٨) .

مفردات الحروف :

الالف (٤٨٨٩٢) الباء (١٢٤٢٨) التاء (٢٤٠٠) الثاء (١٤٥٤) الجيم (٤٠٤١)
الحاء (٢٢٤٣) الخاء (٢٥٠٥) الدال (٥٦٩٣) الذال (٤٧٠٩) الراء (٢٣٤٣)
الزاء (٣٦٨٠) السين (٥٧٠٠) الشين (٢١١٥) الصاد (٢٦٨٠) الضاد (٢٠٣٧)
الطاء (٢٢٧٠) الظاء (٨٤٢) العين (٩٤١٧) الغين (١٣١٧) الفاء (٨١١٢) القاف
(٦٣١٣) الكاف (١٠٥٢٢) اللام (٣٣٨٠٠) الميم (٢٦٩٠٠) النون (٢٦٠٥٥)
الواو (٢٥٥٧٠) الهاء (١٨٠٧٠) اللام الف لا (٤٧٠٩) الياء (٢٥٧١١) .

الاعشار:

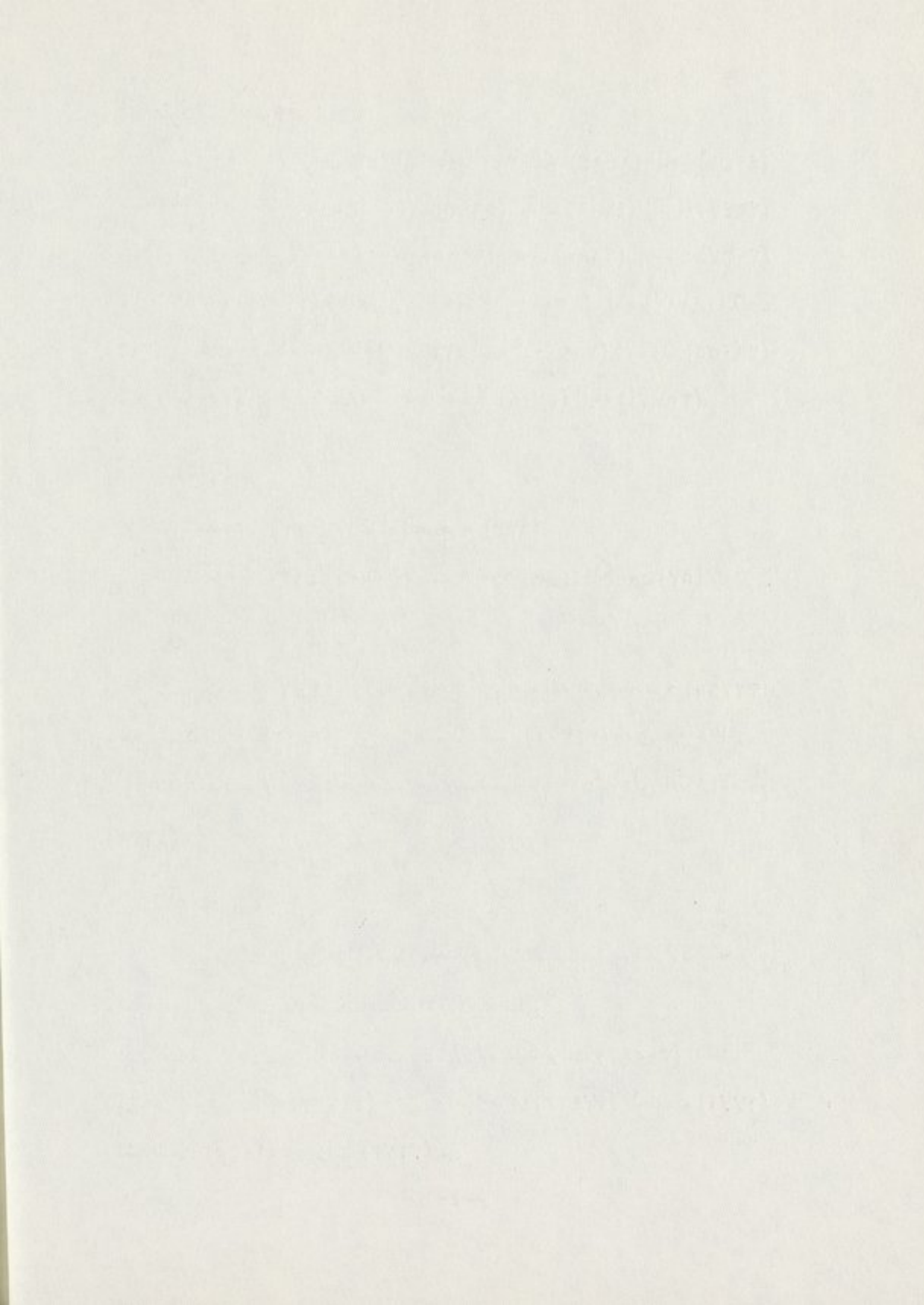
عند البصريين (٦٣٣) والقول الصحيح (٦٣٣) .
عند الكوفيين (٤٢٣) وست آيات وعاشرهم سوى الكسور (٥٧) .

الاخماس :

عند الكوفيين (١٢٤٦) وآية . وعن أبي عبد الله بن مسعود (٣٢٢٦٥)
وعن السيد العزيز (٣٢١٢) وعن ابراهيم التميمي (٣٤٣٠١) روى عن عطا .
عند البصريين وآياته وحراسهم سوى الكسور (٥١١١) وعلى القول الاصح
(١٢٣٦) .

الاعجاز :

وهي الحركات في أواخر الكلمات حسب ما ضبط في مقدمة القرآن المطبوع
عام ١٣٧٧ هـ من قبل المكتبة العلمية الاسلامية بطهران .
الفتحات (٧٣٢٤٣) . الضمات (٤٨١٤) . الكسرات (٣٩٥٨٣) النقطات
(١٥٦٨١) وفي رواية (٤١٦٣٧) وفي رواية أخرى (١٧٩١٣) المدات (١٧٧١)
التشديدات (١٩٢٥) الهمزات (٣٢٧٣) .



الفهارس (١)

- ١- الايات الكريمة
- ٢- الاحاديث الشريفة
- ٣- الشعر
- ٤- المبادئ والملل والنحل
- ٥- البلدان والامكنة والبقاع
- ٦- الاعلام
- ٧- المواضيع
- ٨- المصادر
- ٩- التصحيحات
- ١٠- المؤلفات

(١) وضعنا هذه الفهرسة لاعمية الفائدة ان شاءالله تعالى .

توضیحات

- ۱- ...
- ۲- ...
- ۳- ...
- ۴- ...
- ۵- ...
- ۶- ...
- ۷- ...
- ۸- ...
- ۹- ...
- ۱۰- ...

در این مقاله به تفصیل در مورد ...

الآيات الكريمة

أم تحسب أن أكثرهم يسمعون ، ٧٦	١
ان الدين عند الله الاسلام ، ١٩٩، ٨٩، ٧٨	
٣١٧، ٢٤٨، ٢٣٢	اثمه اكبر من نفعه ، ٣٥
ان من ازواجكم وأولادكم عدو لكم، ٨٤	أحسب الناس أن يتركوا، ٤٠، ٩١
أحل الله البيع وحرم الربا ، ٨٨	أم على قلوب أقالها ، ٣٥٤، ٤٤٤
ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، ٩٥	انا نحن نزلنا الذكر ، ٧٩، ٦٣، ٤٨
اليه يصعد الكلم الطيب ، ١٢٥	ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، ٥٦
ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم، ١٤٤	اهدنا الصراط المستقيم ، ٦٢
آمنوا بالله ورسوله ، ١٤٤	أدعوني استجب لكم ، ٦٢
اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا ، ١٤٧	ان الله لا يخلف الميعاد ، ٦٢
انى أرى فى المنام ، ١٥٦	ان الله لا يضيع اجر المحسنين ، ٦٦
اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً واحسن مقيلاً ، ١٧٨	ان تنصروا الله ينصركم ، ٦٦ ، ٣١٧
انى برىء منكم ، ١٩٢	اللهولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ، ٦٧

ب

بسم الله الرحمن الرحيم ، ١٣٤ ، ١٢٥ ، ٥ ،
٣٩٢ ، ٣٩١ ، ٣٣٣ ، ٣٢٩ ، ١٦٠ ، ١٤٤
٣٩٤
بلغت التراق ، ٤٦

ت

تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ، ٣٩١

ث

ثم تتبعهم الاخرين ، ٢٦٠
ثم أنشأناه خلقاً آخر ، ٣٨٤

ج

جنة عرضها السموات والارض ، ٤٨

خ

خذ من اموالهم صدقة ، ٥٥
خلقكم من نفس واحدة ، ٨٣
(خ-ي-ر) خير ، خيراً ، الخيرات ، الاخيار
الخيرة ، من ص ١٦٠ الى ١٧٥
خذوه فغلوه ، ٣٦٣

ذ

ذلك خير للذين يريدون وجه الله ، ٢٣٤

ألم اعهد اليكم يا بني آدم ان لاتعبدوا
الشیطان انه لكم عدو مبين ، ١٩٣

أفان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ، ٢٠٠
انهم يرونه بعيداً ، ونراه قريباً ، ٢٠١
الانسان على نفسه بصيرة ، ٢٠٣

الله نور السموات والارض ، ٢٠٨
انما المؤمنون اخوة ، ٢٢٠ ، ٣٧٢

ان يشأ يذهبكم ، ٢٣٣

ان الله لا يغفر أن يشرك به ، ٢٤٤

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه
الجنة ، ٢٤٥

ألم نهلك الاولين ، ٢٦٠

ان الانسان ليطغى ، ٢٦٢

أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض
٢٧٢

اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ، ٢٧٣

اليوم اكملت لكم دينكم ، ٣٥٢

انا لله وانا اليه راجعون ، ١٣٦ ، ١٣٩

ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم

وأموالهم بان لهم الجنة ، ٣٧٥

انما السبيل على الذين يستأذنونك ، ٣٩٢

اقرب للناس حسابهم ، ٢٩٣

اليه يرد علم الساعة ، ٣٩٣

ذلك ظن الذين كفروا ، ٢٧٧

ر

رب اجعلنى مقيم الصلاة ، ٩٩
ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة
حسنة ، ١٠٨

ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ، ١٨٥
ربنا لاتؤاخذنا ان نسيناوا و اخطانا ، ١٨٥

س

سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة ،
٩١

سيقول السفهاء من الناس ما وليهم عن
قبلتهم التى كانوا عليها ، ٣٩١
سبحان الذى اسرى بعبده ، ٣٩٢

ش

شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن ، ٧٩

ض

ضعف الطالب والمطلوب ، ٤٥

ظ

ظهر الفساد فى البر والبحر ، ٢٣١

ع

علم الانسان ما لم يعلم ، ١٢

ف

فطر الناس عليها لاتبدل لخلق الله ، ٥٤
فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم
على القاعدین درجة ، ٦٧

فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة ،
٩٣

فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم
ساهون ، ٩٥

فان الذكرى تنفع المؤمنين ، ١٠٤
فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة
فقد فاز ، ٣٥١ ، ١٢٨

فبعزتک لاغوينهم اجمعين ، ١٩٢
فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم ، ٢٠٢
فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب

التى فى الصدور ، ٢٣٢
فمنهم شقى وسعيد ، ٢٣٤
فتبارك الله احسن الخالقين ، ٢٤٦

فاستقم كما امرت ، ٢٥٩
فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ٢٧٥ ،
٣٦٢

فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ، ٣٣١

كلمة طيبة كشجرة طيبة ٧٨،

كلان الانسان ليطفى ٨٥،

كل من عليها فان ، ١٣٤

كذلك نفعل بالمجرمين ، ٢٦٠،

كل نفس بما كسبت رهينة، ٣٦٢،

كل الطعام حل لبني اسرائيل ، ٣٩١،

ل

ليظهره على الدين كله ، ٥٩،

لهم قلوب لا يفقهون بها ، ١٤٦،

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ،

٢١٣

ليس كمثله شيء ، ٢٤٧،

ليبلوكم ايكم احسن عملا ، ٣٢٠،

لم يلد ولم يولد ، ١٨٣، ٢٤٥، ٣٧٥،

لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم، ٣٨٤،

لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا

اليهود ، ٣٩٢،

م

ماسلككم في سقر ، قالوا لم نك من

المصلين ، ٩٥،

من الذين هادوا يحرفون الكلم عن

مواضعه ، ٢٠٢،

في مقعد صدق عند مليك مقتدر ، ١٣٥،

فما كان جواب قومه ، ٣٩٣،

فمن اظلم ممن كذب على الله ، ٣٩٣،

ق

قد جعل الله لكل شيء قدرا ، ٥٥،

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ،

٥٩

قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده ،

١٠٧، ١٠٧، ٣٥٤،

قد افلح المؤمنون ، ٩٣، ٣٩٣،

قد تبين الرشد من الغي ، ١٩٩ ،

قل فله الحجة البالغة ، ٢٤٩،

قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ، ٢٩١ ،

قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في

القربى ، ٣٣٩ ،

قال الملاء الذين استكبروا ، ٣٩٢،

قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي

صبرا ، ٣٩٣ ،

قال فما خطبكم ايها المرسلون ، ٣٩٣ ،

ك

كتب عليكم الصيام ، ١٦،

وفى اموالهم حق للسائل والمحروم ،

٢٦٧،٥٥

ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم

خصاصة ، ٥٥

وما عند الله خير وابقى ، ٥٦

ورضوان من الله اكبر ، ١٦١،١٤٧،٥٧

٢٤٩

وهب لنا من لدنك رحمة ، ٦٢

ويايى الله الا أن يتم نوره ، ٦٥، ٩٦

وذكر ، فان الذكرى تنفع المؤمنين ، ٧٠

٣١٧

ولقد كررنا بنى آدم ، ٧٥، ٢٦٤

ولكنه أخذ الى الارض واتبع هواه ٧٥

ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن

والانس ، ٧٥

والذين كفروا يتمتعون ، ٧٦

وعدا لله لا يخلف الله وعده ، ٨١

وجعل منها زوجها ليسكن اليها ، ٨٣

ومن يتوكل على الله فهو حسبه ، ٨٧

وقضى ربك ان لاتعبدوا الاياه ، ٩٠

ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم

الفاسقون ، ٩١

ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم

الظالمون ، ٩١

من يشرك بالله فقد افترى اثماً عظيماً ، ٢٤٥

ماهى الاحياتنا الدنيا نموت ونحيا ، ٢٧٢

مايلفظ من قول الالديه رقيب عتيد ، ٣٦٢

ن

نساءكم حرث لكم ، ٨٣

نصر من الله وفتح قريب ، ٣٨٩

و

واذا جئتكم الذين يؤمنون بآياتنا فقل

سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة

أنه من عمل سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده

واصلح فانه غفور رحيم ، ١٦

ولاتجسسوا ، ٣٦

ومايلقاهما الاذو حظ عظيم (فصلت: ٣٥) ،

٢٣٠،١٩٤،٥٧،٤٤

ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله ، ٤٦

٢٣٠،١٤٨،٧٨

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله ،

٢٢٠، ٤٨

ولعذاب الاخرة أنخزى ، ٥٣

واعلموا انما غنمتم من شىء فان لله خمسته ،

٣٩٢، ٥٥

واقموا الصلاة وآتوا الزكاة ، ٥٥

وكان حقاً علينا نصر المؤمنين ، ١٤٧
 وان يمسسك بخير فهو على كل شيء
 قدير ، ١٩٢
 ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله
 خير ، ١٩٣
 وآخرون اعترفوا بذنوبهم ، ٢٠٣
 وجاهدوا باموالكم وانفسكم فى سبيل الله
 ٢١٢ ، ٢١٥
 وآتيانه من الكنوز ما ان مفاتحه لتتوء
 بالعصبة ، ٢٢٩
 ولقد جائتهم من ربهم الهدى ٢٣١
 وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
 الرسل ، ٢٣١ ، ٢٥٠
 ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ، ٢٣٥
 وان ليس للانسان الا ما سعى ، ٢٣٦
 واما الذين سعدوا فى الجنة ، ٢٣٦
 ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
 ، ٢٤٠
 وما النصر الا من عند الله ، ٢٤٢
 وما يؤمن اكثرهم بالله ، ٢٤٣
 ومن يشرك بالله فقد ضل ضللاً بعيداً
 ٢٤٥
 ولا يشرك بعبادة ربه احداً ، ٢٤٥ ، ٢٦٤
 ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء ، ٢٤٥

ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
 الكافرون ، ٩١ ، ٢١٣ ، ٢٨٣
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ، ٩١
 واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين
 ٩٤
 وقليل من عبادى الشكور ، ٩٥ ، ٣٥٤
 وما تشاؤون الا ان يشاء الله ، ١٠٢
 وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم
 ١٠٣
 ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ١٠٥
 ولو أن أهل القرى آمنوا ، ١١٢ ، ٢١٤
 وجنة عرضها السموات والارض ، ١٢٧
 ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ١٤٤
 ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
 اختلافاً كثيراً ، ١٤٤
 وآمنوا بما نزل على محمد ص ، ١٤٤
 ولو تقول علينا بعض الاقاويل ، لاخذنا
 منه باليمين ، ١٤٥
 وما ينطق عن الهوى ، ١٤٥ ، ٢٠٧ ، ٢٢٤
 وانه لكتاب عزيز ، ١٣٥
 والذين جاهدوا فىنا لنهدينهم سبلنا ، ١٤٧ ،
 ٣٩٠
 ولينصرن الله من ينصره ، ١٤٧

جنات تجري من تحتها الأنهار ، ٣٥١
 واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم ، ٣٦٢
 والله يعلم ما تبدون وما تكتمون ، ٣٦٢
 ويعلم ما تخفون وما تعلنون ، ٣٦٢
 ويبلوكم بالشر والخير فتنة ، ٣٦٢
 وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ، ٣٦٤
 وراودته التي هوفى بيتها ، ٣٨٠
 والمحصنات من النساء ، ٣٩١
 ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة ، ٣٩٢
 وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ، ٣٩٢
 وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء
 إلا ما رحم ربي ، ٣٩٢
 وقال الذين لا يرجون لقاءنا ، ٣٩٣
 ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي
 أحسن ، ٣٩٣
 ومن يقنت منكن لله ورسوله ، ٣٩٣
 وما أنزلنا على قومه من بعده ، ٣٩٣
 وإذا قيل أن وعد الله حق ، ٣٩٣

هـ

هذا من فضل ربي ، ٧
 هو الذي أرسل رسوله بالهدى ، ٨١
 هن لباس لكم وانتم لباس لهن ، ٨٤

ومن أظلم ممن ذكر آيات ربه فأعرض
 عنها ، ٢٤٥
 ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة
 ضنكاه ، ٢٤٥
 وما كان ربك مهلك القرى ، ٢٤٩
 وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ، ٢٤٩
 ويل للمطففين ، ٢٥٩
 وإذا قال ربك للملائكة ، ٢٦٣
 وإن من شيء إلا يسبح بحمده ، ٢٦٤
 ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه
 ٣٧١ ، ٢٦٧
 وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ، ٢٧٢
 ولئن كفرتم إن عذابي لشديد ، ٢٧٢
 وتعاونوا على البر والتقوى ، ٢٨٢
 ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ، ٢٨٣
 وقرن في بيوتكن ، ٢٩١
 وقل للمؤمنات يغضضن ، ٢٩١
 ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ، ٣١٤
 وما كان الله ليطالعكم على الغيب ، ٣٣٨
 والتفت الساق بالساق ، ٣٣٩
 وحصل ما في الصدور ، ٣٤٩
 ورفعناه مكانا عليا ، ٣٤٩
 وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات

هدى ورحمة للمحسنين ، ٩٣

س

يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم

كافة ، ٨٧

يا ايها الذين آمنوا لاتتخذوا الكافرين

اولياء ، ٨٧

يا ايها الذين آمنوا انا خلقناكم من ذكر

وأنثى ، ٨٨

يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم

٢٠٢ ، ١٤٧

يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ،

١٧٨

يهدى الله لنوره من يشاء ، ٢٠٨

ياليت لنا مثل ما اوتى قارون ، ٢٢٩

يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً ، ٢٤٧

٢٤٨

يوم ندعو كل اناس بامامهم ، ٢٥٠

٣٥٢

يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام

٢٨٤

يا ايها النبي قل لازواجك و بناتك ، ٢٩١

يحبهم و يحبونه ، ٣٨٥

لا

لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ٦٨

لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي

١٩١ ، ٨٦

لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون ،

٢٠١

لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ،

٢٢٤

لا يأتيه الباطل من بين يديه ٢٩٠

لا يحب الله الجهر بالسوء من القول ٣٩١

الاحاديث الشريفة

- اذا قام العبد فى الصلاة ، ٩٨
 انما هلك من كان قبلنا ، ١٠٤
 ان الاحلام لم تكن فى ما مضى ، ١٥٦
 اهل المعروف فى الدنيا ، ١٥٩
 الله فى الجهاد بأموالكم و انفسكم و
 السننكم ، ٢١٩
 انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى
 اهل بيتى ، ٢٢٥
 اعلموا أن الجهاد الاكبر جهاد النفس
 ، ٢٢٨
 انى البس الغليظ واجلس على الارض
 ، ٢٣٠
 اما بعد : الايا ايها الناس فانما انا بشر
 يوشك أن يأتى رسول ربي فأجيب
- ا
 اذا أردت أن تعيش مع الناس بهدوء
 ٣٥
 اذا اردت أن يرفع شأنك ، ٣٦
 اذا اصبحت فلا تحدث نفسك ، ٣٨
 ان الذنب يحرم العبد الرزق ، ٤٩
 ان رجلا أتى النبي ص : فقال : انسى
 احسن الوضوء . . الخ ، ٦٤٠
 ان عمود الدين الصلاة ، ٩٣
 أحب الاعمال الى الله عزوجل الصلاة
 ٩٧
 اذا قام العبد المؤمن فى صلاته ، ٩٨
 ان الصلاة اذا ارتفعت ، ٩٨

اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب
فمسخوا ، ٣٣٦

أيما رجل تطوع فى كل يوم اثنى عشر
ركعة ، ٣٣٩

الاولان لكل مأموم امام يقتدى به ، ٣٥٤
اذا احتشم المؤمن اخاه ، ٣٥٥

اذا كان يوم القيامة نادى مناد ابن الصدود
٣٥٧

انصح الناس نسكا انصحهم جيباً ،
٣٥٧

انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ، ٣٧٢

ان أخوف ما أخاف على أمتى ، ٣٨١
أفضل الناس من عشق العبادة ، ٣٨٧

ان الجنة لا عشق لسلمان من سلمان
للجنة ، ٣٨٧

ب

بم عرفت ربك ؟ قال عليه السلام : بما
عرفنى نفسه ، قيل : وكيف عسرفك
نفسه ، قال روى فداه : لاتشبهه صورة
ولا يحسن بالحواس ، ولا يقاس بالناس
قريب فى بعده ، بعيد فى قربه ، فوق
كل شىء ولا يقال شىء فوقه ، أمام كل
شىء ولا يقال له أمام ، داخل فى الاشياء

وانى تارك فيكم الثقلين ، ٢٥١

انى أنا الله لا اله الا انا ، ٢٧٣

اما ان تكون من الله تعالى وليست منه
٢٧٦

انك مادمت فى الصلاة فانك تفرع باب
الملك الجبار ، ٢٧٧

ان الله جميل و يحب الجمال ، ٢٧٩

ان الله عزوجل يحب الجمال والتجمل
٢٧٩

ان الله جميل يحب الجمال ، ٢٨٠

اتقوا الله وكونوا اخوة برة ، ٢٨٢

ان من ترحم على العباد يرحمه الله ، ٢٨٣
أيها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله

بالبركة والرحمة ، ٢٨٥

انك مدرك قسمك ومضمون رزقك ،
٢٨٦

اياك ومصاحبة الاحمق ، ٢٨٨

اياكم والمزاح ، ٢٩٧

اغناكم اقمعكم ، ٢٩٨

الغنى ، اليأس عما فى أيدي الناس ،
٢٩٨

الاسلام يعلو ولا يعلى عليه ، ٣١٨ ، ٣٤٧

الابقاء على العمل حتى يخلص ، ٣٢٠

خيركم من اطعم الطعام ، ٦٣
خير الامور اوسطها ، ١٠٨
خير الناس انفعهم للناس ، ٢٦٨

ر

الرجل ليحرم رزقه بالذنب يصيبه ، ١٩ ،
٣٦٣
رحم الله عبداً أحسن فيما بينه وبين
زوجته ، ١٠٣
رأيت رجلاً من امتي قد أتاه ملك الموت
٣٥٨

س

سبحان الله اذا جاء النهار فأين الليل ،
١٣٠
سيد الاعمال انصافك الناس من نفسك
٢٥٩

ش

الشقي شقي في بطن أمه ، ٢٣٦
شر الاخوان من تكلف له ، ٣٥٥

ص

صوموا تصحوا ، ٨٠
الصوم زكاة الابدان ، ٨٠
الصلاة نور المؤمن ، ٩٥

لا كشيء داخل في شيء ، و خارج من
الاشياء لا كشيء خارج من شيء ، سبحان
من هو هكذا ، ولا هكذا غيره ، ولكل
شيء مبتدأ ، ١٠

بالتوفيق تكون السعادة ، ٢٩٥
برز الایمان كله الى الشرك كله ، ٣٥٣
بعثت لاتمم مكارم الاخلاق ، ٣٨٥

ت

تكلّموا في خلق الله ، ولا تتكلّموا في الله
فان الكلام في الله لا يزداد صاحبه الا
تحيراً ، ١٠

تناكحوا تناسلوا تكثروا ، ٨٣

ث

ثلاث من حقائق الايمان ، ٢٥٩
ثلاثة يجلون البصر ، ٢٨٠

ح

حب الدنيا رأس كل خطيئة ، ١٠٧ ،
١٠٨

حرث الاخرة العمل الصالح ، ٢٠٧
حسن الصورة اول السعادة ، ٢٧٩

خ

خذ العلم من المهد الى اللحد ، ١٢

ف

فلانا بطرق السماء أعلم منى بطرق الارض،

١٢

فليس لاحد فضل على أحد الا بالتقوى، ٨٨

فان قبلت قبل ماسواها، ٩٣

فان من تركها متعمداً، ٩٤

فضل العلم خير من فضل العبادة، ١٣٩

فان الله قد اوضح لكم سبيل الحق، ٢٣٨

فدونكها مخطومة مرحولة، ٣٠٤

ق

القناعة مال لا ينفد، ٢٩٨

قلوب خلت عن ذكر الله فاذا قها الله حب

غيره، ٣٨١

ك

الكفرمة واحدة، ١١

كن كأنك في الدنيا غريب، أو كما بر

سبيل، وعد نفسك من اصحاب القبور،

١٨

كل بيت لا يدخل فيه الضيف لا تدخله

الملائكة، ٦٣

كم مستقبل يوماً لا يستكمه، ٧٠

كلكم من آدم وآدم من تراب، ٧٢، ٧٦

الصلاة قربان كل تقى، ٩٥

صلوا كما رأيتونى اصلى، ٢٢٤

ض

الضيف دليل الجنة، ٦٤

ط

طوبى لمن طاب كسبه، ٢٦٠

طوبى لمن انفق الفضل من ماله، ٢٦٠

طوبى لمن حسن مع الناس خلقه، ٢٦٠

طوبى لمن ذكر المعاد، ٢٩٩

ع

العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، ١٢

العبادة سبعون جزء افضلها طلب الحلال،

١٠٧

عجبت لمن يتصدى لاصلاح الناس،

١٣١

عبدى اطعنى اجعلك مثلى، ٢٣٦

عيبك مستور ما اسعد جدك، ٢٣٨

العقل شفاء والحمق شقاء، ٢٨٧

علامة الايمان أن تؤثر الصدق، ٣٥٤

عليك بالنصح لله فى خلقه، ٣٥٧

كاد الفقر أن يكون كفراً ٨٥،

الكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله،

١٠٨

كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ،

٣٧٢، ٢٤١

كنت كنزاً مخفياً فاجبت أن أعرف فخلقت

الخلق لكي أعرف ، ٢٦٣،

مصابيح الانوار ص ٤٠٥

كلوا البطيخ فان فيه عشرة خصال ٣٦٥.

كن على عمرك أشح على درهمك ودينارك

٣٩٠

ل

لو نظرت الى الاجل ومسيره لا بغضت

الامل وغروره ١٧،

لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا

ظالماً ، ٤٠،

لما خلق الله العقل استنطقه ، ٧٥

ليس منا من ترك دنياه لآخرته ، ١٠٧،

ليلة أسرى بي الى السماء ، ١٢٧،

ليكن لك في كل شيء نية ، ٢٥٥

لسان العاقل وراء قلبه ، ٢٨٧،

لضربة على يوم الخندق افضل من عبادة

الثقلين ، ٣٥٣،

م

ما من ضيف حل بقوم الا ورزقه في حجره

٦٤

من احب الاعمال الى الله تعالى اشباع

جوعه المؤمن ، ٦٤

من اطلع من مؤمن على ذنب ، ٩٩

من طلب الرزق في الدنيا ، ١٠٧،

من اصبح والدنيا اكبرهمه ، ١٠٨،

ملعون من القى كله على الناس ، ١٠٨،

من مطل على ذي حق حقه ، ١٢٦،

من قضى لاخيه المؤمن حاجة ، ١٥٨،

ما قضى مسلم لمسلم حاجة الا ناداه الله

تعالى ، ١٥٨،

المعروف كاسمه ، ١٥٩،

ملعون ملعون من ضيع من يعول ، ١٩٨،

من علامات الشقاء غش الصديق ، ٢٠٣،

موت وحى خير من عيش شقى ، ٢٢٢،

من حق اللبيب أن يعد سوء عمله وقبح

سريره من شقاوة جده ونحسه ، ٢٢٩،

من كمال السعادة السعى فى اصلاح

الجمهور ، ٢٦١،

من السعادة التوفيق لصالح الاعمال ، ٢٦٨،

ما علوتم تلة وما هبطتم الا بقضاء من الله

وقدر ، ٢٧٦

من اصبح لايهتم بأمور المسلمين فليس

بمسلم ٢٨٢

ماعبدالله مثل طول الحزن ، ٢٩٩

من شقاء الرجل ان يصون دنياه بدينه ، ٣٠٠

من سعى في حاجة اخيه ، ٣١٥

من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، ٣٤٠

المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه ،

٣٥٦

من عشق وكنم ومات ، مات شهيداً ، ٣٨٧

ن

الناس مسلطون على اموالهم ، ٤٣ ، ٦٢

الناس عبيد الدنيا والدين لعق على سنتهم

٥٥ ، ٢٣٣

نقر نقر الغراب ، ٩٨

تعوذ بالله من حب الحزن ، ٣٨١

و

ويل لامرأة اغضبت زوجها ، ١٢٩

ولكني والله اتخوف عليكم ، ١٧٩

والدين لعق على سنتهم ، ٣٠٠

ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً ،

٣٢٨

والامام لا يعزب عنه ما يريد ، ٣٣٧

واشعر قلبك الرحمة للرعية ، ٣٥٦

والذي نفس محمد بيده لو أن الدنيا كانت

٣٦٠

ومن عشق شيئاً اعشى بصره ، ٣٨١

هـ

هن نواقص الايمان ، ٨٤

هل ينتظر أحدكم الاغنى مطغياً ، ٣٧٣

هذا مناخ ركابهم ، ٣٨٧

ي

يا بنى : انه لا ينال شفاعتنا من استخف

بالصلاة ، ٩٩

ينبغي لمن عرف الناس أن يزهد فيما

بأيديهم ، ٢٥٦

يا أخا كلب ليس هو بعلم غيب وانما هو

تعلم من ذى علم ، ٣٣٨

لـ

لارهبانية في الدين - في الاسلام - ، ١٢٠

٢٨٢

لاجبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين ، ٥٥

٢٧٣ ، ٢٧٦

لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني أمن

من عذابي ، ٩٠

لاخير في القول الامع الفعل ، ١٠٥

لايجمع المال الا الحرص ، ٢٥٧

لا يلبسوا لباس اعدائى ، ٢٩٠

لا يطاع الله من حيث يعصى ، ٣٨٦

لا ورع كالكف عن المحارم ، ١٠٥

لا يسبق بطيء بخطه ، ١٥٠

لا يبقى فيه من القرآن الا رسمه ، ٢٤٠

الشعر

أ

٤١ الأس فى الد بانه الصلاة

٦٥ انى احمى ابدأ عن دىنى

٩٦ الاترون الى الاعداء قد أخذت

١٤٣ انرمت ترقى سلم الاكبار

٢٧٧ أنت الامام الذى نرجو بطاعته

٢٨٧ أترك ملك الرى والرى منى

٢٩٩ أياحميرا سبك محرم

٣٠٨ آنجا كه عيان است چه حاجت به

بيان است

ب

٦٦ بشراك ياشعب لا ، لاتجزع الالما

١٤٩ بأى جناية منع الوصال

ت

١٤٢ تجنب عن لثام الخلق تنجو

٢٣١ تغيرت البلاد ومن عليها

٣٧٧ تغيرت البلاد ومن عليها

٣٧٧ تنح عن البلاد وساكنيها

ج

١٤٤ جد واخدم كل محتاج بلامكتسب

أوندم

ح

٢٩٤ حلقت لحية موسى باسمه

٧٧ ، لبسوا السواد فى الليل الطويل
المظلم

٢٥٤ ، لبعذك صبرى نأى وارتحل

م

١٥٠ ، مليحة وعودها طيب وصلها

٣١٦ ، موكب مقصده مثنوى الحبيب

٣١٦ انما المهدي شمس قد أفل

ن

١٢٤ ، نختم بسم ربنا الرحمن

١٤٣ ، نيه الكفرو قل للمعتدى

٢٩٤ ، نحن ابناء الدليل

و

١٤ ، وكل الأمر الى من

١٤٣ ، ولدتنا أمتنا للتعب

٣٣٢ ، وما كان قيس ففده فقد واحد

هـ

هبوا وسيروا على نهج الدعاة كما

ى

٢٥ ، يا قوم لاتنكلموا

ر

١٠ رأيت ضوءاً على تلال

س

١٤٩ سهرت مقلة السلامة حتى

٢٢٧ سيروا وانامنكمو واليكمو

ف

١٥ فى بلاد الفرس عندى باختبارى و
اختيارى .

٢٣٠ فصاحة حسان وخط ابن مقلة

ق

١٣٦ قوض الصبر بفقد رزئه

١٤٣ قدم الخدمة واجهد

ك

١٢٦ ، كتب اربع تراها صغاراً

١٥٥ ، كل من فى الوجود يطلب صيداً

٢٩٨ ، كن غنى القلب واقنع بالقليل

ل

٧٢ ، لبسوا السواد فى الليل الطويل

٣١٤ ، يا مهدياً غاب من الابصار
٣٣٥ ، يا حماة الدين نوحوا واندبوا

لا

٣ لاتدبر لك أمر

١٣٦ ، يا لرزه هدأركان الهدى

١٣٨ ، يا فقيدا رزته عم البلاد

٢٥٣ ، يا بن سينا حزت في الفخر مكانا

٣٠٣ ، يا منكرأ فضل خير الخلق حيدرة

المبادئ والملل والنحل

٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٦
 ٩٦، ٩٣، ٩٠، ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨١
 ١١٥، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٥، ١٠٣، ٩٧
 ١٣٦، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٢، ١١٩، ١١٦
 ١٥٨، ١٥٦، ١٥٥، ١٥٤، ١٤٤، ١٤٣
 ١٩٩، ١٩٦، ١٧٨، ١٧٢، ١٦٥، ١٥٩
 ٢١٥، ٢١٤، ٢١٣، ٢٠٦، ٢٠١، ٢٠٠
 ٢٣٢، ٢٣١، ٢٢٦، ٢٢٠، ٢١٨، ٢١٧
 ٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٣٧، ٢٣٣
 ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٦٦، ٢٦٤، ٢٥٩، ٢٥٣
 ٢١٧، ٢٩٤، ٢٩٣، ٢٩٢، ٢٩١، ٢٩٠
 ٣٤٦، ٣٤٥، ٣٣٠، ٣٢٨، ٣٢٧، ٣١٨
 ٣٨٩، ٣٥٦، ٣٥٣، ٣٤٨، ٣٤٧
 ٢٤٨، ٦٧، ٦٥ - الأمة المؤمنة - الأمة

١

الإسلامية - الأمة الإسلامية - الدولة
 الإسلامية - ٨، ٣٥، ٤٣، ٥٩، ٦٤
 ٦٨، ٨٧، ٩٦، ١٠٥، ١١٨، ١٢٤
 ١٤١، ١٥٩، ١٦٤، ٢٤١، ٣١٥
 ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣٣
 ٣٧٣، ٣٨٨، ٣٨٩
 الاشتراكية - الاشتراكيون - الاشتراكي
 ١١، ٣٠، ٤٣، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٨٨
 ٢٦٥، ٢٦٦
 استقلالية، ١١
 الإسلام، ١١، ١٢، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣
 ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٤، ٥٥
 ٥٦، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥

ش	أمة سيد المرسلين ، ٦٦ الاحاد ، ٣٣٣
شيعية ، ١١ ، ٢٠١	ب
الشيعة ، ٣٠ ، ٩٩ ، ١٣٧ ، ٣٥٥	بعثية ، ١١ البوذييين ، ٣٢٤
ص	د
الصائبة - الصبة - ١٨٧	الدمقراطية ، ١١ ، ٣٠ الدهرية ، ١٨٦ ، ٢٧٢
الصهيونية ، ٣٣٣	ر
الصوفية ، ٣٨٦	الرأسمالية - الرأسالي - الرأساليين الرأساليون ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٨٨ ، ٢٠١ ٢٦٥
ط	ز
الطبيعية . ١٨٦	الزنادقة ، ١٢ ، ٢٧٢ الزردشت ، ١٨٨ ، ١٨٩
ق	س
قومية ، ١١	السنة ، ٣٠ ، ١٣٧ السامرة ، ١٨٨
ك	
الكفرة - الكافرين - الكافر - الكفار الكافرون - ١١ ، ١٢ ، ٤١ ، ٥٩ ، ٦٤ ٦٧ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٢٤ ، ١٣١ ، ١٤٣ ، ١٦٤ ، ٢١٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٣٢٧ ، ٣٩٤	

المجوس ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠

الملحدين ، ٢٧٢

المتصوفة ، ٣٧٨ ، ٣٨١

ن

النصارى ، ٩٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨

٢٧٢

و

وطنية ، ١١

ي

اليهود ، ٩٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨

٢٧٢

لا

اللاأدرية ، ١٨٦

م

المسلمين - مسلمون - مسلم ، ١١ ، ٤٥

٤٨ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦

٦٨ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٣

٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١١

١١٦ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ١٩٠

١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢١٣

٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠

٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩

٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٣٣

٣٤٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦

٣٧٤ ، ٣٨٩

الماركسيين - الماركسية - ٥٢ ، ٢٦٦

المشركين ، ١٦٢

المشركات ، ١٦٢

البلدان والامكنة والبقاع

البصرة ، ٣٣٨	١
ت	ايران ، ١٥ ، ١٠٦ ، ٢٥٥
تلال ، ١٠	اصفهان ، ١٨ ، ١٠٦ ، ١٨٩ ، ٢٥٥
ج	أمريكا ، ٨٨
جنوبها ، جنوباً ، ٣٦ ، ٥٦ ، ٨٦ ، ٢٢٦	الارض ، ٢٤ ، ١١٣ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،
الجامع العلوى - بغداد - ١٥٣ ، ٢١٢ ،	١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ٣٧٧
٣٣٣ ، ٣٥١ ،	آذربايجان ، ١٨٩
الجامع الهاشمى - الكاظمية - ٣٢٩ ،	ب
٣٣٣	بغداد ، ٧ ، ٥٧ ، ١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ،
ح	٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٥١ ،
الحرم المقدس فى قم ، ١٨ ، ٣٨	بيت الله الحرام ، ١١٨ ، ٣٠٥
الحكومة الامبراطورية المريخية ، ٢٠	البيت المقدس ، ١٨٨
٣١ ، ٣٢	بلخ ، ١٩٠
الحمام ، ٣٨	

٨٨ ، ٩٠ ، ٩٨ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٤ ،
١٣٦ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٢ ،
٢٠٧ ، ٣٢٧ ، ٣٦٤ ، ٣٧٧ ،
السموات ، ١٣٠ ،
السوفيت ، ٢٦٦ ،

ش

الشرق - شرقها - شرقية - شرقا - ٣٠ ،
٣٦ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ،
شمالها - شمالا - ٣٦ ، ٥٦ ، ٨٧ ، ٢٢٦ ،
الشام ، ٣٧٧ ،

ص

صحن الكاظمية ، ٢٣ ،
الصحن العلوي الشريف ، ١٠٩ ،
الصفا ، ٢٥٥ ،
الصين ، ٣٢٣ ،
صحن الامام الرضا (ع) ، ٣٤٨ ،

ط

طهران ، ١٩ ، ٣٤٢ ،
طور سيناء ، ١٨٨ ،
طبرستان « قريش من خراسان » ، ٣١٥ ،
٣١٦ ،

الحرم الشريف - النجف وكربلا -
٣٠٦ ، ١١٠ ،
حسى طارق ، ١٥٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ،
٣٣٤ ، ٣٣٥ ،
الحضرة المقدسة - كربلا - ٣٠٧ ،
٣١٠ ،

الحرم الشريف - للامام الرضا - ع -
٣٤٨ ،

خ

خراسان ، ١٠٦ ، ٣٤٨ ،
خان حماد - طريق كربلا - ٣٠٦ ،
الخندق - حرب - ٣٥٣ ،

ر

رضائية ، ١٨٩ ،
الري ، ١٨٩ ،
الريذة - تبعد ما يقارب الـ « ٣٠ » كيلو -
٢١٦ ،
الرواق المقدس - للامام الرضا - ع -
٣٤٨ ،

س

السفارات ، ٢٢ ،
السماء - سماوية ، ١١ ، ٦٨ ، ٧٠ ،

ل

لندن ، ٣١٥

لبنان ، ٣١٥

م

المسجدين العلويين ، ٧

مدرستي العلوى ، ٧

مكتبتى الامام على بن الحسين (ع) العامة

٧

مجمع الآثار ، ٧

مسجد علوى ، ٧ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٤٠

٣٦١ ، ٣٤٦

مصر ، ١٤

مسجد الامام الحسن (ع) ١٨٠

الموقف ، ٢٠

مريخ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠

١٨٠ ، ٤٥ ، ٣٣

المحكمة - المريخية ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤

٣٢ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٢٦ ، ٢٥

المستشفى ، ابن سينا فى بغداد و

الكلبایگانى فى قم ، المستشفيات ، ٣٧

٢٥٣ ، ٣١٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧

المعمورة ، ٤٧

المدرسة الدينية ، ٩٣

ع

العراق ، ٢٥٤ ، ٣٣٤ ، ٣٥١

غ

الغرب ، غربها ، غربية ، غرباً ، ٣٠ ،

٣٦ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٢٢٦ ،

٢٣١

ف

فلسطين ، ٣١٥

ق

قسم ، ٧ ، ١٨ ، ٣٨ ، ١١١ ، ٢٧١ ،

٣٦١ ، ٣٤٢

قفص الاتهام ، ٢٧

ك

الكرة الأرضية ، ٢٣ ، ٨١ ، ٣٢٧

كمبرج ، ٧٠

كربلاء ، ١٣٢ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٥٣ ،

١٥٥ ، ٢٦٢ ، ٣٠٦ ، ٣٥١ ، ٣٨٧

الكاظمية ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ٣٣٤ ، ٣٥١

كرمان ، ١٨٩

الكوفة ، ٢٧٦ ، ٣٩٠

كاشان ، ٣٦١

٣٢٢، ٣١٠، ٣٠٨، ٣٠٤، ١٤١، ١٣٥

٣٥١، ٣٣٥

نهر الحسينية - في كربلا - ٣٠٦

و

وزارة بلديات ، ٢٤

هـ

هرات ، ١٠٦

ي

يزد ، ١٨٩

المسجد الهندي (النجف الاشرف) ،

١٣٥ ، ١٣٢

المشغل ، ١٥٣

المروة ، ٢٥٥

مدرسة قوام - النجف الاشرف - ٣٠٤

٣١٠

المدينة المنورة ، ٣٠٥ ، ٣٣٢

المدارس الحديثة والدينية ، ٣٢٣، ٣٢٧

المصححات ، ٣٢٧

مسجد رسول الله (ص) ، ٣٣٧

ن

النجف الاشرف ، ٥٧ ، ١٠٩ ، ١٣٢

الاعلام

٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٢٨ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ،

٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ،

٣٥٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ،

الامام المجتبي الحسن بن علي عليه

السلام ، ١٤ ، ٢٧٩

الامام الرضا عليه السلام ، ١٥ ، ١٩٠ ،

١٩٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٨ ، ٣٦٥ ،

أبا - أبو - ذر ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ،

٢١٦

آية الله العظمى النجفي المرعشي ، شهاب

الدين ، ١٨ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ١٠٩ ، ١٧٧ ،

١٨٨ ، ٢٩٧ ، ٣١٣ ،

الامام الحسن العسكري عليه السلام ،

١٨

أ

الامام علي بن الحسين عليهما السلام ،

٧ ، ١٧٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ،

أبي بصير (من رواية الكافي) ، ١٠ ،

٢٨٠

أبو - أبي - أبا جعفر عليه السلام ، ١٠ ،

٩٨ ، ٢٧٣ ، ٣٣٨ ، ٣٨٧ ،

احمد بن محمد بن خالد (من رواية الكافي)

١٠

امير المؤمنين - الامام علي عليه السلام

١٠ ، ٨٤ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٤٦ ،

١٥٣ ، ١٧٨ ، ١٩٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،

٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٧٦ ،

٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ ،

- أهل البيت - آل البيت - عليهم السلام، ١٨،
٤٢، ١٠٦، ١٣٢، ١٥٩، ١٩٨، ٢٧١،
٣٣٥، ٣٣٩، ٣٥٠، ٣٦٤، ٣٨٥.
ابن الحسن عليه السلام ٣٧،
آية الله النائيني - الميرزا حسين - المتوفى
(١٣٥٥) قمرى، ٣٨
أبى - أبا - أبو عبد الله عليه السلام، ٤٩، ٩٧،
٩٨، ١٠٥، ١١٥، ١٧٩، ٢٣٥، ٢٣٦،
٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٩، ٣٠٦، ٣٢٠، ٣٣٨،
٣٥٧، ٣٨١، ٣٨٧.
آدم - أبو البشر عليه السلام، ٥٠، ٢٠٢، ٢٤٨،
٢٦٣، ٣٦٤، ٣٧٦، ٣٧٧.
ابليس - أبالسة - عليهم اللعنة، ٥١، ٩٧،
١٦٦، ١٧٢، ٣٧٦، ٣٧٧.
ابن - أبو على - سينا الشيخ الرئيس شرف
الملك أبو على ابن الحسين بن عبد الله بن
سينا، كان أبوه من أهل بلخ وانتقل إلى
بخارا وتزوج أم الشيخ الرئيس وولد
هناك، ولما كبر الشيخ أخذ يسبح في
الأرض ويحصل على العلوم حتى توفى
في همدان سنة (٤٢٨) هـ عن عمر يناهز
الـ (٥٨) سنة ودفن هناك وقبره مشهود،
٥٨، ٥٩، ٢٥٣، ٢٩٦، ٣٧٩.
- آل أمية لعنهم الله، ٤٢.
أبى الشهداء عليه السلام، ٥٥.
ابراهيم الخليل عليه السلام، ٦٣، ١٥٦،
١٨٩، ٢٠٢، ٢٧٣، ٣٨٣.
الأئمة - أئمتنا - عليهم السلام، ٤٩، ٦٤،
٢١٠، ٢٢٥، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٢، ٢٦٤،
٣٨٢، ٣٨٥.
أبى - أبا - الفضل عليه السلام، ٦٥، ٦٦، ٦٧،
١٥٣.
الامام الحكيم (المولود سنة (١٣٠٦)
والمتوفى سنة (١٣٩٠) قمرى) ٦٦، ٦٧،
١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ٣٣٢.
آل النبي عليه السلام، ٦٨
الامام الصادق عليه السلام، ٧٥، ١٥٨، ١٥٩،
٢٥١، ٢٧٦، ٢٨٢.
الامام الحسين عليه السلام، ٧٧، ٢٦٩، ٣٠١،
٣٠٧.
ابراهيم الراوى - طيب - ٨٠.
الانبياء عليهم السلام، ٧٥، ٢٤٨، ٣٨٥،
الامام الباقر عليه السلام، ٩٨، ١٠٧، ١١٥،
٢٠٧، ٢٢١، ٢٥١.
أبو - أبا - الحسن الأول - موسى الكاظم
عليه السلام، ٩٩، ٣٣٨.

السيد محمد باقر نجل الامام الحكيم ،
 . ١٤١
 آية الله العظمى الامام الخوئي ، ١٤٩
 أبا القاسم - الخوئي - ١٤٩
 الأزرى (الشاعر) ١٤٩
 أبى الحسن الاول عليه السلام ، ١٥٦ ، ٢٨٠
 أبى الحسن الرضا عليه السلام ، ٣٤٩
 الامام زين العابدين عليه السلام ، ١٥٧ ، ٢٠٥ ،
 ٣٣٨ ، ٢٧١
 أبى القاسم على (من أولاد السجاد عليه السلام)
 . ١٧٧
 أحمد الرخ بن محمد (من أولاد السجاد
 عليه السلام ، ١٧٧
 اسماعيل بن محمد الارقط (من اولاد
 السجاد عليه السلام) ، ١٧٧ .
 ادريس - النبى - عليه السلام ، ١٨٨
 الامين العباسى (مات سنة ١٩٨) ، ١٩٧
 ابى القاسم بن عبد الرزاق (من اولاد
 السجاد عليه السلام) ، ٢٠٥
 الامام على بن أبى طالب عليه السلام ،
 . ٢٠٥
 ارسطاطا ليس ، وقد تعددت اسمائه ،
 يقال: أرسطو ، رسطاطا ليس ، أرسطاليس ،
 ابن نيقوماخس ، ولد فى اليونان

ابى بكر ابن ابى شيبه (من علماء السنة)
 . ٩٩
 أبى بكر ابن أبى قحافة ، ١١٥
 ابن المرتضى - النسابة - ١٠٣
 الانس (مقابل الجن) ، ١٠٤ ، ٢٦٠
 احمد بن حنبل (امام الحنابلة) ، ١٠٥ ، ٢٥٢
 آية الله السيد حسن الصدر (قده) ، ١١١
 آية الله السيد عبد الحسين شرف الدين ،
 (قده) ، ١١١ .
 اسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر ، ١١٥
 أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر ،
 . ١١٥
 الامام الخوئي (دام ظله) ، ١١٦ ، ١٢٣ ،
 . ٢١١
 الامام عليه السلام ، ١٢٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٨ ، ٣٨٣
 ابن عباس - حبر الامة - ١٣٠
 ابن مسلم الاصفهاني - مفسر - ١٣٠
 أنس بن مالك (من رواة مجمع البيان)
 . ١٣٠
 ابى بكر احمد بن على (من رواة مجمع
 البيان) ، ١٣٠
 آية الله العظمى الامام الحكيم ، ١٣٩
 السيد هادى الحكيم - الخطيب (قده) -
 ١٤١

الامام المرعشى النجفى ، ٢٧١ ، ٣٠٤ ،
أبو المعالى شهاب الدين - آية الله - ٢٧١
أبى حنيفة - النعمان بن ثابت - ، ٢٧٦
أحمد بن محمد (من رواية الكافى) ، ٢٧٩ ،
٣٥٧ ، ٢٨٠

ابن فضال (من رواية الكافى) ، ٢٧٩ ،
أبى شعيب المحاملى (من رواية الكافى)
٢٧٩ .

أبى هاشم (من رواية الكافى) ٢٧٩ ،
أحمد بن ادريس (من رواية الخصال) ،
٢٨٠ .

ابراهيم بن عبد الحميد (من رواية الخصال)
٢٨٠ .

ابو الحسن على بن عبد الله بن احمد
الاسوارى (من رواية الخصال) ٢٨٠
أبو يوسف احمد بن محمد بن قيس
السمرى المذكور (من رواية الخصال) ،
٢٨٠ .

أبو محمد عبد العزيز بن على السرخسى
بمروالروز (من رواية الخصال) ٢٨٠
أبو بكر أحمد بن عمران البغدادى (من
رواية الخصال) ٢٨٠
أبو الحسن محمد بن عبد الرحيم التستري

وتلمذ على أفلاطون مدة (٢٥) سنة ،
وهو المسمى بالمعلم الأول ، وهو استاذ
اسكندر ، وقد ولد عام (٥٢٥) بعد
هبوط آدم عليه السلام ، وتوفى فى اصطاكه
من بلاد اليونان ودفن به عن عمر بلغ
(٦٨) سنة ، ٢٠٩

الامام الغائب روحى فداه ، ٢١١
أم عمار بن ياسر ، ٢١٨
أم المؤمنين - خديجة الكبرى - ، ٢١٨
ابن مقلة - صاحب الخط المعروف - ،
٢٣٠

ابن أدهم - الزاهد المعروف من كبار
الصوفية - ٢٣٠
الامام موسى الكاظم عليه السلام ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ،
٢٧٦

ابن جرير (من علماء العامة) ٢٥٢
ابن أثير (من علماء العامة) ٢٥٢
ابن الانبار (من علماء العامة) ٢٥٢
ابن أبى شيبه (من علماء العامة) ٢٥٢
أبو الطفيل (من علماء العامة) ٢٥٢
ابن سعد (من علماء العامة) ٢٥٢
أبا عادل (المؤلف) ٢٥٥
أم اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله (زوجة
الحسين عليه السلام) ٢٦٩ ، ٣٠١

احمد بن يحيى (من رواية الكافي) ٣٣٦
آية الله الطبسي (انظر المصادر ، حرف
-م-) ٣٣٧

ابن داود القمي - راوى فى المنية - ٣٣٨
الامام سيد الساجدين عليه السلام ، ٣٣٩
ابن سنان (من رواية الكافي) ٣٥٧
آقا على عباس عليه السلام له مزار عظيم يبعد
من قم المشرفة على طريق كاشان (٢٢٠)
كيلومتر تقريباً ، ٣٦١

ابن شهر آشوب - رشيد الدين محمد بن
على بن شهر آشوب السروى المازندراني
المتوفى سنة (٥٨٨) ، ٣٦٥

اندزال وغفرت - دكتور - ٣٦٩
ابو الحسن محمد بن عمرو بن على بن
عبدالله البصرى بايلاق (من رواية الخصال)
٣٧٦

ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن احمد بن
جيله الواعظ (من رواية الخصال) ٣٧٦
ابو القاسم عبدالله بن احمد بن عامر الطائى
(من رواية الخصال) ، ٣٧٦

أفلاطون الحكيم ، ٣٧٩

ابن مسعود - المقرء - ٣٩٤

أبى بن كعب - المقرء - ٣٩٤

(من رواية الخصال) ٢٨١

أبو الحسن على بن احمد البصرى التمار
(من رواية الخصال) ٢٨١

أبو الحسن على بن محمد الواقدى (من
رواية الخصال) ٢٨١

الامام آية الله المامقانى - الشيخ عبدالله -
المتوفى سنة (١٣٥١) ، ٢٨٨ ، ٣٣٨
ابن شهر آشوب - صاحب المناقب - ٣٠١
آية الله العظمى الامام الكلبي گاننى ، ٣١٥
٣١٦ .

امام العصر - عجل الله تعالى فرجه
الشريف - ٣١٦

آية الله السيد اسماعيل الصدر ، ٣٣٥ ، ٣٢٩
أبى - أبابا - حيدر - السيد اسماعيل الصدر -
٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤

آية الله العظمى الشيخ مرتضى آل ياسين ،
٣٣٢

آية الله السيد محمد الباقر الصدر ، ٣٣٢
٣٣٥

أسرة آل الصدر ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥

أبو المفاخر ، ٣٣٣

أحمد بن قاسم العجلي (من رواية الكافي)
٣٣٦

ث

- ثريناد - دكتور - ٣٧٠
 ثقة الاسلام العلامة الكليني ، ٣٨٧
 ج
 الجن ، ١٠٤ ، ٢٦٠
 جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، ١٠٥ ، ١١٥
 ١٧٤ ، ٣٥٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦
 الجبائي - مفسر - ، ١٣٠
 جبرئيل ، ١٤٥ ، ١٨٩
 جعفر بن الحسين عليه السلام ، ١٥٧
 جابر بن عبدالله الانصاري ، ١٩٠
 جلال بن كمال (من اولاد السجاد عليه السلام)
 ٢٠٥
 جمال بن علي المرتضى (من اولاد السجاد
 عليه السلام) ، ٢٠٥
 الجزري (من علماء العامة) ٢٥٢
 الجواد - نجل آية الله الكلبي عليه السلام -
 ٣١٥ ، ٣١٦
 جالينوس الحكيم ، ٣٧٩

ح

- الحسن الرضائي ، ٨
 الحسن بن محبوب (من رواية الكافي) ، ١٠

ب

- بعض اصحابنا (رواة الكافي) ، ١٠ ،
 ٢٧٩
 بقراط - الحكيم - ٥٨
 الباري - بارئها عز وجل ، ٥٧ ، ١٤٧
 الباقر عليه السلام ، ١٠٨ ، ١٥٩
 البلخي - مفسر - ١٣٠
 بوروشب - ابو زردشت - ١٨٩
 برات رو كرش - قاتل زردشت - ١٩٠
 بلال الحبشي - مؤذن النبي صلى الله عليه وآله - ٢١٦
 البيهقي (من علماء العامة) ٢٥٢
 بيت الله الحرام ، ٢٥٥
 برة بنت عروة بن مسعود الثقفي (زوجة
 الحسين عليه السلام) ، ٢٦٩
 البخاري - صاحب الصحيح - ٢٩٧
 بنو امية لعنهم الله ، ٣٥٤
 بروكا - دكتور - ٣٦٩ ، ٣٧٠
 بهارون ، ٢٩٤

ت

- الترمذي - صاحب الصحيح - ٢٥٢
 تويناد - دكتور - ٣٦٩

الحسن بن راشد «من رواة الكافي»

٢٨٠

الحسن بن عرفة العبدي (من رواة

الخصال » ٢٨١

الحسن بن أبي الحسن البصري (من

رواة الخصال) ٢٨١

الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام

٢٨١ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨

الحاج ميرزا حسين النوري - أحد

الاعلام ، ٢٩٧

الحسين - الصدر - ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢

٣٣٥

حيدرآ - الصدر - ٣٣١ ، ٣٣٥

خ

الخيال بن الدهن ، ٢٠

خليل بن أحمد النحوي المشهور ،

١٨٧

الخواجة عبدالله الزهرون - صابئي -

١٨٨

خديجة الكبرى عليها السلام ، ٢١٨

الخطيب (من علماء العامة) ٢٥٢

خاتم المحدثين الشيخ عباس القمي

الحاج جعفر حلم زاده ، ١٩٠

الحقيقة - أبو الواعي - ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٣٢

حد بن وسط ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠

الحجة - حجة الله - صلوات الله عليه ، ٣٧ ،

١٤١ ، ١٤٩ ، ٢٥٢ ، ٣٤٦

الحسين بن علي عليه السلام ، ٤٠ ، ٦٥ ، ١٥٣ ،

١٥٧ ، ١٧٧ ، ٢١٧ ، ٢٣٣ ، ٢٦٢ ، ٢٨٧ ،

٢٨٨ ، ٣٠١

حسن ، ٥٧ ، ١١٠

الحسن - مفسر - ١٣٠

الحاج حسين شيش (دلال) ، ١١٠

الحاج نجم البقال - من رجال النجف

الاشرف) ١١١

الحمزة - من اولاد العباس عليه السلام - ، ١٥٥

حمزة بن احمد الرخ - من اولاد السجاد

عليه السلام - ، ١٧٧

حذيفة اليمان ، ١٩٠

حمزة عم النبي صلى الله عليه وآله ، ٢١٦

حبابة الوالبية (رواة الكافي) ٢٢٣

٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨

حسان - صاحب الفصاحة ، ٢٣٠

حسين بن سبرة « من رواة صحيح

مسلم » ٢٥١ ، ٢٥٢

(قده) ، ٣٨٧

د

داود النبي عليه السلام ، ١٨٨

دعدو «أم ذردشت» ، ١٨٩

الدارمي «من علماء العامة» ٢٥٢

درست بن منصور «من روات الخصال»

٢٨٠

الدكتور غلامرضا الباهر ، ٣١٥

دلونی - دكتور - ٣٦٩ ، ٣٧٠

ر

رسول الله - الرسول - رسوله - رسولا

صلى الله عليه وآله وسلم ، ١٠ ، ٣٩ ،

٦٤ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٨١ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٥ ،

١٠٨ ، ١١٥ ، ١٢٧ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٩٦ ،

٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،

٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ،

٢٧١ ، ٢٨٧ ، ٢٩٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥

٣٥٨ ، ٣٦٤ ، ٣٧٢ ، ٣٨١ ، ٣٨٥

٣٨٧ ، ٣٨٦

رفیق الزمن ، ٢٧

الرب - ربه - ربها - ربكم - ربك -

ربی ، ١٠ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٩ ، ٤١ ،

٤٧ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٩٥ ، ١٦١ ، ١٦٦ ،

١٧٠ ، ١٧٨ ، ٢٢٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٧١ ،

٢٩٨ ، ٣٣٠ ، ٣٦٧

راحة بن مستريح ، ٢٤

الرضا عليه السلام ، ٩٠ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ،

الرباب بنت امرء القيس - زوجة

الحسين عليه السلام ، ١٥٧ ، ٢٦٩ ،

٣٠١

الرشيد العباسي ، (مات ١٩٣) ، ١٩٧ ،

ز

زخور ، - دكتور - ٥٩

الزجاج - مفسر - ١٨٨

الزهراء سلام الله عليها ، ٢١٧ ، ٣٠٤ ،

زيد بن ارقم (من روات صحيح مسلم)

٢٥١ ، ٢٥٢

زينب بنت الحسين عليه السلام ، ٣٠١

زليخا - عاشقة يوسف - ٣٨٠

زيد بن ثابت - مقرر - ٣٩٤

س

السيد فخر الدين امامت - آية الله - ٢٠٥
السيد أبي القاسم الكاشاني - آية الله -

٢٠٥

السيد عباس الكاشاني (من علماء كربلا)

٢٠٥

سيد الوصيين عليه السلام ، ٢٢٣

السيد الامير محمد باقر الحسيني المرعشي

الداماد بن محمد بن محمود بن السلطان

السيد عبدالكريم خان المتوفى سنة

(١٠٤١) ، ٢٢٥

السيد محمد حسين الطباطبائي - العلامة

٢٣٥

السيوطي (من علماء العامة) ٢٥٢

السيد المرتضى علم الهدى ، ٢٦٢

السيد فضل الله الطباطبائي ، ٢٧٤

السيد محمود المرعشي - والد آية الله

المرعشي ، ٢٩٧

السيد مرتضى الكشميري ، أحد الاعلام ،

٢٩٧

السيد محمد باقر الكاظمي - الشاعر -

٢٩٩

سكينة بنت الحسين عليه السلام ، ٣٠١

السيد عبدالحسن - سادن كربلا - ٣٠٦

سهل بن زياد (من رواة الكافي) ١٠

السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن

الحسن المجتبي عليه السلام ، ١٤

السيدة معصومة بنت الامام الكاظم

- عليهما السلام - ولية نعمتنا في قم - ١٨ ،

٢٩٧

السيد زين العابدين - عمنا المرحوم -

٥٧ ، ١٩

سلطان بن عبدالحق ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٣٠ ،

السيد العلوي - سيدنا العلوي - علي - ٢٣ ،

٧١ ، ٧٢ ، ٨١ ، ٩٢ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ٢١٢ ، ٣٣٥ ،

السيد نعمة البعاج - خطيب شاعر - ١٢٥

، ٢٥٤

السلطان محمد الشريف (من اولاد السجاد

عليه السلام) ١٧٧ ، ١٨٥ .

سيد الساجدين عليه السلام ، ١٧٧ ، ٣٨٢

السيد عبدالله الشبر - آية الله (وفاته ،

١٢٤٢) ١٧٩

السيد هبة الدين الشهرستاني المولود

(١٣٠١) والمتوفى (١٣٨٥) ، ١٨٨

السفاح العباسي (مات ١٣٦) ، ١٩٦

السيد مير علي الثري - آية الله - ٢٠٥

سيد الشهداء (ع) ، ٣٧٨ ،
السيد المحدث الجزائري ، ٣٨٣ ،

ش

الشافعي - امام الشوافع - ، ١٤ ،
الشيخ جابر - الشاعر - ، ١٥ ، ٢٩٩ ،
الشیطان ، الشياطين ، الشيطانية ، ١٧ ،
٢٢ ، ٤١ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ١٤٨ ،
١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢١٢ ، ٢٤٤ ،
٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٣٢٧ ،

٣٨٠ ، ٣٦٦ ، ٣٥٩

الشهامة بن الغيرة ، ٢٦ ،

شهاب الدين - آية الله - ٣٥

الشيخ اسماعيل المحلاتي ، ٣٨

شيخ الشريعة - آية الله - ، ١١١

شهربانويه (زوجة الحسين ع) ، ١٥٧ ،

٣٣٢ ، ٢٦٩

شعياً ، عليه السلام ، ١٧١ ،

الشيخ حامد الواعظي - استاذنا - ،

٢٥٣

الشاہ عباس الصفوی ، ٢٥٥ ،

الشيخ البهائي - بهاء الدين محمد بن

الحسين العاملي ، ٢٨١ ،

شريح القاضي لعنه الله ، ٢٨٨ ،

سفيان بن عيينة - من روات الكافي -
٣٢٠

السيد حيدر - نجل آية الله السيد
اسماعيل الصدر ، ٣٣٢ ،

السيد حسين - نجل آية الله السيد
اسماعيل الصدر ، ٣٣٢ ،

السيد عماد الدين العلوي ، ٣٤١ ،

السيد علي القدوي ، ٣٤٢ ،

السيد محمد الحسيني ، ٣٤٣ ،

السيد جواد - شقيقنا - ٣٤٥

السيد هادي - شقيقنا - ٣٤٥

السيد هاشم الخونساري الغضنفری ،
٣٤٨

السيد هادي الخونساري الغضنفری ،
٣٤٨

سفيان - أحد اعداء علي عليه السلام ،
٣٥٤

سعد بن عبد الله (من رواة فضائل الأشهر)
٣٥٨

سعيد بن المسيب (من رواة فضائل
الأشهر) ٣٥٨

فضائل الاشهر (٣٥٨)

ط

الطحاوي (من علماء العامة) ٢٥٢

ع

علي العلوي ، ٨ ، ١٢٦ ، ١٤٩ ، ٢٠٥

٣٥١ ، ٢٥٤

علي بن رثاب (من رواة الكافي) ، ١٠

عدة من اصحابنا (من رواة الكافي)

١٠

علي بن عقبة ابن قيس بن سمعان بن

أبي ريححه (من رواة الكافي) ١٠

علي - لعلي - بن أبي طالب ع ، ١٢

١٠٥ ، ١١٥ ، ١٢٧ ، ١٧٧ ، ١٩١ ، ١٩٦ ،

٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٣٠٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩

٣٤٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ،

٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٨٧

العلامة الكلبي (من أوتاد علماء

اصفهان) ١٨

عبد القادر (اسم مستعار) ، ٣١

عبد الحسين (اسم مستعار) ٣١

العباس - بن أمير المؤمنين عليه السلام

الشيخ المفيد - محمد بن محمد بن

النعمان بن عبد السلام بن جابر بن

النعمان بن سعيد ابن جبير ، مولده :

(٣٣٨) كان من قرية (سويق بن البصري)

من (عكبرا) تبعد عن بغداد عشرة

فراسخ . وفاته : سنة (٢١٣) هـ ،

٣٠١

الشيخ زين العابدين المرندي - من

أوتاد علماء النجف الاشرف ، ٣٠٧

الشيخ زين العابدين المازندراني

(صاحب كتاب ذخيرة العباد) ،

٣٠٧

شبلي شميل - دكتور - ، ٣٦٨

الشيخ عباس القمي ، ٣٨٢

ص

الصادق (ع) ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٥٨ ،

٢٧٢ ، ٢٩٧ ، ٣٦٥

صاحب الزمان والعصر (ع) ، ١٢٤ ، ١٣٦

٣١٦ ، ٣٤٢

صفوان بن يحيى (من رواة الكافي) ٢٣٥

الصاحب بن عباد ، ٢٦٢

صالح بن عيسى العجلي (من رواة

ع (٢٠٥)
 على المرتضى المتوفى ١١ ذى القعدة
 سنة (٩٥٦) بن فخر الدين (من اولاد
 السجاد ع) ٢٠٥
 عمار بن ياسر (رح) ٢١٦
 العلامة الطباطبائي - بحر العلوم -
 ٢٢١
 العلامة - صاحب الرياضى - ٢٢١ ،
 العلامة السيد حسين الكوه كمره ثنى ،
 ٢٢١
 على بن جعفر ع (من رواة قرب الاسناد
 ٢٢٤
 عمر بن مسلم (من رواة صحيح مسلم)
 ٢٥١
 عضد الدولة الديلمى (أحد الملوك)
 ٢٦٢
 عبيد الله بن عبدالله الدهقان (من رواة
 الخصال) ٢٨٠
 العلامة ، جمال الدين أبو منصور الحسن بن
 سديد الدين يوسف ابن زين الدين على بن
 مطهر الحلى . مولده : فى التاسع من
 شهر الصيام سنة (٦٤٨) . وفاته : فى
 يوم السبت الحادى و العشرين من محرم

٢٦ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ١٥٥
 عبد الهادى الجوراني - مدير مكتبة الامام
 على بن الحسين عليه السلام العامة فى
 الجامع العلوى - بغداد - حى طارق -
 ٧٨ ، ٨١ ، ٩٣ ، ١٤٢ ، ٢١٢ ، ٢٤٣ ،
 ٣٣٣
 العلوى - العلوى - ٨٢ ، ١٢٥ ، ١٤٢ ،
 ١٤٩ ، ٢٤٣
 عبدالرحمن بن أبى بكر - الخليفة -
 ١١٥
 على الاكبر عليه السلام ، ١٥٧ ، ٣٠٦
 على الاوسط ع ، ١٥٧
 على الاصغر ع ، ١٥٧
 عبدالله بن الحسين ع ، ١٥٧
 عبدالله الباهر بن الامام السجاد عليه -
 السلام ، ١٧٧
 عيسى - بن مريم - ع ، ١٨٦ ، ١٨٩ ،
 ٢٠٢ ، ٣٨٣
 عثمان بن عفان - الخليفة - ، ١٩٠ ،
 ٣٧٢
 عمر بن عبدالعزيز - الاموى - ١٩٨ ،
 ٣٥٤
 عبدالرزاق بن جلال (من اولاد السجاد

عبدالرحمن بن هبيرة (من رواة فضائل

الاشهر) ٣٥٨

على بن موسى الرضا ع ، ٣٦١ ، ٣٧٦

عقيل - ابن أبي طالب - ٣٧٢

عادل العلوي ، ٣٧٨

العلامة النوري - الميرزا حسين - ،

٣٨٢

عبيدالله بن زياد لعنه الله ، ٣٩٠

غ

الغضائري - الحسن بن عبيدالله بن

ابراهيم - ، ١٠٣

ف

الفكرين العقل ، ٢٠

فيثاغورث - دكتور - ، ٥٨

فرعون ، ١١٢

فاطمة - الزهراء ، الصديقة الطاهرة

عليها السلام ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٢٩٩ ،

٣٦٥

فاطمة المعصومة ، عليها السلام ١٧٧

٢٥٤

الفضل بن الحسن الطبرسي المولود

الحرام سنة (٧٢٦) ، و نقل الى النجف

الاشرف و دفن في الحجرة التي الى جنب

المنارة الشمالية من حرم سيد الوصيين

وأمر المؤمنين ع ، ٢٨٣

عمر بن سعد لعنه الله ، ٢٨٧ ، ٣٦٣

على بن الحسين الاكبر ع ، ٣٠٧

عبدالرضا البهبهاني - كان بقالا في

النجف الاشرف - ٣١٠

على بن ابراهيم - من رواة الكافي - ،

٣٢٠

على بن محمد - من رواة الكافي - ،

٣٣٦

عبدالله بن ايوب (من رواة الكافي)

٣٣٦

عبدالله بن هاشم (من رواة الكافي)

٣٣٦

عبدالكريم بن عمرو الخثعمي (من رواة

الكافي) ، ٣٣٦

على بن الحسين - السجاد - ع ، ٣٣٢ ،

٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٧٦

عمر بن عبدود ، ٣٥٣

عباد بن عباد المهلبی (من رواة فضائل

الاشهر) ، ٣٥٨

ك

- كارلو - طيبب - ٨٠
 كاظم - صاحب الكفاية - ، ١٠٦
 كاظم الدجيلي الدلال ، ١٠٩ ، ١١٠
 گشتاسب بن سهراب - حاكم بلخ -
 ١٨٩
 كمال بن جمال (من اولاد السجادع)
 ٢٠٥
 كونيكوود و كرنيلوف - دكتور -
 ٣٦٨
 كواتلت - دكتور - ٣٦٩

ل

- لؤلؤ ، ١٠٠
 ليلي بنت أبي مرة ابن عروة بن مسعود
 الثقفي ، زوجة الحسين عليه السلام ويظن
 أنها هي المسماة (برة) ١٥٧ ، ٢٦٩
 لقمان بن بن عنقي بن مزيد بن صارون وقيل
 اسم ابيه باعور
 كنيته ابو الانعم من أهل النوبة وهي بلدة
 في السودان في جنوب مصر ، كان رقياً
 (لقين بن خسر) الذي كان من بنى اسرائيل

(٤٦٢) والمتوفى (٥٥٢) ، ١٨٧ ،

- الفضل بن شاذان (من رواة الكافي) ،
 ٢٣٥ ، ١٩٠
 فرات بن احنف (من رواة الكافي)
 ٣٣٦ ، ٢٢٣
 فاطمة بنت الحسين - عليه السلام -
 ٣٠١

ق

- القاسم بن محمد بن أبي بكر - الخليفة -
 ١١٥
 قتادة - مفسر - ، ١٣٠
 قضاية زوجة الحسين عليه السلام ١٥٧
 ٢٦٩
 القاسم بن يحيى (من رواة الكافي)
 ٢٨٠
 القاسم بن محمد - من رواة الكافي -
 ٣٢٠
 قيس - من العظام - ، ٣٣٢
 القرباني (من رواة المناقب) ، ٣٦٥
 قنبر - مولى امير المؤمنين عليه السلام
 ٣٨٥

الاشرف - ١٠٠
 محمد حسين - أبو صاحب الكفاية - ١٠٦
 المولى محمد كاظم - صاحب الكفاية -
 ١٠٦
 الميرزا عبدالله افندى - صاحب كتاب
 رياض العلماء - ١٠٩
 ميرزا فتح الله النمازى - آية الله - ١١٠
 ميرزا مهدي ابن الاخوند - صاحب
 الكفاية - ١١٠
 محمد بن أبى بكر - الخليفة - ١١٥
 المهدي - مهدياً - المنتظر عليه السلام ،
 ١٣٦ ، ١٩٨ ، ٣٣٢
 محمد بن مسلم - راوى ثقة - ١٥٠
 محمد بن عمير - راوى ثقة - ١٥٠
 ملك صالح - من الملائكة - ١٥٥
 محمد بن الحسين عليه السلام - ١٥٧
 موسى - النبي - عليه السلام ، ١٦٩ ، ١٧١
 ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٢٠٢ ، ٣٨٣
 محمد بن حمزة القمى (من أولاد السجاد
 عليه السلام - ١٧٧
 محمد بن اسماعيل - من أولاد السجاد
 عليه السلام - ١٧٧
 محمد الارقط بن عبدالله الباهر بن السجاد

وقداشتره بثلاثين مثقال ذهب خالص ،
 ويقال أنه أدرك داود النبي عليه السلام
 وتلمذ عليه ، وكان يطلب فى بنى اسرائيل
 ويعظهم ، وله اولاد منهم (باران) وقد ظهر
 بعد هبوط آدم (٤٣٧٣) وكان عمره
 (٢٠٠) سنة وتوفى فى زمن يونس عليه السلام ،
 قبره فى (ايلة) بأطراف فلسطين ، ٢٠٧ ،
 ٢٣٠

لحيدر - الصدر - ٣٢٩

م

محمد بن الحسن (من رواة الكافى) ١٠
 مميت الحق (اسم مستعار) ٢٠ ، ٢٦ ،
 ٢٨ ، ٢٧
 محى الحق (اسم مستعار) ٢٨ ، ٢٩
 محمد المصطفى - عليه السلام ، ٣٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ،
 ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٧٩ ،
 ٩٠ ، ١٠٨ ، ١٤٤ ، ١٥٧ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ،
 ٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٧٢ ، ٢٨٦ ،
 ٢٨٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٣٦١
 مبارك - دكتور - ٥٩
 ماك فادون - دكتور - ٨٠
 ملائكة ، ٩٨ ، ١٢٨ ، ١٣٥ ، ١٨٧ ، ٣٥٩
 محمد باقر البهبهانى - من النجف

محمدخان (وزير الشاه عباس الصفوى)	١٧٧
٢٥٥	محمد بن الحسن الطوسى المولود (٣٨٥)
مجرم ، ٢٦٠	والمتوفى (٤٦٠) ١٨٧
محمد بن يعقوب الكلينى ، ٢٧٩ ، ٢٨٠	ميكال عليه السلام ، ١٨٩
محمد بن يحيى (من رواة الكافى) ٢٧٩	معاوية بن أبى سفيان ، ١٩٦ ، ١٩٨
٣٥٧	المنصور الدوانيقى (مات ١٥٨) ١٩٦
محمد بن احمد (من رواة الخصال) ٢٨٠	المهدى العباسى (مات ١٩٦) ١٩٦
محمد بن عيسى (من رواة الخصال) ٢٨٠	المأمون العباسى (مات ٢١٨) ١٩٨ ، ١٩٧
موسى - اسم مستعار - ٢٩٤	المعتصم العباسى (مات ٢٢٧) ١٩٧
المولى عبدالله اليزدى (صاحب الحاشية)	المتوكل العباسى (مات ٢٤٧) ١٩٧
نجم الدين بن شهاب الدين حسين	المنتصر العباسى ، مات (٢٤٧) ١٩٧
الشهابى ، استاد الشيخ بهاء الدين	المستعين العباسى ، مات (٢٥٢) ١٩٧
العالمى المتوفى سنة (٧٩٣) ٣٠٤	المعتز العباسى ، مات (٢٥٥) ١٩٧
الميرزا حسن الشيرازى - حفيد الميرزا	المهتدى العباسى ، مات (٢٥٦) ١٩٧
الكبير الشيرازى - ٣٠٥	المرزبان أبى القاسم ، ٢٠٥
الميرزا محمد تقى الشيرازى الكبير -	مرتضى اكرم اعظم على ، ٢٠٥
رجل الثورة العراقية عام (١٩٢٠) م ،	موسى بن جعفر روى فداه ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
٣٠٧	٣٧٦
المهدى الراحل نجل آية الله الكلبايگانى	محمد بن اسماعيل (من رواة الكافى) ،
٣١٦	٢٣٥
المصطفى الهادى <small>عليه السلام</small> ، ٣١٦	منصور بن حازم (من رواة الكافى) ٢٣٥
المنقرى - من رواة الكافى - ٣٢٠	مسلم (صاحب الصحيح) ٢٥١ ، ٢٥٢
محمد بن خداهى (من رواة الكافى) ٣٣٦	المتقى (من علماء العامة) ٢٥٢

محمى الدين الاعرابى ٣٨٤

المحدث النورى - الميرزا حسين (قده)

٣٨٦

مسلم بن عقيل عليه السلام ٣٩٠

ن

النبي - نبينا - نبيه - عليه السلام ١٢، ١٧، ١٨

١٩، ٣٠، ٣٨، ٤٨، ٦٣، ٦٤، ٧٠، ٧٦

٨٠، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٩٤، ٩٥، ١٠٧

١٠٨، ١١٥، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠

١٣٧، ١٣٩، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٠، ١٦٢

١٧٠، ١٧٨، ١٨٧، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٨

٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١١، ٢١٣، ٢١٦

٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٤٩، ٢٥١

٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٧، ٢٧٧، ٢٩٨

٢٩٩، ٣٣٩، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٦٠، ٣٦٣

٣٧٣، ٣٨٣، ٣٨٧، ٣٩٠

نورى السعيد - رئيس وزراء العراق

سنة (١٩٥٨) ٧٣

نعمة البعاج - خطيب شاعر - ١٢٥، ٢٥٥

نوح عليه السلام ١٨٧، ٢٠٢

نائلة النصرانية ١٩٠

الناصر العباسى ١٩٨

محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر

(من رواية الكافى) ٣٣٦

محمد بن هشام - راوى - ٣٣٨

محمد بن على - الباقر عليه السلام - ٣٣٨

٣٧٦

مالك بن الحارث الاشرى النخعى ٣٥٦

منذرين يزيد (من رواية الكافى) ٣٥٧

المفضل بن عمر (من رواية الكافى) ٣٥٧

محمد بن على بن الحسين بن موسى بن

بابويه القمى، المولود: (٣٠٦) والمتوفى

(٣٨١)، ٣٥٨

محمد بن على ابن على (من رواية فضائل

الاشهر) ٣٥٨

محمد بن الصلت (من رواية فضائل الاشهر)

٣٥٨

محمد بن بكير (من رواية فضائل الاشهر)

٣٥٨

ملك الموت - عزرائيل عليه السلام - ٣٥٨

٣٦٣

المختار - رحمه الله تعالى - ٣٦٣

ملاسز - دكتور - ٣٦٨

ملن ادوار - دكتور - ٣٦٩

المفضل (من رواية البحار) ٣٨١

النسائي - صاحب الصحيح - ٢٥٢

و

الواعي بن الحقيقة ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ،
٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣

الوائق العباسي (مات ٢٣٢) ١٩٧
والدة الامام زين العابدين عليه السلام -
- شهر بانويه - ٣٣٢

هـ

هرون ، ١٨٨
الهادي العباسي ، مات (١٧٠) ١٩٧٠
هارون الرشيد ، ٢٤٢
هلال بن عبدالله (من رواة فضائل الاشهر)
٣٥٨

هرتين وليفون - دكتور - ٣٦٩
هشك - دكتور - ٣٧٠

ي

يزيد بن معاوية لعنه الله ، ٤٠ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ،
٢٨٨

يحيى عليه السلام ، ١٨٧

يوشع عليه السلام ، ١٨٨
ياسر (رض) ، ٢١٦

يزيد بن حيان (من رواة صحيح مسلم)
٢٥١

يزدجرد بن شهر يار بن كسرى ، ٢٦٩
يعلى بن زيد ابن جندب حان (من رواة فضائل
الاشهر) ٣٥٨
يوسف عليه السلام ، ٣٨٠

المواضيع

المرحلة الثانية	٦ الاهداء
المرحلة الثالثة	٧ المقدمة
٣٤ بسمه تعالى - استفتاء	٩ اول العلم معرفة الله
٣٥ بسمه تعالى	١٠ من الشعر اللطيف
٣٥ حديث	١١ وقل اعملوا
٣٦ صدق الله العظيم	١٣ لاتدبر
٣٦ حديث	١٤ الاطلاقات
٣٧ الرؤيا الصادقة	١٤ تعلم القرآن الكريم
٣٨ وسواس	١٥ لا يخلو من لطف
٣٩ الصلوة	١٦ الرحمة
٤١ أمور ثلاثة	١٧ حديث
سببها	١٨ احترام قم المشرفة
اما الدوافع	١٨ حديث
أمثلتنا على الدوافع الغير البيينة	١٩ حادث عجيب
الدافع عند الفقير	١٩ حديث
الدافع عند الغنى	٢٠ محاكمة فى مريخ
الدافع عند الحكومة	الحاكم واخوانه فى جلسة سرية
ثانيا : الارادة سلبية	٣٤ مراحل الدعوى
ثالثا: العمل الفردى والجماعى	المرحلة الاولى
الشكل الاول	

٦٧ الولي
ما هو الايمان
ما هي الظلمات
٦٩ رسالة
٧٠ حديث
٧١ نقاش فارغ
الجواب
٧٨ الكلمة الطيبة
كلمة المكتبة
٨١ الاسئلة
كلمة المكتبة
المقدمة
٨٢ سؤال
الفاقد
الحريص
الواجد
المنفق
٨٦ الاسلام مورد الحاجة
٨٩ المساوى
٩٠ لا اله الا الله
٩٢ الفارق
كلمة المكتبة
الاحاديث
٩٩ الصحيح

الشكل الثانى
٤٩ العمل بالخبر
أهمها خمسة
٤٩ حديث
٥٠ هاتف العقل
ماذا تريدون
الاشتراكية
تقول : الاشتراكية
الرأسمالية
الاسلام
نقول وقولنا الحق
٥٦ طى المراحل
٥٧ شاهدعيان
٥٨ الصوم
٦٠ النظر والنظام
اولا : ما هو النظر
ثانياً : ماهو النظام
الجواب
ما هي حاجات الانسان
ما هي الحاجات الروحية
ما هي الحاجات المادية
لايهما يرتب الاسلام
٦٣ الضيافة فى الاسلام
٦٥ ضريح أبى الفضل (ع)

١٢٦ حديث
 ١٢٧ سؤال
 يا بنتي
 ١٣١ سؤال
 فائدة
 ١٣٢ ٢٦ ربيع الثاني
 ١٣٤ تشييع
 ١٣٦ الابيات التي ردها الطلاب
 ١٣٧ سؤال
 ١٣٩ وا أسفاه
 ١٣٩ حديث
 ١٤١ الكتابة
 ١٤٢ اختر لنفسك
 كلمة المكتبة
 من مقتطفات العلوي (مخطوط)
 ١٤٢ الصداقة
 ١٤٣ النتيجة
 ١٤٣ الرقى
 ١٤٣ الحاكم والسلطان
 ١٤٣ خدمة المحتاجين
 واما الطوائف الثلاث
 ١٤٩ وختامه مسك
 قال الازرى رحمه الله
 مباراتنا له
 ١٥٠ مرسلات الفقيه
 ١٥٠ حديث

٩٩ حديث
 ١٠٠ قضية في واقعة
 ١٠٢ الجهاد والدعوة
 ١٠٣ قول
 ١٠٣ حديث
 ١٠٤ شهر الله
 ١٠٥ ابو عبد الله
 ١٠٦ صاحب الكفاية
 ١٠٧ حب الدنيا رأس كل خطيئة
 ١٠٩ قدر الكتاب
 ١١١ المقبول
 ١١٢ لا تقدم الا بالايان بالله
 اما الايمان بالله
 ١١٤ المناط
 ١١٥ وارث الخلافتين
 ١١٦ زكاة الفطرة
 كلمة المكتبة
 نجيب
 على سبيل ذلك اروي قصة
 زكاة الفطرة
 على من تعجب
 مقدار الفطرة ونوعها
 موارد صرف الزكاة
 يعتبر في مستحق الزكاة أمور
 ربنا اختم لنا بالخير
 ١٢٥ تقریظ وشكر

العفة
المساعدة
لاتميلوا
التفاخر
اللهو
قدموا الخير
١٧٧ زيارة
١٧٨ سؤال
١٧٩ مقتضى الاصل
١٨٠ المادة مستحدثة
نقول نعم
١٨٣ التنقيذ
١٨٥ عيد الفطر المبارك
١٨٦ الكفر
أ - الصائبة
ب - السامرة
١٩٠ سؤال
١٩١ صراط على حق نمسكه
صراط علي عليه السلام
١٩٢ الخير
المطلق
المضاف
١٩٥ ما يحرم
١٩٥ الاجماع المنقول
١٩٦ عباسيان وأموى

١٥١ المسندات والمرسلات
١٥١ المناط
١٥٣ موكب حى طارق
١٥٣ سلام
١٥٤ سؤال
فائدة
١٥٧ سؤال
١٥٨ المعروف
١٦٠ كل الخير
التمسك بالقرآن والعترة
الجهاد مع الاستعمار
الجهاد مع النفس
الصوم والتقوى
الانفاق
الايتام
التناكح
المعروف
الاموال
قضاء الحوائج
مخالطة الكفار
ربط الجأش فالنصر
نصح المنجرف
ترك العصاة
الجد والاجتهاد
المسارعة فى الخيرات
الدعاء

حمزة
 بلال
 ياسر
 عمار
 أبو ذر
 الحسين عليه السلام
 دور المرأة في جهاد
 أم عمار
 خديجة الكبرى
 أجل
 ايها الشعب المسلم
 استيقاض
 الاحاديث
 الامام الباقر عليه السلام
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ٢٢١ مضمرة
 ٢٢٢ الموت السريع
 ٢٢٣ سؤال
 ٢٢٦ نحن مسلمون
 ٢٢٧ الاصل المثبت
 ٢٢٧ شعر
 ٢٢٨ جهاد النفس
 ٢٢٩ الجد
 ٢٣٠ حديث
 ٢٣١ بسمه تعالى

١٩٨ حديث
 ١٩٩ لماذا جاء الاسلام
 لنار دعلى هذه الافكار
 وهذا هو الوجه الثانى من الدليل
 ٢٠٢ سؤال
 ٢٠٣ الغش
 ٢٠٥ مزار
 ٢٠٦ الشره
 ٢٠٧ حديث
 ٢٠٨ الضالة
 وأما السعادة
 ٢١٠ المدعى والمنكر
 ٢١٠ توسيع المسجد الحرام
 ٢١١ العمل الجهادى
 الاهداء
 كلمة المكتبة
 الجهاد
 الواجب
 للجهاد انواع ومصاديق
 جهاد بالسيف
 جهاد بالمال
 جهاد بالقلم واللسان
 ما كان عليه الرسول الاعظم
 التاريخ
 نراهم
 نظرة

٢٥٨ ما قيل فى الظنون	٢٣٢ المشابهة
٢٨٩ الانصاف والاستقامة	٢٣٣ الكتاب
٢٦٠ المجرم	٢٣٤ السعيد
٢٦١ السعى	٢٣٧ ما قاله حكماء الاسلام فى السعادة
٢٦٢ اللطم	٢٣٨ تعريف السعادة
٢٦٣ خليفة	٢٣٩ تقسيم السعادة
نجيب	٢٣٩ الفرق بين الخير والسعادة
ماذا انتجت	٢٤٠ الوارثون
اما الاشتراكية	ما هى المؤهلات
النتائج	اولها العقيدة
٢٦٧ سؤال	ثانى المؤهلات
٢٦٨ صالح الاعمال	ثالث المؤهلات
٢٦٩ سؤال	رابع المؤهلات
٢٧٠ صورته النسب	٢٤٢ رمز
٢٧١ النسب	٢٤٣ الشرك والتوحيد
٢٧٢ سؤال	كلمة المكتبة
٢٧٣ سؤال	بعض وظائف النبى صلى الله
الجبرية	عليه وآله
المفوضة	الائمة الهداة
٢٧٧ حديث	ختامه مسك
٢٧٨ العدالة والجور	تقدير
٢٧٩ الصورة	٢٥٥ هرولة
٢٨١ الحساب	٢٥٥ حديث
	٢٥٦ الطلب

٣٠٢ القوتان	٢٨٢ القساوة
٣٠٣ نور الشمس	٢٨٣ النبوغ
٣٠٤ كرامة	٢٨٤ مكتبة جامع الهاشمي
تفضل سماحته قائلاً	٢٨٦ الثقة
أولها	٢٨٧ الحمق
ثانيها	٢٨٨ سؤال
ثالثها	٢٨٩ التلفزيون والاذاعة العراقية
رابعها	ركن اسأل ونحن نناقش
خامسها	النقطة الاولى
سادسها	النقطة الثانية
سابعها	النقطة الثالثة
ثامنها	النقطة الرابعة
تاسعها	٢٩٤ حلقت
عاشرها	٢٩٤ الدليل
الحادي عشر	٢٩٥ التوفيق
الثاني عشر	٢٩٦ قولة
ثم اخذ يقول صلوات الله عليه	٢٩٧ اخوة في الرضاع
ماذا رأيت من عباد الله	٢٩٧ حديث
هذا وقال لي :	٢٩٨ القناعة
والثالثة	٢٩٩ الام
والرابعة	٢٩٩ حديث
والخامسة	٣٠٠ الصون
والسادسة	٣٠١ سؤال

فحررت راجياً	والسابعة
ملاحظة	والثامنة
٣٢٥ الكتب الدراسية	والتاسعة
٣٢٦ ترتيب الدروس	والعاشر
٣٢٧ العطاء في الاسلام	والحادية عشر
٣٢٨ الحرية	الخلاصة
للحرية مفهومان	٣١١ الطريفة في الاعداد
اما المفاهيم المصطلحة	من طرائف الاعداد
٣٢٩ دموع ساخنة	مثلا :
مضى ولم يمض	٣١٢ مسجد علوى - قم
٣٣٢ سؤال	٣١٣ الخطبة
٣٣٣ ابو المفاجر	٣١٤ تأبين
ايها المؤمنون	ومن يخرج من بيته
ايها المؤمنون	فاذا :
سيدنا ابا حيدر	أجل :
سيدنا ابا حيدر والحسين	وأخيراً :
الرائد القائد	واقول :
٣٣٦ حيازة الوالدية	٣١٧ الذكرى تنفع المؤمنين
٣٣٩ حديث	ايها الاخوة الاعزاء :
٣٤٠ الغدير الاغر	٣١٩ التبليغ
٣٤١ السيد عماد الدين العلوى	٣٢١ شروط
٣٤٢ السيد على الفدوى	اهم شروط كسب المال
٣٤٣ السيد محمد الحسينى	٣٢٢ مايجب لتنظيم الحوزات الدينية

٣٦٢ كيف نتمكن من ترك المعصية

الخلاصة :

وهي

٣٦٣ حديث

٣٦٤ سؤال

٣٦٥ سؤال

٣٦٦ كفران النعمة

٣٦٨ بين الرجل والمرأة

٣٧١ الخوف

الخوف على قسمين

٣٧٢ ثلاث خطوات

اما بالنسبة للاخوة

اما الجرأة في الحق

اما المصلحة العامة

٣٧٣ حديث

٣٧٤ زكاة الابدان

٣٧٥ الحب

مراتب الحب

٣٧٦ شعر ابليس

فأجابه ابليس

٣٧٨ العشق

دع القلق

ولابأس بتوضيح المقام

الصراحة

٣٤٤ الثلاثة

٣٤٥ جانب من الاحتفال

٣٤٦ العلماء باقون ما بقى الدهر

٣٤٧ البشائر

٣٤٨ فى صحن خراسان

٣٤٩ ظرفاء

٣٤٩ الرضا

٣٥٠ طريق الجنة

٣٥١ اول رسالة

هذه اول رسالة بعثناها

٣٥٢ المتابعة

نحن شيعة على

ما معنى الشيعة

على الشجاع

على الزاهد

على الصادق عليه السلام

على المعلم السمح

٣٥٦ الايذاء

ماهو الايذاء

٣٥٧ النصيحة

٣٥٨ العمل ثم العمل

يقول :

فقال صلى الله عليه وآله :

٣٦٠ حديث

٣٦١ هيئت محللة مسجد علوى - قم

الكلمات
المجموع
الحروف
المجموع
الخلاصة
مفردات الحروف
الاعشار
الانحماش
الاعجاز
الفتحات

الاعتراف
غشوة الاستعمار
نداء
٣٩٠ سؤال
٣٩٠ حديث
٣٩١ الاعداد القرآنية
الاجزاء (٣٠) جزء أ
السور
الايات
مجموعها

المصادر

القرآن الكريم :

أ

الاخلاق : السيد عبدالله بن محمد رضا
مولده : سنة (١١٨٨) في النجف الاشرف
وفاته : سنة (١٢٤٢) في الكاظمية وذلك
بعد مضي ست ساعات من ليلة الخميس
في شهر رجب ودفن في الرواق الشريف .
طبع الكتاب ، في صفر (١٣٩٥) هـ .

آداب النفس : السيد محمد بن محمد
بن حسن الشهير ، (ابن القاسم)
الحسيني - العينائي العاملي ، فرغ من
كتابته في شهر ربيع الأول سنة (١٠٧٨)
طبع سنة (١٣٨٠) هـ . بطهران .

أعيان الشيعة : السيد محسن الامين :

مولده : (١٢٨٤) . وفاته : (١٣٧١)
مدفنه : الزينية بالشام . طبع الكتاب
(١٣٨٦) بطهران .

احقاق الحق وازهاق الباطل :
السيد القاضي نورالله ضياء الدين أبو
المجد الشهيد المشتهر بالامير سيد علي
ابن العلامة محمد شريف الدين بن ضياء
الدين نورالله بن محمد شاه بن مبارز
الدين مانده بن الحسين جمال الدين
بن نجم الدين أبي علي محمود
الحسيني المرعشي . مولده : في بلدة
تستر من خوزستان سنة (٩٥٦) . وروده
بلدة (لاهور) في الهند غرة شوال
سنة (٩٩٣) . استشهاده : في (٢٦)
ربيع الاخر سنة (١٠١٩) . مدفنه :

في أكر آباد (آگره) . تم تصحيح الجزء
الاول الذي عليه تعليقات سيدنا الاستاد
الامام المرعشي النجفي في اليوم الثالث
من شهر ذى الحجة الحرام سنة (١٣٧٦)
على يد السيد ابراهيم الميانجي وطبع
باهتمام حجة الاسلام الحسن الغفاري
أيده الله تعالى .

ب

بحار الانوار : المولى محمد باقر بن
المولى محمد تقي بن المقصود على
الملقب بالمجلسي . مولده : سنة
(١٠٣٧) ويوافق كلمة (غزل) و
جملة (جامع كتاب بحار الانوار) .
وفاته : في (٢٧) رمضان المبارك سنة
(١١١١) ويوافق (غم و حزن) وقيل
سنة (١١١٠) الموافق بالفارسية :
(ماه رمضان چوبيست وهفتش كم شد)
(تاريخ وفات باقر أعلم شد) وعمره
الشريف آنذاك يناهز الـ (٧٣) .
مدفنه : في الباب القبلي من الجامع
العتيق باصفهان تحت القبة التي دفن

فيها أبوه قدس سره .

ت

تسلية الفوآد . السيد عبدالله بن محمد
رضابن محمد بن احمد بن علي المشهور
بـ (شبر الحسيني الكاظمي) .
أسرته : هذه الاسرة من اولاد الحسن
المعروف بـ (شبر بن محمد بن حمزة بن
احمد بن علي برطله ، كانوا قديماً
بعرفون ببني برطلة نسبة الى علي
المعروف ببرطلة بن الحسين ويعرف
بـ (القمي) ابن علي بن عمر الذي شهد
فخا - ابن الحسن الافطس) .
مولده : في النجف الأشرف سنة (١١٨٨)
وفاته : ليلة الخميس من رجب عام
(١٢٤٢) في الكاظمية ، مدفنه : في رواق
الكاظمين مما يلي الوجه الشريف طبع
الكتاب سنة (١٣٩٣) هـ .
تحف العقول عن آل الرسول : ابو
محمد الحسن بن علي بن الحسين بن
شعبة الحراني ، الحلبي المعاصر للشيخ
الصدوق بن بابويه عليه الرحمة (راجع

خ

التخصال : الشيخ الصدوق ابو جعفر
محمد بن علي بن الحسين (بابويه القمي)
راجع حرف العين .

د

درر الكلم : الكلمات القصار لامير
المؤمنين عليه السلام من منشورات مكتبة
حافظ - طهران - .

دو گوهر گرانبها : قسوام الدين
الوشنوي القمي .

ر

رسالة شارع النجاة : الامير محمد باقر
الحسيني المرعشي الاستر آبادي
المعروف بالداماد بن محمد ابن محمود
ابن السلطان السيد عبد الكريم خان .
المتوفى عام (١٠٤١) هـ وهو احد مشايخ
الاجازة للمجلسي الاول محمد تقى بن
مقصود المتوفى سنة (١٠٧٠) بعمر
يناهز ال (٦٧) المدفون فى الجامع
العتيق باصفهان .

حرف العين) ، مولده ووفاته : لم يعين
المرجمون ذلك وانما يكتبون بانه كان
من اعلام القرن الرابع الهجرى . طبع
الكتاب (١٣٩٤) الطبعة الخامسة فى
قم ايران .

تاج العروس من جواهر القاموس :
محب الدين ابى الفيض السيد محمد
مرتضى الحسينى الواسطى الزبيدى
الحنفى نزيل مصر :

ج

جامع السعادات : المولى محمد
مهدي بن ابى ذر النراقى ، من قرى
كاشان ، مولده : على وجه التقريب
(١٢٢٨) هـ . فى نفس القرية ، وفاته :
عام (١٢٠٩) هـ فى النجف الاشرف ، و
دفن فيها ، بعمر يناهز ال (٨١) تقريباً
طبع الكتاب (١٣٦٨) حسب المقدمة
التي كتبها العلامة محمد رضا المظفر
عن حياة المؤلف طاب ثراه .

جامع الشرايع : هو جامع فى الفقه ،
مشهور بـ (جامع ابن سعيد) لـ (يحيى
ابن سعيد) .

س

سفينة البحار و مدينة الحكم و الاثار:
الشيخ عباس بن محمد رضا القمى .
طبع مكتبة سنائى .

ع

عيون اخبار الرضا عليه السلام: الشيخ الصدوق
ابوجعفر محمد بن على بن الحسين بن
موسى بن بابويه القمى الخراسانى
البرازى . مولده : يحتمل سنة (٣٠٦)
١ و (٣١١) فى قم المشرفة وذلك بدعاء
الحجة صلوات الله وسلامه عليه . وفاته :
سنة (٣٨١) هـ . فى الرى مدفنه : فى
الرى . طبع الكتاب (١٣٩٠) هـ
٠٢ (١٩٧٠)

العفاف على مذهب التبوج : المؤلف .

غ

غوالى الدرر : السيد مهدي اللاجوردى
الحسينى (١٠٨٠) كلمة من الرسول
الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم . طبع
فى (١٣٨٦) هـ .

ف

الفتح الكبير : جلال الدين السيوطى من
علماء السنة .

فضائل الخمسة من الصحاح الستة :
السيد مرتضى الفيروز آبادى .

فضائل الاشهر الثلاث : الشيخ
الصدوق ابوجعفر محمد بن على بن
الحسين بن موسى بن بابويه القمى (انظر
حرف العين) .

الفتوحات المكية : محيى الدين ابن
عربى ، وقد نقل عنه انه قال : فى المجلد
الاول من الفتوحات : بان المهدي عليه السلام
قد ولد ، وقال : رأيت و اجتمعت به ،
فلا ولى بعده الا وهو راجع اليه .
وهذا تصريح بمذهب الشيعة .

ق

قرب الاسناد : ابو العباس عبدالله بن
جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع
الحميرى القمى ، قدم الكوفة سنة نيف
وتسعين ومأتين ، وهو من اصحاب الامام
الهادى عليه السلام ومن رجال القرن الثالث
والرابع الهجرى . طبع الكتاب

(١٣٦٩) ٥ .

القاموس المحيط : أبو طاهر محمد بن
يعقوب بن محمد بن يعقوب بن ابراهيم بن
عمر بن ابي بكر بن محمود بن ادريس بن
فضل الله بن الشيخ ابي اسحاق ابراهيم بن
علي بن يوسف قاضي القضاة مجد الدين
الصد يقى الفيروز آبادي الشيرازي:
مولده: بكازرين سنة (٧٢٩) ٥. وانتقل الى
شيراز وهو ابن ثمان سنين.

ك

الكافي : محمد بن يعقوب الكليني
المتوفى (٣٢٨) أو (٣٢٩) . شرح
المولى حسام الدين محمد صالح بن
احمد بن شمس الدين السروي المازندراني
الاصبهاني المتزوج ابنة المولى
محمد تقي المجلسي ، وقد توفي سنة
(١٠٨١) او (١٠٨٦) . ودفن عند
رجلى ابي زوجته و استاده والكافي
هذا ، فى (١٢) جزء ، احاديثه تبلغ
الى ستة عشر الف حديث فى اكثر من
الفى باب . الناشر : المكتبة الاسلامية
طهران (١٣٨٢) ٥ .

كلمة الله : السيد حسن الشيرازى نجل
آية الله العظمى الحاج السيد مهدي
الشيرازى طاب ثراه .

كشكول البهائي : الشيخ بهاء الدين
محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملى
الحارثى نسبة الى الحارث الهمداني
الذى كان من اصحاب امير المؤمنين
(ع) ، و هو من كبار اصحابنا ، له من
الاثار ما يقرب الى (٨٨) مجلد . مولده:
سنة (٩٥٣) وفاته سنة (١٠٣٠) ٥ .

ل

اللمعة الدمشقية : العلامة زين الدين
ابن نور الدين على بن احمد بن محمد بن
جمال الدين بن تقي الدين بن صالح بن
مشرف العاملى الجبعى المنعوت بالشهيد
الثانى المولود سنة (٩١١) والمستشهد
عام (٩٦٥) او (٩٦٦) . طبع الكتاب
بالافست عام (١٣٨٤) ٥ .

اللهور فى قتلى الطفوف : ابو موسى
على الملقب برضى الدين الحلبي بن سعد
الدين ابي ابراهيم موسى بن جعفر بن

محمد بن احمد بن محمد بن ابي عبد الله
محمد الملقب بطاوس بن اسحق بن
الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن
ابي طالب عليهم الصلاة والسلام . وكانت
امه بنت الشيخ المسعود ورام بن ابي
فراس صاحب المجموعة المشهورة .
مولده : الخبيس منتصف محرم الحرام
سنة (٥٨٩) هـ . وتولى نقابة العلويين
فى عصر هلاك و خان و ادرك عصر
المستنصر و المستنعم العباسيين سكن
بغداد والحلة و المشهد الشريف . وفاته :
بكرة يوم الاثنين الخامس من ذى القعدة ،
سنة (٦٦٤) و كان له من العمر ستة و
سبعون سنة الا نحواً من ثلاثة اشهر .
طبع الكتاب سنة (١٣٦٦) هـ .
لسان العرب : جمال الدين محمد بن
جلال الدين مكرم بن نجيب الدين ابي
الحسن (علي و قيل رضوان) بن احمد بن
ابى القاسم بن حبة بن منصور الانصارى -
الخزرجى الافريقى المصرى جمال

الدين ابو الفضل ، مولده : المحرم سنة
(٦٣٠) . وفاته : شعبان سنة
(٧١١) هـ .

م

معادن الحكمة فى مكاتيب الائمة :
محمد بن المحسن بن المرتضى الكاشانى
المولود بعد مضى (٩) ساعات تقريباً من
ليلة اول ربيع الاول سنة (١٠٣٩) فى قم ،
و المتوفى بين سنة (١١١٢) و
(١١٢٣) هـ ق ، و قد نشره (كتابخانه
وزيرى - يزد المؤسسة سنة ١٣٣٤)
عام ١٣٨٨ ق .

مستدرك الوسائل : الحاج الميرزا
حسين بن الميرزا محمد تقى بن الميرزا
على محمد بن تقى النورى الطبرسى ، مولده
١٨ شوال المكرم (١٢٥٤) فى قرية
(بالو) من قرى نور ، احدى كور طبرستان ،
وفاته : ليلة الاربعاء لثلاث بقين من جمادى
الثانية (١٣٢٠) ، مدفنه : فى الصحن
العلوى المقدس فى الايوان الثالث عن
يمين الداخل من باب القبلة . طبع
الكتاب للمرة الثالثة عام (١٣٨٢) .

المحاسن : ابو جعفر احمد بن محمد
ابن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن
علي البرقي . وفاته : سنة (٢٧٤) او
(٢٨٠) مولده : لم يعين ، الا انه لما
ادرك الامام الجواد عليه السلام وكان من
اصحابه ، وسنة استشهاد الامام الجواد
روحي فداه كان (٢٢٠) يظن انه كان
في العقد الثامن من عمره حين الوفاة طبع
الكتاب لأول مرة عام (١٣٧٠) وهذه
الثانية عام - (١٣٨٤) هجرية .

المواعظ العددية : علي المشكيني
الاردبيلي بتعليق علي الاحمدي
الميانجي ، الطبعة الثالثة .

مجمع البحرين : الشيخ فخر الدين بن
محمد علي بن احمد بن علي بن احمد بن
طريح بن خفاجي بن فياض بن حيمة
(حميمه) بن خميس بن جمعة بن
سليمان بن داود بن جابر بن يعقوب
الطريحي المسلمي العزيزي الاسدي
الرماحي . مولده : سنة (٩٧٩) هـ .
في النجف الاشرف . وفاته : سنة

(١٠٨٧) هـ في الرماحية و نقل الى
مشواه الاخير في النجف الاشرف .

مجمع البيان : الشيخ ابو علي الفضل
بن الحسن بن الفضل الطبرسي الطوسي
السبزواري الرضوي او المشهدي
(لسكناه في مشهد الامام الرضا (ع) .
مولده : سنة (٤٦٢) وفاته : سنة (٥٥٢) علي
الظاهر . مدفنه : المشهد الرضوي في دائرة
الصحن الشريف اول شارع الطبرسي .
طبع الكتاب ، الاسلامية - طهران -
(١٣٩٠) هـ .

منتخب المواعظ : الشيخ محمد باقر
الشريعتي الاصفهاني ، طبع (١٣٩٧)
هـ . مكتبة الداوري قم .

المنية في حكم الشارب واللحية :
الشيخ محمد رضا بن عباس بن علي
بن الحسن بن عبد الله الطبسي (طبس
تمرلاطبس عناب) . مولده : في (١٨)
شعبان المعظم سنة (١٣٢٤) في مشهد
الامام الرضا (ع) . طبع الكتاب (١٣٩٤)
الطبعة الرابعة عشر .

مصابيح الانوار في حل مشكلات
الاخبار : السيد عبدالله شبر . (راجع
حرف الالف والتاء) .

مقتل الحسين (ع) او حديث كربلاء :
عبد الرزاق الموسوي المكرم ، الطبعة
الخامسة ، عام (١٣٩٤) . ٥ . قم .

مكتب اسلام : مجلة شهرية تصدر في
قم المشرفة .

مكارم الاخلاق : ابو نصر رضى الدين
الحسن بن الفضل بن الحسن بن الفضل
الطبرسي . وفاته بحدود سنة (٥٨٠) . ٥ .

المناقب : ابو جعفر رشيد الدين محمد
ابن علي بن شهر اشوب السروي
المازندراني المتوفى سنة (٥٨٨) .
المنجد : لويس معلوف .

ن

نهج البلاغة : جمع الشريف الرضى

ابى الحسن محمد بن احمد الحسين ،
المولود عام (٣٥٩) تولى نقابة نقباء
الطالبين (٣٨٨) وفاته فى المحرم
(٤٠٤) . ٥ . شرح الشيخ محمد عبده ،
الناشر : بيروت : مؤسسة الأعلمى .

و

وسائل الشيعة : للشيخ محمد بن الحسن

ابن علي بن محمد بن الحسين الحر
العالمى المشغرى بفتح الميم وفتح الشين
المعجمة ، ثم الغين المعجمة الساكنة -

قرية من قرى جبل عامل . ولادته : ليلة
الجمعة ، (٨) رجب سنة (١٠٣٣)

وفاته : (٢١) من شهر رمضان سنة
(١١٠٤) . موطنه المشهد الرضوى

المقدس . الطبعة الرابعة (١٣٩١) دار
احياء التراث العربى بيروت - لبنان ،

٣٩ ،

تصحیحات

الصواب	الخطأ	س	ص
الهائنة	الهائنة	٧	٦
٢٦ كتاباً بين	٢٦ بين	٥	٧
جاءنى	جائنى	١٣	٧
أين	أنى	١٤	٩
مبتدأ	مبتدء	١٦	١٠
هو	هى	٣	١١
الزنادقة	الزندقة	٨	١٢
تدعو	تدعوا	١١	١٢
ير	يروا	١٢	١٢
صلوات	صلواة	١٥	١٢
تمض	تمضى	١	١٤
لزبارة	لزبارت	٢	١٥
بالدفء	بالدفا	١٣	١٥
فيتمثل	فيتمثل	١٣	٢٧
الذين	الدين	٣	٣٣
تكن	تكون	١	٢٢

فيها	فيها	١٧	٤٤
لذلك	لذلك	٢٠	٤٤
في الاوساط	من اوساط	١٠	٤٥
لذا	لدا	١٠	٤٧
بالآ	كالا	٤	٥٠
هذه	هذا	١٤	٥٠
يبقى	يبقى	٩	٥١
تسمح	تسمح	١٢	٥٢
المبدئي	المبدئي	٢٠	٥٢
ذوى	ذون	١٤	٥٣
مبدأ	مبدء	١٤	٥٣
ذوى	ذو	١٠	٥٤
فان الله	فله	٩	٥٥
بواسطتها	بواسطها	٦	٦١
تسمحولى	تسمحولى	١١	٧١
نصبت	نصت	١٠	٧٧
أردف	أددف	١٤	٨٠
قبلت	قبلت	١٣	٩٣
فكل مسكر حرام	حرام	١٢	١١٤
من	مين	١	١١٨
وبتقويضه	وبتقويضه	٢٢	١١٨
والسعادة	ولسعادة	١٣	١٤٤
بن	بن	١٨	١٧٧

٢١٤	٣١٤	١٨	٢١٤
الذى	الدى	١٢	٢١٨
گرانها	تابناك	٢	٢٢٥
٢٤٢	١٤٢	١٨	٢٤٢
مخفياً	مخفياً	١٣	٢٤٣
مخفياً فأحيت أن أعرف	مخفياً	١١	٢٦٣
أعرف) مصابيح الأنوار ص ٤٠٥	أعرف)	١٢	٢٦٣
عليه	عله	١٠	٢٦٧
قطعة سجاد اهداها خالنا من كاشان	————	٢٢	٢٧٠
الطيبات (المصدر السابق)	الطيبات	٧	٢٨١
الديانون (مقتل المقرم - كربلاء ص ٢٣٠)	الديانون	٨	٢٣٣
السنتم يحوطونه مادرت معائشهم فاذا	السنتم اذا	٢١	٥٥
الرواة	الرواة	٧	٣٣٦
ان الله اشترى	ان اشترى	٨	٣٧٥
نعوذ	تعوذ	٥	٣٨١
واعتصموا	فاعتصموا	٢٠	٣٨٩

المؤلفات

المطبوع :

- محاضرات في اصول الدين - اصول الدين - عربي
- مخطط كتاب الارث - فقه وحساب - عربي
- العفاف على مذبح التبرج - توجيه - عربي
- بقاء بسملة - فضائل امير المؤمنين - فارسي
- لباب معالم الدين - اصول الفقه - عربي
- ديوان العلوى - شعر شعبي - الأول ملحمة الطف - الثاني المدائح
- پاسخ انديشه های جوانان - سؤال وجواب - فارسي
- تربيت از نظر قرآن و سنت - اخلاق - فارسي
- راهنمائی قرآن کریم - توجيه - فارسي
- کتابخانه - توجيه - فارسي
- دروس وحلول في شرح كفاية الاصول - اصول الفقه
- الرافد - توجيه - عربي - بين يديك

تحت الطبع :

- الجنسان - توجيه - عربي
- الأثر الخالد في الولد والوالد - توجيه - عربي
- مقتطفات العلوى - شعر قريض

- دیوان العلوی - الجزء الثاني - الوفيات - شعر شعبي .
- اشك و آه - مرثی اهل البيت (ع) - شعر - فارسی .
- دلبند نفس - موالید اهل البيت و غيرها - شعر - فارسی .

المخطوط :

- دروس و حلول - الثالث الى العاشر - عربی .
- تفسير الامام الصادق (ع) - عربی فی (۳۰) جزء .
- منتخب حوادث الايام فی الاسلام - تقويم تاريخی - عربی .
- پاسخ انديشه های جوانان - من (۳) الى فوق
- الرافد - من الثاني الى فوق
- سخنان ماه مبارك
- ندای آسمان - توجيه فارسی - الجزء - ۳ و ۲ .



